يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية

الجمعة ١٠ آذار ٢٠٠٠ ■ ٤ ذو الحجة ١٤٢٠هـ ■ الثمن: ٤٫٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢٫٣٠ شيكل ■ 10.3.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 253/56

٦٤ صفحة

«الأمن» يعتدي على مظاهرة الطلاب العرب في جامعة حيفا!

(ص٢)

«سنبقى ندق بقوة على جدران الخزان»

غداً، «مهرجان العودة» لنصرة المهجرين، في الناصرة

* وصول الكثير من التحيات الى اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين ولجنة المتابعة العليا، في مقدمتها تحية جورج حبش، الأمين العام للشعبية * التجند للمهرجان تم تحت شعار التمسك بحق العودة ورفض البدائل كلها من تعويض وتوطين (ص١٠) *

١٩٤٨ وجهان حزينان ونكبة كبرى..

الجبهة تدعو إلى إعلان الإضراب العام في يوم الأرض

* سكرتارية الجبهة القطرية تؤكد أن أوضاع الجماهير العربية والهجمة السلطوية عليها تستدعي هذه الخطوة * التأكيد على التصدي لشارع «عابر إسرائيل» كونه يشكل حلقة جديدة لمصادرة الأراضي العربية *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت سكرتارية الجبهة القطرية اجتماعًا، امس الخميس، لمناقشة واتخاذ موقف بشأن شارع «عابر اسرائيل» الذي يهدد الاراضي العربية، واحياء للذكرى الرابعة والعشرين ليوم الارض الخالد.

في بداية الاجتماع قدم النائب محمد بركة، سكرتير الجبهة، ملاحظاته عن الوضع السياسي بشكل عام، والهجوم على الجماهير العربية وممثليها في الكنيست من قبل اليمين. وتطرق الى قرار الحكومة الانسحاب من الاراضي اللبنانية معربًا عن تأييده كونه يعبر عن فشل الاحتلال وأعوانه. كذلك اكد على تأييد الجبهة لقرار المحكمة العليا حول قضية امكانية استغلال اراضي الدولة من قبل المواطنين العرب.

ثم قدم د. حنا سويد، عضو سكرتارية الجبهة القطرية ورئيس مجلس عيلبون، شرحًا وافيًا حول شارع «عابر اسرائيل» واخطاره، والذي يشكل مرحلة جديدة لمصادرة الاراضي العربية، اضافة الى اخطاره البيئية. واكد على اهمية النضال اليهودي العربي ضد شق هذا الشارع.

وتحدث عن الموضوع ايضًا المحامي اياد زحالقة نائب رئيس مجلس كفرقرع، وشوقي خطيب رئيس مجلس يافا.

وقدم احمد الحاج، مركز عمل الجبهة، بيانًا عن الاستعدادات ليوم الارض في المناطق والفروع حيث أكد ان السائد حول يوم الارض هو اعلان الاضراب العام، وهذا ما كان قد اقترحه الرؤساء الجبهويون في اجتماعهم الاسبوع الماضي بحضور النائب عصام مخول بعد دراسة الاوضاع العامة على صعيد الجماهير العربية. وأكد على اهمية التجند في الفروع، واقامة الندوات والاجتماعات وتوزيع النشرات تحضيرًا ليوم الارض.

وبعد ان قدم اعضاء السكرتارية مداخلاتهم حول المواضيع المطروحة اتخذت عدة قرارات اهمها:

* العمل ضد تنفيذ شارع «عابر اسرائيل» والتعاون مع الجمعيات في الوسط اليهودي في هذا المجال * تقديم اقتراح للجنة المتابعة بإعلان الاضراب العام في يوم الارض * التضامن مع مستخدمي بلدية الناصرة في اضرابهم ومطالبة الحكومة بإعطاء البلدية مستحقاتها من الميزانيات ليتسنى للموظفين العودة الى عملهم * التضامن مع عمال الموانئ ضد الخصخصة ومع الاطباء، ومع عمال مكاتب الشؤون الاجتماعية وموظفات المحاكم في مطالبهم العادلة * التضامن مع جماهير يافا العرب ضد بطش الشرطة والدعوة للمشاركة (اليوم الجمعة) في المظاهرة * التضامن مع لجنة المهجرين والدعوة للمشاركة في مهرجان العودة الذي سيقام غدًا السبت في الناصرة * مباركة زيارة البابا السلامية للبلاد.

إضرابات وتشويشات احتجاجية في العديد من القطاعات!

(ص ٥)

«متفائلاً» بقمة شرم الشيخ:

مبارك: جرى حل عدد من المشكلات بين الطرفين





(ص ٣)

يوم المرأة العالمي

* تقارير خاصة من الناصرة، سخنين، أبوسنان، كوكب أبو الهيجاء *

(ص ٨ و ٩)

اليوم، مظاهرة في المدينة

عرب يافا يُطالبون بن عامي بلجم انفلات الشرطة العنصري

(ص ٢)

قضية «كتسير»

تساؤلات بعد قرار «العليا» * مقالات خاصة

(ص ١٩)

ملحق الاتحاد



العودة حق..

عيش وملح

(٨) آذار ليس يومًا واحدًا في السنة!



محمود درويش: القصيدة والإعصار

قضايا وآراء (ص ١١)

بلدية الناصرة تهدد بالإضراب العام

(ص ٥)

٧٠٪ من قتلى حوادث الطرق في الشمال عرب!

(ص ٦)

كلمة الاتحاد

حق العودة للمهجرين كافة

* في الساعة الثانية من بعد ظهر غد، السبت، تحتضن الناصرة المهرجان الجماهيري لنصرة المهجرين وحقهم في العودة الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية.

ان هذا المهرجان الذي يعقد تحت شعار «نعم لحق العودة.. عودة كل المهجرين» يعتبر بمثابة صرخة حق يطلقها ضحايا النكبة الفلسطينية من المهجرين الذين هدمت مدنهم وقراهم العربية وشردوا عنها قسرًا ليصبحوا لاجئين في وطنهم. صرخة حق لتحريك الضمير الانساني حول عدالة قضية من ظلموا قهرًا ولتجنيد مختلف القوى السياسية والجماهيرية في بلادنا لنصرة الحق الطبيعي المشروع لعودة المهجرين.

ان تحريك وتصعيد المعركة الكفاحية لنصرة حق المهجرين في العودة وفي هذا الوقت بالذات يكتسب أهمية كبرى. فعلى مسار العملية السياسية التفاوضية الاسرائيلية - الفلسطينية يجري التفاوض لبلورة تسوية للحل الثابت والدائم للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولا يمكن لأي تسوية ان تكون ثابتة ودائمة اذا لم تتضمن جميع ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية. وقضية اللاجئين احدى هذه الثوابت المركزية التي لا يمكن تجاوزها او تجاهلها. وحق المهجرين بالعودة استنادًا الى قرار الشرعية الدولية رقم (١٩٤) يعتبر جزءًا عضويًا من القضية الفلسطينية ونكبتها والذي لا يمكن تجاهله او تجاوزه في المساعي لبلورة الحل الدائم النهائي.

وحقيقة هي ان المهجرين لم يختاروا طوعًا ترك مسقط رأسهم وركوب قطار المآسي والمعاناة في شتات الغربة داخل وخارج الوطن، فبالتآمر وتنظيم المجازر الدموية طردوا أهالي مئات القرى العربية ليهيموا في رحاب الوطن ويلجأوا الى القرى المجاورة تمسكًا بتراب الوطن وقريبًا من مسقط رأسهم استعدادًا للعودة.

ان عودة المهجرين حق شرعي غير قابل للتصرف. كما ان حق المهجرين وجماهير شعبنا وكل صاحب ضمير انساني تصعيد المعركة الكفاحية الانسانية لصيانة شهود شعبنا التاريخية في مدننا وقرانا العربية من ترميم المساجد والكنائس وصيانتها في القرى المهجرة المنكوبة وصيانة وتسييج المقابر ومنع مواصلة تدنيس هذه الشواهد وتحويل بعضها الى مواخير ومراع للماشية.

نأمل ان يكون مهرجان العودة في الناصرة انطلاقة في الكفاح لضمان حق المهجرين بالعودة وانجاز التسوية السلمية العادلة التي في مركزها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقا لقرار الشرعية الدولية. نعم لحق العودة... عودة كل المهجرين.

(«الاتحاد»)

كخطوة أولى ضمن سلسلة فعاليات احتجاجية

مظاهرة ضخمة ضد قرار لجان الطاعة في جامعة حيفا

*** القرار يقضي بطرد طالب لفصل دراسي وفرض غرامة على اثنين آخرين وطردهما مع وقف التنفيذ * «الأمن» يشتم النائب بركة ويعتدي على أيمن عودة، عضو بلدية حيفا * بركة: «جامعة حيفا تتنكر لأبسط قواعد الدمقراطية، حتى البديهية منها» ***



* المظاهرة، أمس، لم تسلم من إعتداءات عناصر «الأمن» *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، أمس الخميس، تظاهرة ضخمة، شارك فيها أكثر من مئة طالبة وطالب، وذلك اثر قرار لجان الطاعة القاضي بطرد عضو لجنة الطلاب العرب رجا زعاترة فعليًا، لفصل دراسي كامل، وفرض غرامة مالية وطرد مع وقف التنفيذ على رئيس اللجنة السابق فؤاد معدي ورئيسة اللجنة الحالية، خلود بدوي.

وتأتي هذه التظاهرة كخطوة أولى من سلسلة فعاليات احتجاجية ضد قرار لجان الطاعة، والتي ستبدأ الاحد القادم، وحتى تتراجع سلطات الجامعة عن قرارها.

وحضر التظاهرة النائبان الجبهويان محمد بركة وعصام مخول، وأيمن عودة، عضو بلدية حيفا، ونبيلة اسبنيولي، مديرة مركز «الطفولة»، وفتحية الصغير، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات، والمحامي يوسف جبارين من جمعية حقوق المواطن.

وقد قام رجال «الأمن»، كعادتهم، بتصوير المظاهرة بكاميرا فيديو، وبتهديد الطلاب بتقديهم للجان الطاعة، وقام احد رجال «الأمن» بالاعتداء على أحد المتظاهرين الذي دافع عن عضو بلدية حيفا أيمن عودة، في اعقاب محاولة احد الطلاب اليمينيين الاعتداء على عودة. وقد قام النائب بركة بالتدخل ولكن رجل «الأمن» واصل عنفه ولم يأبه لا بل قام بشتم بركة بفظاظة ووقاحة. وتحدث النائب بركة مؤكدًا على تضامنه وتضامن كتلة الجبهة البرلمانية مع الطلاب المبعدين ومع نضال لجنة الطلاب العرب من أجل ضمان حرية التعبير عن الرأي داخل الحرم الجامعي.

وقال بركة ان جامعات العالم كلها تفسح المجال للتعبير عن الرأي، ما عدا جامعة حيفا التي تتنكر لأبسط قواعد الدمقراطية حتى البديهية منها، ودعا بركة الى توسيع رقعة النضال الشعبية لتشمل طلابًا ومحاضرين يهود أيضًا.

وقالت رئيسة لجنة الطلاب العرب، خلود بدوي، ان «القضية ليست قضية الطلاب المبعدين الثلاثة فقط، بل هي قضية الطلاب العرب كلهم وكل طالب حر، فالهدف من الطرد واضح وهو كسر شوكة الطلاب العرب وثنيهم عن النشاط السياسي الوطني». وناشدت بدوي الطلاب اكبر وأوسع التفاف حول اللجنة.

وفي حديث أدلى به الطلاب الثلاثة لـ«الاتحاد» أكدوا على عزمهم على مقاومة القرار الذي وصفوه بالمتعنت والعنصري وانهم لن يدعوا الجامعة تحقق مبتغاها وهو شل الحركة الطلابية.

وقد رفعت في المظاهرة شعارات تندد بسياسة كم الأفواه المتبعة من قبل «الأمن» وسلطات الجامعة تجاه الطلاب العرب ومحاولات ترهيبهم وثنيهم عن اداء دورهم الوطني، بواسطة طرد طلاب قياديين وابعادهم عن الحرم الجامعي.

اليوم مظاهرة الأهالي ضد اعتداءات الشرطة

عرب يافا يطالبون بن عامي بالنظر في انفلات الشرطة ضدهم!

* يافا - مكتب «الاتحاد» في باقة الغربية، حسن مواسي - بعث عضو بلدية تل أبيب - يافا، احمد بلحة، ببرقية عاجلة لوزير «الأمن الداخلي» البروفسور شلومو بن عامي، طالب فيها بعقد جلسة طارئة معه لبحث تصرفات الشرطة واعتداءاتها المتكررة ضد شباب يافا العرب مؤخرًا.

وجاء في البرقية:

« يوم ٢٠٠٠/٢/٢٨ بعثت لك ببرقية عاجلة طلبت فيها منك عقد لقاء عاجل معي ومندوبي المؤسسات اليافية لبحث تصرفات افراد الشرطة الهمجية ضد مواطني يافا العرب. وللأسف الشديد، لم نتلق اي جواب رغم حساسية الموضوع! هذا بالاضافة الى الاعتداء الذي نفذه أفراد من وحدتي «يسام» و«براك» في يافا قبل اسبوعين، قاموا أيضًا باعتداء آخر مساء يوم ٢٠٠٠/٣/٢ على شابين آخرين من يافا امام اعين اطفال صغار».

وأضاف «ان سكان يافا العرب يشعرون بانهم غير آمنين وانهم عرضة لانفلات افراد الشرطة، وعلى ما يبدو فالحديث يدور حول اتباع سياسة موجهة ضدنا. وفي اعقاب توتر الاوضاع قررنا تنظيم مظاهرة احتجاجية ضد تصرفات الشرطة اليوم الجمعة. واتوجه اليك ثانية لتخصيص جلسة معنا لبحث الموضوع».

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال احمد بلحة: «عقدنا، مساء أمس الخميس، اجتماعًا تحضيريًا لمظاهرة اليوم التي ستقام عندنا في يافا، وآمل ان يقوم الوزير بن عامي بتخصيص وقت لنا لبحث خطورة الاوضاع، حيث ان الوضع عندنا اصبح لا يطاق اذ ان السكان متخوفون من ردود رجال الشرطة، وانا اطالب الوزير بأن يضع شرطة لحماية المواطنين وليس شرطة للاعتداء عليهم».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.احمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٢ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@arabspot.com ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

مبارك «متفائل» بعد قمة شرم الشيخ!

* براك وعرفات لم يتحدثا فيها.. وجرى سحب الأعلام الفلسطينية والإسرائيلية عن المنصة! *

* شرم الشيخ (مصر) – الوكالات – اعرب الرئيس المصري حسني مبارك، امس الخميس، عن «تفاؤله» ازاء تقدم عملية السلام بعد ان جمع للمرة الثانية خلال ستة اشهر رئيس الحكومة الاسرائيلي، ايهود براك، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في شرم الشيخ.

وقال مبارك في ختام القمة التي استغرقت اكثر من ساعة مع عرفات وبراك غداة الاعلان عن استئناف مفاوضات السلام «ان هذا الاجتماع تم اليوم.. وجرى حل مشكلات كثيرة».

وأضاف «نشعر بالتفاؤل في المرحلة القادمة.. وستعلن بعض الامور قريبًا» بدون اعطاء المزيد من التوضيحات خلال لقاء مع الصحافيين في هذا المنتجع على البحر الاحمر حيث وقع عرفات وبراك في ٥ ايلول مذكرة ما لبثت ان تعثرت حول الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية بشكل اساسي، بسبب مواقف براك.

وتابع مبارك ان «اجتماع شرم الشيخ جرى في جو ودي وهو يعطي املا كبيرًا للتقدم في مباحثات السلام».

وكان المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس اعلن، امس الاول الاربعاء، بعد القمة بين عرفات وبراك في رام الله التي شارك فيها، استئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية المجمدة منذ شباط قريبًا.

وقال روس «اتفق براك وعرفات على ان تستأنف المفاوضات في واشنطن بعد عيد الاضحى» الذي يبدأ في ١٦ آذار ويستمر حتى ١٩ منه.

وأوضح مبارك امام الصحافة «لقد تحدثنا في الوقت نفسه عن المسار السوري واللبناني.. ونتمنى ان يحدث تقارب في وجهات النظر في القريب العاجل وتبدأ مفاوضات السلام بين سوريا ولبنان مع اسرائيل».

وأضاف «لأن هذا يؤدي الى الاستقرار في المنطقة.. لا نريد تسوية وانما نريد حلا يؤدي الى الاستقرار الكامل وبدء التنمية في انحاء المنطقة كلها».

ولم يلق براك وعرفات كلمات خلال اللقاء مع الصحافيين. وقد سحبت الاعلام الفلسطينية والاسرائيلية التي احاطت بالعلم المصري خلف المنصة التي استخدمها مبارك للتوجه الى الصحافيين قبل وصول الرئيس المصري.

وردًا على سؤال حول المدة القصيرة لهذه القمة، قال دبلوماسي اسرائيلي رفض الكشف عن اسمه انها كانت بشكل خاص «بادرة لباقة من براك ازاء مبارك».

وكان روس اعلن تعليقا على استئناف المفاوضات في واشنطن ان «الهدف هو التوصل الى اتفاق اطار في اسرع وقت ممكن لتسوية المسائل حول الوضع النهائي في ١٣ ايلول».

وقد حصل التقارب بين الاسرائيليين والفلسطينيين خلال القمة الاولى لعرفات ومبارك ليلة الثلاثاء/الاربعاء، كما اعلن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى.

وأوضح المسؤول طالبًا عدم الكشف عن اسمه ان عرفات وبراك اتفقا خصوصًا على جدول زمني جديد مرفق بـ«ضمانات امريكية» بشأن احترام اسرائيل للاستحقاقات.

وقال ان الفلسطينيين وافقوا على ابرام اتفاق اطار حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بحلول نهاية ايار المقبل كما طلب براك.

ورافق عرفات الى القمة وزير الاعلام مسؤول مفاوضات الوضع النهائي، ياسر عبد ربه، ومسؤول مفاوضات المرحلة الانتقالية صائب عريقات، الى جانب نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني. من جهته ضم الوفد المرافق لبراك وزير الخارجية دافيد ليفي.



* أمس في قمة شرم، مبارك يضم مصافحة براك وعرفات بيديه الاثنتين! *

الحص: «انعقاد مجلس الجامعة العربية في بيروت هو رسالة إلى اسرائيل»!

* بيروت – الوكالات – اعتبر رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص، امس الخميس، ان انعقاد مجلس جامعة الدول العربية في بيروت يشكل «رسالة» الى اسرائيل مفادها ان العرب سيدعمون لبنان في حال تعرضه «لأي عدوان من جانب القوة النازية الاسرائيلية».

وفي تصريح الى الصحافة، قال الرئيس الحص ان «لبنان بأسره يتطلع بأمل كبير الى انعقاد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في بيروت. وسيكون لهذا الحدث صدى مدو في العالم اجمع».

وأضاف «سيكون الاجتماع بمثابة الرسالة الموجهة الى العدو الاسرائيلي من جهة، والى المجتمع الدولي عمومًا، لا سيما دول القرار فيه من جهة اخرى، مؤداها ان لبنان لن يكون وحده في اي عدوان جديد قد يتعرض له من جانب القوة النازية الاسرائيلية».

وأشار الحص الى ان «الامة العربية بأسرها ستكون الى جانبه، لا بل ان اي عدوان على لبنان سيكون بمثابة العدوان على الامة العربية كلها من المحيط الى الخليج».

وقال الحص «سيكون في مضمون الرسالة كذلك ما ينم عن ان الامة العربية هي صوت واحد في احتضان قضية تحرير ارض لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، وفي دعم نهج الجهاد والمقاومة الشريفة في محاربة الاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية، وفي طلب السلام العادل والشامل في اطار وحدة المسارين اللبناني والسوري، بما يحفظ للبنان وسوريا، ومن ورائهما العرب، كل العرب، حقهم وكرامتهم وعزتهم».

وختم الحص قائلا «ان لبنان، اذ يشكر اشقاءه العرب على تلبيتهم نداءه في هذه الظروف الدقيقة، يعرب عن يقينه من ان اجتماعات مجلس الجامعة ستسفر عن نتائج حاسمة تكون في مستوى التحديات التي تواجه المصير اللبناني والسوري، لا بل والعربي عمومًا، عند هذا المنعطف التاريخي الخطير».

الاتحاد الاوروبي: انسحاب اسرائيل عن طريق التفاوض هو «أفضل السيناريوهات»!

* دمشق – الوكالات – اعلن المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط، ميغيل انخيل موراتينوس، امس الخميس، في دمشق بعد لقاء مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان الاتحاد الاوروبي «يعمل جاهدًا» من اجل استئناف المفاوضات بين سوريا واسرائيل.

وقال «اننا نعمل جاهدين من اجل مساعدة الاطراف المعنيين على استئناف المفاوضات» موضحًا ان «الاتحاد الاوروبي ملتزم كليًا بتسهيل» استئناف المفاوضات.

وأضاف موراتينوس «يجب التوصل الى اتفاق شامل ليس فقط على المسار الفلسطيني»، موضحًا ان «سلامًا شاملاً يضم سوريا ولبنان واسرائيل هو امر ضروري».

وأوضح ان الاتحاد الاوروبي يعتبر ان انسحابا اسرائيليا من جنوب لبنان ومن هضبة الجولان السورية «عن طريق التفاوض يشكل افضل السيناريوهات».

من جهة اخرى، اوضحت وكالة الانباء السورية (سانا) ان «الحديث بين موراتينوس والشرع دار حول تطورات الاوضاع في المنطقة ودور الاتحاد الاوروبي في احياء عملية السلام المتوقفة بسبب التعنت الاسرائيلي».

وأضافت انهما «استعرضا ايضًا علاقات سوريا مع الاتحاد الاوروبي ومجالات التعاون بينهما وسبل تطويرها».

المستوطنون يهددون بالتخريب على الانسحاب!!

* مستشار براك لم ينف امكانية تحويل (ابو) ديس والعيزرية في ضواحي القدس الى مناطق (A) * اليمين يشن حملة تحريض خطيرة *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال داني يتوم، رئيس الطاقم السياسي الأمني، في مكتب رئيس الحكومة، في تصريح إعلامي، امس الخميس، انه لا ينفي امكانية نقل قرى (أبو) ديس والعيزرية والرام، الى مسؤولية السلطة الفلسطينية الكاملة، أمنيًا وسياسيًا ومدنيًا، وذلك في إطار النبضة الثالثة من إعادة الانتشار او في إطار الاتفاق النهائي بين اسرائيل وفلسطين.

وقال يتوم: «لقد طلب الجانب الفلسطيني، ضم القرى الثلاث الى سلطته. وتجدر الإشارة الى ان القرى الثلاث تابعة لمنطقة (B)، الخاضعة للسيطرة المدنية الفلسطينية، وللسيطرة الأمنية الاسرائيلية. وعلينا الاستمرار في التفاوض حول مصير مختلف القرى في الضفة الغربية».

وقال ردًا على سؤال، انه: «علينا إعادة الانتشار من (١، ٦٪) من مناطق في الضفة الغربية في إطار النبضة الثانية، ومن المؤكد اننا سنعيد مناطق اخرى غير التي ستشملها نسبة الـ(١، ٦٪) في اطار اتفاقيات مستقبلية، ان كان في اطار النبضة الثالثة او في اتفاقيتي الإطار والحل الدائم».

* ردود الفعل *

وأثارت تصريحات يتوم هيجانا في اوساط قوى اليمين والمستوطنين. وقال النائب داني نقيه، رئيس طاقم الردود في «الليكود» ان داني يتوم، كشف بتصريحاته ما يحاول سيده ورئيسه ايهود براك، وبمنهجية، إخفاءه عن الجمهور. وأضاف نقيه، ان براك يريد نقل مناطق الى الفلسطينيين، خصوصًا في منطقة القدس، وهذا سيقود الى تقسيم عاصمة اسرائيل.

وانتقد النائب سيلفان شالوم، «بشدة» أقوال يتوم وقال انها برهان على سعي حزب «العمل» لتقسيم القدس. وقال: «ان القضية القادمة التي سيوافق عليها «العمل» بعد تقسيم القدس هي الموافقة على إقامة الدولة الفلسطينية. وبعد ذلك الموافقة على إعادة اللاجئين».

وأشار شالوم، الى «ان «العمل» يتعامل مع (أبو) ديس والعيزرية والرام، ليس كحارات وأحياء في القدس، إنما بموافقته على نقلها للفلسطينيين، ما يؤكد انه وافق على طلب الفلسطينيين توحيد المناطق في القدس الشرقية ووصولها مع المسجد الأقصى والاماكن المقدسة، تمهيدًا لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية التي يطالبون بها».

وقال شالوم، «في اللحظة التي يقرر فيها براك تسليم (ابو) ديس والعيزرية والرام الى الفلسطينيين نهائيًا، سيكون اول يهودي، يتنازل عن توحيد القدس وتسليم اراض منها الى الفلسطينيين وهذا أمر لا يمكن احتماله ويجب التصدي له بكل قوة»!!

وقدم النائب ميخائيل كلاينر، «حيروت»، امس الخميس، اقتراح نزع ثقة عن الحكومة بعد تصريحات داني يتوم.

وقال رئيس كتلة «المفدال» البرلمانية، النائب شاؤول يهلوم، ان الائتلاف الحكومي في خطر، اذا تبين ان براك وراء تصريحات يتوم ويؤيدها. وطالب براك بإصدار بيان رسمي يؤكد رفضه لتصريحات يتوم.

وادعى مدير عام مجلس المستوطنات شلومو فلبر، ان بحيازته معلومات تؤكد ان الحكومة التزمت بتسليم مناطق في منطقة القدس الى الفلسطينيين، خصوصًا بين القدس وبيت لحم. والتزمت بتعديل خرائط اعادة الانتشار بناء على مطالب الفلسطينيين خصوصًا بين القدس وبيت ساحور، لتكون كلها خاضعة للسلطة الفلسطينية. وقال، ليس صدفة موافقة الفلسطينيين على استئناف المفاوضات!!

وهدد فلبر، ان المستوطنين «لن يقفوا مكتوفي الأيدي وسيكافحون خطط براك بكل قوة وبكل الوسائل»!!

من تقرير دائرة الاحصاء المركزية

معدل الوفيات بين الأطفال العرب – ضعف المعدل بين الأطفال اليهود!

* تل ابيب – لمراسلنا – تبين من تقرير دائرة الاحصاء المركزية الذي صدر، امس الاول الاربعاء، ان معدل الوفيات بين الاطفال العرب في اسرائيل يبلغ ضعف المعدل بين الاطفال اليهود، وان ربع الاطفال الذين يولدون بوزن اقل من (١,٥) كغم يموتون خلال السنة الاولى من حياتهم.

وأشارت المعطيات الى هبوط في الوفيات في (١٩٩٩) مقارنة بـ(١٩٩٨) بنسبة (٤٠٪) الا ان اسرائيل ما زالت تحتل مكانًا متأخرًا بين (٢١) دولة صناعية في العالم. وتشير المعطيات الى ان معدل الوفيات لكل الف ولادة وصل الى (٥,٨) في (١٩٩٨) لدى مجمل السكان في البلاد. لكن المعدل لدى اليهود هو (٤,٧) وفاة لكل الف ولادة، بينما لدى العرب المعدل هو (٨,٧) وفاة لكل الف ولادة، وهذا يعني ان معدل الوفيات عند العرب هو ضعف المعدل في الوسط اليهودي. مع ان نسبة الهبوط في المعطيات للوسطين اليهودي والعربي هي النسبة نفسها.

وفي الفترة بين (٩٣ و١٩٩٦) تبين ان (٥٠٪) من الوفيات حدثت في الاسبوع الاول بعد الولادة. وكانت النسبة عند اليهود (٥٢٪) بينما لدى العرب كانت (٤٠٪)، وان نسبة الوفاة لدى المواليد الذكور هي اعلى من نسبة وفاة الإناث (٧,٥) للألف لدى ذكور و(٦,٧) للألف لدى إناث.

وتبين من المعطيات ان اقل نسبة وفاة لدى المواليد سجلت بين المواليد الذين وُلدوا في وزن يراوح بين (٣,٥)كغم و(٣,٩)كغم حيث وصل المعدل الى (٢,١) حالة وفاة من كل الف ولادة. بينما وصلت النسبة لدى المواليد في وزن اقل من (١,٥)كغم الى حوالي الربع خلال السنة الاولى لحياتهم (٢٤٥,٦) وفاة لكل الف ولادة.

وتبين من ولادات التوائم ان هناك (٣٣,٢) حالة وفاة من كل الف ولادة مقابل (٦,١) حالة وفاة للألف ولادة للمولود الوحيد، اي ان حالات الوفاة لدى ولادات التوائم هي خمسة اضعاف. وبالنسبة الى جيل الام فإن اقل نسبة وفاة للمواليد كانت بين النساء اليهوديات في سن (٣٠-٣٤) سنة ولدى النساء العربيات في سن (٢٥-٢٩) سنة، وكلما كانت ثقافة الام عالية وتعلمت سنوات اكثر تكون حالات الوفاة اقل، حيث نجد ان نسبة وفاة المواليد للأمهات اللاتي تعلمن اقل من ثماني سنوات هي ثلاثة اضعاف منها عند الامهات اللاتي تعلمن (١٦) سنة فما فوق.

بركة يطالب شرانسكي بتحديد موعد للانتخابات في قرى مجلس «نوف هچليل»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجوب النائب محمد بركة، امس الخميس، وزير الداخلية، نتان شرانسكي، حول قراره شق المجلس الاقليمي «نوف هچليل» الذي تولى ادارته خلال السنوات السبع الماضية مجلس معين من قبل الوزير، الى مجلس جديدين.

وطالب بركة في استجوابه للوزير بمعرفة موعد الانتخابات في المجلسين الجديدين، وما اذا كان الوزير مستعدًا لفكرة اجراء الانتخابات في تاريخ (١٩/٩/٢٠٠٠) او كحد اقصى قبل نهاية العام الجاري.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة عينتها وزارة الداخلية قد قررت الاتفاق مع المحكمة العليا على اقامة المجلسين في القرى التسع التابعة للمجلس الاقليمي «نوف هچليل»، وذلك بعد ان أثار اهالي القرى عدة مرات الموضوع وحقهم في ادارة شؤونهم وعدم الارتباط بالمجلس الاقليمي.

وأعلنت اللجنة المحلية في رمانة اصرارها على اجراء انتخابات دمقراطية للمجلسين المحليين على ان يكون لقرى العزير ورمانة وعرب الهيب مجلس، ولقرى كفرمصر ونين وسولم ووادي الحمام وام الغنم مجلس ثان، وذلك في اعقاب تصريح مستشار وزير الداخلية، عطا فرحات، تعيين المجلسين المحليين.

ويعكف النائب بركة على دفع مطلب اهالي القرى التسع، حيث قام باتصالات مع رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، داڤيد ازولاي، من اجل اجراء الانتخابات وبصورة دمقراطية للمجلسين.

المؤسسة العربية لحقوق الانسان:

قرار العليا في «قضية كتسير» سابقة قضائية تحتاج إلى خطوات أخرى!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – رحبت المؤسسة العربية لحقوق الانسان، بقرار المحكمة العليا بشأن طلب عائلة قعدان، السكن في كتسير، واعتبرته سابقة قضائية هامة. واشارت المؤسسة في هذا المجال الى قرار: «اللجنة الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للامم المتحدة، في نقاشها التقارير المقدمة اليها من الحكومة الاسرائيلية وجمعيات اهلية عربية – من بينها المؤسسة العربية لحقوق الانسان في نهاية عام (١٩٩٨)، حيث جاء في البند الحادي عشر من ملاحظاتها الختامية ما يلي: «تشير اللجنة بقلق الى تفويض البرلمان سنة (١٩٥٢) للمنظمة اليهودية العالمية/ الوكالة اليهودية، وفروعها، بما فيها الصندوق الوطني اليهودي، بالسيطرة على معظم اراضي اسرائيل، وذلك لأن هذه المنظمات تعمل لمصلحة اليهود فقط. بالرغم من اجازة هذه المؤسسات بقانون خاص، فان لدولة اسرائيل تأثيرًا قويًا على سياسة هذه المؤسسات، وتكون مسؤولة عن فعالياتها».

وأضافت اللجنة «لا يمكن لدولة طرف ان تجريد نفسها من التزاماتها بحسب العهد، عن طريق خصخصة فعاليات الحكومة. في رأي اللجنة، تشكل مصادرة الاراضي والاملاك الفلسطينية، الواسعة النطاق بشكل منهجي، وتحويلها الى تلك المؤسسات، نوعا من التمييز المؤسسي، لأنه بحسب تعريف هذه المؤسسات، يحرم استعمال الارض لغير اليهود، وهكذا تشكل هذه الممارسات خروقًا لالتزامات اسرائيل حسب العهد».

وتؤكد المؤسسة من طرفها على مسؤولية الدولة عن حماية المواطنين كافة من اشكال التمييز كافة، التي قد تمارس من قبل اي «طرف ثالث» على الرغم من فهمنا ان التفضيلات التي تحصل عليها المؤسسات اليهودية ومن بينها الوكالة اليهودية في مجال الارض والتطوير والميزانيات من حكومة اسرائيل ناجمة عن توجه عنصري تم تثبيته في قوانين واتفاقيات خاصة منذ العام (١٩٥٢).

وبالتالي فإننا نرى ان انهاء حالة التمييز المجحف والمستمر منذ تلك الفترة يتطلب السير خطوات عديدة الى الامام لهدف تحويل هذا القرار وترجمته الى قانون عادل يعطي المواطنين كافة الحق المتساوي في التمتع بالحقوق وعلى رأسها «اراضي الدولة»، علما أن غالبيتها العظمى هي في الحقيقية اراضٍ عربية تمت مصادرتها في فترات سابقة.

وتؤكد المؤسسة على انه على الرغم من اهمية هذا القرار – السابقة القانونية – فإن من الضروري الانتباه للفقرات التي وردت فيه والتي تؤكد على ان هذا القرار هو فقط لظروف القضية العينية التي جرى بحثها بالاضافة الى التلميح الى «الخصوصية الامنية» التي وفق رأي المحكمة يمكن ان تكون مبررًا مقبولاً للتمييز، بالاضافة الى كون هذا القرار لا يمكن تطبيقه تراجعيًا اي بالنسبة الى الاراضي التي سلمتها الدولة للوكالة اليهودية في الماضي، الامر الذي يؤكد ما ذكرناه سابقًا على ضرورة العمل من اجل تحويل هذا القرار الى خطوة تتبعها خطوات اخرى من اجل صياغة قوانين واضحة تنهي حالة التمييز وتؤكد على مبدأ المساواة وتعيد صياغة العلاقة بين مؤسسات الدولة الرسمية والمؤسسات اليهودية من جهة، والمواطنين كافة من جهة اخرى، وتأتي اهمية ذلك خصوصًا في ظل ردود الفعل العنصرية لبعض اعضاء الكنيست من اليمين الذين اكدوا عزمهم على تقديم مشاريع قوانين تتجاوز قرار المحكمة المذكور.

واخيرًا تذكر المؤسسة العربية بهذا الشأن بما ورد في باب التوصيات في البند ٣٥ حيث جاء «تطالب اللجنة الدولة الطرف (اسرائيل) باعادة النظر في علاقاتها مع المنظمات الصهيونية العالمية/ الوكالة اليهودية ومشتقاتها، بما في ذلك الصندوق الوطني اليهودي بهدف معالجة المشاكل المطروحة في الفقرة ١١» (المقتبسة سابقًا).

«اذكر» في الخدمة الثقافية والاجتماعية



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحول العديد من العروض لمسرحية «اذكر»، الى خدمة اهداف المؤسسات الثقافية والاجتماعية. فقد قامت حركة النساء الدمقراطيات في ترشيحا بتنظيم عرض بمناسبة يوم المرأة وعيد الام، وتنظم جمعية «اصدقاء صندوق حيفا العرب» عرضًا آخر بهدف تجنيد الاموال لمشروع المنح الطلابية التي توزعها الجمعية سنويًا.

ويذكر ان ادارة مسرح «الميدان» اعلنت تنظيم عرضين جماهيريين، اليوم وغدًا، في قاعة مسرح مركز «الميدان» في الناصرة، وذلك بعد العرضين اللذين نظمتهما جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية في الناصرة (مشروع البسمة)، وقد غصت القاعة بالجمهور الغفير ما اضطر المنظمين الى زيادة عدد الكراسي والاعتذار من الذين لم يتمكنوا من الدخول.

والمعروف ان المسرحية من تأليف الشاعر شكيب جهشان، تلحين واعداد واخراج نبيل عازر، ملابس غصوب سرحان، ديكور اشرف حنا، توزيع موسيقي كارم مطر، ماكياج نجدية ابراهيم، ويشارك في المسرحية كل من: ميسرة مصري، أشرف داود، سوزان قزموز – مزاوي، ميرا عوض، علاء بقاعي، أشرف برهوم، ابراهيم قدورة، جورجيت باسيلا، انعام جريس – عوض.

وفد من ديوان التشريع الفلسطيني في دار القضاء في الناصرة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – حل، امس الخميس، وفد من ديوان التشريع الفلسطيني على دار القضاء في الناصرة، استقبلهم وفد من محكمتي الصلح والمركزية بينهم رئيس المحكمة المركزية يهودا ابراموڤيتش ورئيس محكمة الصلح توفيق كتيلي.

وتأتي هذه الزيارة بهدف تعرف طبيعة عمل دار القضاء الاسرائيلي للاستفادة لدى بناء محكمتين في الضفة وغزة وعكا، كما اكد ابراهيم الدغمة، رئيس ديوان التشريع الفلسطيني، فان السلطة الفلسطينية تنوي اقامة المحكمتين على طراز حديث ومتطور مستفيدة من خبرة عمل المحاكم الاسرائيلية. وقال د. محمد ستيتة، رئيس مجلس الاعمار الفلسطيني ان اختيار دار القضاء في الناصرة جاء لكونها احدى ارقى المحاكم في اسرائيل.

«مسيرة الوحدة والتآخي» في الناصرة بمناسبة عيد الأضحى المبارك

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تحت شعار «مسيرة الوحدة والتآخي» تقيم سرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامية في الناصرة مسيرة عيد الاضحى لهذه السنة.

وأصدرت السرية منشورا دعت فيه اهالي الناصرة للمشاركة الواسعة في هذه المسيرة، التي ستنطلق في اول عيد الاضحى المبارك، من المدرسة الاعدادية «أ» لتصل الجامع الابيض. وجاء في المنشور: «انطلاقًا من مسؤوليتنا تجاه هذا البلد الغالي نهنئ شعبنا واهل بلدنا ورئيس واعضاء بلدية الناصرة على تحقيق الائتلاف البلدي ونقول لهم ما عليكم الا اعادة اللحمة والاخوة والمحبة بين ابناء الناصرة قلعة الصمود، كما شهد لها بذلك القاصي والداني. وبهذه المناسبات السعيدة من – الأعياد المباركة واعادة اللحمة الوطنية – ندعو جماهير شعبنا في الناصرة وخارجها للاشتراك في المسيرة الكبيرة والمميزة بتوقيتها ومكانها ومكانتها، وقد اطلقنا عليها «مسيرة الوحدة والتآخي».

وأضاف المنشور: «لقد كتب علينا العيش سوية، ونحن ابناء شعب واحد وهم واحد، وكعائلة واحدة نفرح لفرح الآخرين ونحزن لحزن الآخرين ونعبد إلهًا واحدًا ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى. واخيرًا نناشد الجميع رجالا ونساء اطفالا وشبانا الاشتراك والوجود في شوارع الناصرة لمشاهدة هذه المسيرة المشتركة والمعبرة عن الوحدة والمحبة. ونطلب من الجميع المحافظة على النظام والتعاون مع منظمي الكشاف لانجاح المسيرة واللوحة الجميلة التي تليق بأهل الناصرة».

تعيين هيئة جديدة للمحكمة الكنسية الاستئنافية للروم الكاثوليك في البلاد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك في حيفا، امس الخميس، ان البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، بطريرك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية والقدس، عين هيئة جديدة للمحكمة الكنسية الاستئنافية للطائفة في البلاد.

وستكون الهيئة على النحو التالي: يكون الاب انطون عيسى رئيسًا للمحكمة، والاب نديم شقور قاضيًا مساعدًا، والاب سابا شوفاني قاضيًا مساعدًا، والاب سمعان جرايسي محاميًا عن الوثائق، والاب جاك عابد محاميًا عن العدل، والشماس وليم ابو شقارة مسجلاً.

احتجاجًا على ظروف العمل والرواتب السيئة

إضرابات عمالية في العديد من القطاعات والمؤسسات

*** شوحط يرفض مطالب الاطباء و«يحول» عاملي الرفاه الى وزارة العمل! ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت، امس الخميس، عدة قطاعات ومؤسسات واماكن عمل، اضرابات وتشويشات في العمل، احتجاجًا على ظروف وشروط العمل والرواتب المتدنية ومحاولات المس بالرواتب.

فقد شمل الاضراب الانذاري ليوم واحد، جميع المستشفيات في الدولة، الحكومية والخاصة والتابعة لصناديق المرضى، وعملت وفق انظمة السبوت. واعلن الاطباء فيها الاضراب الانذاري ليوم واحد، احتجاجًا على عدم استجابة وزارة المالية لمطالبهم بزيادة اجورهم.

ووصل عدد من المرضى او المحتاجين لفحوصات مقررة، الى العيادات الخارجية والمستشفيات، لكنهم فوجئوا بالاضراب ولم يحصلوا على العلاج. واجريت فقط العمليات الجراحية التي لا يمكن تأجيلها.

ورفض وزير المالية، ابراهام شوحط، مطالب الاطباء، وقال انها «ليست عادلة ومبالغ فيها»!! واشار شوحط الى انه سيدرج على جدول اعمال الحكومة في جلستها القادمة، اقتراحًا بعدم خرق اطار الميزانيات للعام (٢٠٠٠).

وبالنسبة للاضراب الذي بدأ امس في مكاتب واقسام الرفاه والخدمات الاجتماعية في جميع السلطات المحلية والبلدية، نقل شوحط الكرة الى ملعب وزارة العمل والرفاه. وقال: لقد منحت الوزارة زيادة خاصة بقيمة (١٥٠) مليون شيكل، وهي التي يجب ان تحل المشكلة في اقسام الرفاه في السلطات المحلية.

وبدأ امس جميع العاملين والموظفين في اقسام الرفاه، اضرابًا مفتوحًا، الى ان تلبى مطالبهم في زيادة عدد الموظفين وزيادة اجورهم.

وقال مثير نيتشطاين، عضو لجنة العمال، ان النقص الكبير في عدد الملاكات والقوى العاملة في اقسام الرفاه، ينعكس سلبًا على مستوى الخدمات التي يجب ان تقدم للمحتاجين. وقال: في الوقت الذي يزداد فيه عدد المحتاجين للخدمات الاجتماعية والمساعدات، يقل عدد العاملين.

وتضامنًا مع العاملين في اقسام الرفاه تقرر، امس الخميس، اعلان الاضراب في السلطات المحلية في جميع انحاء البلاد، بإستثناء تل ابيب والقدس وحيفا، ليوم واحد، ويستثنى من الاضراب عاملو التعليم الخاص والسائقون الذين ينقلون الطلاب الى المدارس، والعاملون في اقسام الطوارئ وعاملو الاطفائية.

وبدأت عاملات الطباعة في المحاكم في جميع انحاء البلاد الاضراب المفتوح، امس الخميس، احتجاجًا على نية وزارة المالية تقليص اجورهن والمس بحقوقهن النقابية. واحتجاجًا على وصول المفاوضات مع وزارة المالية الى طريق مسدود. وتظاهرت العشرات من عاملات الطباعة، امام مبنى المحكمة المركزية في حيفا، ورفعن الشعارات المنددة بنية وزارة المالية المس بحقوقهن. واغلقت الشارع الرئيسي لفترة، مما ادى الى ازدحامات مرورية خانقة. وعبرت عاملات الطباعة عن غضبهن لأن الموظفين المتدربين في المحاكم، وافقوا على تحرير وتسجيل البروتوكولات ونصوص القرارات التي اصدرها القضاة.

الناصرة تهدد بالإضراب العام!

*** اجتماع تشاوري بهذا الشان بعد غد الاحد، على ضوء نتائج اللقاء الخاص في مكتب رئيس الحكومة ***

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعلنت بلدية الناصرة، امس الخميس، انها ستقرر بعد غد الاحد، وعلى ضوء نتائج الاجتماع الذي سيعقد في مكتب رئيس الحكومة، طبيعة الاجراءات التي ستتخذها لتصعيد الاضراب الذي اعلنته نقابة البلدية منذ اكثر من اسبوع، احتجاجًا على سياسة التمييز الحكومية التي حالت دون تقاضيهم رواتب شهرين.

واكدت البلدية انه في حالة عدم طرح اقتراح يتجاوب مع مطالب البلدية ويضع حدًا للأزمة المالية ويضمن الاستقرار المالي في البلدية، فستدعو مؤسسات وهيئات المدينة الى اجتماع للتشاور بهدف اعلان الاضراب العام في المدينة.

وكان وفد من بلدية الناصرة، متمثلاً برئيس البلدية رامز جرايسي ونائب الرئيس سلمان ابو احمد ومساعده ومدير عام البلدية عبد الله جبران ومحاسب البلدية جفري جدع والناطق بلسان البلدية رمزي حكيم، قد اجتمع صباح امس مع رئيس اللجنة الوزارية، متان فلنائي وممثلين عن وزارتي المالية والخارجية للتداول في الأزمة التي تعاني منها البلدية، وجاء هذا الاجتماع في اعقاب المظاهرة التي نظمتها النقابة، امس الاول، في القدس.

وقد تعامل ممثل وزارة المالية بفظاظة حيث اظهر انه لا يريد حتى بحث الموضوع رغم ان الدعوة جاءت من مكتب رئيس الحكومة والوزير فلنائي، حتى انه خلال الجلسة حاول منعها بدعوى انها غير مخولة بعدم اتخاذ اي قرار في هذا الشأن. وفي نهاية الاجتماع جرت مشاورات بين ممثلي وزارتي المالية والداخلية بطلب من فلنائي لبلورة اقتراح. وعلمنا فيما بعد ان ممثل المالية غادر الاجتماع فقدم ممثلو الداخلية اقتراحًا للبلدية بتقديم مليوني شيكل كهبة خاصة ورفض رئيس البلدية والمرافق هذا الاقتراح وكررت البلدية طلبها بتخصيص (٢٥) مليون شيكل منها (١٥) مليون شيكل يتم تحويلها فورًا كهبة للبلدية.

وقال رئيس بلدية الناصرة جرايسي: «ان تأخير دفع المستحقات لبلدية الناصرة يضر كثيرًا في اوضاع المدينة، خصوصًا اننا في سباق مع الوقت. فالأعياد على الابواب وكذلك زيارة قداسة البابا التي تحتاج الى التحضيرات، واضراب المستخدمين يؤدي حتى الى تردي اوضاع النظافة.

واكد رئيس البلدية ان البلدية، متمثلة بإدارتها ومستخدميها، لن تتنازل عن حقها في الحصول على الميزانيات حتى لو ادى الوضع الى اضراب عام في المدينة. وقال: «ننتظر اجتماع يوم الاحد الذي سيتقرر فيه كيفية توجه الحكومة لحل المشكلة، وإذا لم يحركوا ساكنًا سنجتمع بمؤسسات وهيئات المدينة لندرس امكانية الاضراب العام».

هذا وباتت القاذورات المتراكمة تضفي صورة مزعجة للمدينة والروائح المنبعثة منها قد تسبب اضرارًا صحية، وجميع الاجراءات التي اتخذتها نقابة المستخدمين والحاجة الماسة لتحضيرات المدينة لاستقبال قداسة البابا لم تحرك الحكومة لإيجاد حل لبلدية الناصرة واعطائها حقها كبقية السلطات المحلية اليهودية.

ومن جهة اخرى، اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة الاضراب العام في المدارس الرسمية في اعقاب اضراب عمال النظافة والصيانة والسكرتيرات.

«المتابعة» و«بيت الشرق» يؤكدان على التعاون الوطني والثقافي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد لقاء في «بيت الشرق» الفلسطيني، في القدس العربية، بين لفيف من الشخصيات الفلسطينية برئاسة فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، ووفد من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل، برئاسة رئيس اللجنة، محمد زيدان. وذلك امس الاول الاربعاء.



* متظاهرات فلسطينيات، امس، على حاجز الرام تواجهن شرطة الاحتلال (و.ص.ف.)

واتفق المجتمعون على الارتقاء بأشكال ووسائل التعاون والعمل المشترك في عدة مجالات، منها: المشاركة في احياء المناسبات الوطنية والدينية والثقافية وتعزيز وتطوير تبادل الخبرات والوفود والنشاطات الشبابية والطلابية والنقابية والثقافية والرياضية والفنية. وتنظيم الصلات بين المؤسسات القانونية والاكاديمية ورجال الثقافة والاعلام والفنون وتطوير اشكال التعاون في هذا المجال. وتنظيم الصلات بين المؤسسات الاقتصادية وغرف الصناعة والتجارة ورجال الاعمال في شتى المجالات. ودعم المؤسسات العربية الفلسطينية في مدينة القدس التي تقدم خدماتها لابناء المدينة والوطن وخصوصًا المستشفيات العربية التي تعاني اخطر اشكال الحصار.

واصدر المجتمعون بيانًا صحفيًا مشتركًا اكدوا فيه على رفض الاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب في مدينة القدس والمتمثلة في استمرار مصادرة الارض وبناء المستوطنات وسحب الهويات وهدم البيوت وعدم منح تراخيص بناء، بهدف تقويض ونسف الوجود العربي الفلسطيني في القدس. ودعوة مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد في بيروت الى التأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني في عاصمته القدس ورفض جميع المحاولات الاسرائيلية الرامية لتقويض مكانة القدس.

ويرى المجتمعون في «يوم الارض» مكانة وطنية لتأكيد التمسك بعروبة الارض والهوية. واكد المجتمعون رفضهم للطروحات المشبوهة الداعية للتوطين وتجاهل حقوق اللاجئين في العودة الى بلادهم وفقًا لقرارات الشرعية الدولية خاصة قرار (١٩٤).

ووجه المجتمعون تحيات الصمود والاعتزاز لصمود الاهل في الجولان ولبنان. واكدوا دعمهم اللامحدود لهم في معركتهم لكنس الاحتلال. وثمنوا عاليًا الدور النضالي والعطاء الدائم للمرأة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال. ودعوا الى تعزيز دورها ومكانتها في المجتمع.

«المتابعة» تجتمع اليوم في يافا تضامنًا مع ضحايا إرهاب الشرطة

*** في مقدمة مواضيع البحث: «يوم الارض» ومخاطر «عابر اسرائيل» ***

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - تعقد لجنة المتابعة العليا بعد ظهر اليوم الجمعة، اجتماعًا لها في يافا لإتخاذ الخطوات كيفية احياء ذكرى «يوم الارض» القادم والخطوات العملية ضد شق شارع «عابر اسرائيل».

وفي حديثه لـ«الاتحاد» اكد رئيس مجلس كفرقرع المحلي، المحامي حسن عثامنة، المكلف بمتابعة قضية «عابر اسرائيل» انه سيتم عرض الخطوات والتجديدات التي تم بحثها بشأن قضية مشروع «عابر اسرائيل»، وانه سيتم تقرير الخطوات العملية الفورية التي ستقوم بها الجماهير العربية بناءً على قرار لجنة المتابعة العليا.

***«الاتحاد»: وماذا بالنسبة للاراضي في كفرقرع؟**

- عثامنة: على مدار الاشهر الاخيرة هناك اقاويل عديدة بالنسبة للاراضي التي ستصادر لصالح شق الشارع من كفرقرع وذلك بسبب المسارات الكثيرة التي مر بها هذا الشارع من مراحل ومتغيرات ولا يوجد لدينا حاليًا كم سيصادر.

***«الاتحاد»: هل ستدعم لجنة المتابعة قرار المتضررين في كفرقرع - باقة الغربية - بتقديم التماس ضد «عابر اسرائيل»؟**

- عثامنة: التوجه العام بنظري ان الغالبية اليوم ضد شق الشارع وهذا توجه اولي وكل حسب دوافعه الخاصة. والامر الهام ان العرب ضد شق الشارع بسبب قلة الاراضي ويمكن ان نلتقي مع المطالبين بعدم شق الشارع من هيئات حماية الطبيعة وشركة القطارات، وكل هذه المنظمات تعارض شق الشارع وإعتقد ان لجنة المتابعة ستأخذ موقفًا ضد الشارع وبعد الاجتماع سنخرج واضحين، لأن تنفيذ الشارع بحاجة الى مشوار كبير وطويل.

باقة تطالب الوزير بن عامي بحل قضية العملاء خارج حدودها!

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - وعد وزير «الامن» الداخلي شلومو بن عامي بدراسة قضية الاحداث التي جرت في ايار ١٩٩٩ في مدينة باقة الغربية في اجتماع عاجل مع كبار مسؤولي جهاز الشرطة، والعمل لايجاد الحلول المناسبة للمشكلة. وقال انه سيعمل على ايقاف الاجراءات القانونية لفترة زمنية حتى يتسنى له دراسة الملفات التابعة للقضية.

جاء هذا الوعد خلال اللقاء الذي عقده الوزير مع وفد من بلدية باقة الغربية واللجنة الشعبية، بمشاركة رئيس البلدية د. زياد ابو مخ والنائب هاشم محاميد مساء امس الاول الاربعاء في القدس.

وقام رئيس البلدية شرحًا وافيًا حول القضية وحيثيات الامور لوزير «الامن» الداخلي. واكد ابو مخ ان قيام الشرطة بتقديم لوائح اتهام ضد مواطني المدينة قد يعيد الاوضاع الى سابق عهدها بعد حوالي سنة من الهدوء. وطالب ابو مخ الوزير بالعمل وبسرعة لايجاد حل لقضية العملاء خارج باقة الغربية وان يعمل على الغاء لوائح الاتهام نهائيًا، وشدد على ضرورة عدم ارجاع العملاء الى المدينة.

وقال رئيس اللجنة الشعبية ضد العملاء جميل ابو حسين ان الاوضاع في المدينة تزداد سوءًا يومًا بعد يوم، وناشد الوزير شلومو بن عامي العمل فورًا لإيجاد حل سريع للقضية وعدم اعادة توطين العملاء في المدينة.

مركزية حيفا تلغي قرار رئيس اللجنة المعينة فصل عاملة من عرعرة

* أم الفحم – مكتب «الاتحاد» في أم الفحم- أصدرت المحكمة المركزية في حيفا، أمس الخميس، قرارًا يقضي باعادة موظفة المجلس المحلي في عرعرة فاطمة يونس الى العمل الى حين البت النهائي في القضية في (٢٦/٣/٢٠٠٠) الجاري.

وكان رئيس اللجنة المعينة في مجلس عرعرة المحلي تسيون هدار، قد قام بفصل الموظفة المذكورة يوم الثلاثاء الماضي، على الرغم من انها تعمل في قسم المحاسبة في المجلس منذ (١٤) عامًا، مدعيًا انها «لا تحمل الكفاءات والمؤهلات المطلوبة».

هذا وعقدت اللجنة الشعبية في عرعرة التي تناضل من أجل حل اللجنة المعينة في مجلس عرعرة، اجتماعًا بحثت فيه الاجراءات الواجب اتخاذها تصعيدًا للمعركة من أجل حل اللجنة المعينة .

وكانت اللجنة شجبت في الاجتماع، فصل رئيس اللجنة المعينة الموظفة يونس، وتهديده بفصل (١٨) عاملا وموظفًا، بعد عيد الأضحى المبارك.

وقررت اللجنة عدة خطوات نضالية منها، تنظيم مظاهرة رفع شعارات يوم غد السبت عند مدخل القرية، وجمع تواقيع على عرائض تطالب بحل اللجنة المعينة، وتنظيم مظاهرة جماهيرية يوم الثلاثاء القادم أمام مبنى المجلس المحلي.

(٢٦) رئيس سلطة محلية عربية يزورون بلدية حيفا اليوم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» - يزور بلدية حيفا، بدعوة من رئيسها، عمرام متسناع، اليوم الجمعة، (٢٦) رئيس سلطة محلية عربية، من عيلبون ومجد الكروم وكفرقرع وطرعان وبسمة طبعون وبيت جن ودبورية وعيلوط والبقيعة ونحف وينوح ودالية الكرمل وحرفيش والجش وجسر الزرقاء وعرابة ومعليا وكابول وكفرياسيف وكفرمندا والمشهد ويركا وباقة الغربية وجولس وفسوطة.

وتأتي الزيارة في اطار توطيد العلاقات وتبادل الخبرات والتجارب في العمل.

وسيلقي متسناع خلال احتفال الاستقبال محاضرة عن حيفا كعاصمة للشمال والمبنى التنظيمي للبلدية وكيفية عملها، وبعد ذلك يتجول الرؤساء في العديد من مؤسسات المدينة واحيائها المختلفة.

في عسفيا
سقوط هوائي كبير يلحق ضررًا بأحد المنازل

* عسفيا – من هادي زاهر – استيقظ أهالي الحي الشرقي في عسفيا، صباح أمس الخميس، على دوي قوي، فقد سقط هوائي كبير وانتشر وتطاير بريقه في أجواء القرية.

وعم الهلع بين الأهالي، خوفًا من انتشار الاشعاعات الخطيرة التي يعتقد الأهالي أنها السبب في انتشار الأمراض الخبيثة في القرية.

وألحق سقوط الهوائي الأضرار بمنزل سهيل كيوف.

وجرى احتواء الحريق الذي أشعله سقوط الهوائي، بجهود أهالي القرية الذين استيقظوا وهرعوا الى المكان. كما هرعت الى المكان سيارات الاسعاف مع طواقمها تحسبًا من وقوع اصابات، لكن لحسن الحظ لم يصب أحد بأذى.

وتجدر الاشارة الى أن المجلس المحلي كان قد اتخذ قرارًا بالاجماع، لفك عشرات الهوائيات المنتشرة في سماء القرية، لكن القرار لم يخرج الى حيز التنفيذ وظل حبرًا على ورق.

(٧٠٪) من قتلى حوادث الطرق في الشمال عرب!

*** الشرطة اقامت وحدة خاصة لملاحقة السائقين مسحوبي الرخص! * قتيل و (١٦٩) جريحًا في حوادث اليوم الماضي! ***



* بدون تعليق! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» -أقامت الشرطة في لواء الشمال وحدة سرية لملاحقة السائقين الذين يقودون سياراتهم رغم سحب رخص السياقة منهم. واعتقل أفراد الوحدة، هذا الاسبوع، ثلاثة ضبطوا يقودون سياراتهم ورخصهم مسحوبة، قدموا الى محاكمة سريعة وفرض عليهم السجن الفعلي لسنة.

وتبين من معطيات الشرطة، في اللواء الشمالي، ان (٥٧) شخصًا لقوا مصرعهم في عام (٩٩) في حوادث الطرق، (٧٠٪) منهم عرب.

وقال قائد الشرطة في اللواء الشمالي، ألفي طيلر، ان التحقيقات دلت على ان السبب لوفاة الـ (٥٧) هو التهور في السياقة وعدم المحافظة على قوانين السير، وليس وضع البنى التحتية.

وأشار الى ان غالبية حوادث الطرق التي قتل فيها العرب، وقعت داخل القرى، وما يميزها، عدم انتباه السائقين خلال العودة الى الوراء او دهسهم لأطفال ومسنين!!

هذا ولقي شاب (١٧ عامًا) مصرعه وأصيب (١٦٩) بجروح راوحت بين خفيفة وخطرة، في (١٢١) حادث طرق، شهدتها شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء أمس الاول الاربعاء، حتى الخامسة من مساء أمس الخميس.

ولقي الشاب مصرعه، وهو من بني براك وطالب مدرسة دينية في القدس، في حادث طرق قرب «متسبيه يريحو»، فقد تبين انه لا يملك رخصة سياقة، وقاد سيارة مستأجرة أعطاه اياها الشخص الذي استأجرها. فقد اصطدم بشاحنة بعد فقده السيطرة على السيارة بسبب السرعة.

وعثر محقق الشرطة في السيارة على وثائق ومستندات الشخص الذي استأجر السيارة، فاعتقدوا انه هو القتيل، لكن بعد التحقيق تبين انه حي، وأعطى السيارة للشاب الذي لا يملك رخصة!! وأصيب في الحادث خمسة أشخاص بجروح متوسطة.

في مشروع خاص أقامته شركة المراكز الجماهيرية
جهود مكثفة لإنجاح (٤٥٠) طالبًا عربيًا في امتحانات «البجروت»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» - بدأ (٤٥٠) طالبًا ثانويًا من طمرة وجسر الزرقاء وطوبا الزنغرية وعسفيا، هذا الأسبوع، المشاركة في مشروع خاص أقامته شركة المراكز الجماهيرية، يتعلمون في اطاره بشكل مكثف، لهدف النجاح في امتحانات «البجروت» التي فشلوا فيها سابقًا.

وقالت الناطقة باسم شبكة المراكز الجماهيرية، ڤيرد ليبون بروشلمي، لـ«الاتحاد» ان الحديث يدور عن طلاب نجحوا في امتحانات «البجروت»، لكن ليس في المواد كلها، وفشلوا في مادة واحدة فقط، منها اللغة العربية واللغة الانجليزية واللغة العبرية والرياضيات. وفشل اضافي في تلك الامتحانات يحرمهم الحصول على شهادة «بجروت». وأشارت ردًا على سؤال، الى أنه بفضل أسلوب تعليم خاص تنفذه شركة المراكز الجماهيرية في الوسط العربي وبميزانية خاصة بقيمة (٤٠٠) ألف شيكل، خصصتها وزارة المعارف، بدئ بتنفيذ المشروع. وتقرر في إطار المشروع ان كل فرقة متعلمين لا تزيد عن عشرة طلاب وكل واحد منهم سيتعلم بالاضافة الى ساعات التعليم في المدرسة (٩٠) ساعة خلال الأشهر القادمة.

وأشارت الى ان مركز المشروع، ناصر ابو صافي، تعهد لوزارة المعارف ومديري المدارس في تلك القرى ان الطلاب جميعهم في الامتحانات.

الشرطة ستقيم «كتائب حدودية خاصة» لمكافحة السرقات الزراعية!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» - أبلغ وزير الأمن الداخلي، شلومو بن عامي، أمس الخميس، رئيس المركز الزراعي، النائب شالوم سمحون، في رسالة خاصة، ان الشرطة قررت اقامة كتائب خاصة من «حرس الحدود»، لمعالجة قضية السرقات الزراعية، خاصة في المناطق الحدودية المحاذية لقطاع غزة، وذلك في اطار سياسة الشرطة وتصعيد نشاطها لمكافحة السرقات.

وادعى سمحون، ان السرقات الزراعية تحولت الى كارثة تهدد الزراعة في المنطقة المحاذية لغزة!! وأشار الى ان الخسائر من السرقات بلغت (٥٠) مليون شيكل في عام (١٩٩٩). وشملت السرقات أجهزة زراعية وأدوات عمل وحيوانات وقفافير نحل وكميات كبيرة من الثمار والخضار.

وأشار بن عامي، في رسالته الى سمحون، الى انه تلقى في عام (٩٩)، (٣٢٥٩) شكوى من المزارعين حول السرقات وذلك بمثابة زيادة بنسبة (٨٪) عن عام (١٩٩٨). وان (٥١٪) من السرقات هي لأجهزة زراعية و(٢٦٪) سرقة حيوانات.

وأكد بن عامي في رسالته ان الشرطة تقوم بمهمات بالتعاون مع «حرس الحدود» في محيط القرى الزراعية، وذلك هو الرد الأفضل لمنع السرقات. وان دوريات الحراسة تعمل (٢٤) ساعة في اليوم بدون توقف.

والمعروف ان السلطات الاسرائيلية توجه اتهاماتها بالسرقة بالاساس الى الفلسطينيين، الامر الذي يخلق شكوكًا بشأن هذه «الوحدات الخاصة»!!

إعادة فتح مكتب العمل في طمرة بعد عطلة الأضحى

* طمرة – لمراسلنا – تسلم القائم بأعمال رئيس بلدية طمرة، أحمد مطلق حجازي، أمس الخميس، جوابًا خطيًا من يعقوب نزري نائب المدير العام لدائرة التشغيل التابعة لمكتب العمل، يعلمه فيها ان الدائرة ستعاود مزاولة عملها وتقديم الخدمات لسكان المدينة بعد انتهاء عطلة عيد الأضحى المبارك وبالتحديد في مطلع شهر نيسان القادم.

وجاء جواب نزري ردًا على رسالة كان وجهها حجازي في الخامس من الشهر الجاري، طالب فيها باعادة فتح مكتب العمل في المدينة خصوصًا وان الترميمات التي أجريت في بناية المكتب (والتي تم نقل المكتب بسببها الى أماكن بديلة) قد انتهت وأكد ان هذا من شأنه التخفيف من معاناة العاطلين عن العمل من سكان المدينة وسكان قرية كابول المجاورة، الذين اضطروا ومنذ أكثر من شهرين الى السفر الى خارج المدينة للتسجيل في مكاتب التشغيل.

كما طالب حجازي في رسالته بنقل مكاتب ضمان الدخل التابعة لمؤسسة التأمين الوطني الى المدينة من أجل راحة المواطنين الذي يضطرون الى الوصول الى حيفا، الأمر الذي يكلفهم وقتًا ومصاريف هم في غنى عنها، ودعا مدير دائرة التشغيل الى زيارة المدينة، والتباحث مع ممثلي البلدية لحل ضائقة البطالة المتفشية في طمرة وكابول.



* أحمد مطلق حجازي *

حركة النساء الدمقراطيات في ابوسنان تقيم احتفالاً بمشاركة وفد من الضفة الغربية

* عكا - مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة «بعلبك لبنان» في كفرياسيف مساء الاربعاء بالمحتفلات والمحتفلين بيوم المرأة العالمي - الثامن من آذار. وقد استقبل الرجال والنساء على باب القاعة من عضوات حركة النساء الدمقراطيات في ابوسنان والتي اقيم الاحتفال باسمها، وكذلك من اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابوسنان ووفد نسائي من الضفة الغربية.

افتتح الاحتفال بكلمة مشتركة من الاختين نجمة مطانس وشادية ناصر قرئت بالتناوب، ومما جاء فيها: «نحتفل اليوم مع البشرية التقدمية والمتنورة بأسرها بيوم المرأة العالمي، ونستذكر انتفاضة النساء في مدينة شيكاغو يوم ٨ آذار عام ١٩٠٨، ومؤتمر النساء العالمي الذي عقد في كوبنهاغن عام ١٩١٠، تخليدا لذكرى تلك الانتفاضة الباسلة».

و«المرأة في بلادنا تعاني من تصاعد مظاهر العنف في العمل وفي العائلة ومظاهر الاغتصاب والقتل والمطاردة الجنسية، وكل هذه القضايا تستدعي ان نجعل من يوم المرأة منطلقًا في رفضنا لجميع مظاهر التمييز والعنف ضد النساء ومن اجل حق المرأة بالمساواة.

وباسم حركة النساء الدمقراطيات في ابوسنان تكلمت الاخت حلا موسى، التي ذكرت بأنه قد مر ما يقارب القرن على يوم المرأة العالمي الاول، حيث كانت المرأة تمنع من ممارسة ادنى وابسط الحقوق المشروعة، وقد حققت المرأة في نضالها عبر عشرات السنين العديد من الانجازات. ونخص بالتقدير والاعتزاز النساء الجبهويات المثابرات المناضلات اللاتي لم يحدن قيد شعرة عن درب النضال الصعب الطويل. وقدم سكرتير الجبهة، سهيل خوري، باسم جبهة ابوسنان الدمقراطية تحية جبهة، ابوسنان للنساء في عيدهن - الثامن من آذار وتمنى لهن السعادة والمساواة، وعاهدهن باسم الجبهويين والشيوعيين على مواصلة معركة الكفاح دفاعًا عن قضايا المرأة ومن اجل المساواة في كل المجالات.

وباسم المجلس المحلي في ابوسنان قدم السيد علي هزيمة رئيس المجلس المحلي تهانيه للنساء في يوم المرأة، وقال ان المرأة هي كل شيء، وانها قاتلت وناضلت الى جانب الرجل. وبشكل خاص مع اخوتنا في الضفة والقطاع وفي الجولان المحتل. قليل كل ما نعطي للمرأة، مع ان دور المرأة هام في قيادة المجتمع. فهناك نساء يعملن في المجلس المحلي في ابوسنان في وظائف كثيرة. واملنا ان الجبهة السباقة في كل المجالات ان تأخذ بالحسبان بأن تمثل الجبهة امرأة كعضو في مجلس ابوسنان. فالجبهة هي المكان الوحيد الذي يمكن ان تصل المرأة فيه وعن طريقه الى عضوية المجلس المحلي.

وحيت رنا الحلو، باسم جمعية المرأة العاملة الفلسطينية، النساء في يوم عيدهن الثامن من آذار. وقالت: بالرغم من التقدم النسبي الذي حققته المرأة بصفة عامة الا ان اسباب المساواة والمشاركة الفاعلة في مختلف المجالات لا زالت تميز اوضاع المرأة في المنطقة العربية. وقالت: ان الاحتلال الاسرائيلي ما يزال مسيطرا على ٧٢٪ من مساحة الضفة وعلى ٣٧٪ من قطاع غزة، اضافة الى السيطرة على المعابر والحدود والاجواء والمياه ومواصلة تهويد القدس.

وتابعت: لا سلام مع بقاء المعتقلين، لا سلام دون حل قضية اللاجئين، لا سلام دون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية. (وقدم للضيفة في نهاية كلمتها درع هدية من حركة النساء الدمقراطيات في ابوسنان).

وتلتها سميرة خوري، رئيسة حركة نساء الدمقراطيات في اسرائيل: تحتفل نساء العالم في هذا اليوم، وهن الآن يقمن بشتى اشكال النضال والاعتصام والاضرابات تحضيرا للمسيرة الكبرى التي ستجري في شهر تشرين الاول من هذه السنة، والتي سيسافر منها وفد الى هيئة الامم للمطالبة بتنفيذ كل القوانين الدولية التي سنت لالغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة. اذ ما زال تقدم المرأة وحصولها على المساواة بعيد جدا رغم كل التطورات التي حصلت. كل حياتنا وتطوراتها يرتبط بالوضع السياسي، ونحن قلقات بشأن المماطلة الاسرائيلية في المفاوضات. والتوصل الى حل دائم يعطي للفلسطينيين حقوقهم كاملة، وكل قطعة ارض عربية محتلة يجب ان تعود الى اصحابها. في ايامنا تكثر الجمعيات النسائية التي تعيش على تبرعات الجمعيات الامريكية والاوروبية، التي تشترط في التبرع ان لا تعمل هذه الجمعيات في السياسة او تتدخل فيها. اننا ندعو كل النساء للانضمام الى حركة النساء الدمقراطيات لكي نجعل من هذه السنة سنة تحقيق المساواة. ولنشارك في كل الاعمال النضالية، ولنصرخ صرخة مدوية. كفى صمتًا.

وباسم الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات قدمت هدية تذكارية تقديرا لدور سميرة خوري في الدفاع عن قضايا المرأة.

واختتمت الكلمات والتحيات بكلمة قصيرة رائعة من الشاعر سميح القاسم الذي قال: لا تحرير للمرأة الا بتحرير الرجل، فبتحرير المجتمع تتحرر المرأة. واننا نحيي المقاتلات المناضلات الفلسطينيات، ونحيي لبؤات الجولان السوري المحتل فأنتن شريكات ليس فقط في الشهادة، بل ايضا في القيادة. ان المجتمع الذي يمارس العنف ضد العرب لن يستطيع حماية نفسه من العنف، وهذا العنف لن يتوقف ما دام جندي واحد في الاراضي المحتلة. معكن ايتها النساء ندوس رأس الحية، سياسة الاضطهاد، ونستذكر كلمات تصلح لكل وقت في عيد المرأة.

وألقى ابياتًا من الشعر مطلعها:

كحلت عيني بالتراب الغالي
وامت وجهك كوكبي المتعالي.

هذا وقد شنفت آذان الحضور انغام الفرقة الموسيقية «ميس الريم» واغاني المطربين فهد هندية وعصام قادري وكمال سيلمان ونبيل عوض حتى ساعات متأخرة من الليل.

هذا وتتوجه حركة النساء الدمقراطيات وجبهة ابوسنان الدمقراطية بجزيل الشكر والعرفان لمصور الاحتفال الزميل حمدان حمدان الذي اسهم تبرعًا بتغطية هذا الحدث بالفيديو والى الاخوة الفنانين فهد هندية وفرقته الموسيقية وعصام قادري وكمال سليمان ونبيل عوض الذين اتحفوا الحفل بغنائهم الراقي الجميل، والى اصحاب «بعلبك لبنان» الذين قدموا مشكورين افضل الخدمة.



* جانب من الاحتفال: لنجعل من هذا اليوم منطلقًا لرفض كافة مظاهر التمييز *

جبهة كوكب تحيي يوم المرأة العالمي

* كوكب ابو الهيجا - لمراسلنا - اقامت جبهة كوكب ابو الهيجا، مساء امس الاول الاربعاء، احتفالاً بيوم المرأة العالمي، تولت عرافته سوسن حاج، واكدت على دور المرأة في المجتمع.

وتحدثت الطالبة انوار منصور عن المناسبة وحثت الفتيات على مواصلة التعليم واخذ دورهن في المجتمع.

وقدم قاسم حجوج، عضو مجلس كوكب المحلي الجبهوي، باقة قصائد وتحية اكد فيها اهمية تعاون المرأة والرجل من اجل مجتمع متقدم ومتطور.

إنتخاب منار الصغير سكرتيرة لفرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - انتخبت مساء أول امس الاربعاء، الرفيقة منار الصغير، سكرتيرة لفرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو. وذلك في اجتماع للجنة المحلية للفرع والذي حضره سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الرفيق ابراهيم ابو يونس وسكرتير قطاع شفاعمرو الرفيق صبري حمدي، والرفيق جهاد سعد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة.

ودعا فيه ابراهيم ابو يونس الشبيبة الى اخذ دورها الطليعي في قيادة وعمل الشباب كما كانت السباقة دائمًا.

واكد جهاد سعد على اهمية تقوية وتوسيع قاعدة الشبيبة الشيوعية بين جمهور الشباب والعمل على وضع برنامج مدروس متنوع من اجل النهوض وتوعية الاجيال الشابة، واكد على دعم الحزب للشبيبة الشيوعية.

واكدت منار الصغير ان انتخابها سكرتيرة لفرع الشبيبة في شفاعمرو يعطيها العزم لتعمل كل ما في وسعها من اجل تطوير وتقدم عمل الشبيبة الشيوعية وتقوية وتوسيع صفوف الشبيبة وجعلها منارة للآخرين.

برنامج خاص بمناسبة يوم المرأة العالمي في الناصرة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يقيم مجلس «نعمت» في الناصرة، وسكرتيرة «حركة النساء الدمقراطيات» و«جمعية نساء ضد العنف»، أليوم الجمعة، في منطقة الشمال في المدينة برنامجا خاصًا احتفالاً بيوم المرأة العالمي، ويشمل عدة محطات تطرح فيه مجمل القضايا الخاصة بالمرأة.

ويأتي هذا النشاط ضمن سلسلة برامج اقيمت على شرف الثامن من آذار. وكان مجلس «نعمت» في الناصرة اقام مساء امس الاول الاربعاء، امسية حضرتها مئات النساء افتتحتها وادارتها ليلى يزبك، وتكلمت سكرتيرة المجلس ردينة جرايسي التي تحدثت عن وضع المرأة وما تعانيه من تمييز في مختلف المجالات. وتطرقت الى البرامج والنشاطات التي يقيمها المجلس للنساء مشيرة الى شح دورات التأهيل التي تدعمها وزارة العمل.

وقدمت د. نادرة كيفوركيان محاضرة حول نظرة المجتمع وتعامله مع المرأة والاجحاف بحقها في مختلف المجالات مما يجعلها مهمشة وتعاني التمييز.

وقدمت الشابة دلال آمنة فقرة غنائية رافقها على العود اياد اسدي وعلى الايقاع وجدي ابو خرج.



* الامسية في الناصرة، من ضمن برنامج الفعاليات *

فرنسا تكرم المناضلة اللبنانية نهلة الشهال

*** الخارجية اختارت سبع نساء في العالم يميزن بنضالهن من اجل حقوق الانسان بينهن الشهال * الشهال مناضلة من اجل اطلاق سراح الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي ***

* باريس - «و.ص.ف.» - اختارت وزارة الخارجية الفرنسية بمناسبة الاحتفالات بيوم المرأة العالمي في باريس الناشطة اللبنانية نهلة الشهال مع ست نساء اخريات من كافة انحاء العالم لتميزهن في النضال من اجل حقوق الانسان والقضايا النسائية.

واختيرت الشهال الناشطة في لجنة العمل من اجل اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين من الاحتلال الاسرائيلي، لكونها تمثل النضال من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وكان وزير الفرانكوفونية والتعاون الدولي شارل جوسلان استقبل السيدات السبع على مائدة الغداء يوم الاربعاء قبل ان يستقبلهن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، مساء، في قصر ماتينيون في اطار حفل استقبال ضم وزيرات ونائبات فرنسيات.

ومن بين النساء اللواتي تم اختيارهن اليوغوسلافية بوركا باسفيسيك وهي مناضلة معروفة ضد نظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش اسست في بلغراد ناديًا ثقافيًا يلتقي فيه الكتاب والفنانون اليوغوسلاف. ونازلي بالا التي تهتم باللاجئين في كوسوفو وخاصة بعائلات المفقودين. والكينية تايزا ماسون التي ترأس المنظمة الافريقية لمحاربة الايدز «نساء يحاربن الايدز». والفرنسية هيلين روسير المديرة العامة لجمعية مكافحة الايدز التي تضم ٢٥٠٠ متطوعًا وتعمل بالتعاون مع ٢٣ جمعية في غرب افريقيا.

كما اختيرت الفرنسية مونيك انطوان وهي محامية اشتهرت بنضالها من اجل استقلال الجزائر قبل ان تؤسس جمعية تعنى بضحايا العنف ضد النساء. والرواندية رناديت روجيرا التي تتولى ادارة مركز «بيت الاستقبال» الذي يستقبل النساء المصابات بالايدز.

وسلمت الشهال جوسلان وجوسبان ملفًا كاملاً عن الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والنتائج المترتبة على اوضاع السكان لجهة التهجير والاعتقال وتدمير البيوت ومصادرة الاراضي، بالاضافة الى وثائق حول معتقل الخيام والمعتقلين اللبنانيين من دون محاكمة في السجون الاسرائيلية.

وقالت الشهال التي تقيم في باريس وتنشط في اطار لجنة العمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين من السجون الاسرائيلية، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الملف الذي سلمته الى السلطات الفرنسية يتضمن مئتي صفحة وملخصا جمعت فيه تقارير اعتداءات نشرتها منظمات دولية ومؤسسة «بتسيليم»، بالاضافة الى مقالات من الصحافة الاسرائيلية تفضح ممارسات اسرائيل في لبنان.

واوضحت ان الدعوة وجهت اليها قبل ثلاثة اسابيع اي قبل تصريح جوسبان الذي اعتبر فيه اعمال المقاومة في جنوب لبنان «اعمالاً ارهابية»، مشيرة الى ان الملف الذي سلمته الى المسؤولين الفرنسيين «يدخل في صلب المستجدات».

سخنين: «المرأة والرجل شريكان في كل المعارك النضالية»

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - غصت قاعة البتراء في متنزه سخنين للافراح بجمهور النساء اللواتي احتفلن بالثامن من آذار يوم المرأة العالمي، مساء امس الاول الاربعاء، وذلك بناءً على دعوة جمعية الزهراء لرفع مكانة المرأة.

افتتحت الاحتفال وادارته نسرين حنا والقت قصيدة للشاعر شكيب جهشان.

وقدم رئيس بلدية سخنين مصطفى ابو ريا تحية وقال: في الالفية الثالثة وفي القرن الـ(٢١) لا يوجد مجال للصمت وعلى كل فتاة وامرأة طرح اي مشكلة يواجهنها لايجاد الحلول لها. واضاف: لكل فرد في المجتمع حقوقه، للطفل، للكهل وللمرأة، ويجب اعطاء كل فرد حقه. كما ويجب الاهتمام واعطاء الحرية لبناتنا ودعمهن في جميع مجالات الحياة وخصوصًا في مجال العلم. وتحدث ابو ريا عن نضالات وتضحيات المرأة وقال: النساء شريكات الى جانب الرجل في جميع المعارك النضالية وفي يوم الارض كانت اول شهيدة سقطت دفاعًا عن الارض الشهيدة خديجة شواهنة.



* «على أبواب الألفية الثالثة.. ومن الصعب التحدث عن المساواة» *

وألقت مديرة «جمعية الزهراء» لرفع مكانة المرأة، وفاء شاهين، كلمة قدمت فيها التهاني للنساء المحتفلات بيوم المرأة العالمي. وقالت: صعب جدا ان نتحدث اليوم عن المساواة ونحن على ابواب الالفية الثالثة وما زال التمييز قائمًا في جميع المجالات، في العمل والاجور والحرية.

واكدت في كلمتها على حق المرأة في الحياة الكريمة والحصول على المساواة التامة.

واقيمت ندوة خلال الاحتفال بعنوان: المرأة العربية على ابواب الالفية الثالثة شاركت فيها الاخصائية النفسية نبيلة سبنيولي والعاملة الاجتماعية فاتنة شقير والعاملة الاجتماعية غالية ابو كف والعاملة الاجتماعية فاتنة ابو زعرور من فلسطين.

وتخللت الاحتفال فقرات فنية. فقد قدمت فرقة الفلكلور للدبكة الشعبية وفرقة الفنون للدبكة الشعبية للصغار وقدمتا عروضًا فنية نالت استحسان الحضور.

وقدمت الفنانة ريم بنا باقة من الاغاني الملتزمة للشاعر طيب الذكر توفيق زياد وشعراء فلسطينيين آخرين نالت اعجاب الحضور اللواتي شاركنها بالغناء والتصفيق. وقدمت «فرقة الجوال» للمسرح مشهدًا مسرحيًا.

وفي نهاية الاحتفال جرى سحب يانصيب وتوزيع جوائز.

هذا وشاركت في الاحتفال (١٥) جمعية نسائية من جميع انحاء البلاد.

المطران المعلم: زيارة البابا هي زيارة محبة لجميع قاطني هذه الديار

*** المعلم التقى النائبين مخول وبشارة وممثلين للسلطات المحلية العربية، حول زيارة البابا المرتقبة للبلاد ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - من سامية عرموش، محاميد - التقى سيادة المطران بطرس المعلم، امس الخميس، بالنواب عصام مخول (الجبهة) وعزمي بشارة (التجمع) ورئيس لجنة المتابعة، محمد زيدان عن السلطات المحلية العربية واسعد عرايدة، ممثلاً عن السلطات العربية الدرزية والشركسية، وعددًا من رؤساء السلطات العربية المحلية.

وتمحور اللقاء حول زيارة البابا للبلاد، بعد اقل من اسبوعين، حيث اوضح المطران المعلم ان قداسة الباب سيزور البلاد كحاج للاماكن المقدسة، «لكنه كزعيم واب روحي كبير تهمه ايضا قضايا شعوب هذه الديار واوضاع الانسان فيها. ولا تنحصر زيارة البابا في تفقد احوال المؤمنين الكاثوليك فقط، بل هي زيارة محبة وتفقد لجميع قاطني هذه الديار».

واعرب المطران المعلم عن امله «في ان نتمكن من ايصال اهتماماتنا ورغباتنا في سيادة السلام والعدل والحق والمساواة. من المهم ان تصل الرسالة التي نود إيصالها الى سيادة البابا دون مشاحنات، لان مجرد زيارته ستقرب الكثير من الامور».

واعرب الحضور عن آمالهم وتوقعاتهم من زيارة البابا للبلاد، وكلها دارت حول الدعوة للسلام العادل والشامل في البلاد والمنطقة.

«سنبقى ندق بقوة على جدران الخزان»

غدا، «مهرجان العودة» لنصرة المهجرين في الناصرة

*** وصول الكثير من التحيات الى اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين ولجنة المتابعة العليا في مقدمتها تحية جورج حبش، الأمين العام للشعبية * التجنيد للمهرجان تم تحت شعار التمسك بحق العودة ورفض كل البدائل من تعويض وتوطين ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظم اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، مهرجانًا جماهيريًا لنصرة المهجرين وحقهم في العودة. وذلك يوم غد السبت في القاعة الرياضية في الناصرة. وتتخلله عدة فقرات سياسية وفنية، وإلقاء كلمات من عدة هيئات ومؤسسات، بينها كلمة دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، يقدمها د. أسعد عبد الرحمن.

ودعت اللجنتان، في بيان لهما، الجماهير العربية بشكل عام وجماهير المهجرين بشكل خاص، للمشاركة في المهرجان ولإسماع صوت المهجرين الذين اقتُلعوا بقوة المجازر والطرد القسري من قراهم ومدنهم العربية الفلسطينية.

وتحضيرًا لمهرجان العودة، قامت اللجان الشعبية المحلية المهتمة بشؤون المهجرين في اسرائيل، بسلسلة اجتماعات ونشاطات في تجمعات المهجرين. فقد عقدت لجنة ابناء البروة ولجان سحماتا والبصة والمجيدل وصفورية وام الزينات، اجتماعات، أعرب المشاركون فيها عن استعدادهم التام للتجنيد لمهرجان العودة معلنين تمسكهم بحق العودة ورفض كل البدائل من تعويض وتوطين. وأكد المجتمعون تمسكهم باللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل، ممثل شرعيًا للمهجرين.

وجرت وتجري الاستعدادات للمهرجان بوتيرة عالية. وتلقت اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين تحيات عديدة من الاحزاب السياسية والحركات المختلفة في اسرائيل. ووصلت تحية من د. جورج حبش، أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ومن د. سلمان ابو ستة. ومن مجموعة «عائدون»، في لبنان.

وأصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل، دراسة شاملة تحت عنوان: «المهجرون الفلسطينيون في اسرائيل عشية «التسوية السلمية» وحق العودة لمهجري الداخل حق غير قابل للتصرف»، تضمنت مقدمة عن بدء مأساة الشعب الفلسطيني في عام (١٩٤٨) وتدمير مئات مدنه وقراه وطرده منها. ومعلومات عن المهجرين في وطنهم. وعن الإجراءات القانونية والميدانية تجاه المهجرين وقراهم. ودراسة عن: «من مرحلة العمل العفوي الى مرحلة العمل المنظم». وعن نشاطات اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين أكدت في نهايتها: «علينا ان نبقى ندق بقوة على جدران الخزان حتى تطبيق قرار (١٩٤) الذي ينص على حق العودة والتعويض والذي بدون تنفيذه لن يكون السلام عادلاً وثابتًا وشاملا».



(بريشة سعيد النهري - خاص بـ«الاتحاد»)

أنطوان شلحت

إعصار القصيدة !

*** من المستحسن ان لا يُزج بالشاعر محمود درويش في النقاش حول تدريس قصائده للطلاب الاسرائيليين حتى لا يصيبه أشباه المثقفين اليهود برشاش جهلهم المطبق لقصيدته وفنها وتمثلاتها ***

* لعل أقل ما ينبغي ان يفعله محمود درويش، وهو يتابع عن كثب الاعصار الكبير الذي أثارته النيّة - مجرد النيّة - بتدريس قصائد له ضمن مناهج التعليم العبرية في المدارس الاسرائيلية، هو ان يشعر بالاكتفاء. ففي ذلك دليل ملموس آخر، من مجموعة أدلة يصعب حصرها، على قدرة قصيدته ان تثير الأعاصير ليس على المستوى المجرد فحسب بل وأيضًا على المستوى المحدد، في حالة المواجهة التي تخلقها من النفس الى النفس.

ويستطيع ايضا، من ناحية اخرى، ان يهنأ كثيرًا لان هذا الاعصار اثبت من غير لبس ان اسرائيل، واقعا واسطورة، لا تستطيع ان تحتفظ لنفسها وله، حتى مع وجود نية لتدريس قصيدته، بما يسعى لان يحتفظ به لنفسه. لهذا فهي لا تعامله، خلافا للكيفية التي تعامل بها السياسين، على قاعدة «دلال» الاصل والنقيض معًا.



* *محمود درويش يضع الورود على نصب ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت، يرافقه مارسيل خليفه(الى يسار الصورة) والياس خوري (الى يمينها).* *

وليس بعيدًا عن هذه العبارات المتوهجة يمكن القول ان ما دار وسيدور من حيثيات ووقائع حول الموضوع السالف فيه توكيد على ان اسرائيل، التي ضبطت مرعوبة من قصيدة درويش، باتت اكثر فأكثر تتحايل على ازمة مستفحلة تطبق عليها بخناقها، أزمة نابعة أساسًا من كينونتها الراهنة. وهي أزمة تردّ، في أحد جوانبها الأكثر اثارة، على حقيقة كونها «رهينة» الكابوس المزدوج الذي صنعته بيديها وتعهدته بالرعاية والنمو: من جهة واحدة كابوس ما فعلته في الماضي بحق الشعب العربي الفلسطيني. ومن أخرى كابوس الحفاظ على بقاء «السور الصيني» منتصبًا أمام كل من يحاول الوصول الى حقيقة هذا الماضي الذي لم ينقض. ولذا فان النيّة - مرة أخرى مجرد النيّة - بتدريس قصيدة درويش ليست هي التي تشكل وضعًا استثنائيًا (ولعل هذا الامر يحتاج الى وقفة أخرى)، بل ان ما استجرّه اعلان هذه النيّة من ردود أفعال لا تنفك تتواتر، يشكل قاعدة في الجوهر.

وفي هذا ما يقربنا من السؤال: ماذا في مقدورنا ان نستخلص من «قضية قصيدة درويش»؟

مفتاحنا للاجابة عن هذا السؤال يكمن في رؤية الدافع الرئيسي المباشر، الذي يقف وراء النية بتدريس قصائد درويش. وهو دافع يرجع الى «انجاز» اتفاقيات تسوية مع الفلسطينيين تترتب عليها، ضمن أشياء أخرى، ضرورة فتح ملف الصراع. وفتح هذا الملف لا تزال أمامه محاذير. وهي محاذير تتعلق بالماضي الدموي للطرف المعتدي في هذا الصراع. اذن فان البقاء على الحاضر أسلم. كذلك فان التركيز على المستقبل أسلم وأسلم. هذا الأمر وحده كاف لكي يؤشر، في قراءتنا، وهي قراءة لا تنحصر أسانيدها في مترتبات هذه القضية فقط، الى أن الهجوم الضاري على محمود درويش وعلى ما يمثله من دلالات هو نتاج «العصاب الجماعي» الاسرائيلي ضد الفلسطينيين. محمود درويش هو أنبل وأشرف ما في الأدب الفلسطيني من ظواهر، لا تقتصر عليه بطبيعة الحال. وهذه الظواهر تعني فلسطين وشعبها في أزمانهما المتصلة: ماضيًا وحاضرًا ومستقبلاً.

ولئن كان العصاب - في التعريف القاموسي - هو كل خلل او اضطراب من طبيعة مرضية يصيب الشخصية أو قطاعًا منها نتيجة لتمحورها حول عقدة نفسية، فان «العقدة» التي ينتظم من حولها «العصاب الجماعي الاسرائيلي» هي عقدة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، بل نستطيع القول عقدة الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ذاته.

ولم يعد خافيًا على أحد ان هذا العصاب يأخذ شكل جموح أيديولوجي مدجج بالفكر الصهيوني، الذي لا يزال حيًا ويتوالد. ويأخذ، في جانب آخر، كما سبق ان أشرنا في مناسبات أخرى، شكل «وباء نفسي».

وعلى ذكر «الوباء النفسي» ربما يجدر بنا ان نستعيد بعض النتائج التي توصل اليها عالم نفسي ما، لدى تمديد الواقع الاسرائيلي على أريكة التحليل النفسي:

الشعب (اليهودي) في اسرائيل هو شعب غير طبيعي. شعب متشرذم يعاني من انقسام حاد وعميق للغاية. الجميع يعايشون الأحداث ذاتها، غير أن ردود الفعل النفسية عليها تتغاير من النقيض الى النقيض. «المعسكر القومي» محكوم بجبريته. يضع نظارة سوداء على عينيه ويرى عبرها ان المستقبل ينذر بأعظم الشرور. «المعسكر السلاميّ» (الحمائمي) مضغوط وهستيري، لكونه يشعر بأنه عاجز وليس في مقدوره التأثير على مجريات الأمور. وكلا المعسكرين يهرب من الواقع. «المعسكر القومي» يفعل ذلك بواسطة التنكر لعلائم السلام. و«المعسكر الحمائمي» يعيش في خضم وضعية تنصّل من المسؤولية وهروب من الواقع الى عالم الخيال، وهو مقطوع عن الأحداث، منعزل عن الواقع، أشبه بمن هاجر دون ان يترك البلاد فعليًا. هذا المعسكر الأخير فقد الدافعية لتغيير الوضع، بينما «المعسكر القومي» غير راغب البتة في التغيير.

لا يقول هذا التحليل أكثر من أن الأوفق ان نتساءل عن دلالة الثقافة الفلسطينية في البنية الأساسية للمعرفة الاسرائيلية. وان نتساءل، في الوقت ذاته، عن دلالة غياب هذه الثقافة - أو تغييبها - في البنية الأساسية للنسيان - أو التناسي - الاسرائيلي. وعند ذاك من المستحسن، بل والمطلوب، أن يبقى الشاعر بعيدًا عن الموضوع برمته، حتى لا يصيبه أشباه المثقفين الاسرائيليين برشاش جهلهم المطبق لقصيدته وفنها وتمثلاتها. فلقد كان مثيرًا للأعصاب، أكثر شيء، مشاهدة بعض هؤلاء يستجمعون قدرًا لا يحسدون عليه من الوقاحة والصلف لدخول محراب قصيدته دون استئذان من قيمة الفهم العميق.

وأولاً ودائمًا فان المطلوب، شأن ما كانت الحال عليه من قبل، هو أن تبدأ اسرائيل في مواجهة الفصول الأشدّ حلكة في ماضيها القريب والبعيد والمرتبطة بقضية فلسطين واستعمارها الاحلالي.

وإلى ان يحين ذلك يبقى الفلسطيني نقيضًا في المطلق للاكذوبة الاسرائيلية عنه.

فكيف تكون الحال اذا ما تمثل هذا الفلسطيني في قامة محمود دوريش؟

هذا هو السؤال، سواء تم تدريس قصائده للأجيال الراهنة أو لم يتم، وهو ما يبدو انه سيحصل في الغالب.

هشام نفاع

كُثبانٌ دمقراطية!

*** ثلاثة أحداث من أسبوع إسرائيلي واحد للتدليل على أن كذبة «الدمقراطية» هي مجرّد كذبة ***

* هناك نوع من العبث في المحاولة التالية: ان تعرف انك تتعاطى مع ما تعتقد انه كذبة، لكنك تحاول استخراج عينات من الواقع لتؤكد ان هذه الكذبة هي مجرد كذبة..

الموضوع هو ما يُعرف في العُرف الاسرائيلي بـ«الدمقراطية». فهذا المفهوم، الذي يصح اعتباره قيمة في سياقات معينة، ينكمش في الحالة الاسرائيلية بحيث لا يعود أكثر من نعت وهمي لحالة تعيسة. والمأساة التي تأبى الأ ان تدلي بدلوها، هي ان الإصرار الاسرائيلي على انتحال النعت الدمقراطي لنفسه، يتزامن دائمًا مع احداث وممارسات تنفي باستمرار هذا النعت وتلغيه!

تأكيدًا لذلك يكفي استعراض الاسبوع المنقضي واختيار الامثلة التالية: الاول من «الاكاديميا»، الثاني من القضاء، والثالث من «الحيز الاسرائيلي العام».

جامعة حيفا: امس الاول الاربعاء، قررت ادارة الجامعة ان تتصرف بشكل لا يخجل به الحاكم العسكري المناوب. فقد انعقدت هيئتها المسماة «لجنة الطاعة» ونظرت في قضية مرتبطة بثلاثة طلاب عرب «تورطوا» بممارسة النشاط السياسي. وفي ختام التداول الاكاديمي تقرر طرد عضو لجنة الطلاب العرب، رجا زعاترة، والطرد مع وقف التنفيذ لرئيسة اللجنة الحالية، خلود بدوي، ورئيسها السابق، فؤاد معدي.. حتى الآن لم يشتعل الرأي العام الاسرائيلي ازاء حقيقة فصل طلاب من الدراسة وانتهاك حقهم في التعليم وفي النشاط السياسي.. ولن يشتعل على ما يبدو.

صحيح ان النظر الى هذه القضية في الحالة الاسرائيلية لا يثير في المراقب اية علامة سؤال (متعوّدة..).. ولكن يكفي اعتماد آلية المقارنة (وسيلة المعرفة الاكثر نجوعًا كما علّمنا مثل صيني عتيق): لو ان ادارة جامعة اوروبية ما طردت طلابًا يهودًا على خلفية سياسية، فمن كان بمقدوره وقف سيل التبجح الاسرائيلي؟!

«قضية كتسير»: المحكمة العليا قررت، امس الاول، ان من حق الزوجين قعدان، سكان باقة الغربية، امتلاك قسيمة أرض في مستوطنة «كتسير» وإقامة بيتهما عليها.

ردود الفعل الاولية انفعلت من إيجابية قرار المحكمة. ولكن قلب الصورة وقراءتها من النهاية الى البداية يخلق وضعًا مربكًا - للمحكمة نفسها وللجهاز الاسرائيلي برمته.

فالصورة، حتى تكتمل، تحتاج الى العناصر التالية:

أ) صحيح ان المحكمة قررت انصاف الزوجين قعدان، ولكن ماذا بعد؟ خصوصًا انها اختارت ان تلفت نظرنا جميعًا الى ان قرارها ينتهي في حدود القضية قيد البحث. اي انها اتخذت قرارًا ايجابيًا، لكنها تقول بنفسها انه ليس قرارًا مبدئيًا بل هو فردي. فكيف يكون القرار غير مبدئي وايجابيًا في آن واحد؟!

ب) دولة إسرائيل لا تزال بحاجة الى التماس قضائي حتى يتمكن فيها المواطن من شراء قسيمة ارض.. وهي الدولة الرأسمالية التي تضع اصول البيع والشراء في اقدس وارفع الاماكن والمستويات. بكلمات اخرى: كيف ننفعل من القرار مهما كان ايجابيًا، وننسى ان هناك حاجة اصلاً الى مثل هذا القرار.. والادهى من ذلك ان هناك شرعية للعنصريين الذين سارعوا للبحث عن وسائل تفرغ هذا القرار (الفردي!) من مضمونه؟

ج) المحكمة العليا استغرقها الامر خمس سنوات بالتمام والكمال حتى تتخذ قرارها «الايجابي». ويبدو ان موازين العدالة هنا مركبة ويصح وضعها في اطار العلوم الدقيقة وليس القضاء! ومن يدري، فقد يكون القرار قد صُنّع في مفاعل ديمونا، وليس في أروقة «العليا»؟!

محمود درويش: هنا يجب التعبير عن موقف انفعالي عن سابق اصرار وترصد: هذا المجتمع الاسرائيلي الغبي، الذي يرفض اطلاع اجياله الشابة على شعر مبدع في قامة درويش يصر على الاحتفاظ لنفسه «بملكة» الغباوة. اول وهلة، يجدر بنا ان نقنعه بأن يعدل عن غباوته. ولكن بما ان المبادرين الى تدريس شعر درويش انفسهم يبررون الخطوة بأنهم اختاروا قصائد محددة وليس «القصائد الخطيرة» للشاعر، فيجب الخروج من اطار اول وهلة:

بكلمات اخرى: اذا كان هذا المجتمع منقسمًا بين رفض شعر درويش والتأتأة في الموقف، فليذهب الى الجحيم - ليس الى جحيم دانتي - بل الى جحيم جهله الذي يصر عليه رغم كل شيء.. وهنا لا يحتاج الى التحرك للوصول الى هذا الجحيم، بل يمكنه البقاء في مكانه، بالضبط كما يتصرف في هذه الحالة!

***

... وفي عودة الى «الدمقراطية الاسرائيلية»: بالامكان الاكتفاء بالمذكور اعلاه حتى نعود لنمارس تجربة جديدة في العبث واستخراج البراهين للقول ان هذه الكذبة ما هي الأ مجرد كذبة. ولكن الى متى يجب ان نواصل العبث. وما الذي يجب قوله؟!

ابتداء من اليوم وعلى مدى أسبوع

سوق الناصرة ستكون مهرجان تسوق ممتعًا



* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يتحول سوق الناصرة، ابتداء من اليوم ولمدة اسبوع، لمهرجان تسوق حقيقي ببرامجه الممتعة واسعاره الشعبية، لتحافظ بذلك على اصالتها ومكانتها خلال عشرات السنين.

ويأتي هذا البرنامج ضمن عدة برامج تعدها لجنة التجار التي انتخبت مؤخرًا، لتعيد من خلالها السوق الى مركز تجاري ضخم، يتلاءم وأذواق زواره وأوضاعهم الاقتصادية من خلال حملات التنزيل المستمرة.

وقال رئيس لجنة التسويق عاطف أمنة: «سوق الناصرة هي من أجمل الاسواق واعرقها وذلك بعد ان تمت جميع أعمال الترميم فيها وباتت مكانا ممتعا لجميع افراد العائلة للترفيه والتسوق والراحة. وباسبوعنا هذا أردنا ان يتحول العيد لكل عائلة الى عيدين».

وستقدم خلال الاسبوع برامج فنية متنوعة يشارك فيها الفنانون عوني شحيبري وروني روك وفرقتا الفراشات والدبكة واستعراضات كشفية في ساحات السوق.

توقع بدء التحقيق مع مردخاي الأسبوع القادم

* الموظفة المشتكية أعادت أمس تمثيل الاعتداء الجنسي عليها * شكاوى جديدة ضد مردخاي من فتيات ومجندات *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعادت الموظفة، التي قدمت شكوى ضد وزير المواصلات يتسحاق مردخاي، وقالت فيها انه اعتدى عليها جنسيًا، تمثيل ما تعرضت له، يرافقها عدد من المحققين. فقد دخلت الى المكتب في تل أبيب، وشرحت واعادت تمثيل ما تعرضت له بالتفصيل. وقام المصورون بتوثيق ذلك على شريط خاص.

وصور طاقم المحققين عدة مستندات عثروا عليها في مكتب مردخاي تبين انها تفيد قضية التحقيق.

وأشار مصدر في الشرطة، الى عدة اجراءات وتحقيقات أجرتها الشرطة، أمس الخميس، لكن فرض عليها حظر النشر لمنع تشويش التحقيق.

وباشرت الشرطة، أمس، استجواب عدد من العاملين والموظفين في مكتب مردخاي وكذلك عدد من المقربين منه، حول القضية. ومن المتوقع التحقيق مع مردخاي نفسه في الاسبوع القادم.

وعلى الصعيد ذاته تحقق الشرطة في عدة شكاوى وصلت اليها من فتيات ومجندات، قلن فيها انهن تعرضن لاعتداءات جنسية من مردخاي، لكن تبين ان غالبية الشكاوى، عن ممارسات قديمة يسري عليها قانون التقادم، لذلك لن يتواصل التحقيق فيها. واذا تقرر في النهاية التحقيق فيها، فان الشرطة بحاجة الى تصديق خاص من المستشار القضائي للحكومة.



* مردخاي *

إعتقال والدة عذبت ابنها وجوّعته!!

* في بعض الأحيان كانت ترش الملح على جروحه بعد التنكيل به *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، أمس الخميس، امرأة (٣٩ عامًا)، من «كريات جات» للاشتباه بأنها نكلت بابنها (١٣ عامًا)، بشكل قاس ومنعته من تناول الطعام حتى الجوع!!

وتبين ان الامرأة مطلقة وتعيش مع اولادها الثلاثة، أحدهم في الثالثة عشرة من العمر، تبين من شكواه أمس الخميس، الى عاملة اجتماعية، انه يتعرض منذ سنوات لتنكيل وتعذيب وعنف لا يحتمل، وان والدته كانت تمنعه من تناول الطعام على مدى يومين متتاليين والى درجة الجوع!! وأشار الى انه تردد في تقديم شكوى خوفًا منها ولأن ليس له مكان آخر يلجأ اليه.

ومن أساليب التعذيب التي تعرض لها، كانت والدته تجلده بالحزام وتنهال عليه بالضرب المبرح بعصا حتى ينزف دما، وفي أحيان كانت ترش الملح على جروحه بعد التعذيب والتنكيل!!

واستدعت العاملة الاجتماعية الشرطة بعد ان رأت بأم عينها جسد الفتى اليافع المثخن بالجراح وعلامات الضرب الزرقاء، والخدوش في رأسه، فحضر عدد من أفرادها، وحققوا مع الطفل وبعد ذلك اعتقلوا الوالدة.

وتبين ان الوالد كان قدم شكوى ضد مطلقته حول تنكيلها باولادهما، خاصة الفتى ابن الثالثة عشرة، لكن الفتى ادعى يومها وخوفًا من والدته، انه سقط على الارض. لذلك تضرر جسده ونفى انه يتعرض للعنف!!

ومن المتوقع تمديد اعتقال الأم، اليوم الجمعة.

ونقل الاولاد الثلاثة، أمس الخميس، الى الدهم لرعايتهم.

موظف كبير في وزارة الأمن الداخلي خرج الى إجازة للاشتباه بالتورط !!

* التحقيق مع المدعية العامة في لواء تل أبيب * كهلاني ينفي تورطه *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجاب رئيس الطاقم التنفيذي في وزارة الأمن الداخلي، يوسي ليفي، لطلب وزير الأمن الداخلي، شلومو بن عامي، وخرج الى اجازة مفتوحة الى حين انهاء التحقيق معه حول تسريبه معلومات الى عوفر نمرودي.

وكشف، أمس، الخميس ان الشرطة حققت في بداية الأسبوع الجاري مع ليفي، حول نقله معلومات الى افيغدور كهلاني، عندما كان وزيرًا للأمن الداخلي. ووصلت تلك المعلومات الى نمرودي.

وكشف أمس الخميس النقاب أيضًا عن ان الشرطة حققت في مطلع الأسبوع الجاري، مع نعومي شطيرن، المدعية العامة للواء تل أبيب، للقضايا المدنية، حول الشبهات التي ثارت مؤخرًا وتفيد أن أوساطًا في قسم الادعاء العام في اللواء سربت معلومات الى نمرودي، ساهمت في تشويش التحقيق ضده.

وتبين ان نمرودي كان قد أنهى مرحلة التخصص في حينه في مكتب نعومي شطيرن. وانها زارته عدة مرات وهو في السجن وبعد اطلاق سراحه.

ونفى افيغدور كهلاني، أمس الخميس، نفيًا قاطعًا ما نسبه اليه يوسي ليفي، بأنه سرب معلومات الى نمرودي.



* نمرودي *

تمديد اعتقال والدة للاشتباه بالتورط في قتل حفيدها!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في بئر السبع، موشيه ميبلس، أمس الخميس، تمديد اعتقال سوزان ادري وابنتها، ميخال لثمانية أيام لاستكمال التحقيق، في التهمة الموجهة اليهما وهي، مساعدة ميراف، ابنة سوزان، على قتل الطفل الذي انجبته وألقته في سلة القمامة!!

واعتقلت الام وابنتها، بعد ان اعترفت ميراف، في التحقيق معها أنه في ليلة (٢٠٠٠/٣/٦) بعد ان انجبت، لفت الوليد في كيس بعد ان خنقته وألقت به عبر الشباك، في سلة قمامة قريبة من البيت. مشيرة الى أنها أبلغت والدتها بذلك!!

وبعد ان غيرت ميراف افادتها واعترفت بالقتل، اعتقلت الشرطة والدها، الا أنها اطلقت سراحه بعد ساعات من التحقيق، وبعد ذلك اعتقلت زوجته وابنتهما ميخال.

وتجدر الاشارة الى ان الام المشتبه بالقتل، ميراف، معتقلة، فقد تم تمديد اعتقالها ثمانية أيام.

فيتنام تحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لانتهاء الحرب



* مظليو الارهاب الامريكي يحطون في أحد المواقع الفيتنامية - اثناء العدوان (١٩٥١) *

* هانوي - احتفلت فيتنام، أمس الخميس، واليوم الجمعة، بالذكرى الخامسة والعشرين لسقوط بوون مي توت، الانتصار الاستراتيجي الأول الذي شكل بداية «حملة هو شي منه» التي ادت خلال اقل من شهرين الى سقوط النظام المؤيد للولايات المتحدة في سايغون واعادة توحيد البلاد في ظل الشيوعيين.

وستقيم سلطات اقليم دارلاك على مرتفعات وسط البلاد احتفالات كبيرة بذكرى استيلاء القوات الشيوعية على بون مي توت كبرى مدن الاقليم.

وقال رئيس مكتب لجنة الحزب الشيوعي في دارلاك نغوين فان ترنغ في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الاحتفالات ستشمل خصوصا «تجمعًا رسميًا» صباح اليوم الجمعة في «بيت الثقافة» في المدينة، دعي اليه كبار المسؤولين الفيتناميين.

وسيلي هذا التجمع عرض للقوات العسكرية والميليشيات المتمركزة في الاقليم بحضور حوالي ٣٠٠ الف شخص من مختلف الطبقات الاجتماعية. كما ستعرض افلام تاريخية وسيجري اطلاق اسهم نارية في هذه المناسبة.

وتصادف الاحتفالات بهذه المناسبة مع مهرجان تنظمه حوالي اربعين من الأقليات الاتنية في الاقليم ويشكل سباقا للفيلة ورقصات تقليدية.

وكانت القوات الشيوعية شنت هجوما اول في الساعة ٥٥ . ١٣ في العاشر من آذار ١٩٧٥ على بوون مي توت، التي كانت تسيطر عليها قوات النظام الموالي للولايات المتحدة في سايغون. وقد سقطت المدينة بأيدي القوات الشيوعية في الساعة الحادية عشرة من اليوم التالي.

وأمر رئيس فيتنام الجنوبية حينذاك نغوين فان تيو جيشه «بتراجع استراتيجي» من المرتفعات باتجاه الساحل، لتسبب هزيمته الى فوضى كاملة في صفوف الجيش بعد اسابيع قليلة من المعارك.

واستغلت القوات الشيوعية تراجع قوات سايغون ليوسع نطاق هجومه ويحرر بين ٢٥ و ٢٩ آذار مدينتي هوي ودانانغ المهمتين في وسط فيتنام.

ولم يتمكن الجنود الجنوبيون من استعادة المدن الثلاث بعد ذلك بعد تراجعه امام الشيوعيين. ورغم مساعدة عسكرية امريكية بلغت اكثر من ملياري دولار لم يتمكن الجيش الفيتنامي الجنوبي من تأمين بقاء نظام سايغون.

وبمساندة دبابات ومدفعية قدمها الاتحاد السوفييتي، شن الشماليون هجومهم النهائي على سايغون التي دخلوها في ٣٠ نيسان، بعد ان انسحب منها آخر الأمريكيين في اليوم السابق بمروحية نقلتهم من على سطح مبنى السفارة الأمريكية في وسط المدينة.

الأمم المتحدة تريد مشاركة عدد اكبر من النساء في عمليات حفظ السلام

* نيويورك (الأمم المتحدة) - «و.ص.ف» - طالب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ليلة الاربعاء/ الخميس، بمشاركة عدد اكبر من النساء في عمليات حفظ السلام مشيرا الى دورهن الخاص في منع حصول النزاعات وفي تسويتها.

وفي رسالة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، قال انان ان «النساء اللواتي يعرفن جيدا ثمن النزاعات، هن غالبًا افضل من الرجال في مجال منع حدوثها او حلها». وأضاف «عندما تتسبب التوترات الاتنية بوقوع نزاع او بتأجيجه، تبني النساء جسورا بدلا من الجدران».

وأشار انان الى ان الأمم المتحدة تبذل «جهدا خاصا من أجل توظيف عدد اكبر من النساء في عملياتها الخاصة لحفظ السلام او لاقامة السلام»، كما تبذل جهدا «لتكون جميع المهمات التي تقوم بها اكثر تفهما لقضية المرأة».

وتضم بعثات الأمم المتحدة في افغانستان وتيمور الشرقية وكوسوفو اخصائيين مدنيين في شؤون المرأة.

وأوضح قسم عمليات حفظ السلام ان النساء يشكلن ٥٪ من العاملين في قوات الشرطة التي ترسلها المنظمة الدولية، ولكنهن يشغلن ٢٦٪ من الوظائف المدنية (اي مناصب المستشارين السياسيين والاداريين).

اما في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، فتشغل النساء ١ . ٣٦٪ من مناصب المسؤولية التي يبلغ عددها ٤٣٨١.

ولكن باستثناء مساعدة الأمين العام الكندية لويز فيرشيت، تشغل خمس نساء فقط من اصل خمسين رجلا مراكز على مستوى الأمين العام المساعد او نائب الأمين العام.

ودعا انان الدول الأعضاء في المنظمة الدولية الى «ارسال نساء مؤهلات في صفوف الوحدات التي ترسلها واقتراح مرشحات يتمتعن بالكفاءة لجميع مناصب الأمم المتحدة».

من جهة أخرى، اعلن مجلس الأمن الدولي في بيان اصدره مساء الاربعاء بالمناسبة نفسها ان «المساواة والمشاركة الكاملة للنساء في هيئات الحكم (...) ضروريان من أجل الحفاظ على السلام والأمن وتشجيعهما».

ونشر البيان سفير بنغلاديش لدى الأمم المتحدة انوارول كريم شوادهوري الذي يتولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن.

ولا يضم المجلس بين اعضائه الـ ١٥ سوى امرأة واحدة هي سفيرة جاميكا باتريسيا دورانت التي ستتولى الرئاسة الدورية للمجلس في تموز المقبل.

وقال البيان ان «النساء لا يزلن غير ممثلات بشكل كاف في اتخاذ القرارات المتعلقة بالنزاعات، رغم انهن يلعبن دوراً مهمًا في حل النزاعات وحفظ السلام والبناء»، مشيرا الى ان النساء «يلعبن دوراً حاسمًا» في المحافظة على النظام الاجتماعي «في فترات النزاع وانهيار المجموعات».

واضاف ان النساء والاطفال هم الأكثر تضررا بالحروب ويشكلون غالبية اللاجئين في العالم.

وذكر مجلس الأمن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بضرورة ملاحقة المسؤولين عن خرق القوانين الانسانية، معربا عن تأييده ادراج اعمال العنف الجنسي بين جرائم الحرب في نظام محكمة الجزاء الدولية الجديدة.

جاسوس في قيادة الحلف الأطلسي كان ينقل خطط القصف الى بلغراد

* لندن - الوكالات - ذكرت وسائل الاعلام البريطانية، امس الخميس، ان جاسوسًا في قيادة حلف شمال الأطلسي نقل الى الصرب خلال فترة من الحملة الجوية التي شنتها قيادة المنظمة العسكرية على يوغوسلافيا، وثائق سرية للغاية حول عمليات القصف.

وقالت صحيفة «الغارديان» نقلا عن تقرير امريكي سري ان بلغراد كانت تتلقى من هذا المصدر خطط طلعات الطائرات واهداف العمليات.

وافاد هذا التقرير الذي اعد للمسؤولين الأمريكيين في وزارة الحربية ان السلطات الصربية كانت تحصل يوميا على أوامر الحلف المتعلقة بالغارات الجوية وطلعات الاستكشاف خلال الاسبوعين الأولين من حملة الحلفاء التي بدأت في آذار ١٩٩٩.

وقد ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ايضا هذه التأكيدات بينما اعلنت شبكة تلفزيون الهيئة عن برنامج حول هذا الموضوع ستبثه الأحد المقبل.

وقالت الصحيفة التي بثت التقرير على موقعها على شبكة الانترنت ان تسريب هذه المعلومات من الحلف يعني ان الصرب كانوا على علم «بخطط عمليات الاستكشاف» التي قامت بها طائرات التجسس والطائرات الاستطلاعية.

واوضحت ان «قيادة الجيش الصربي ووحدات الشرطة كانت قادرة على تحريك رجالها ومعداتها من دون ان تواجه خطرا كبيرا في التعرض لكشفها وقصفها بعد ذلك».

وأضافت ان «الحلف بدأ في نهاية الاسبوع الثاني، من حملته تعديل نظام توزيع الأوامر المتعلقة بالغارات الجوية»، موضحًا ان «تأثير هذا التعديل على ما كان يبدو ان الصرب يعرفونه كان فوريا».

وأوضحت ان «القادة العسكريين للحلف تحققوا عندئذ من شبكة توزيع اوامر العمليات الجوية واكتشفوا انها كانت بمتناول ٦٠٠ شخص».

عناصر الجيش الأحمر الياباني سيبقون قيد المراقبة في لبنان

* بيروت - «و.ص.ف» - اعلن وزير الاعلام اللبناني انور الخليل ان الناشطين الخمسة من الجيش الأحمر الياباني الذين انتهت، أمس الأول الاربعاء، مدة عقوبتهم بالسجن لثلاث سنوات سيبقون قيد المراقبة في لبنان الى ان تقرر اللجنة الرسمية للجوء السياسي مصيرهم.

وقال الخليل امام الصحافة في ختام اجتماع للحكومة ان اتصالات جرت مع عدد من البلدان لكن اي منهم لم يقبل استقبالهم حتى الآن ولكنه لم يحدد هذه الدول.

واضاف ان العناصر الخمسة وبينهم كوزو اوكاموتو الناجي الوحيد من عملية مطار اللد قرب تل ابيب عام ١٩٧٢ التي اسفرت عن مقتل ٢٦ شخصًا، سيبقون قيد المراقبة في لبنان الى ان تتخذ اللجنة التي لم تحدد اي موعد لاجتماعها المقبل، قرارا حول مصيرهم.

وقررت الحكومة اللبنانية، الاسبوع الماضي، رفض طلب اليابان تسليمها عناصر الجيش الأحمر الياباني. وسبق هذا القرار حملة دعم واسعة النطاق اطلقتها اوساط اليسار اللبناني التي اكدت ان عناصر الجيش الاحمر دعموا «نضال العرب ضد اسرائيل».

وقد حكم على عناصر الجيش الأحمر الياباني بالسجن ثلاث سنوات بتهمة دخول الأراضي اللبنانية بصورة غير مشروعة وحيازة جوازات سفر مزورة.

النمسا تأمل عودة السفير الاسرائيلي الى فيينا

* برلين - «و.ص.ف» - اعربت سوزان ريس باسر، مساعدة المستشار النمساوي التي تولت رئاسة حزب «الحرية» اليميني المتطرف بدلا من يورغ هايدر، عن أملها بعودة السفير الاسرائيلي الى فيينا.

وكانت اسرائيل استدعت سفيرها في فيينا للتشاور في الرابع من شباط الماضي لمدة غير محددة. كما أعلنت انها «ستعيد النظر» في علاقاتها مع النمسا بعد مشاركة اليمين المتطرف في الائتلاف الحكومي.

وفي حديث نشرته صحيفة «بيلد» الالمانية، امس الخميس، قالت ريس باسر «ليس هناك ما يبرر رحيل السفير».

وأضافت «انني مستعدة للتوجه الى اسرائيل في اي وقت من اجل التباحث في الأمر بهدف تحسين العلاقات وآمل شخصيًا بعودة السفير الى فيينا فهو موضع ترحيب دائمًا بيننا».

وكانت اسرائيل أعلنت في أواخر شباط ان لا نية لها في اعادة سفيرها الى فيينا بعد قرار هايدر الاستقالة من رئاسة حزب الحرية.

لماذا ينخفض سعر صرف الدولار في السوق المالية الاسرائيلية؟

بقلم: د. احمد سعد

* مدى تبعية السوق المالية الاسرائيلية بالرأسمال الاجنبي * تأثير عدم الاستقرار في اسعار الصرف التبادلية على التطور الاقتصادي * من يربح ومن يخسر في ظل التغيرات الحاصلة في أسعار الصرف*

* برزت على ساحة التطور في الاسابيع الاخيرة ظاهرة الانخفاض الحاد في السعر التبادلي للدولار الامريكي بالنسبة للشيكل الاسرائيلي وانخفاض في اسعار الكثير من الاسهم في البورصة الاسرائيلية.

هل هذه الظاهرة طارئة ام ان لعدم الاستقرار في الاسعار التبادلية للعملة ولعدم ثبوتية اسعار صرف العملة المتداولة في السوق المالية خلفية وعوامل تبرز مدلولاتها من خلال ارتفاع او انخفاض هذه العملة او تلك؟

لن اتطرق في هذه المعالجة السريعة الى التناقض الصارخ بين استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية للهيمنة السياسية والاقتصادية عالميًا وبين عجز الدولار الامريكي عن القيام بدور النقد العالمي الاساسي المهيمن في علاقات التعامل والتداول عالميًا، تجاريًا وماليًا. ففي ظل تطور جبروت المحاور الامبريالية اقتصاديًا وتفاوت مستوى التطور والطاقة الاقتصادية بينها - محاور كل من اليابان واوروبا الغربية والولايات المتحدة - والمتغيرات الحاصلة التي اضعفت نسبيا مكانة الولايات المتحدة في سوق المنافسة العالمية واضعفت امكانيات الدولار القيام بدور النقد العالمي الاساسي. وحقيقة اضعاف دور الدولار عالميًا على خلفية اضعاف مرجعيته الاساسية يعتبر من العوامل الاساسية للأزمة التي تجتاح الاسواق المالية العالمية.

وكلنا يتذكر انهيار البورصات (الاسواق المالية) قبل سنتين في العديد من بلدان جنوب - شرق آسيا التي ادى انفجارها الى أزمة في السوق العالمية المالية حيث اصابت سهامها البورصات في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية. فانهيار اسعار الاسهم وانخفاضها الحاد في تلك البلدان جرف في طريقه قيمة الاستثمارات والاسهم الامريكية والاوروبية الموظفة في تلك البلدان وقيمة الديون المستحقة، الامر الذي انعكس على اسعار صرف الدولار وغيره في سوق التداول العالمي.

وانطلاقًا من هذه الخلفية والتقييم يمكن التوجه للكشف عن عوامل ومدلولات انخفاض السعر التبادلي للدولار بالنسبة للشيكل في الاسابيع الاخيرة والذي ادى الى انخفاض سعر صرف الدولار (״יציג״ - المعدل الرسمي) من ٤.٢ شيكل للدولار الى اقل من ٤ شيكل للدولار الواحد خلال هذا الاسبوع.

برأيي هنالك عاملين اساسيين، مترابطين عضويًا، اديا الى انخفاض سعر صرف الدولار في السوق المالية الاسرائيلية.

* الاول: ان الركض وراء تحقيق اعلى نسبة من الربح يعتبر البوصلة التي توجه حركة رأس المال في اختيار اماكن الاستثمار في الداخل والخارج عالميًا. ويلاحظ منذ مطلع هذا العام زيادة في تدفق الرأسمال الامريكي «الفائض» داخل الولايات المتحدة الى مواطن الاستثمار في اسرائيل، وخاصة في اسهم الشركات المتداولة في البورصة. فغمر السوق المالية بالدولارات الامريكية ادى الى انخفاض الاسهم ومعها سعر صرف الدولار وقيمته التبادلية بالنسبة للشيكل. فزيادة العرض على الطلب يؤدي الى انخفاض الاسعار في البورصة.

وهذه الحقيقة تعكس مدى تبعية السوق المالية الاسرائيلية بالرأسمال الاجنبي، وتبعية بورصة تل-ابيب ببورصة نيويورك، خاصة اذا اخذنا بالاعتبار ان العديد من اسهم الشركات الاسرائيلية والمختلطة مع الرأسمال الامريكي والعديد من اشكال سندات الدين الاسرائيلية يجري تداولها في السوق المالية الامريكية.

* والثاني: ان ارتفاع نسبة الفائدة البنكية بمعدلات اعلى من المستوى العالمي، ومن الامريكي، وغيره من عملات «سلة العملة» التي يرتبط بها الدولار. وارتفاع سعر صرف الشيكل كان عامل جذب لعملية تبديل الدولارات بالشواقل وتحويل بعض الاستثمارات الاجنبية من الاسهم وتحويل دولاراتها لشراء الشواقل. وهذا ما حدث، حيث ان زيادة الطلب على الشواقل رفع سعر صرفها بالنسبة للدولار وادى الى غمر سوق التداول بالدولارات مما ادى الى تخفيض سعرها التبادلي بالنسبة للشيكل الاسرائيلي. وقد رافق هذه العملية انخفاض في اسعار الاسهم.



* البورصة في تل ابيب - تربح كالمنشار *

**** المدلولات في اطار عدم الاستقرار:**

ان بروز هذه الظاهرة في ظل عدم استقرار السوق المالية ينطوي على عدة مدلولات تعكس آثارها على مسار التطور الاقتصادي والاجتماعي والمالي. واهم هذه المدلولات ما يلي:

* اولاً: ان تخفيض سعر صرف الدولار يؤثر سلبًا على ارباح التصدير الى الخارج جراء انخفاض اسعار سلع التصدير بحساب الدولار.

* ثانيًا: ان ارتفاع السعر التبادلي للشيكل في ظل الفائدة التسليفية البنكية يؤدي الى زيادة تكلفة الانتاج الاسرائيلي مما يؤثر سلبًا على المجال التنموي، كما يؤدي الى هروب رساميل مستثمرة او معدة للاستثمار من فروع الانتاج وتوجهها نحو السوق المالية او الى التوظيف في البنوك وبرامجها حيث امكانية الربح السريع افضل ومتوفرة اكثر. وهذا بدوره يؤدي الى زيادة حدة الجمود الاقتصادي واتساع سوق العاطلين عن العمل.

* ثالثًا: يستفيد من تخفيض سعر صرف الدولار اصحاب الديون التسليفية المستحقة بالدولار، حيث تنخفض قيمة مستحقاتهم اذا ما حسب ذلك بالشيكل، كما يستفيد من ذلك سماسرة الاستيراد وغيرهم من المستوردين سلع من الخارج يدفع ثمنها بالدولار. وطبعًا من ينتهز هذه الفرصة المؤقتة للانخفاض هم الميسورين من ذوي امكانيات الدفع او الاسراع في الاستيراد بالدولار لجني ارباح اضافية جراء الفوارق في اسعار الصرف.

* رابعًا: يستفيد من انخفاض سعر صرف الدولار واسعار الاسهم المضاربون الكبار الذين يقصون ربحًا كالمنشار على «الطالع والنازل». ففي حالة مؤشرات الانخفاض يسارعون الى بيع الاسهم وتحويل الدولارات الى شواقل، ومثل الصيادين ينتهزون فرصة انخفاض الاسهم الى اسعار بخسة ليسارعوا الى شراء الاسهم وامتصاص «فائض العرض على الطلب» مما يؤدي ثانية الى ارتفاع اسعار الاسهم ومعها سعر صرف الدولار. ولهذا ليس صدفة انه امس الاول الاربعاء، اكدت معطيات السوق المالية ان سعر صرف الدولار ارتفع بنسبة (٠.٥٪) بالنسبة للشيكل. فهذا المؤشر يجسم بداية الانتقال من ظاهرة «الكل يبيعون» الى ظاهرة «الكل يشترون» من بيع الاسهم المنخفضة، الى شراء الاسهم وزيادة الطلب الذي يعقبه ارتفاع في سعرها.

ما نود تأكيده في النهاية ان هذه الظاهرة لا تنحصر حدودها داخل السوق المالية الاسرائيلية، بل هي جزء عضوي من هذه الظاهرة العالمية التي تحتد في ظل العولمة وتعكس مدى عدم الاستقرار في النظام الرأسمالي العالمي.

أرباح «بنك هبوعليم» الصافية بلغت ١,٤ مليار شيكل

* حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية: وفقًا للتقرير الرسمي الذي نشره «بنك هپوعليم» - بنك العمال، احد المجمعات البنكية الخمسة الرئيسية في البلاد، يوم ٢/٧ عن حصيلة نشاطه في العام ١٩٩٩ يتضح انه حصد ارباحًا خيالية لم يكن لها مثيل في العقدين الاخيرين. وحسب معطياته فقد بلغت ارباحه الصافية في العام ١٩٩٩ حوالي (١.٤) مليار شيكل!! وبلغت نسبة الربح على الرأسمال الذاتي (رأسمال اصحاب البنك) ١٤٪.

وحسب تعليق محافظ البنك، عميرام سيڤان، المسؤول عن «الرأسمال الذاتي» فإن احد مصادر الربح في السنة الاخيرة كان «الاستعمال الحكيم» لما يسمى بـ«الموازنة المربوطة» ومضمون هذه الموازنة يكمن فيما يلي: ان ظروف نسبة التضخم الصفرية (من صفر)، شجعت ادارة البنك على استعمال المصادر المربوطة بجدول الغلاء والتي ادت الى جرف ارباح حقيقية.

ان معطيات هذا البنك وارباحه الخيالية في وقت يعاني فيه الاقتصاد من الجمود وحوالي (٢٥٠) ألف عاطل عن العمل، اضافة الى مظاهر الفقر والجوع وتزايد عدد سكان تحت خط الفقر، يعكس حقيقة هوية النظام وسياسته التي طابعها ومدلولها العمل على اغناء الاغنياء وافقار الفقراء.

قبرص تستعد لمحاربة ظاهرة تبييض الأموال

* قبرص تعتبر محطة دولية لتبييض الاموال * الاموال غير المشروعة التي يتم تبييضها سنويًا ٦٠٠ مليار دولار سنويًا *

* نيقوسيا - «و.ص.ف.» - اعلن برلمانيون فرنسيون، امس الخميس، في نيقوسيا ان جزيرة قبرص، التي اشتهرت بأنها جنة ضريبية يمكن ان تستخدم في تبييض الاموال، باتت على وشك التخلي عن وضعية الـ«اوف شور» تمهيدًا لدخول الاتحاد الاوروبي.

وقال ڤنسان بيبون رئيس بعثة الاستطلاع البرلمانية الفرنسية حول «عقبات مكافحة الجرائم المالية وتبييض الرساميل في اوروبا» ان «٣٠ الف شركة «اوف شور» تعمل من قبرص لا تسمح بتحديد اصحاب الحقوق الاقتصادية. انها «شركات صورية» وهذا يمثل مشكلة كبيرة جدًا».

وتؤكد السلطات القبرصية ان المصرف المركزي يضبط نشاط هذه الشركات لكن المجموعة الدولية متشككة.

ويشتبه في ان قبرص تستخدم في «غسل» رساميل المافيا الروسية، واستثمار رساميل صربية في انتهاك للعقوبات الدولية المفروضة على نظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيڤيتش.

واوضح بيبون ومقرر اللجنة ارنو مونتبور، اللذان اجريا يومين من المشاورات، الثلاثاء والاربعاء، في نيقوسيا، ان السلطات القبرصية قلقة من ادراج اسم قبرص على «اللائحة السوداء» لـ«مجموعة العمل المالي الدولية» المنبثقة عن «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» والمكلفة مكافحة تبييض الاموال.

وتفيد احصاءات صندوق النقد الدولي ان المبالغ غير المشروعة التي يتم تبييضها سنويًا في العالم تصل الى ٦٠٠ مليار دولار.

وقال مونتبور ان «وزير المالية القبرصي تاكيس كليريديس اكد لنا ان قبرص مستعدة للتخلي عن الشركات الـ«اوف شور» لأن الحكومة تعرف انه من دون ذلك لن تدخل قبرص ابدًا الى الاتحاد الاوروبي». واوضح ان الشركات التي تتمتع بهذه الوضعية لا تمثل سوى ٤.٥٪ من اجمالي الناتج المحلي القبرصي.

واقر بيبون بأنه «لا يمكن المجادلة في ان قبرص تبذل جهودًا لمكافحة تبييض الرساميل. فقد تبنت السلطات قانونًا جيدًا لمكافحة غسل الاموال وشكلت هيئة تضم مسؤولين في الجمارك والشرطة مكلفة تطبيقه».

لكن حسب هذين البرلمانيين فإن المصارف القبرصية التي يفترض ان تبلغ عن اي عملية تحويل مشبوهة، ليست متحمسة كثيرًا لمكافحة تبييض الاموال.


لاول مرة ! فقط في عيد الاضحى !!
فقط في همشبير لتسرخان الناصرة !!!
ازدواجية في الحملات
اشتروا بـ ٥٠٠ ش.ج. (ومضاعفاتها)
في كافة الاقسام ورغم كل حملات التنزيل والدفع
استرجعوا ١٠٠ ش.ج على الفور (بقسائم شراء)
حملة في قسم الكهرباء:
اشتروا بـ ١٠٠٠ ش.ج. (ومضاعفاتها)
واحصلوا على ١٠٠ ش.ج
هدية قسائم شراء
لاول مرة وفقط في همشبير لتسرخان الناصرة:
ازدواجية في الحملات !!!
هلي بيجي على الهمشبير بيربح كثير
يسري على كافة الحملات - * بعد التنزيل. ** في كل الاقسام، الحملة من ٢٠٠٠/٣/٦ ولغاية ٢٠٠٠/٣/١٦
همشبير 365 لتسرخان
كل عام وانتم بخير
"الناصرة" دعاية

يا ريتني بـ(١٠٠) الـــف دولار!



* القاهرة - انتهى المطرب المصري المعروف هاني شاكر، مؤخراً، من تصوير احدث اغنياته «يا ريتني»، بالفيديو كليب، في العاصمة اللبنانية بيروت، وأخرجها له طوني ابو الياس، في أول تعاون فني بينهما.

الأغنية من كلمات وألحان مصطفى كامل، وتوزيع أشرف عبده، وبلغت تكلفتها (١٠٠) ألف دولار، وقد استخدم المخرج في تصوير الأغنية مجموعة من أحدث الحيل والخدع الالكترونية.

بسام كوسا يتجه للإخراج

* دمشق - انتهى الفنان والمخرج السوري بسام كوسا، منذ ايام قليلة، من تصوير فيلمه الروائي القصير الأول بعنوان «سهرة مهذبة»، عن قصة كتبها بنفسه وعالجها حواريا خالد خليفة، وتدور احداثها حول انسان وحيد في ليلة عيد ميلاده.

يقوم ببطولة العمل، كما أشارت صحيفة «المسائية» السعودية، الممثل السوري فارس الحلو.

الفيلم من انتاج المؤسسة العامة للسينما في سوريا ومن توزيعها، ومن المتوقع ان يشارك الفيلم في مهرجان سوريا السينمائي، هذا العام. المعروف ان بسام كوسا يعد آخر الممثلين السوريين الذين يتوجهون للإخراج.

محاكمة يوسف شاهين بسبب الآخر!



* القاهرة - تحول الجزء الثاني من ندوة فيلم «الآخر»، التي أقيمت ضمن أنشطة مهرجان جمعية الفيلم السادس والعشرين، الى ما يشبه محاكمة من النقاد والصحفيين لمخرج الفيلم يوسف شاهين، وذلك بعد ان تبارى الحاضرون، كما ذكرت صحيفة «أخبار اليوم» المصرية، في تسليط الضوء على نقاط ضعف الفيلم وسلبياته في غياب صناعه، وكانت الفنانة لبلبة هي الوحيدة بين فريق عمل الفيلم التي حرصت على تلبية دعوة المهرجان وحضور الندوة، حيث طلبت من الحاضرين مناقشتها فيما يتعلق بدورها فقط بعيداً عن باقي مفردات وجوانب الفيلم، مؤكدة سعادتها الكبيرة بالعمل مع المخرج الكبير يوسف شاهين، واعتزازها بتجسيد شخصية «بهية» في الفيلم والتي ترمز لمصر، وأشارت الى ان شاهين لم يكن متأكداً من قبولها للدور، خاصة وأنها لم تلعب دور الأم على الشاشة من قبل، الا انها اعتبرت ذلك تحدياً وتغلباً على ملامحها التي قد تفرض عليها نوعية شبه واحدة من الأدوار.

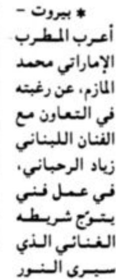
قصة حب جديدة لمادونا!



* كشفت النجمة الأمريكية الشهيرة مادونا، انها تعيش قصة حب مع المخرج البريطاني الشاب جي ريتشي، قد تتوج بالزواج، وقالت مادونا (٤١ عاما)، في حديث لصحيفة «ميرور» الشعبية الانجليزية، «انها علاقة جادة جداً.. واعتقد ان الزواج قد يأتي في المستقبل».

وكانت مادونا التي تزوجت من قبل من الممثل الأمريكي شين بن، تتحدث في نيويورك، اثناء حضورها العرض الأول لفيلمها الجديد «ثاني افضل شيء»، الذي قامت ببطولته مع الممثل البريطاني روبرت ايفريت، وأضافت مادونا ان علاقتها مع كارلوس ليون، والد طفلتها، انتهت، لكنه لا يزال يأتي لزيارة ابنتهما، وأضافت «أحب روح الدعابة لدى الانجليز وسخريتهم اللاذعة.. وهناك شيء آخر.. الانجليز جذابون للغاية»، المعروف ان مادونا تعيش حاليا في منزل فخم في لندن.

تعاون فني بين محمد المازم وزياد الرحباني



* بيروت - أعرب المطرب الإماراتي محمد المازم، عن رغبته في التعاون مع الفنان اللبناني زياد الرحباني، في عمل فني يتوج شريطه الغنائي الذي سيرى النور قريبًا.

وكان المازم قد وصل لبنان مؤخراً ليحل ضيفًا على البرنامج التلفزيوني المنوع «يا ليل يا عين»، الذي تبثه المؤسسة اللبنانية للإرسال «إل. بي. سي»، بدعوة من مخرجه طوني قهوجي، وأوضح المازم في تصريحات نقلتها صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية، انه سيلتقي خلال اقامته القصيرة في لبنان بالملحنين اللبنانيين سمير صفير وجورج مردروسيان، الذي سبق ان تعاون معه في شريطه الغنائي الأخير «طلة محمد المازم ٢٠٠٠» في أغنية «لا محال».

فيروز تشدو من جديد



* بيروت - يعكف الفنان اللبناني زياد الرحباني، حاليًا، على إعداد الألبوم الغنائي الجديد «سفيرة لبنان الى النجوم» للفنانة اللبنانية الكبيرة فيروز، والذي يتضمن عددا من الأغنيات الجديدة من بينها أغنية «حكي»، والتي كتبها ولحنها لها ابنها زياد الرحباني، الذي سيسافر قريبا الى خارج لبنان، لتسجيل أصوات عدد من الآلات الموسيقية التي ترافق أغنيات العمل الجديد، حيث سيزور فرنسا لتسجيل صوت آلة الترومبيت، ثم هولندا لتسجيل صوت آلة الكمان، أما في لبنان فسيتم تسجيل صوت الآلات الايقاعية.

ورحـــل المخـــرج المـثـيـر لـلـجـدل!

* ربما لم يثر مخرج مصري الجدل خلال السنوات الأخيرة - بخلاف المخرج الكبير يوسف شاهين - مثلما اثارها المخرج الراحل حسام الدين مصطفى، الذي توفي مؤخراً، عن عمر يناهز (٧٥) عامًا، اثر جلطة قلبية مفاجئة، أصابته خلال نومه في منزله بالقاهرة، فبدون مقدمات اتخذ المخرج الراحل قبل عدة سنوات موقفًا مؤيداً للتطبيع مع اسرائيل، بل وقام بزيارة لها مما عرضه لانتقادات حادة من جانب العديد من المثقفين المصريين والعرب الذين رأوا في موقفه هذا خروجا على الموقف الشعبي الذي تشكل في مواجهة اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل، في الوقت الذي لم تتخل فيه اسرائيل عن ممارساتها الوحشية، التي باتت تشكل تهديداً خطيراً لاتفاقيات السلام التي وقعتها مع عدد من الدول العربية.

بجانب هذا اتخذ حسام الدين مصطفى موقفا معارضا لما أسماه: «أفلام الغم والهم والنكد التي كان يقصد بها موجة الأفلام الواقعية التي ازدهرت على الساحة السينمائية المصرية، في فترة الثمانينيات، او اوائل التسعينيات، على يد عدد من المخرجين الشباب، من أمثال الراحل عاطف الطيب، والمخرج محمد خان، وداود عبد السيد، حيث شن مصطفى هجومًا ضاريًا على هؤلاء المخرجين، متهمًا اياهم بتشويه صورة المجتمع المصري والمساهمة في استفحال أزمة السينما، من خلال افلامهم، التي أكد انها كانت سببًا رئيسيًا وراء ابتعاد الجمهور عن السينما، وكان ذلك اتساقًا مع رؤيته للهدف من وراء الفن السابع، وهو إمتاع المتلقين بعيداً عن مناقشة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، حيث آمن المخرج الراحل ان هذا الدور لا يجب ان تتحمله السينما.

ومن هنا كانت اغلب الأفلام التي قدمها حسام الدين مصطفى، على مدار رحلته الفنية، تتماشى مع هذا المفهوم وكان من أبرزها «درب الهوى» بطولة يسرا ومديحة كامل ومحمود عبد العزيز، و «الأخوة الأعداء» بطولة نور الشريف وحسين فهمي، و «قاع المدينة» بطولة محمود ياسين ونادية لطفي، والتي اهتم في الجانب الأكبر منها بمداعبة غرائز المراهقين والشباب من خلال المشاهد العارية.

ويرجع بعض النقاد المصريين، تبني المخرج الراحل لهذه الرؤية السينمائية الى فترة دراسته لفن السينما في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وعمله في عدد من الاستوديوهات هناك، قبل ان يبدأ مسيرته الفنية في القاهرة عام ١٩٥٦، بفيلم «كفاية يا عين»، وفي هذا الإطار ايضا، اهتم حسام الدين مصطفى بتقديم أعمال كبار الأدباء المصريين في أفلامه، التي حاول ان يضفي عليها رؤيته السينمائية الخاصة، فقدم «النظارة السوداء» لإحسان عبد القدوس و «السمان والخريف» و «الباطنية» لنجيب محفوظ، وفي الوقت الذي تعاون فيه مع معظم الفنانين المصريين، باستثناء سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، خص الفنان محمود ياسين بالقدر الأكبر من افلامه، حيث قدم له عدة أعمال من بينها «قاع المدينة» و «الباطنية» و «الرصاصة لا تزال في جيبي» و «سونيا والمجنون»، كما اخرج له المسلسل التلفزيوني «ابو حنيفة النعمان».

وقد تحول المخرج الراحل في السنوات الأخيرة من حياته، الى الإخراج التلفزيوني، مؤكداً ان التلفزيون أكثر انتشاراً وتأثيراً من السينما، ولكن المراقبين رأوا في هذا التحول هروبًا من حسام الدين مصطفى، من المواجهة، بعد الاخفاق الواضح الذي منيت به اغلب افلامه الأخيرة، وكان آخرها فيلم «حكمت فهمي»، الذي قامت ببطولته الفنانة المصرية نادية الجندي، وبعكس معظم أعماله السينمائية التي بلغت مائة فيلم روائي، حققت المسلسلات التلفزيونية التي قدمها نجاحًا ملحوظًا، حيث كرسها مصطفى لتناول عددا من المحطات التاريخية الهامة في حياة الأمتين العربية والاسلامية، فقدم «الفرسان»، التي تتناول فترة اجتياح المغول للعالم، وتصدي المسلمين لها بقيادة القائد المملوكي قطز، و «الأبطال»، الذي دار حول فترة الحملة الفرنسية على مصر والشام، وأبرز المواقف البطولية التي ظهرت في هذه الفترة، وكان آخر هذه الأعمال، الجزء الأول من مسلسل «نسر الشرق»، الذي تعرض فيه لكفاح القائد العربي الشهير الناصر صلاح الدين الأيوبي، وفاجأته المنية وهو يستعد لتصوير الجزء الثاني من المسلسل، كما كان يفكر في اخراج مسلسل جديد حول حياة محمد علي باشا، مؤسس الأسرة العلوية، التي حكمت مصر نحو مائة وخمسين عامًا.

وقد تزوج حسام الدين مصطفى ثلاث مرات من الفنانة نيللي ومشيرة اسماعيل وجيتا، وقد نال الجوائز المختلفة طوال مشواره الفني، من بينها جائزة احسن فيلم في مهرجان طشقند السينمائي عام ١٩٧٦، وشهادة تقدير من الرئيس المصري الراحل أنور السادات، عن فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي».



خدمات الصحة الشاملة - من أجل أطفالنا

في خدمتكم كل الخبرة ألتي إكتسبناها على مدار تسعين عاماً، ولدينا كل ما يلزمكم لتكونوا مطمئني البال

عالمنا يتغير منذ لحظة ولادتهم ويصبح كل ما نتمناه هو أن يكون أطفالنا أصحاء ...نحن في خدمات الصحة الشاملة على استعداد لتقديم كل ما بوسعنا لتكونوا انتم الأهالي مطمئنين. تسعون عاماً تقريباً من الخبرة ومعالجة ملايين الأطفال جعلتنا خبراء في صحة الأطفال. وبالإضافة الى التطور والتقنية الطبية المبتكرة، تجدون لدينا دائماً ما يهمكم اكثر: كثير من المحبة والإهتمام بالأطفال.

إختصاص في طب الأطفال

فقط في خدمات الصحة الشاملة – كلاليت تجدون طب أطفال بمستوى راق منتشراً في كافة انحاء البلاد، ما يزيد عن ١٤٠ عيادة تجدونّ أحدها على بعد خطوات قليلة من منزلكم، أقسام طب الأطفال يشغلها خيرة الأطباء والأخصائيين في طب الأطفال،وشبكة متفرعة من أطباء الأطفال المستقلين. يستقبلكم أفراد طواقمنا المهذبون، الناطقون بالعربية، والذين يولون كل طفل وطفلة اهتماماً خاصاً.

مركز شنايدر لطب الأطفال

مركز "شنايدر" التابع لخدمات الصحة الشاملة هو مركز طبي متطور وحديث يوفر أحدث الخدمات الطبية وأكثرها تعقيداً. مركز شنايدر هو المستشفى الوحيد من نوعه في البلاد وفي الشرق الأوسط كله والذي يوفر العلاج الطبي للأطفال والمراهقين منذ لحظة ولادتهم وحتى سن الثامنة عشر.

حرية إختيار الطبيب المعالج

في خدمات الصحة الشاملة يمكنكم إختيار الطبيب والمركز الطبي سواء كان ذلك في العيادة القريبة من بيتكم أو في قسم الأطفال في مركز صحة الطفل اللوائي أو لدى طبيب مستقل في عيادته الخاصة.

تأمين مكمِّل مجاني للأطفال

أحياناً، حين لا تفي سلة الخدمات الصحية باحتياجاتنا علينا ان نولي إهتماماً بالعلاج المكمّل لأطفالنا. في خدمات الصحة الشاملة يحصل الأطفال مجاناً على التامين المكمّل "كلاليت موشلام" حيث يغطي التامين المكمّل نفقات العمليات الجراحية الخاصة والمشورة الطبية الثانية ومراكز تطور الطفل وعلاج الأسنان وغيرها..

للإستفسار والإنضمام الى "كلاليت موشلام" الرجاء الإتصال بمركز الإستعلامات الهاتفي باللغة العربية ٨٠٠-٨٠٢-٨٠٠-١

عنواننا بالانترنت: www.clalit.co.il

أطفالنا هم فلذات اكبادنا. هم مستقبلنا ومصدر سعادتنا

شبكة مراكز الإستعلامات والخدمة:

الشمال ٤٨٨-٨٨٨-٨٠٠-١ ● حيفا والجليل الغربي ٨٨٦-٨٨٦-٨٠٠-١

شارون-شومرون ٩٠٩-٢٢١-٨٠٠-١ ● تل أبيب - يافا ٦٣٩٣٣٥٥-٠٣

المركز ٨٠٠-٧٠١-٨٠٠-١ ● القدس ٦٢٢-٢٢٦-٨٠٠-١

الجنوب ٤٣٠-٢٢٣-٨٠٠-١ ● أيلات ٣٧٣-٢٣٢-٨٠٠-١

دان - بيتح تكفا ٩٦٩-٢٢٣-٨٠٠-١



من أجل أطفالنـا

Arabesque عربسك קשר בראל | McCann

※ أثار قرار المحكمة العليا، امس الاول، في التماس عائلة قعدان مطلبها السكن في بلدة «كتسير» ردود فعل متفاوتة، من حيث الموقف، وتشكل بمجموعها اسئلة ملحة حول سياسة السلطات الاسرائيلية بشأن الاراضي. وفيما يلي ثلاثة مواقف حول جوانب مختلفة من القضية.

(المحرر)

ليس قرارًا ثوريًا..

※ القرار يتسم بالمحدودية ويتطرق الى حالة فردية فقط ※

بقلم: المحامي جميل دكور

* يمكن اعتبار قرار المحكمة العليا بدون شك قرارًا هامًا بالنسبة للحقوق الفردية للفلسطينيين في اسرائيل، وخصوصًا بالنسبة لتطبيق مبدأ ومنع اي تمييز مباشر او غير مباشر ضد المواطن الفلسطيني. الا انه من ناحية اخرى لا يمكن اعتبار هذا القرار قرارًا ثوريًا او تجديديًا بالنسبة للحقوق الجماعية للفلسطينيين داخل اسرائيل كأقلية قومية ثقافية، وذلك لمحدوديته وتطرقه فقط لحق عائلة قعدان بالسكن في مستوطنة «كتسير».

قرار المحكمة العليا يؤكد ما جاء في عدة قرارات للمحكمة العليا في السنوات الاخيرة بأن دولة اسرائيل هي «دولة يهودية» من حيث جوهرها ومنذ تأسيسها، ولكنها ايضًا دولة ديمقراطية لجميع مواطنيها ولذلك فلا يجوز لها ان تميز بين اليهود وغير اليهود في تخصيص وتوزيع قطع ارض للبناء في مستوطنة اعدت لليهود فقط.

فالمحكمة في قرارها تحاول تخفيف حدة التناقض والتوتر القائمين بين تعريف الدولة كدولة يهودية وبين تعريفها كدولة ديمقراطية، وتحاول اقناع نفسها بأن مبدأ المساواة (المدنية الفردية) يتعايش مع يهودية الدولة. (من الجدير ذكره ان مبدأ المساواة في اسرائيل لا يعتبر حقًا دستوريًا حيث تم استثناؤه من نصوص القوانين الاساسية لدولة اسرائيل).

من جانب آخر، يجب ان نشير الى ان المحكمة العليا لم تتطرق في قرارها الى حق الفلسطينيين في اسرائيل في اقامة قرية عربية جديدة او الاعتراف بالمجمعات السكنية العربية في النقب او توسيع مناطق نفوذ القرى والمدن العربية مثلاً. (في حين تقوم مديرية اراضي اسرائيل بخصخصة اراضي الدولة وتسجيل حقوق المزارعين اليهود عليها) وذلك لان الالتماس الذي قدمته «جمعية حقوق المواطن» باسم عائلة قعدان تمحور حول حق العائلة العربية بالسكن في مستوطنة «كتسير» والتي اقيمت في الثمانينيات على اراض عربية مصادرة. وعليه فإن المحكمة العليا تطرقت في قرارها الى حالة عينية واكدت ان هذا القرار لا يتطرق الى مستوطنات وتجمعات سكنية يهودية اخرى كالكيبوتسات والقرى التعاونية اليهودية مثلاً.

اضافة الى ذلك، فإن المحكمة اكدت على اهمية دور ومكانة الوكالة اليهودية وعلاقتها مع المؤسسات الحكومية في بناء الدولة اليهودية، وان دور الوكالة اليهودية لم ينته بعد، دون التطرق الى السياسة العنصرية التي اتبعت وما زالت من قبل هذه المؤسسات الصهيونية بالتعاون مع المؤسسات الحكومية المختلفة تجاه الفلسطينيين في اسرائيل.

بإعتقادي لن يكون لهذا القرار تأثير جذري ومباشر على سياسة الدولة في قضايا الارض والمسكن تجاه الفلسطينيين على المستوى الجماعي، وعليه يتحتم على جميع المؤسسات التمثيلية والفاعلة في قضايا الفلسطينيين دراسة وتقييم هذا القرار والبدء فورًا بوضع استراتيجيات قصيرة وطويلة الامد بالنسبة لقضايا الارض، التخطيط والبناء والمسكن للفلسطينيين داخل اسرائيل.

(الكاتب من مركز «عدالة»)

إيجابي مع وقف التنفيذ!

※ هذا هو جوهر قرار المحكمة العليا في التماس عائلة قعدان – على الرغم من الطابع الايجابي فيه! ※

بقلم: بلال ظاهر

* تواصلت ردود الفعل العنصرية ضد المواطنين العرب، خلال اليومين الماضيين، في اعقاب قرار المحكمة العليا في الالتماس الذي تقدمت به عائلة قعدان لافساح المجال امامها بشراء ارض وبناء بيتها عليها في «البلدة اليهودية» كتسير الواقعة في وادي عارة.

فقد حظرت المحكمة العليا على الدولة تخصيص اراض ليقام عليها تجمع سكاني يتم تعريفه على انه «يهودي». الا ان المحكمة شددت في حيثيات قرارها على ان الدولة هي «دولة يهودية». وفي هذا الاطار، ايضا، تعاملت المحكمة مع القضية، حين قالت انه «بطبيعة الحال هناك عدة انواع من التجمعات السكنية مثل الكيبوتسات والموشافيم والمناطر. والتجمعات السكنية المتنوعة من شأنها اثارة مشاكل متنوعة. ولذا فإننا لن نتخذ موقفا حيال هذه التجمعات السكنية. ومستقبلا يجب الاخذ بعين الاعتبار امكانية وجود ملابسات وظروف خاصة تتعدى نوعية التجمع السكاني من ناحية امن الدولة».

اذا، وعلى الرغم من ايجابية القرار في هذه القضية العينية، فإن المحكمة قد احاطت قرارها هذا بحدود من شأنها منع اي مواطن عربي في البلاد من امكانية شراء قطعة ارض في تجمع سكاني («يهودي») آخر.

في المستقبل المرئي سيواجه المواطنون العرب في البلاد مشكلة بدأت مؤشراتها تنشأ منذ سنوات عديدة. هذه المشكلة تكمن في انحسار حجم الاراضي المتوفرة لدى العرب لإقامة بيوتهم عليها، وذلك نتيجة مصادرة (نهب) الاراضي التي يملكها العرب من ناحية، والتزايد السكاني من ناحية اخرى. ويجدر التذكير هنا بمطلب السلطات المحلية العربية الملح بزيادة منطقة نفوذ هذه السلطات. وبلدة «كتسير» هذه مقامة، اصلا، على اراض مصادرة من العرب وعلى قرى عربية هدمت وطرد اهلها منها.

فقد استولت دولة اسرائيل لدى نشوئها على اراضي القرى العربية بعد ان طردت سكانها وهدمتها. اضافة الى ذلك درجت على مصادرة الاراضي العربية من مالكيها العرب، وتركيز جميع هذه الاراضي في ايديها، بواسطة «دائرة اراضي اسرائيل». وبدورها تقوم «دائرة اراضي اسرائيل» بتخصيص اراض للوكالة اليهودية ولمؤسسات وجمعيات يهودية من اجل اقامة تجمعات سكنية صغيرة «ذات جودة حياة عالية»، عليها. وبالطبع، هذه التجمعات السكنية تكون دائمًا حكرًا على اليهود.

هذه هي باختصار سياسة دولة اسرائيل فيما يتعلق بالاراضي وهي تناقض بذلك ما ينص عليه القانون الدولي والمعاهدات الدولية. والاخطر من ذلك ان دولة اسرائيل من خلال سياستها فيما يتعلق بالاراضي تناقض ما ينص عليه القانون الاسرائيلي نفسه في مجال المساواة. فقد كتب احد قضاة المحكمة العليا في قرار الحكم بصدد التماس عائلة قعدان انه «بناء على ذلك فإن مبدأ المساواة يحدد انه يحظر على الدولة التمييز بين الافراد في الوقت الذي تقر فيه تخصيص اراضي دولة لاحتياجات المواطنين.

ولكن القوانين التي شنتها دولة اسرائيل معروفة للحكومات الاسرائيلية و«لدائرة أراضي اسرائيل» وللوكالة اليهودية ولجميع الجمعيات الصهيونية.

وجميع هذه الاجسام التي اقامت تجمعات سكانية يهودية لا تتعامل مع القوانين التي تدعو الى مساواة المواطنين في الدولة، وبشكل خاص فيما يتعلق بالارض، بجدية. بل ان هذه الاجسام تتعامل مع هذه القوانين وكأن الانسان العربي غير موجود.

لعل اكبر دليل على التعامل مع الانسان العربي على انه غير موجود يكمن في رد فعل الاحزاب الصهيونية، خاصة اليمينية بينها، ورد فعل ما يسمى بـ«الادارة الصهيونية»، بشكل خاص على قرار الحكم، الذي اجبرهم على رؤية وجود الانسان العربي.

ففي اعقاب صدور قرار الحكم عن المحكمة العليا بإلزام «الجمعية التعاونية كتسير» بقبول طلب عائلة قعدان في بناء بيت في البلدة عقدت «الادارة الصهيونية»، اجتماعًا طارئًا قررت فيه البدء بحملة شعبية واسعة تهدف الى «تفسير الاخطار الناجمة من قرار المحكمة العليا»! وقررت ايضا «اقامة طاقم عمل مشترك لجميع المؤسسات القومية» (الصهيونية). واعلن رئيس الوكالة اليهودية، سالاي مريدور، بأن هذا القرار «يشكل خطرًا في نشوء تواصل سكاني بين العرب»! وهو ما عملت الدولة منذ نشوئها على تقطيعه.. كما ان قرار الحكم العيني جعل «زعماء الصهيونية» يلمسون الخطر على مخططات تهويد الجليل والمثلث والنقب! ودعا محاسب «الوكالة اليهودية» الاحزاب الى العمل على سن قوانين في الكنيست من اجل افشال تطبيق قرار الحكم الصادر عن المحكمة العليا.

بالمقابل، يجب القول ان المحكمة العليا سارت وما تزال تسير على طريق القيادات الصهيونية نفسها. هذه الطريق التي تتنكر لحقوق العرب في البلاد. فعندما اتخذت قرارًا بعودة اهالي قريتي اقرث وبرعم شددت على ان قرارها هذا لا يعتبر سابقة قضائية بالنسبة لبقية مهجري القرى العربية الاخرى في البلاد. وفي قضية عائلة قعدان، ايضا، شددت على ان هذه القضية هي «قضية فردية»!

وهكذا فعلى الرغم من اهمية هذه القضية الفردية، الا ان قضية الارض ما زالت هي الأساس في وجود العربي في هذه البلاد. اذ ليس صدفة ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة على فروعها المختلفة تولي الارض الاهمية الاكبر. فبدون الارض لا مجال للاقلية العربية في البلاد بالبقاء والتطور. ولذلك فإن المعركة على الارض ما زالت طويلة وصعبة وشاقة وهي بحاجة الى اتخاذ منحى جديد بدفع اكبر واقوى وعلى جميع الاصعدة – والذكرى الـ(٢٤) ليوم الارض في نهاية هذا الشهر!

ترسيخ لمبدأ المواطنة المتساوية

※ مع هذا يبقى السؤال: هل سيكون للقرار بعد سياسي واجتماعي؟※

بقلم: المحامي يوسف جبارين

بعد أكثر من خمسين عامًا، هذه هي المرة الاولى التي تنصف فيها المحكمة العليا الملتمسين العرب بهذا الوضوح وفي قضية حساسة من الناحية السياسية ايضًا. قرار المحكمة يجب ان يشكل نقطة تحول في سياسة الاراضي في اسرائيل، فهو يقر اولاً ان الدولة لا تستطيع توزيع اراضي الدولة على اساس قومي او ديني. وثانيًا ان الدولة لا تستطيع تحويل هذه الاراضي الى اجسام تعمل لصالح اليهود فقط مثل الوكالة اليهودية. اراضي الدولة اذًا هي ملك لجميع مواطنيها ولا يمكن استغلالها لصالح المواطنين اليهود فقط.

من المؤسف ان مثل هذا القرار الذي كان يجب ان يكون مفهومًا ضمنًا من وجهة نظر حقوق الانسان وحرياته، احتاجت المحكمة لعدة سنوات لاصداره. كما رأت المحكمة ان يسري مفعول قرارها من الآن فصاعدًا دون ان يكون له مفعول تراجعي.

في مركز قرار المحكمة الاعتماد على مبدأ المساواة بين كافة المواطنين في البلاد. المحكمة اكدت ان مبدأ المساواة هو مبدأ دستوري في اسرائيل ويشكل احدى القيم التي تعتمد عليها كافة القوانين في اسرائيل. وهكذا، فإن تفسير كل من «قانون اساس: اراضي اسرائيل» و«قانون اراضي اسرائيل» يجب ان يتم في ظل مبدأ المساواة. فـ«دائرة اراضي اسرائيل»، التي تدير اراضي الدولة، مؤتمنة على هذه الاراضي من قبل جميع المواطنين، وتبعًا لذلك فهي ملزمة بأن تتعامل بمساواة تامة بينهم.

لقد اعتمدت الدولة (وزارة الاسكان) والوكالة اليهودية في ردهما على الالتماس على قانون «الهستدروت الصهيونية العالمية» (العام ١٩٥٢) وعلى المعاهدة الموقعة بين حكومة اسرائيل وبين الوكالة اليهودية (من العام ١٩٥٤)، بادعاء ان قبول الالتماس يعني انتهاء المشروع الاستيطاني الذي تقوم به الوكالة. وكما واكد ممثلو «كتسير» على «الاهداف القومية» التي كانت وراء اقامة «كتسير» في منطقة وادي عارة بالذات، وخاصة في ظل قلة السكان اليهود في هذه المنطقة. وقد بلغت وقاحة «كتسير» الادعاء بأن تواجد عرب في بلدات كهذه قد يؤدي الى مغادرة اليهود البلدة. بحيث تتحول هذه الى بلدة عربية!.

لقد رفضت المحكمة، بحذر واضح، الادعاءات اعلاه. ورأت ان تحويل اراض لليهود فقط يميز ضد العرب، خاصة وانه لا يوجد اي توجه حكومي لبناء بلدات عربية. فالعرب حسب سياسة الدولة «منفصلون وغير متساوين». كما رفضت المحكمة الادعاء بأن يهودية الدولة تبرر التمييز بين مواطنيها على اساس قومي او ديني بل ورأت ان الديانة اليهودية نفسها تمنع التمييز بين القوميات والاديان: جاء في القرار ان «الدولة هي دولة يهودية لكن النظام فيها ديمقراطي متنور يعطي حقوقًا لكافة المواطنين».

قرار المحكمة العليا هو سابقة هامة في القضاء الاسرائيلي عامة وفي الدفاع القانوني عن حقوق الاقلية العربية في اسرائيل خاصة. القرار جاء تتويجًا للعمل المهني المتواصل لجمعية حقوق المواطن في هذا المجال وهو احد اهم انجازات المؤسسة منذ تأسيسها قبل ثلاثين عامًا.

ان قرار المحكمة العليا يرسخ مبدأ المواطنة المتساوية في البلاد، ويعزز مبدأ الديمقراطية في تصادمه مع مبدأ يهودية الدولة.

ويبقى السؤال – هل سيكون للقرار بعد سياسي واجتماعي بحيث يتم استيعابه في دائرة متخذي القرارات في الدولة، ام ان الفجوة بين اللغة القضائية الرسمية وبين لغة الحياة اليومية ستأخذ بالاتساع؟

ثانيًا، لقد اقرت المحكمة ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية وديمقراطية وخلصت الى تغليب الطابع الديمقراطي للدولة على الطابع اليهودي التقليدي، فهل ستكون لهذه المحكمة الشجاعة الكافية لتفضيل الجانب الديمقراطي في قراراتها المقبلة ايضًا؟.

واخيرًا اذا كان علينا ان ننتظر اكثر من خمسين عامًا لضمان احد ابسط حقوقنا المدنية – المساواة، كم من الزمن سيمر يا ترى حتى نحصّل حقوقنا القومية؟

(الكاتب من «جمعية حقوق المواطن).

٣٣٤ عرضًا لمسرح الكرمة في ١٩٩٩

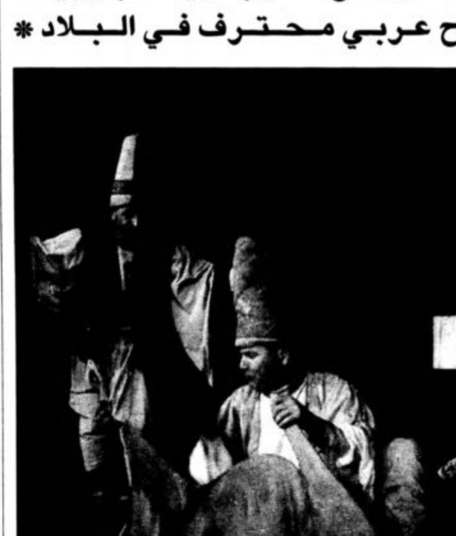
* تقرير إدارة المسرح يشيد بالنجاح الكبير لمشروع انتاج «الفيل والسراويل» بالتعاون مع المغرب، ويطالب بزيادة ميزانية أول مسرح عربي محترف في البلاد *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت ادارة مسرح «الكرمة» في حيفا تقريرًا مفصلاً عن نشاطات المسرح خلال السنة المنقضية (١٩٩٩) أشارت فيه، بصورة خاصة، الى ان عدد العروض التي قدمها المسرح خلال هذه السنة امام جمهور متنوع من الصغار والكبار في شتى انحاء البلاد ارتفع الى (٣٣٤) عرضًا، قياسا على (٢٦٧) عرضًا تم تقديمها في العام الذي سبقه (١٩٩٨). وقال التقرير ان هذه الزيادة تشكل برهانًا حيًا على ان مسرح «الكرمة» قد استعاد ثقة الجمهور به، باعتباره اول مسرح عربي محترف في البلاد يعمل بدأب ونشاط منذ نحو ثلاثين عامًا.

وجرى التنويه، كذلك، بتعميق العلاقة بين المسرح والجمهور في مدينة حيفا، التي يقع مقره فيها. وهذا ما تمثل عليه زيادة التعاون بينه وبين مختلف المدارس والمراكز الثقافية في المدينة. وجاء في التقرير أيضًا انه مع انتهاء سنة ١٩٩٩ انجزت ادارة المسرح عدة خطوات بعيدة المدى في برنامج الاصلاح الاداري والفني، الذي اعتمدته في وقت سابق. وبين هذه الخطوات: حوسبة الأعمال المكتبية للمسرح جميعها. تحسين عمل جهاز التسويق وزيادة رقعته وفق توزيعة جغرافية محددة. تشكيل لجنة فنية من كوادر متخصصة مسؤولة عن اختيار النصوص المسرحية واقرارها. عقد جلسات دورية منتظمة لادارة المسرح المصغرة ولطاقم العاملين في المسرح كافة، من فنانين واداريين وتقنيين.

كما تم انجاز العديد من أعمال الترميم في قاعة المسرح ومكاتب الادارة. وشملت هذه الاعمال، ضمن أشياء أخرى، تغيير شبكة الكهرباء في القاعة وغرفة المراقبة وتصليح غرف الممثلين والمخازن وغير ذلك. وجرى أيضًا تطوير آلية خاصة للمراقبة الداخلية وتوسيع شبكة العلاقات العامة للمسرح مع المؤسسات المختلفة والمراكز الجماهيرية والثقافية والمدارس ووسائل الاعلام.

وتطرق التقرير كذلك الى النجاح الكبير لمشروع انتاج مسرحيتي «الفيل والسراويل» و«الكشكول» بالتعاون مع الفنان المغربي المعروف الطيب الصديقي ومع «مسرح الناس» الذي يديره في الدار البيضاء. وأشار الى ان المسرح تلقى دعوة رسمية من وزير الثقافة المغربي، الشاعر محمد الأشعري، للقيام بجولة عروض للمسرحية في انحاء مختلفة من المغرب في الصيف القريب. وخلال ذلك سيتم العمل على انتاج مسرحية اخرى من تأليف الطيب الصديقي واخراجه، هي مسرحية «مقامات بديع الزمان الهمذاني».



* مشهد من «الفيل والسراويل» *

وصرح المدير العام للمسرح، قاسم شعبان، بأن هذا التقرير قد رفع الى اعضاء الادارة العامة لمركز بيت الكرمة وذلك من أجل اطلاعهم على نشاطات المسرح وتحفيزهم على دعم برامجه في المستقبل وما يستدعيه ذلك من ضرورة زيادة الميزانية السنوية المخصصة للمسرح لكي يواصل اداء دوره وتحسين عمله.

وأضاف شعبان ان ادارة المسرح مستمرة في تطبيق برنامج الاصلاح والذي ينص ايضًا على انشاء أرشيف تحت اسم «ذاكرة مسرح الكرمة».

ابتدائية عمر بن الخطاب في الطيبة

من البخشة حتى التكنولوجيا



* أحمد عبد القادر – مدير المدرسة *

* سامي حاج يحيى – مركز التربية الاجتماعية، وبرلمان الطلاب *

* الطيبة – من محمد ابو اصبع – تشهد ابتدائية عمر بن الخطاب في الطيبة في السنة الدراسية الحالية تطورات عديدة، في مختلف المجالات التقنية والتربوية والثقافية.

وقد بدأت هذه المدرسة سنتها الحالية مع مدير جديد هو المربي احمد مصباح عبد القادر، الذي وضع بالتعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية خطة عمل للنهوض بهذه المدرسة العريقة من جديد.

وحين نقول عريقة ننسب الامر الى تاريخ المدرسة الذي بدأ منذ الانتداب البريطاني، حين كانت تسمى بـ«مدرسة البخشة» لانها كانت مقامة بجوار مزرعة البخشة المليئة بالمزروعات، والمحاطة بأشجار الصنوبر. وكان مديرها في حينه المرحوم يوسف حافظ الناشف، ونائبه المرحوم رفيق عبد الرازق، الذي كان يعلم تلاميذه الزراعة الى جانب العلم.

وتزودت المدرسة اليوم بتجهيزات تقنية عديدة للاعمال الادارية التربوية، كذلك قرر المعلمون وضع دستور لهم يتضمن واجباتهم العملية جميعها، واقيم مجلس طلاب مكون من (٧) تلاميذ هم: مها برانسي (رئيسة) وابراهيم عبد القادر (نائبًا) وعضوية دعاء أشقر واحمد مغربي ورنا احمد عبد القادر وريما هروش ونور مصري. ويشرف على عمل المجلس المربي سامي حاج يحيى.

عملت ادارة المدرسة على تغيير اسماء الصفوف واعطتها أسماء مثل التسامح، والمحبة والسلام، وأسماء اخرى تبرز القيم التربوية محاربة العنف. وقدم كل صف قبل بدء الدوام الرسمي نبذة امام المدرسة عن مغزى اسم الصف.

كذلك اتبعت المدرسة برنامجًا لمحاربة ظاهرة العنف يتضمن عرض افلام ومحاضرات وغيرها. وتقدم المدرسة برامج موسمية مثل الاعياد الدينية كشهر رمضان المبارك وعيد الاضحى المبارك، وبرامج اخرى تتعلق بالتكنولوجيا والالتكرونيا والكهرباء والصحة وغيرها.

انضمت المدرسة الى عدة برامج قطرية منها مساعدة الطلاب الضعفاء من قبل المعلمين تطوعًا والبحث عن الطلاب الموهوبين، مشروع «بيرح». تهتم المدرسة بتنمية البرامج الاجتماعية، خلق روابط بين طلاب المدرسة وأهالي الطلاب، وتوطد المدرسة علاقتها مع لجنة اولياء الامور التي تقدم الدعم الكامل لادارة المدرسة في التجديدات، ويقول رئيس اللجنة عبد الباقي جوهر مصاروة ان اللجنة عازمة على مواصلة دعمها للادارة في التجديدات.

ووجه مدير المدرسة، احمد مصباح عبد القادر، شكره للبلدية ولجنة الاولياء والهيئة التدريسية على التعاون الجماعي لتطوير المدرسة.



الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – قلنسوة

على شرف يوم الأرض الخالد

ندعوكم لحضور الندوة السياسية الثقافية حول موضوع:

العمل البلدي وحقوق المواطن تجاه السلطة المحلية

وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٠/٣/١١ الساعة السادسة مساء في قاعة السينما القديمة (المتناس).

باشتراك:
- احمد الحاج – مركز عمل الجبهة القطرية.
- د. حنا سويد – رئيس مجلس عيلبون وعضو اللجنة القطرية للتنظيم.
- مندوب عن المجلس المحلي في قلنسوة.

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – قلنسوة.

حركة النساء الدمقراطيات في عكا

بمناسبة الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي

بهذه المناسبة ندعوكم لحضور الحفلة العائلية الفنية. وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٣/١٠ الساعة السابعة والنصف مساءً في قاعة عودة في عكا القديمة.

في البرنامج:
* تحيات * الفنان الملتزم خليل ابو نقولا * الممثل سعيد سلامة * الفنانة سامية قزموز في لقطة مسرحية * فرقة السنديانة للدبكة الشعبية * أغان فيروزية بصوت الشابة رولا حزان * ضيافة خفيفة.

يتم في الاحتفال تكريم الرفيقة سميرة خوري

تسرنا مشاركتكم وكل عام وأنتم بخير

بلدية الطيبة

إعلان هام

الى أهالي الطيبة الكرام

يعلن قسم المعارف في بلدية الطيبة عن بدء التسجيل لصفوف البستان والروضات (الحضانات) وذلك بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٨ (الاربعاء) ولغاية ٢٨/ ٣/ ٢٠٠٠ (الاثنين).

حسب منشور مدير العام لوزارة المعارف على الطلاب ان يكونوا من مواليد ١٩٩٤/١٢/٤ لغاية ١٩٩٥/١٢/٢٣ فقط (لا يسمح لاي طالب بالتسجيل ليس من مواليد هذه الفترة ولو بفارق يوم واحد).

يتم التسجيل في قسم المعارف في بلدية الطيبة (في ساعات الدوام من الثامنة وحتى الثانية ظهراً) وعلى الأهل احضار بطاقة الهوية ودفع رسوم التسجيل (٢٠٠ شاقل).

سارعوا في التسجيل والتقيد بالمواعيد أعلاه والا ستكون البلدية بحل من الالتزام في تسجيل الابناء في الاماكن القريبة من سكناهم، ولا يحق للأهل الاعتراض او الاستئناف بتاتاً.

لمنع الاحراجات الرجاء التسجيل في الوقت المحدد.
أتمنى لجميع اولادنا النجاح والتقدم.
وكل عام وانتم بخير.

مع الاحترام

قسم المعارف – بلدية الطيبة

تعزية

ادارة وأعضاء وسائر موظفي مجلس ديرحنا يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى عموم آل حسين في ديرحنا والمهجر لوفاة فقيدهم المرحوم

فهد عبد الحميد حسين

(ابو حلمي)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ادارة المجلس المحلي

البيت المسيحي – حيفا

المركز التكنولوجي – شارع هرمان ٤

هواتف ٨٥١٢٤٢٥-٠٤ – ٨٥١٤٣٣٥-٠٤

تعلن ادارة المركز عن افتتاح الدورات التالية:

١. تعليم الموسيقى الشرقية والغربية على الآلات التالية: عود – كمان – اورغ – بيانو وايقاع. ٢. دورات للتمثيل بادارة ممثلين مشهورين. ٣. دورات للحاسوب: - WINDOWS - EXCEL - WORD - INTERNET

٤. تعليم اللغات: الانجليزية – الالمانية – الايطالية والفرنسية من قبل معلمين مؤهلين.

٥. دورات تحضير الامتحانات البجروت في المواضيع الآتية:
أ. رياضيات. (٣ وحدات) و(٤ وحدات).
ب. اللغة الانجليزية.
ج. الفيزياء.

على كل من يرغب بالالتحاق ان يسجل اسمه بأسرع وقت لدى سكرتارية المركز ايام – الاثنين وحتى الخميس بين الساعات ١٦.٣٠ – ٢١.٠٠ مساء.

الدورات مفتوحة لجميع الاجيال والعدد محدود.

ادارة البيت

قداس وجناز الأربعين

أولاد الفقيد وشقيقه سامي وعائلاتهم وعموم آل خوري موسى وجميع أقربائهم وأنسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

إسكندر يوسف خوري

(أبو يوسف)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/٣/١١ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في المكر.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

فرصة سويسرية في اسرائيل

ممثلو شركة سويسرية عالمية رائدة في مجال التغذية والصحة والعناية بالبشرة والجمال بحاجة لممثلي مبيعات من الشبان والشابات.

شروط المقابلة:
اللبس الرسمي والهندام.
التقيد بالموعد المحدد.

فندق «حوف هتمريم» – عكا، يوم غد السبت ٣/١١ الساعة السادسة مساء، ويوم الاحد ٣/١٢ الساعة العاشرة صباحًا في فندق بلوبي – شارع الملوك ٣٧ نتانيا.

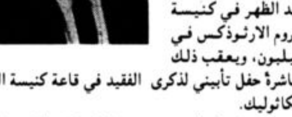
قداس وجناز الأربعين

حنا الياس زريق واولاده وزوجة الفقيد واولادها وعموم آل زريق وأنسباؤهم في عيلبون والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس واحياء لذكرى فقيدهم الغالي



الدكتور الياس حنا زريق

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/٣/١١ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون، ويعقب ذلك مباشرةً حفل تأبيني لذكرى الفقيد في قاعة كنيسة الروم الكاثوليك.



يرجى اعتبار هذه الدعوة شخصية للمعارف والاصدقاء.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

آل الفقيد ولجنة التأبين

بات شالوم

مركز القدس للنساء

بروح يوم المرأة العالمي ٢٠٠٠

نحن ندعو لمواصلة النضال من أجل عالم خالٍ من العنف، الفقر، الكبت والعنصرية. بالنسبة لنا، كنساء فلسطينيات واسرائيليات، فانتهاء الاحتلال هو جزء غير منفصل عن هذا النضال. نحن نطالب بوضع حد للعنف والكبت الاسرائيلي عبر الإبعاد، هدم البيوت، مصادرة الأراضي، الاستيطان وسحق حقوق الانسان.

نحن نساء اسرائيليات – فلسطينيات، موحدات في الرؤية المشتركة للسلام وفي النضال المشترك من أجل العدل، كخطوات نحو مستقبل مشترك يضمن علاقات الجيرة الحسنة.

نحن ندعو للتجديد الفوري للمفاوضات حول الحل الدائم حتى أيلول ٢٠٠٠. حلّ قضايا الحدود الدائمة، الاستيطان، اللاجئين، الحق بالمياه وقضية القدس، يجب ان يرتكز على القوانين الدولية التي تضمن المساواة ودولتين للشعبين.

لرؤيتنا المشتركة، كنساء، لعالم خالٍ من العنف والعنصرية وانعدام المساواة، توجد علاقة قوية وملزمة لحل عادل وثابت للنزاع في منطقتنا.

وعليه، لنا، كنساء فلسطينيات واسرائيليات، ستكون بداية وأساسًا، لخلق ثقافة سلامية حقيقية خصوصًا عندما نكون نحن النساء، في قلب تحقيق المصالحة.

يوم المرأة العالمي ٢٠٠٠ - في الخليل

نحن، نساء فلسطينيات واسرائيليات – سنتظاهر ونطلق صرختنا في مدينة الخليل، حيث جرائم الاستيطان تنهش كل يوم بامكانيات تحقيق السلام.

انضمي الينا يوم غد السبت ٢٠٠٠/٣/١١، في الخليل الساعة ١٢،٠٠

للسفر: **القدس**، حديقة الجرس (פעמון) الساعة ١١.٠٠
تل ابيب، قطار الشمال، الساعة ١٠.١٥.
العفولة، بجانب قاعة الثقافة، الساعة ٩.٠٠.
الناصرة، بجانب حديقة البلدية (بجانب مدرسة الأمريكان) الساعة ٧.٣٠.
اكسال، مركز القرية، الساعة ٨.٤٥.

هواتف: هجار: ٠٢/٥٦٣١٤٧٧، عدنا: ٠٣/٥٢٧٨٢٠٢، يهوديت (العفولة): ٠٥٢/٣٥٣٣٢٤.

THE JERUSALEM LINK - A WOMEN'S JOINT VENTURE FOR PEACE

نحن، نساء فلسطينيات واسرائيليات موحدات في الرؤية المشتركة وفي النضال المشترك من أجل السلام العادل، كخطوات بناءة لمستقبل مشترك.

للبيع

أرض للبيع في مدخل مدينة طمرة. المساحة ١٦١٠ م٢. الاتصال: مع شكري أشقر – كابول.

هاتف: مكان العمل ٠٤-٩٩٤٣٠٥٣
٠٤-٩٩٤١٧٠٤

فرصة لا تعوض.

لشركة دعائية رائدة

مطلوب: مصمم/ة جرافي (גרפיקאי)

متطلبات الوظيفة:
* حس ابداعي وجمالي متطور.
* اتقان العمل على برامج الحاسوب.
Photoshop, 4,5/ freehand 3,5 macintosh
* قدرة على العمل ضمن طاقم متخصص.
* همة عالية وقدرة على العمل في ظروف ضاغطة.
* التزود بملف اعمال دعائية تدل على الخبرة السابقة.

العمل في تل أبيب، بوظيفة كاملة، راتب جيد وظروف عمل مريحة.

للمعنيين ارسال سيرة ذاتية عبر فاكس رقم: ٠٣-٦٢٤٢٠٢١ (ليد منهل)

تعزية

أحر التعازي القلبية تقدمها الى عموم آل حصري وأقربائهم وأنسبائهم في شفاعمرو والخارج لوفاة المرحوم

احمد محمد حصري

(ابو ذيب)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد واخيه جريس واولادهم وبناتهم وعموم آل طعمة وأقرباؤهم وأنسباؤهم في كفرياسيف والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

خليل حنا طعمة

(ابو حنا)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/٣/١٨ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

للبيع أو للايجار



للايجار
* مكاتب شارع الناصرة - عفولة افوق مطعم السمكة).
* دور شارع الناصرة - حيفا.
للاستفسار ت: ٠٦-٦٥٥٢٠٠٦.
٠٦-٦٥٧٦٠٠٢.
٠٥٠-٢٧٧٨٦٣
(١٣٥)

أرض للبيع، نصف دونم، في مركز عبلين، منطقة مركزية، للعمار. للتفاصيل: ٠٥٢/٦٩٨٦٥٧ و ٠٤/٩٨٦٩٢٢٤
(١٣٣)

للبيع في روميمه القديمة ٥ غرف علوية، مبسطة، مميزة، موقف للسيارات: ٠٥٢/٤١٨١١
(١٢٩)

فرصة لا تعوض دار للبيع ٤ غرف + شرفة + بستان + جاكوزي + طابق ارضي. امكانية البيع مع الأثاث بشارع ليڤونطين. الدار طابو. هاتف: ٠٥٢-٨٣١٨٥٩
(١٢٧)

للبيع دار ٥ ٢ غرف + شرفتين مغلقتين، في الهدار، حيفا. ٠٤/٨٣٢٠٩٢٧ و ٠٤/٨٢٢١٩٥٤
(١٣٠)

للإيجار في الناصرة
حاصل مساحة ١١٥ م٢ - النمساوي، يشرف على الشارع الرئيسي (يصلح ان يكون صيدلية)
للاستفسار: ٠٦-٦٥٧٤٦٢٠
(١٢٨)

دار ٥ غرف بشارع 2 בנובמבר منظر خلاب -مرتبة مكيف هواء. تلفون ٠٥٢-٨٤٥٠٣٥
(١٢٢)

قطعتين ارض للبيع في مدخل عسفيا ومشرفتين على البحر ٠٥٤-٤٥٧٧٢٨) و٠٤/٨٣٨٤١٨٤)
(١١٩)

ارض للبيع في عبلين
أرض زراعية مساحتها ١٣٠٠ م٢ لها مستقبل للبناء، تقع غربي القرية للمعنيين الاتصال هواتف ٩٨٦٨٧٨٠ و٠٤/٩٨٦٥٩٤٥
(١٢١)

قطعة ارض بمساحة ٥٠٠ م٢ مبني عليها دار بشقتين (مزدوجة) ما زالت في مرحلة البناء. للاتصال مع علي عبد قداح ٠٤-٩٨٨١٨١٨ بلفون ٠٥٤-٩٨٦٤٦٧
(١١٧)

حواصل للايجار كفركنا - داخل البلد (مخيطة). للاستفسار: ت: ٠٣/٧٧٦٣١١٤
(١١٥)

للبيع ارض مساحتها دونم و٦٠٠ متر في المنطقة الصناعية في شفاعمرو تلفون ٠٥٢/٣٥٤٢٧٩
(١١٤)

دار للبيع في حيفا شارع المطران حجار ٤. (طريق ستيلا مارس) مؤلفة من ثلاث غرف غربيات. مطلة على البحر، منظر خلاب. للاتصال: ٠٤/٥٣٠٣٩٣
(١١٣)

للايجار اربع شقق في ام الفحم في بناية حديثة. حي المحاميد منطقة عين خالد. للاتصال
المكتب: ٠٦/٦٣١٦٣٠٦
بلفون ٠٥٠/٤٨٨١٦٠
تلفون ٠٦/٦٣١٥٩٨٦
التحدث مع امل عمر محاميد.
(١١٠)

للايجار دار جديدة مساحة ١٥٠ م٢ في الناصرة قرب المدرسة الاعدادية ابن سينا، مدخل منفصل + موقف خاص للسيارات. للاستفسار ت: ٠٦-٦٥٦٤٧٥٨ (موسى عابد)
(١٠٥)

للايجار في الناصرة دور قرب حي اسطنبولي مساحة ١١٥ م٢ موقف سيارات + مصعد كهربائي (عمار جديد).
للاستفسار الاتصال مع عيسى مشرقي ٠٦-٦٥٧٢٩٨٥
(١٠٤)

للايجار في الناصرة (بجانب كلب ماركت)
* دار مساحة ١٥٥ م٢ ملائمة لازواج شابة (حد اقصى ٤ أفراد) حي خلة الدير، عمارة تمثال الحرية، الطابق الثاني.
* محلات تجارية مساحة ٨٠ م٢ + چاليري.
هاتف: ٠٦٠٤٩٠٣-٠٥٠
(١٠٣)

للبيع في الناصرة دونم أرض (+ رخصة عمار) في المنطقة الصناعية صفورية للاستفسار: ٠٥٤-٢١١٣٢٠/٠٦-٦٥٥١٩٣٩
(١٠٢)

للبيع ٣ غرف + صالون + موقف للسيارة + مخزن + بلكون + حمامات مزدوجة
منظر خلاب + مصعد كهربائي
شارع راڤ حلفون ١٩
٠٤-٨٥١٠٩٥٤
٠٤-٨٥٣٢١٧٦
٠٥١-٢٥٧٤٦٩
(٩٧)

للبيع
١. دار في بانوراما يافة الناصرة ٩٥ م٢، ٣ غرف (دار جديدة) للاستفسار ٠٦٦٥٥٥٧٠٨
٢. دار في نتسيرت عيليت (נוף יזרעאל) ١١٤ م٢ - ٣ غرف نوم + شرفتان للاستفسار ٠٦/٦٤٦٢١١٧ و٠٥٠/٣٩٦٤٦٩
(٨٠)

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥ و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

للبيع صيدلية في منطقة الناصرة للاتصال ٠٥٠٦٣٦٨١٨
(٦٦)

للبيع ڤيلا للبيع في شفاعمرو على مساحة أرض ١٠٠٠م٢ للمعنيين الاتصال: ٠٥٠-٣٦٨٣٧٩
(٨٧)

للايجار شقة مفروشة ٥٠م٢ في الناصرة تلفون ٠٦-٦٥٧٠٣٩٣
(٨١)

للبيع في حيفا دار في «شدروت هتسيونوت» منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة، مكيّف هوائي. للاتصال: ٠٤/٨٥٢١٠١٢ ٠٥٢/٢٦٤٩٢
(٢٨)

للبيع - دار في حيفا في شارع شنايبم بنوڤمبر، ٤ غرف ١١٠ م٢. منظر خلاب، مكيف هواء، مرتبة جداً.
٠٥٢-٧٩٧٦١٨
٠٤-٨٣٣٣٣٢٣
٠٤-٩٥٩٩٦٤٨
(٩٢)

للايجار دار في حيفا في شارع «هراف حلفون»، ٣ غرف + صالون + منافع + شرفة.
٠٥٠/٧٥٠٦٠٩
٠٤/٨٥٣٩٩٧٤
(٩١)

دار للايجار في حي دار غربية ٧٠م. للاتصال ت: ٩٩٦٨٥١٨
(٢٩)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث، حالا! ت: ٠٤/٨٦٦١٠٧١ ٠٥٠/٣٣٣٦٨٦
(٣٣)

للبيع دار في عكا، ٣ غرف، الطابق الثالث + سخان شمسي + خزائن مطبخ + مكيف هوائي ٠٤/٩٨٠٨٧٥٤
(٢١)

للبيع دار في شارع رزينيل (زاوية پنير) ٣ غرف + حديقة. ٤ غرف + برندة + بستان. ابتداء من ٩٩٠٠٠$. تلفون: ٠٥٠/٣٦٣٣٦٦
(٢٣)

للايجار في الناصرة، محل في مركز العين مساحة ١٨٠م٢. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٦٤٧٨
(٢٤)

دار حجر للايجار في دار الغربية في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للاتصال: ٠٥٢-٣٥٥٥٦٨/ ٠٤-٩٩٦١٨٣

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٠٥٢/٤٧٩٤٤٥-٠٤/٨٥٠٧٦٣٢
(٤١٣٣٧٦)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية. تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢

للبيع في الجديدة دار مؤلفة من طابقين كل طابق ١٣٦م٢ مع قطعة ارض ٧٠٠م طابو. للاتصال: ٩٩٦٢٩٢٥
(١٦)

للبيع دار في عرابة ٠٥٠/٦٩١٤٦٩
(١٧)

فرصة لا تعوض، ارض للعمار في المكر قسيمة ٢٧ بلوك ١٨٨٤٥ للاتصال: مع سعيد ٠٥٠٣١٢٥٨٨ في المسا، ٠٦٠٩٥٨٤٦ سعيد ذباح - دير الأسد
(٢٧)

مطلوب

مطلوب صيدلي مسؤول لإدارة صيدلية في بناية كوپات حوليم مؤوحيدت - سخنين. للمراجعة: ٠٥٤-٨٤٦٤١٦ و٠٦-٦٧٤١٥١٥
(١٣٢)

مطلوب
متبرع بكلية لزراعة كلية لطفلة. نوع الدم A + للاتصال: ٠٥١/٦١٤٣٩٥
(١٢٥)

مطلوب
مترجمون/ت من الانجليزية الى العربية E - + word mail
- اجباري. للاتصال: ٩٦٤٧٧٣٤/ ٠٥٣/٢٦٢٢٤٤و٠٣
(١٢٤)

لمكتب تدقيق حسابات في حيفا موظفة تجيد الطباعة (**בשיטה עוורת**) ولها خبرة في ادارة الحسابات (**סוג א+ ב**) على الأقل. هاتف: ٠٥٤-٤٣٥٠٠٠٠
(١١٨)

(קפה)
مطلوب/ة
גזרן . גזרנית

معرض الامير للسيارات-كفركنا

امكانية شراء،بيع وتبديل

٠٦/٦٥١٩٩٠٨ - ٠٦/٦٤١١٥٦٥

١) پونتياك چراند پري 1995 + شيڤروليت كورسيكا 1995
٢) مرسيدس SE 300 1992 + مرسيدس كوپا CE 300 1990
٣) هوندا اكورد GX 1997 + مازدا لانتيس 1995 اوتوماتيك.
٤) ميتسوبيشي سوپرلانسر GLX 1994 + چالانت 1993 اوتوماتيك + نيسان 1995
٥) رينو ميچان 1996 اوتوماتيك + سيات ابيزا 1996
٦) دايهو سيبرو 1995 اوتوماتيك + فيات لامبرا 1994اوتوماتيك + ڤولڤو 740 1988
٧) فيات پونتو 1998+ فيات اونو 1993
٨) ايزوزو لانسر 4x2 دبل كابينا ديزل 1997

مطلوب قصارون مع معدات للعمل بمنطقة كرمئيل ٠٤٩٩٦١٩٣٧ و ٠٥٠-٣٨٢٣٣٠
(٩٦)

لشركة بناء - مطلوب مهندس ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج يجيد اللغة الروسية. معاشه شهري ٧٠٠٠ $ - نظيف ٠٥٠/٥٧٩٧٩٥
(٩٥)

مطلوب
للعمل في كفرياسيف
فتيات/ طالبات جامعيات/ متخرجات
للتسويق على الهاتف
(טלמרקטינג) عمل مريح وعمولة مغرية للمناسبات.
٠٥٤/٧٧٥٥١١و١٨٠٠/ ٧٧٥٥١١
(٨٧)

مطلوب للعمل في مكتب محام في شفاعمرو موظفة ذات خبرة في امور الاجراء والتنفيذ (הוצאה לפועל) ظروف عمل مريحة ومرتب عال - للاتصال:
تلفون: ٠٤/٩٨٦٠٢٢٩
بيلفون: ٠٥٠٤٠٠٠٢٦
(٣٠)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الاقل ثلاث سنوات.
للاستفسار:
٠٥٤/٧٧٥٢١٥
٠٦/٦٠١١٧٨٨
(٢٥)

محام - يجيد اللغة الانجليزية. إرسال سيرة ذاتية ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع. للاستفسار: الرجاء الاتصال: ٠٥٠-٣٦١٤١٤/٠٤-٩٨٠٣١٤١

للبيع

ڤولسكڤاچن ترانسپورتر، موديل ٩٦، T-4، يد أولى، حالة جيدة، تست لسنة. ٠٦/٦٤٥٤٢٧٦ (بعد الخامسة مساءً)
(١٣٤)

مرسيدس سيارة تجارية ٤١٠ مع صندوق مغلق. موديل ١٩٩٥ وضع ممتاز. الاتصال: ٠٥٠/٣٥٥٤٩٧-٠٦/٦١١٠٧٧٦- ٠٦/٦١١١٣٥٧
(١١٢)

للبيع في ام الفحم فرن خبز عربي اوتوماتيك بكامل عدته + فرن. الاتصال مع محمود ٠٥٢/٢٥٨١٢٠
(١١١)

اوبل كاديت ستيشن موديل ٨٨ الاتصال: ٠٥٢٤١٥١٢٦
(١٠١)

ڤولسڤاجن پاسات ٨٨ اوتوماتيك، مكيف، يد أولى ٠٤-٨٢٥٨٤٥٩ ٠٥٤-٨٣٢١٦٦
(٩٩)

فرصة لا تعوض
حمادة 700cdxnp للترقيم פרופורציה بوضع نادر
(١٠١)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع مريح، زبائن دائمون
٠٥٣/٢٢٨٠٢٤
٠٥١/٣٧٥٦٣٥
(١٤)

للبيع
مازده - ٦٢٦ موديل ١٩٩٨. يد اولى. لون ابيض. للإتصال - ٠٥٢-٤١١١٢٠
(١٢٦)

للايجار متجرة في الرينة ١٢٠م مع رخصة ٠٦/٦٥٥٤١٢٧

للبيع خيول عربية مصرية بالغة ومهر، للبيع والمجامعة ٠٥٠/٢٥٣٧١٩
(١٣١)

لأول مرة في البلاد...
رحلة علاجية الى مصر لمرضى الصدفية والتهابات المفاصل (الروماتزم) في منتجع عالمي للعلاج. نجاح مضمون، مرافقة طبية، سعر مناسب (يمكن للعائلة). للاستفسار: مركز المرام الطبي - ام الفحم -
د. زياد محاميد ٠٦-٦٣١٠٠٦٨
(١٣٦)

ناڤا كولج للتجميل
الكلية لتعليم التجميل في الشمال

* دور حلاقة باشراف وزارة العمل
* دورة تجميل باشراف وزارة العمل
كما ونعلن عن استمرارية التسجيل: منيكور وپديكور، بناء اظافر، مكياج ثابت، مساج.
شهادة دولية لكل طالب ة
٠٤ ٨٤٠٣٠٨٤
٠٤ ٩٩٢٣٥٨٧
(١٠٦)

عوادة للفضائيات

*** بيع * تركيب * صيانة * تامين جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية ***
١٣٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية و٤ محطات اسرائيلية.
١٨٥٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية و٤ محطات اسرائيلية و٣٠ محطة اوروبية
١٥٥٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج. لاضافة التقاط الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية.
* كفالة لمدة سنة.
* التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة.
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة واصلية.

الناصرة - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
ام الفحم - ٠٥٨/٧١٢١١١
شفاعمرو - ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
المغار - ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

أجهزة للتنصت والاصغاء. كاميرات ڤيديو صغيرة للخفية. ميكروفونات صغيرة. لاسلكي للغرف والمكاتب والتلفونات.
٠٥٢/٤٧٥٤٧١ - ٠٥١-٣٢٤٤٨١
(١٠٠)

SAINT PETERSBURG UNIVERSITY

المركز للتعليم في روسيا م.ض.

جامعة سانت بطرسبورغ - موسكو - أوكرانيا - إنجلترا
عشر سنوات من التعاون المشترك
PHD. M.A B.A
دورات لغات: روسية، انكليزية، ايطالية.
نحن عنوان الدراسة الاكاديمية في روسيا والخارج
٠٥١-٤٦٤٤٧٣ و٠٦-٦٣١٥٩٨٠ و٠٦-٦٣١٥٦٤٩
تفاصيل في مجلة الجامعة المكرسة لزيارة رئيسة جامعة سانت بطرسبورغ الى مركز التعليم في إسرائيل.
(١٠٩)

טכנו צפון تسويق واستيراد ماكنات تصوير

- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير وأجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
اسعار مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول.

دورة

لمشغلي الالعاب النارية + تطبيق
٠٣-٩٠٣٧٧٤٤

دورة موسيقية لطلاب "دار المعلمين"

- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت -
بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم: ٠٤/٨٦٢١٢٢١

مطلوب

معلمون للتحضير للبجروت في الوسط العربي في مواضيع اللغة الانجليزية والعربية والعبرية والرياضيات والتاريخ والمدنيات
بليفون: ٠٥٣/٦٢٩٩١٢
فاكس: ٠٤/٩٨٧٣٠٧٦

الكعب العالي أحد اسباب التهاب المفاصل عند النساء



* هونغ كونغ - وكالات الأنباء - تتزايد أعداد النساء المصابات بأمراض العظام وخاصة التهاب المفاصل، ومؤخراً، ذكر تقرير صدر عن هونغ كونغ، ان الكعب العالي قد يكون أحد الأسباب المؤدية للإصابة بالتهاب المفاصل لدى النساء. ونقلت صحيفة «هونغ ستاندرد» عن البروفيسور المساعد في جامعة هونغ كونغ، تشاون كاهو، قوله ان الضغط على الركب الذي تسببه الأحذية ذات الكعوب العالية قد يفسر سبب تعرض النساء لاثنين من أكثر اشكال التهاب المفاصل انتشاراً، واضاف ان عدد حالات التهاب العظام والمفاصل بين النساء يتجاوز بمرتين عددها بين الرجال، فيما يبلغ عدد النساء المصابات بالتهاب المفاصل الروماتيزمي ثلاث مرات عن المصابين بين الرجال.

وأشار الدكتور تشاون الى عوامل أخرى تلعب دوراً في التهاب العظام والمفاصل، من بينها السمنة والتقدم في السن.

وفي دراسة منفصلة لالتهاب المفاصل الروماتيزمي، والذي يصيب بشكل خاص النساء، ما بين ٣٥ و ٤٥ عاماً، تبين ان ٣٨٪ من المرضى لا يقدرون على العمل بدوام كامل بسبب مرضهم.

علاج جديد للشراهة

* باريس - «و.ص.ف» - ذكرت مجلة «ذي لانسيت» الطبية البريطانية في عددها الأخير، ان اطباء امريكيين للأمراض النفسية، كشفوا ان دواء ضد الغثيان والتقيؤ الناجمين عن المعالجة الكيميائية لمكافحة السرطان، قد يلعب دوراً مهماً في علاج الشراهة (البوليميا).

وأوضحت المجلة الاسبوعية، انه لا يتوافر سوى القليل من العلاجات لهذا الخلل الغذائي الذي يصيب خصوصا النساء، علما بأن الإفراط في تناول الاطعمة يتبعه تقيؤ يعمد المرضى المصابون بالبوليميا الى اثارته.

وأشار فريق باتريسيا فارس، من قسم الطب النفسي في جامعة مينسوتا (مينيابوليس)، الى ان النشاط المفرط لمجموعة من الألياف العصبية المسماة بـ «الأعصاب المبهمة» يمكن ان يلعب دوراً في معالجة الشراهة، كما يمكن لجزيئة تنشط على هذا المستوى ان تشكل علاجا ملائما لهذا الجوع المرضي.

وقد اختير الاخصائيون فكرتهم بمساعدة دواء «اوندانسترون»، الذي يستخدم عموما لمعالجة حالات التقيؤ الناجمة عن المعالجات الكيميائية ضد السرطانات. وقد وصفوه لـ (١٣) مريضة، تلقت (١٢) منهن مصابات بالشراهة علاجا بديلاً لهدف المقارنة.

وبعد اربعة اسابيع من المعالجة، خفت حالات البوليميا بشكل ملحوظ لدى النساء اللواتي كن يتلقين الـ «اوندانسترون» (٦.٥ اسبوعيا)، مقارنة بالنساء اللواتي تناولن العلاج البديل (١٣.٢).

كذلك استهلكت النساء اللاتي خضعن للعلاج عددا اكبر من الوجبات بدون تقيؤ (٤.٣ وجبات اسبوعيا مقابل ٠.٢ في مجموعة العلاج البديل).

ورأى الباحثون، ان نجاعة العلاج، تثبت صحة فرضيتهم، التي تؤكد ان النشاط المفرط للأعصاب المبهمة يديم عوارض البوليميا.

واشاروا الى ان الاعتراف بوجود «مركب بيولوجي» من شأنه ان يساهم في مواجهة الانتقادات السلبية التي تحيط بهذا الخلل في السلوك الغذائي واولئك الذين يعانون منه ويتهمون غالبًا بضعف الإرادة.

يشار الى ان عوارض الشراهة المصحوبة بتقيؤ طوعي يمكن ان تتسبب باجتفاف وتشنجات عضلية وأضرار في الأسنان والبلعوم ناجمة عن حموضة السائل المعدي. ويتركز العلاج حاليًا على الطبابة النفسية والمهدئات.

طالب أمريكي يغير من معالم جسمه ليتحول الى ثعبان

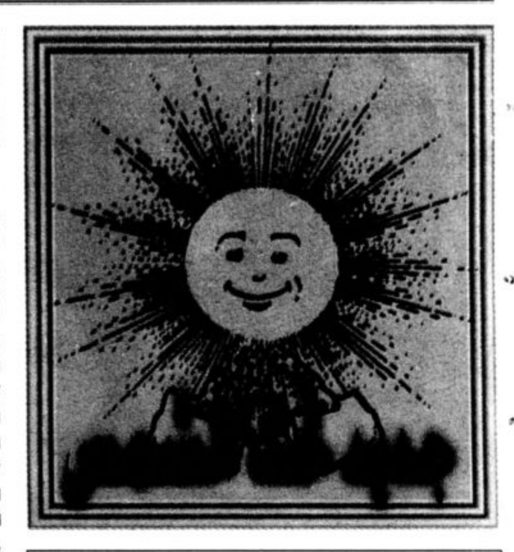


* نيويورك - وكالات الأنباء - عمد طالب أمريكي الى تغيير معالم وجهه، بحيث يصبح شبيهًا للزواحف، فجعل أسنانه حادة، وحولها الى أنياب، ووضع قشوراً على جبهته، وأجرى عملية جراحية في لسانه جعلته متشعبًا، وقام برسم دوائر خضراء ودوامات بالوشم في وجهه وجسده.

الطالب المهووس، والذي يدعى اريك سبراج، ينتمي الى مدينة الباني بولاية نيويورك، ويدرس الفلسفة بجامعة ستيت، ومؤخراً، انقطع عن الدراسة لكي يقدم عروضا في حفلات السيرك في كل انحاء امريكا ويقول اريك: «انني احب الثعابين، واعجب بصفة خاصة التماسيح البحرية، ولكنها لا تصلح ان تكون حيوانات منزلية اليفة». ويدعي سبراغ انه واحد من بين خمسة أشخاص في العالم قد مروا بما يسميه «تحولات رئيسية فردية».

ويظهر اريك سبراج في الاستعراضات الجانبية. والأربعة الآخرون يتقمصون اشكال حمار وحشي ونمر وأسد بريطاني وشيء ضخم أزرق، او المعروف باسم «الشخص الغامض».

ويضيف سبراج قائلا: «ولكنني اول شخص في التاريخ اختار ان يكون ثعبانا. وانني لا اعتبر نفسي شخصًا غريب الأطوار، لأن الكثير من الناس يوشمون أجسامهم. ومن بين مهاراتي ابتلاع الشفرات واستنشاق النار وادخال المسامير في أنفي وتمرير الإبر عبر الخدين». ويمكنني ايضا التقاط ظهر كرسي بحبال مربوطة في أذني لأرجحته دائريًا. وأقوم بعمل حيلة أخرى وهي رفع بطاريات السيارات بسلاسل مربوطة في حلمتي الثديين.



علاج جديد مكن الفئران من مقاومة فيروس ايبولا

* بوسطن (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - ذكرت مجلة «ساينس»، ان فئران عولجت بأجسام مضادة، تمكنت من مقاومة فيروس ايبولا القاتل عادة.

وأوضحت المجلة، ان هذه الأجسام المضادة مكنت الفئران من مقاومة الفيروس، عندما حقنت بها قبل ظهور المرض او بعد ظهوره.

وشدد الباحثون في المعهد الطبي للجيش للأبحاث حول الأمراض المعدية، ان «هذه النتائج تشير الى انه بالامكان انتاج اجسام مضادة، عبر التلقيح او عبر علاج، تحمي من كل أنواع فيروس ايبولا الذي يصيب الانسان».

وتستهدف الأجسام المضادة التي استخدمت في الاختبار على الفئران بروتينًا خاصًا معروفًا باسم «غليسوبروتين» يقع على الفيروس. ويفيد واضعو الدراسة ان هذا الاكتشاف قد يضع حداً للجدل القائم، حول ما اذا كانت الأجسام المضادة قادرة على حماية الانسان من فيروس ايبولا.

وتتسبب الاصابة بفيروس ايبولا بنزيف يؤدي الى وفاة المريض.

تنظيف اللسان ضروري للحفاظ على الأسنان



* تنظيف الأسنان أمر ضروري وهام، هذا الكلام ليس به جديد، ولكن الجديد هو ما أظهرته دراسة فرنسية حديثة في مجال طب الأسنان، حيث أكدت ضرورة تنظيف اللسان باستخدام فرشاة تنظيف الأسنان، للحفاظ على الأسنان من التسوس، حيث ثبت ان بقايا الخلايا والأطعمة تختبئ في ثنايا وحليمات اللسان، الأمر الذي يؤدي الى توالد البكتيريا المسؤولة عن الرائحة الكريهة التي تنبعث من النفس.

مدافع اتحاد ابناء سخنين، عبد رباح:

بعد ضمان مكاننا في الدوري نلعب لإسعاد الجماهير وإشراك الشباب من أجل المستقبل

* حاورته: إيمان حمدوني *

* منذ أن بدأت عملي في مجال الصحافة الرياضية، لم أر مثل هذا الجمهور السخنيني، جمهور يحب فريقه بحرارة، يطير فرحًا عندما يفوز، ويتألم بمرارة عندما يراه يخسر. جمهور حقيقي يعشق كرة القدم ويقدرها.

رأيت هذا الجمهور يصرخ ويتألم للخسارة امام الاشقاء من الناصرة، وقلت في نفسي، علّهم يعوّضون ذلك في المباراة القادمة امام اشكلون.

احد اللاعبين الذين لم يشاركوا امام الاخاء، كان المدافع المجتهد عبد رباح، والذي من المتوقع ان يكون مع زملائه في مباراة الغد امام اشكلون. التقينا عبد رباح عشية هذه المباراة، وقبل ان نبدأ الحوار قال لنا:

«انا شخصيًا فخور جداً لأنني انتمي لمثل هذا الفريق فكل من يعرف هذا الفريق من قرب، يتمنى ان يبقى فيه الى الأبد».

*** «الاتحاد» – لاحظنا في المدة الاخيرة غيابك عن مباريات الفريق. ما سبب ذلك؟**

– عبد رباح: «غيابي في البداية كان بسبب البطاقة الحمراء امام هبوعيل بئر السبع، ثم جاءت بعدها الاصابة اللئيمة التي حصلت في اثناء التدريبات، فقرر المدرب مروان ريان إراحتي لأشفى تماما منها، والحمد لله اصبحت الآن معافى جاهزاً للعودة الى التركيب الاول».

*** «الاتحاد» – هل انت راضٍ عن النتائج الاخيرة للفريق، في ظل غياب عدد من لاعبي التركيب الاول؟**

– عبد رباح: «بدون شك، الجميع يعرف ان الفريق ضمن لنفسه مكانا في الدوري وهذا زاد من ثقة اللاعبين. نلعب بأعصاب هادئة، لذلك نحقق نتائج جيدة. الخسارة الاخيرة امام الاخاء سببها النقص الكبير في لاعبي التركيب الاول بسبب الإبعاد والاصابة. نحن نسعى للفوز في المباريات كلها، ولكن في بعض الاحيان تأتي التوقعات عكس الواقع. هذا الاسبوع تكتمل حلقات الفريق جميعها وسنحقق الفوز ان شاء الله».

*** «الاتحاد» – هل ضمان البقاء ينعكس سلبيًا على الاداء كما يدعي بعض زملائك؟**

– عبد رباح: «نحن نحاول الظهور بأفضل صورة دائمًا. لا نلعب تحت تأثيرات ضغوط، فنحن اعلنا اننا لن ننافس على بطاقة الارتقاء كما اننا غير مهددين بالهبوط. نلعب لإسعاد جماهيرنا وجماهير الوسط العربي، بعد ان ضمنا لأنفسنا موسمًا آخر، قد ينعكس ذلك سلبيًا في بعض المباريات، ولكننا نحاول دائمًا تقديم الافضل، نقوم بواجبنا تجاه المدرب القدير مروان ريان والادارة الحكيمة بقيادة مازن غنايم، وهذا اقل ما يمكن عمله».

*** «الاتحاد» – ماذا تقول عن مباراة الغد امام اشكلون؟**

– عبد رباح: «ليست مباراة سهلة. الفريق الضيف سيأتي الينا محاربا ومقاتلا من اجل البقاء، وقد تكون هذه فرصته الاخيرة، لكن ذلك لا يعنينا، علينا ان نلعب بهدوء بدون تسرع وان نقدم المستوى المطلوب وسنفوز بها ان شاء الله».



* عبد رباح *

*** «الاتحاد» – عودة معمر غنايم الذي يلعب في المكان الذي تلعب فيه نفسه، هل تؤثر عليك؟**

– عبد رباح: «لعبت سابقًا في الفريق مع معمر غنايم، هو صديق ومقرب إليّ، وانا باستطاعتي اللعب ايضًا في خط الوسط المدافع والمهاجم، وهو لا يلعب على حسابي، بل لأنه لاعب جيد ومجرب، فهو بدون شك سيقدم الفائدة الكبيرة عندما يعود من الاصابة، واتمنى ان يكون ذلك قريبًا».

*** «الاتحاد» – ما رأيك في مشاركة عدد من لاعبي الشبيبة أمثال نضال حجيرات، حسام ابو صالح وجيفارا بدارنة مؤخرًا؟**

– عبد رباح: «بعد أن ضمنّا انفسنا في الدوري، لا بد من اعطاء الفرصة للشباب والصاعدين لاكتساب الخبرة في بقية المباريات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليهم مستقبلا بدلا من لاعبي التعزيز المكلفين. انها خطوة جريئة ومباركة، ولا بد ان تعود على الفريق واللاعبين بالخير، خصوصًا وانهم من ابناء المدينة وهذا بحد ذاته حافز للآخرين للانتساب للفريق واللعب فيه، لأننا بهذه الطريقة نكسب المواهب الصاعدة التي لا يمكن الوصول اليها الا بالمشاركة»!!

فريق شمشون أبناء الطيبة يخطو بخطًى ثابتة نحو الدرجة الثانية

*** تقرير: عبد اللطيف مصاروة ***



* فريق شمشون ابناء الطيبة. ويظهر في اليمين مدرب الفريق، ابراهيم ابو صبحا. وفي اليسار مدير الفريق، جمال عمر ياسين *

* ما زال فريق شمشون ابناء الطيبة متصدر لائحة الدوري العام للدرجة الثالثة لمنطقة الشارون بفارق نقطتين عن منافسه م. اور عكيفا وأربع نقاط عن فريق المرتبة الثالثة هـ. البرديسيه.

الفريق حديث العهد حيث انه يلعب للموسم الرابع على التوالي في مسابقة الدوري العام لكرة القدم. والفريق يعتمد على كادر لاعبين محلي صرف يبلغ عدده ٢٢ لاعبا. بيد ان مدير الفريق جمال عمر ياسي، عزز صفوف الفريق الموسم الكروي الحالي باللاعب اشرف مواسي القادم من م. باقة الغربية لتعزيز خط الهجوم والقوة الضاربة.

ميزانية الفريق كما ذكر لي مدير الفريق جمال عمر ياسين، تعتمد على الميزانية المرصدة من قبل بلدية الطيبة اضافة الى تبرعات يقوم بها الاداريون لتفعيل الفريق. ادارة الفريق تتكون من جمال عمر ياسين مديراً، وعضوية محمد مصاروة (سمور) وسكرتير الفريق محمد عبدالله مصاروة، وكذلك رجل الاعمال الطيباوي ابراهيم حاج يحيى الذي يترأس الجمعية العثمانية التابعة للفريق اضافة الى عضو المجلس البلدي الطيباوي عمر يوسف عايش جمعة.

منذ بداية مباريات الدوري العام للموسم الكروي الحالي (١٩٩٩-٢٠٠٠) خاض الفريق ١٥ مباراة فاز في ١٢ وتعادل في مباراتين. ضد الفريق المنافس م. اور عكيفا في مباراة خارجية وضد م. عميدار نتانيا. الا ان لاعبي واداريي الفريق يشكّون في نزاهة النتيجة وقانونيتها نظراً لاشراك م. عميدار نتانيا لاعبين مبعدين ومزورين، وكان من المفروض ان تبحث محكمة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم في الشكوى التي تقدمت بها الادارة الطيباوية اول من امس الاربعاء، بيد ان الحاكم اجل اعطاء قراره للاسبوع القادم وعلى ما يبدو فإن جميع الادلة الموجودة امام الحاكم تدين م. عميدار نتانيا، الامر الذي سيمنح الفريق الطيباوي نقاط المباراة الثلاث. وخسر لفريق هـ. جفعات اولغا. رصيد الفريق حاليا يقف عند ٣٨ نقطة وسيخلد الفريق الطيباوي غداً السبت للراحة بسبب تجميد نشاط فريق هـ. جسر الزرقاء من قبل محكمة الطاعة التابعة للاتحاد العام. في الوقت نفسه تجرى مباراة قمة حيث تجمع فريق المرتبة الثالثة هـ. البرديسية وفريق المرتبة الثانية م. اور عكيفا ولنتيجة المباراة الاثر الكبير بالنسبة الى الفريق شمشون ابناء الطيبة.

يشرف على تدريبات الفريق الطيباوي المدرب ابراهيم ابو صبحا الذي سبق وصعد بفريقي هبوعيل ومكابي قلنسوة للدرجة الثانية قبل عدة مواسم. من ابرز اللاعبين في الفريق، لاعب هـ. وهيب الطيبة السابق رائد ابو العسل مصاروة ودرويش عمشة، وكذلك يوسف عبد الرحيم مصاروة والحارس فادي احمد عويضة ومراد حسنين مصاروة، والهداف فراس حاج يحيى. ويبلغ متوسط أعمار اللاعبين ١٩ – ٢١ سنة.

اذاً، فريق شمشون ابناء الطيبة في الطريق الصحيح وثبت للفريق خمس مباريات حيث يستقطب في نهاية الاسبوع القادم فريق هـ. البرديسية ومن ثم يخرج لملاقاة هـ. بيت اليعزر فمكابي هشارون نتانيا، بعدها يستضيف منافسه التقليدي م. اور عكيفا مع مدربه ياعيش سويسا الذي سبق له اللعب في فريق هـ. وهيب الطيبة. وفي المباراة النهائية في الثاني والعشرين من شهر نيسان القادم سيخرج الى جت المثلث لملاقاة الفريق المحلي هبوعيل.

يجري فريق شمشون ابناء الطيبة تدريباته ومبارياته على ارض الملعب البلدي في الطيبة. وسبق له ان نافس بجدية على الارتقاء للدرجة الثانية الا ان تقاعس الاداريين حال دون ذلك، حيث صعد بدله فريق ب. نس طوبروق مع العلم انه لو قام اداريو الفريق بمتابعة الشكوى المقدمة من قبلهم للاتحاد العام لكرة القدم بشأن عدم نزاهة مباراة بيتار نس طوبروق وهـ. تلموند لرأينا فريق شمشون ابناء الطيبة يلعب في مصاف فرق الدرجة الثانية ولكن لا فائدة من البكاء على حليب قد انسكب.

نسيم اغبارية يعود الى فريق هـ. وهيب الطيبة



* نسيم اغبارية *

* شوهد اللاعب نسيم اغبارية الذي بدأ الموسم الكروي في صفوف هـ. اكسال في مباراة فريق هـ. وهيب الطيبة وهـ. اكسال كلاعب بديل في الفريق الطيباوي. وعاد نسيم اغبارية الى صفوف الفريق الطيباوي بعد ان ترك الفريق الكسلاوي نتيجة للمشاكل المادية والادارية التي عصفت بالفريق وما زالت تعصف به. وكان الضحية الفريق الكسلاوي الذي منح هدية من قبل الاتحاد العام لكرة القدم للعب في الدرجة القطرية وبات مؤكداً هبوطه الى الدرجة الاولى. وقد بدأ نسيم اغبارية تدريباته في الفريق الطيباوي في مطلع الاسبوع الفائت حيث اعجب به المدرب عامي إلحداد واوصى باعادته للفريق الطيباوي، وقد احرز نسيم اغبارية اول اهدافه هذا الموسم ضد فريقه السابق.

ومن الجدير بالذكر ان نسيم اغبارية لعب عدة مواسم في الفريق الطيباوي عندما لعب في الدرجة الممتازة آنذاك (الدرجة العليا – البريمرليج حاليًا) وكذلك في الدرجة القطرية واحرز العديد من الاهداف وكان عضوا هاما في تحقيق الارتقاء للممتازة.

كرم كسلاوي واعتذار طيباوي

فور نهاية المباراة المؤجلة والتي جمعت فريق هـ. وهيب الطيبة ومتذيل لائحة الدرجة القطرية هـ. اكسال، التي شهد احداثها ملعب اكسال، وانتهت بفوز طيباوي بثلاثة اهداف لهدفين، قامت ادارة هـ. اكسال بدعوة الاداريين والطاقم المهني واللاعبين الطيباويين لوجبة عشاء بيد ان الادارة الطيباوية اعتذرت للادارة الكسلاوية لأسباب خاصة.

وتأتي دعوة الكسلاويين الطيباويين كرد للجميل الطيباوي، ففي الجولة الاولى عندما حل الكسلاويون ضيوفًا على الطيباويين تمت دعوتهم لوجبة افطار وكان ذلك في شهر رمضان المبارك الفائت، وبالتحديد في الثامن عشر من شهر كانون الاول العام ١٩٩٩.

(عبد اللطيف مصاروة)

مباريات الفوز بكأس الدولة

قرعة الدور ربع النهائي

*حيفا – لمحررنا الرياضي – جرت، صباح امس الخميس، في مكاتب مجلس الدوري والكأس التابع للاتحاد العام لكرة القدم قرعة لترتيب الفرق والمباريات التي ستجري في الواحد والعشرين من الشهر الجاري في اطار ربع النهائي لمباريات الفوز بكأس الدولة، وجاءت نتائج القرعة كالتالي:

هبوعيل كفارسابا (درجة عليا) – مكابي بيتح تكفا (عليا). م. حيفا (عليا) – بيتار تل ابيب (قطرية). هبوعيل بئر السبع (ممتازة) – هبوعيل تل ابيب (عليا).

وسيلتقي مكابي نتانيا الفريق الفائز في المباراة التي ستجرى يوم الثلاثاء القادم، والتي ستجمع بيتار القدس وبيتار بئر السبع.

«فتيات كابول» لسباق الحقل الى المغرب للمشاركة في بطولة العالم

*كابول – لمراسلنا – فريق فتيات كابول لسباق الحقل والحاصل على بطولة اسرائيل، غادر البلاد صباح امس الخميس، متوجهًا الى المغرب للمشاركة في بطولة العالم في سباق الحقل.

وقد تسنى للفريق السفر والمشاركة في مثل هذه البطولة الدولية بعد المسار الشاق الذي سلكه فريق فتيات المدرسة الثانوية في كابول، متحديًا العقبات والصعاب، وعبره بنجاح رافعًا اسم المدرسة والقرية عاليًا، بعد ان حصل على بطولة اسرائيل في سباقات الحقل للمسافات المتوسطة.

وتمثل الفريق في البعثة كل من العداءات: شيرين طه ونهال علي وتريز بقاعي ورنا طه وماهرة خطيب وسمر مراد. ويرافقهن في البعثة رئيس مجلس كابول المحلي سعيد ابراهيم، ومدير المدرسة الثانوية خليل عكري، والمدرب نجمي نجمي.

ومن الجدير بالذكر ان الفريق في ألعاب القوى والميدان اضحى اسمًا بارزاً في سجلات الرياضة في وزارة المعارف والثقافة والرياضة.

كرة سلة

فوزان هامان لفرق مركز الأحداث الأرثوذكسي النصراوي

*ضمن مباريات الدرجة الاولى في كرة السلة فاز فريق النساء التابع لمركز الاحداث على فريق هبوعيل جديدة المكر بالنتيجة ٥٥:٣٣ في المباراة التي جرت احداثها في الناصرة يوم السبت الماضي.

وجاءت المباراة قوية من قبل الفريق النصراوي الذي سيطر على أحداثها منذ البداية الى ان انتهت بفارق ٢٢ نقطة. أحرز النقاط كل من: آمال مرجية (١٥ نقطة)، ربى بواردي (١٤)، جمانة ابو لاشين (١١)، منى عبود (٩)، ريم شاما (٤) وشهناز شرش (٢). وبعد الفوز يبدو الفريق في الطريق الصحيح للمنافسة على بطاقة الصعود والعودة الى الدرجة القطرية.

قاد المباراة حكم الدرجة الممتازة يوسف عليمي وذلك تلبية لرغبة هـ. جديدة المكر الذي طلب أن يدير المباراة حكم قدير.

وكان الفوز الثاني من نصيب فريق شبيبة مركز الاحداث (درجة قطرية) في مباراة ساخنة وقوية جمعته مع هبوعيل بيت شآن القوي، وانتهت بالنتيجة ٧٢:٦٩ لصالح شبيبة الناصرة.

سجل النقاط كل من: زاهر مرجية (٢٣)، روني ناصر الذي سيطر على غالبية الكرات المرتدة (٢٠)، ساهر خوري (١٧)، زهير نداف (١٠) ونزار جرايسي (٤).

(سعيد عبود)

فتيات النادي الرياضي – عبلين الى نهائي لواء الشمال

*عبلين – لمراسلنا – ضمن دوري النوادي الرياضية للمدارس الاعدادية في اسرائيل لكرة السلة – صفوف سابع – ثامن (فتيات)، والذي يقام تحت رعاية اتحاد الرياضة للمدارس في اسرائيل، استضافت قاعة الرياضة في كلية مار الياس في عبلين بعد ظهر الاثنين الماضي مباريات نصف النهائي لبطولة لواء الشمال وجاءت النتائج على النحو التالي:

المباراة الاولى – بين فتيات اعدادية عبلين وفتيات اعدادية سانت جوزيف الناصرة، انتهت بفوز ساحق لعبلين بالنتيجة (٥٧–٢٣). احرزت النقاط كل من: لاعبة منتخب اسرائيل للناشئات فريان سكران (٢١ نقطة)، افكار شيخ احمد (١٠)، منار نجمي (٨)، زين شيخ احمد (٤)، كاملة شيخ احمد (٤)، وورود نجمي (٢)، ميساء ابو النيل (٣)، دالية شيخ احمد (٣)، رنا خطيب (٢). واشتركت كل من: أماني حاج، رائدة قسوم، ميساء اسكندر وعبير طه.

وفي المباراة الثانية فاز فريق فتيات اعدادية طمرة على فريق فتيات كرميئيل بالنتيجة (٢٣–٢١).

وبهذا الفوز سيقابل فريق فتيات عبلين فريق فتيات طمرة في المباراة النهائية للفوز ببطولة المدارس الاعدادية للواء الشمال والتي من المقرر اجراؤها بتاريخ ٣٠/٣/٢٠٠٠ في كرميئيل.

يقوم بتدريب الفريق العبليني نجمي نجمي، ويركز نشاطات النادي الرياضي الاعدادي خالد شيخ احمد. وذلك بإشراف ورعاية قسم الرياضة في مجلس عبلين المحلي بإدارة عوني ادريس.

هـ. عرابة يعود الى طريق الانتصارات

*ضمن دوري الدرجة الثانية لكرة السلة (منطقة الشمال)، التقى فريق هـ. عرابة البلدي فريق هـ. يانوح، وذلك في القاعة الرياضية في المغار.

الجولة الاولى في المباراة، امتازت بالندية وبتساوي الفرص لكلا الفريقين. اما الجولة الثانية فكانت السيطرة فيها مطلقة للفريق العرّابي لتنتهي الى فوز كبير لعرابة بالنتيجة ٧٦:٥٣.

امتاز لاعبو الفريق جميعهم بدون استثناء، حيث يضم الفريق هذا العام مجموعة من اللاعبين الموهوبين والواعدين الذين اظهروا تقدمًا ملموسًا في قدراتهم والتزاماتهم تجاه الفريق منهم: محمد اسماعيل عاصلة، فاروق بدارنة، موسى دراوشة وسامر الظاهر.

اما بقية اللاعبين الذين كانوا الركيزة الرئيسة للفريق على مدار السنوات السابقة فهم: ماهر نصّار، علي موسى، عماد عاصلة، معمر عاصلة، احمد نصّار، محمود البطاطا، حسام شلاعطة، شاهر نعامنة، علاء بكرية.

ومن اهم اسباب نجاح الفريق في مشواره تفاني اعضاء الادارة: خالد الرافع وعلي نصار وسامر بدارنة ورامي عاصلة ومحمد نصّار الذين يلقون الدعم من المجلس المحلي.

(محمد نصار)

جدول مباريات هذا الاسبوع (الجمعة – السبت، ١٠–١١/٣/٢٠٠٠)

* الدرجة العليا (البريمرليج) مباريات الدوري العام للاسبوع (٢٨) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. القدس	م. تل ابيب	الجمعة	١٥.٠٠	تيدي القدس	حاييم يعقوڤ
هـ. ريشون لتسيون	نادي اشدود الرياضي	السبت	١٥.٠٠	ريشون لتسيون	عميحاي موزيس
هـ. كفارسابا	هـ. حيفا	الجمعة	١٥.٠٠	كفارسابا	ايتان تبريزي
بني يهودا تل ابيب	م. بيتح تكفا	السبت	١٥.٠٠	ضاحية هتكڤا	عميت كلاين
م. هرتسليا	ب. القدس	السبت	١٩.٠٠	هرتسليا	اريك حايموڤيتش (بث مباشر قناة ٢)
م. نتانيا	هـ. بيتح تكفا	السبت	١٥.٠٠	م. نتانيا	مئير ليڤي
هـ. تل ابيب	م. حيفا	الاثنين ٣/١٣	٢٠.٠٠	بلومفيلد	داني كورن

* الدرجة الممتازة – مباريات الدوري العام للاسبوع (٢٧) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
اتحاد ابناء سخنين	هـ. اشكلون	الجمعة	١٥.٠٠	سخنين	عران فروست
ب. بئر السبع	م. اخاء ابناء الناصرة	الجمعة	١٥.٠٠	ريسر	رامي بن يتسحاق
هكواح م. رمات چان	م. كريات چات	الجمعة	١٥.٠٠	وينتر	داڤيد ابو قسيس
هـ. تسفريريم حولون	هـ. بيت شان	الجمعة	١٥.١٠	حولون	شاي شطريت (بث مباشر قناة ٥)
م. عكا	هـ. بئر السبع	الجمعة	١٥.٠٠	كريات آتا	شاي أمسيلي

* الدرجة الاولى – المنطقة الشمالية – مباريات الدوري العام للاسبوع (١٨) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. العفولة	م. طرعان	السبت	١٥.٠٠	تتسيرت عيليت
هـ. مجدال هعيمق	هـ. اشدود	الجمعة	١٥.٠٠	مجدال هعيمق
هـ. اللد	م. ابناء شفاعمرو	الجمعة	١٥.٠٠	اللد
هـ. الخضيرة	م. الخضيرة	الجمعة	١٥.٠٠	الخضيرة
هـ. كفركنا	هـ. احمد مجد الكروم	السبت	١٥.٠٠	كفركنا
م. طمرة	هـ. حرفيش	الجمعة	١٥.٠٠	طمرة
م. عسفيا	هـ. كريات شمونه	السبت	١٥.٠٠	عسفيا

* الدرجة الاولى – المنطقة الجنوبية – مباريات الدوري العام للاسبوع (١٨) *

هـ. كريات اونو – هـ. اتحاد شباب يافا

* الدرجة الثانية – مباريات الدوري العام للاسبوع (٢٠) *

المنطقة الشمالية «أ»

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة
هـ. كوكب ابو الهيجاء	هـ. تل حنان	السبت
م. بلدي شلومي	هـ. شباب الناصرة	السبت
م. چفعات هركفوت	هـ. سخنين	السبت
بلدي نهاريا	بلدي عبلين	السبت
هـ. طوبا	هـ. شباب كفرياسيف	السبت
هـ. دير حنا	هـ. عرابة	السبت
هـ. كفرسميع	شباب نحف	السبت
م. كريات شمونه	م. سكتسيا معلوت	السبت

المنطقة الشمالية «ب»

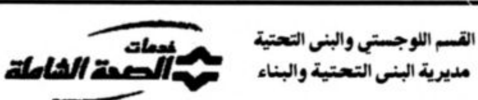
الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة
م. طيرات هكرمل	هـ. الرينة	السبت
هـ. بئر المكسور	هـ. آسي چلبواع	السبت
هـ. برطعة	هـ. نحلينيل	السبت
هـ. ام الفحم	م. باقة الغربية	السبت
هـ. دالية الكرمل	بلدي سعيد ام الفحم	السبت
هـ. الفريديس	م. بيت شان	السبت
م. زخرون يعقوب	ب. اكسال	السبت
هـ. عرب النجيدات	هـ. الجليل الاسفل	السبت

المنطقة الجنوبية «أ»

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة
هـ. هرتسليا	ب. نس طوبروق	السبت
م. هشيكما رمات حين	هـ. كفرقاسم	السبت
ب. كفارسابا	م. چفعات شموئيل	السبت
م. ابناء الطيرة	هـ. عرعرة	السبت
هـ. آزور	هـ. الطيرة	السبت
م. كفرقاسم	م. بات يام	السبت
هـ. جلجولية	هـ. محانيه يهودا	السبت
ب. رمات چان	هـ. هود هشارون	السبت

المنطقة الجنوبية «ب»

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة
م. شيكون همزراح	هـ. شباب اللد	السبت
هـ. المشاش	هـ. ايلات	السبت



القسم اللوجستي والبنى التحتية
مديرية البنى التحتية والبناء

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة التالية:

رقم المناقصة	المكان	العمل	فترة تنفيذ العمل	قيمة نماذج المناقصة المبلغ لا يعاد	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	الملتقى
١٨/٠٠	حرم بلينسون مركز رابين	حفر وبناء مجمع تحت الارض	٥ اشهر	١٢٠٠ شيكل جديد	ج-١	٢٩/٣/٢٠٠٠ الساعة ٠٩:٠٠	مكتب مهندس مركز رابين الطبي

- لا تلتزم خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) بقبول ارخص العروض او اي عرض كان، ويحق لها وفقا لدرايتها تقليص او الغاء المناقصة.
- يمكن شراء مستندات المناقصة ونص العرض في مركز خدمات الصحة الشاملة، شارع ارلوز وروف ١١٥ تل ابيب، في مديرية البنى التحتية والبناء، الطابق الثالث، غرفة ٣٢٥ تلفون ٦٩٤٥٧٢٥-٠٣ بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٥:٠٠ حتى موعد جولة المقاولين كما هو مفصل في البند ٢ لاحقا مقابل دفع ١٢٠٠ شيكل جديد لأمر خدمات الصحة الشاملة. هذا المبلغ لا يعاد.
- ما ورد في الاعلان يشكل جزءا لا يتجزأ من نماذج / مستندات المناقصة وليس فيه ما ينتقص او يقلل من أي شرط من الشروط المفصلة في مستندات المناقصة بل يزيد عليها.
- ينبغي على كل مقدم العرض ان يفحص بنفسه تفاصيل التعاقد وشروطه، وان يقدم عرضه استنادا الى ذلك.
- توضع العروض في صندوق المناقصات، في مركز خدمات الصحة الشاملة في شارع ارلوز وروف ١١٥ تل ابيب، الطابق الثالث قرب غرفة رقم ٣١٨ في موعد اقصاه الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٩/٤/٢٠٠٠.
- مقدم العرض الذي لا يستوفي هو / أو عرضه الشروط الواردة اعلاه والشروط الواردة في مستندات المناقصة يهمل عرضه، ولا تبحثه لجنة المناقصات.

شروط أولية للمشاركة في المناقصة وتعليمات خاصة لمقدمي العروض

١. على مقدم العرض استيفاء كافة المتطلبات المفصلة لاحقا. مقدم العرض الذي لا يستوفي هو / أو عرضه الشروط المفصلة لاحقا والشروط المفصلة في مستندات المناقصة يشطب عرضه ولا يطرح امام لجنة المناقصات لمناقشته.

أ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه آخر تقارير مالية مدققة كاملة ليوم ٣١/١٢/٩٨ وفي حالة عدم توفر تقارير مالية مدققة فينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه تقرير معلومات من شركة بزنس داته يسرائيل م.ض او شركة دان آند برد سترئيت عن اوضاعه المالية وقدرته على تنفيذ العمل موضوع المناقصة. يجب ان يكون تقرير المعلومات معدلا لتاريخ ليس قبل ثلاثة أشهر من الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض لهذه المناقصة. اذا كان مقدم العرض شركة تطرح اسهمها في البورصة للمتاجرة عليه ان يرفق بعرضه علاوة على الكشوفات المدققة تقارير مالية مدققة عن فترات متأخرة جدا حتى الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض.

ب. على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ وانظمته، الاوامر والقواعد التي تستند اليه بالحجم والتصنيف الملائمين للفروع والاعمال المطلوبة لأغراض تنفيذ الاعمال المذكورة بكافة اقسامها. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه صورة شهادة تسجيل سارية المفعول حتى موعد تقديم العرض مصادق عليها من محام او مراقب حساب مقدم العرض على انها مطابقة للأصل. بدون الانتقاص مما ورد اعلاه، على مقدم العرض ان يكون مقاولا لديه تصنيف ج-١.

ج. على مقدم العرض ان يكون ذا خبرة مثبتة في تنفيذ مشروعين على الاقل في مجال اعمال الباطون في الارض من نوع الاقبية و/أو الملاجيء و/أو مجمعات السوائل و/أو سائر المباني تحت الارض تشبه مساحتها وعناصرها التكنولوجية وتكلفتها المالية المشروع موضوع المناقصة واكملها خلال السنوات الخمس الاخيرة (من ١/١/٩٥-٣١/١٢/٩٩). على مقدم العرض ان يرفق بعرضه قائمة بالمشاريع التي نفذها وفق نص الملحق «و» من مستندات المناقصة بحيث تكون التفاصيل المطلوبة معبأة كاملة.
منعا لأي لبس فإن الاعمال التي نفذها ولم تنته حتى موعد تقديم العروض لهذه المناقصة لا تؤخذ بالحسبان كأعمال استكملت لأغراض هذا البند.

د. الزامية المشاركة في جولة المقاولين كما هو مفصل لاحقا. نلفت الانتباه الى انه وفقا لمستندات المناقصة ينبغي ان يرفق مقدم العرض بعرضه بروتوكول جولة المقاولين موقع من قبله.

هـ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه مصادقة سارية المفعول بموجب المادة ٢ من قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦ او نسخة صحيحة مصادقا عليها من محام او مراقب حسابات.

و. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات المذكورة اعلاه، كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة ومربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء للسكن لأمر خدمات الصحة الشاملة بقيمة ١٠٠٠٠٠ شيكل جديد (مائة الف شيكل جديد) وتكون سارية المفعول لمدة ١٠٥ ايام من اليوم الذي حدد لتقديم العروض كما ورد اعلاه. يحق لخدمات الصحة الشاملة مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/أو لأي سبب آخر وفق ما يرتئيه مناسبا.

٢. تعقد جولة للمقاولين في موقع تنفيذ العمل الساعة ٠٩:٠٠ من يوم ٢٩/٣/٢٠٠٠. الملتقى: في مكتب مهندس مركز رابين الطبي (ش.روزنبويم).

٣. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم هو النص المنشور باللغة العبرية.



الادارة الرئيسية

مناقصة رقم ١/٢٠٠٠
توريد قسائم هدايا للموظفين لعيد الفصح ٢٠٠٠

تعلن خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) عن رغبتها في قبول عروض أسعار لشراء قسائم هدايا للموظفين والمتقاعدين لعيد الفصح ٢٠٠٠.
لا تلتزم الشاملة بقبول أعلى العروض، جزء من العرض أو اي عرض كان. ويحق لها قبول جزء من العرض فقط أو كله وفقا لدرايتها.
يحق للشاملة وفقا لدرايتها الغاء اجراءات المناقصة أو نشر مناقصة جديدة.
يمكن شراء مستندات المناقصة لدى السيدة يسرائيله الشطاين في مبنى خدمات الصحة الشاملة، شارع ارلوزوروف ١٠١ تل ابيب، الطابق السادس غرفة ٦٠٢ اعتبارا من ١٢/٣/٢٠٠٠ ايام الاحد - الخميس بين الساعة ١٠:٠٠-١٦:٠٠ تلفون:٦٩٢٣١٩٨. شراء النماذج مرهون بدفع مبلغ ١٥٠٠ شيكل لا يسترد (بواسطة حوالة لأمر خدمات الصحة الشاملة)
تقدم العروض في مغلف مغلق في موعد اقصاه ٢٦/٣/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠ الى صندوق المناقصات الموجود في مركز خدمات الصحة الشاملة في شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب، الطابق الارضي (قرب الاستعلامات) يكتب على المغلف: «مناقصة رقم ١/٢٠٠٠ - قسائم هدايا لعيد الفصح - ٢٠٠٠».
لا ترسل العروض بالبريد بل تقدم شخصيا أو بواسطة مراسل. ترفق بالعرض كافة الشهادات المطلوبة في مستندات المناقصة.
شروط أولية للمشاركة في المناقصة مفصلة في مستندات المناقصة من بينها:

١. ان يكون مقدم العرض موردا ذا خبرة مثبتة خلال السنوات الثلاث الاخيرة في مجال تسويق قسائم هدايا لمؤسسات كبيرة يتم فيها صرف قسائم هدايا لما لا يقل عن ٢٠٠٠ موظف.
٢. نخبة متنوعة تضم مواد غذائية ومالا يقل عن خمس امكانيات أخرى مثل: ملابس، منتوجات كهربائية، احذية، كتب، ادوات مكتبية، مواد تجميل، ادوات منزلية، سياحة «اعمل هذا بنفسك».
٣. ان لا يقل عدد مراكز البيع في انتشار جغرافي عن ١٠٠ مركز في كافة انحاء البلاد تمتد الى ٥٠ قرية ومدينة منها: القدس، تل ابيب، حيفا، بئر السبع، ايلات بحيث تشمل ٢٥ مركز مبيعات مواد غذائية في انحاء البلاد تنتشر على امتداد ١٠ مدن وقرى على الاقل بينها المدن المشار اليها اعلاه.
٤. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة لأمر الشاملة بقيمة ١٥٠،٠٠٠ شيكل جديد كما هو مفصل في مستندات المناقصة.
شروط المناقصة هي تلك الواردة في مستندات المناقصة، ولا ينطوي ما ورد في هذا الاعلان على الانتقاص منها. في حالة وجود تناقض - فيعتبر ماورد في مستندات المناقصة هو الغالب.
٥. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص المحدد هو النص المنشور باللغة العبرية.

منطقة التنظيم المحلي- شومرون

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم طلب من مالكين مختلفين في الحوض ١١٢٨٩ قسيمة ٣ قطع مؤقتة ١٧٦-١٧٨ في الفريديس الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات بشأن تقسيم بانحراف عن خارطة بناء مدن ش/م ق/٨٠٠ التي تسري على المساحة.
يمكن تقديم الاعتراضات خطيا مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية شومرون (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠).

ايتمار بار -عيزر
رئيس اللجنة المحلية /شومرون

اللجنة الاقليمية لتنظيم والبناء -شفيلات هجليل -طمره ص ب ٣٧٧ ميكود ٢٤٩٣٠ تلفون ٢/٩٩٤٢١٢١-٠٤ فاكس: ٩٩٤٢١٢٣-٠٤
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم الاقليمية - شفيلات هجليل-طمره

يعلن بهذا وفقا ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء شفيلات هجليل طلب تسهيلات/استعمال مغاير في البناء في ملف ٥٥/٢٠٠٠ باسم نصر ابو الهيجا من قرية شعب في حوض جذر البلد. ماهية التسهيلات: استعمال مغاير لمدة ٣ سنوات.
يحق لكل من يهمه الامر تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة الاقليمية:طمره ص.ب ٣٧٧ منطقة بريدية ٢٤٩٣٠.

رفعت قدور - رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١١٩٧٩٧ في حوض ١٢١٣١ قسيمة ٢٦ باسم السيد رامي عادل مصاروة. فيه التسهيلات/ الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم:ج/٥٦٩/أ.
ماهية التسهيلات: تسهيل بين المباني المجاز ٧.٢٥م بدل ٨م.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي البارية
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٠٨٦٠٠ في حوض ٨٨٢٦ قسيمة ٨ باسم السيد جمال ابو بكر. فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ج/١٠٠٩. ماهية التسهيلات: تسهيل في نسبة البناء المجازة بنسبة ٦٪. تسهيل في مسطح الارض المجاز بنسبة ١٥٪.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي البارية
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

منطقة التنظيم المحلي- شومرون

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم طلب من مرعي محمد بهجت في الحوض ١١٢٨٥ قسيمة ٧ قطعة ١/٧ بموجب ش/٣٩١ في الفريديس الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات بشأن اضافة ٦٪ للسكن.
يمكن تقديم الاعتراضات خطيا مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية شومرون (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠).

ايتمار بار -عيزر
رئيس اللجنة المحلية /شومرون

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٢(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عبلين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٠٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عبلين حوض ١٢٢٠٩ قسيمة ٨ قطعة ٣/٨، ٤/٨، ٥/٨ قسيمة ٧ قطعة ٣/٧ قسيمة ١٣.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عبلين ص.ب ١٧٢ عبلين ٣٠٠١٢ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥- منطقة التنظيم المحلية رمات - نيجف
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ٣٩/١٠١/٠٢/٢٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء رمات نيجف خارطة مفصلة رقم ٣٩/١٠١/٠٢/٢٠ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ- ١٠١/٠٢/١٠.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: مختش رمون، كما هو مؤشر على المخطط بالخط الازرق المتواصل. أحواض بكاملها: ٣٩٠٤٨. أهم تعليمات الخارطة: تحديد وتخصيص مساحات للاهداف التالية: استخراج صلصال، طرق وصول لمساحات الحفر والاستخراج.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب سدروت يتسحاق رغر ص.ب ٢٣ بئر السبع ٨٤١٠٠ تلفون ٦٢٩٦٤٣٥-٠٧. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء رمات نيجف. بريد متجول حلوتصه تلفون: ٦٤١٢٩-٦-٠٧.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

شالوم دنينو - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء/لواء الجنوب

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ - منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٤٥٧٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٤٥٧٧ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ٦٢.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع هتكوفاه رقم ٢ حي راسكو، كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠١٢٢ قسائم بكاملها ٨.
أهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير مساحة من مساحة سكنية ١ الى منطقة سكنية ١ خاصة. ب)تغيير الاستعمال من مساحات خدمات - مخازن في الواجهة الشرقية من المبنى الى مساحات رئيسية للسكن وفقا للقائم. ج) تحديد انشاءات بناء لوحدة سكنية وفقا للملحق ١ ووفقا للقائم. د)تغيير عدد الوحدات السكنية في المبنى من ٩ الى ١٠ وحدات سكنية. هـ)تحديد خطوط بناء جديدة للوحدة السكنية المذكورة اعلاه، لاضافة البناء المذكورة. و)تحديد مساحات البناء القصوى بـ ٩٤.٠٠ مترا مربعا لاضافة البناء. ز)زيادة نسب البناء القصوى من ٧٥٪ المسموحة الى ١٨٠٪ ووفقا للقائم.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٣١/٥/٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٧٠ صفحة ٣٩٣٩ بتاريخ ٢٢/٦/٩٩. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون همكلكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٦٢٩٠٢٢٢-٠٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم١ تلفون: ٦٢٩٧٦٨٠-٠٢.
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متتياهو حوته - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مطيه يهودا
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية رقم م ي/م ق/٧٨٨/أ

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس تغيير خارطة هيكلية محلية رقم م ي/م ق/٧٨٨/أ.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية: المجلس المحلي مطيه يهودا البلدة: مفو بيتار حوض ٢٩٨٦٠ جزء من القسيمة ٢.
اهم تعليمات الخارطة: أ)تغيير انشاءات البناء للخارطة م ي/٧٨٨.
ب)تغيير انشاءات بناء من طابقين الى طابق واحد.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مركز ابن هعيزر بريد متجول شمشون ٩٩٧٠٠ تلفون ٩٩٠٠٩٤٧-٠٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٦٢٩٠٢٠٠-٠٢. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) -١٩٨٩.

منير فايزل - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

المجلس البلدي - مجدل شمس
هضبة الجولان - منطقة بريدية ١٢٤٣٨
تلفون: ٦٩٨٤٢٩٨ - ٦٩٨١١٣٧-٠٦
فاكس: ٦٩٨٢١١١-٠٦

يعلن مجلس مجدل شمس المحلي عن بناء المرحلة الثالثة من المدرسة الشاملة (القرية التربوية).
يحق لكل مقاول مسجل لديه تدريج ج-٢ فاكثر المشاركة في المناقصة.
يمكن شراء مواد المناقصة في مكاتب المجلس مقابل ١٥٠٠ شيكل جديد غير مستردة.
حددت جولة المقاولين الساعة ١٢:٠٠ من يوم ١٢/٣/٢٠٠٠.
تقدم العروض الى صندوق المناقصات في موعد اقصاه الساعة ١٢:٠٠ من ظهر يوم الخميس ٢٣/٣/٢٠٠٠.
تعاد العروض مرفقة بالخرائط.

شوقي سليم
رئيس المجلس المحلي

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية اصبع الجليل
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٤٤٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اصبع الجليل خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٤٤٤ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ج/٨٥٩١.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: روش بينه. حوض ١٣٩٤٩ أجزاء القسائم ١٨٠٦-١٨، ٢٦، ٤٠-٤٢.
أهم تعليمات الخارطة:
تخطيط طريق وصول للقطعة المخصصة لخدمات طريق من شارع رقم ٩٠.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء أو اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال،طريق دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٥١١ تلفون ٦٥٠٨٥٥٥-٠٦ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اصبع الجليل، حتسور هجليليت تلفون ٦٨٠٠٠٧٧-٠٦.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء الشمال

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان رموني قاسم قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٩٩/٠٦١١.٠.
ماهية الطلب: مبنى جديد للسكن والتجارة.
عنوان الموقع: شارع صور باهر، صور باهر-القدس.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في خط البناء الخلفي الشمالي بنسبة ٠٠.٠-٠.٣٥ متر مع فتحات. تسهيلات في خط البناء الخلفي الشمالي بنسبة ٣٥.٠-١.٠٠ متر بدون فتحات.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة أو اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي -رئيس البلدية بالوكالة - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - منطقة هارئيل
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون ان جمعية احوزات بيت قد تقدمت الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء منطقة هارئيل (فيما يلي اللجنة) بطلب الحصول على رخصة بناء تتضمن استعمالا مغايرا. نشر الطلب كطلب يشمل استعمالا مغايرا لمنشأة محولات كهربائية بدلا من منشأة نفايات.
وصف العقار: في شارع بيلو، مبسرت تسيون، حوض ٣٠٣٠٢ قطعة ١٣ طلب ٢٠٠٠٠٠٣٠.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل في شارع هحوتسقيم رقم ٢ مبسرت تسيون القدس. يمكن الاطلاع على الخارطة لدى مكاتب اللجنة في اثناء ايام الدوام الرسمي. لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم: ٥٣٣٣١٢٥/٦-٠٢.

متتياهو حوته
رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل المركزي عكا

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي عكا طلب للحصول على تسهيلات بناء في الملف ٢-٩٩/٦١ باسم المجلس المحلي الجديدة المكر في الجديدة حوض ١٨٥٤٣ قسائم ١١، ٢٨ قطع ٢/١١ + ٣/٢٨.
ماهية التسهيلات: أ)وفقا للخارطة المفصلة المصادق عليها ج/٣٩١٢ ووفقا للخارطة الهيكلية المصادق عليها الجديدة رقم ج/٣٤٠٤ تم تخصيص القسيمة كمنطقة سكنية ١. حسب الخارطة الهيكلية الجديدة لقرية الجديدة - المكر التي في مراحل السريان رقم ج/٧٩٧٣ وبعد الاستماع الى الاعتراضات فإن القسيمة مخصصة لمنشآت هندسية. ب) هذا الاعلان هو للمعالجة وفقا للمادة ٩٧(ب)(١)(٢) وتوصية امام اللجنة اللوائية بشأن المصادقة على منشأة مياه: ديزل مولد وجدران لقرية الجديدة المكر.
يحق لكل من يهمه الامر تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان التالي: مركز الاسواق، السوق البلدي (مقابل الاطفائية) ص.ب ٤٦٠ عكا.

شموئيل لنقري - رئيس اللجنة

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان ساسون ساره وداهود قد تقدما الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٠/٠٢٦٠.٠.
ماهية الطلب: ابراز فرندة، اغلاق فرندة، فتح شباكين.
عنوان الموقع: شارع ابن يفونه ٨ تلبيوت- القدس. حوض ٣٠٠٠١ قسيمة ١٣.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ملحق البناء فيما يتعلق بابراز فرندة متحركة مسقوفة بدلا من غرفة وفرندة المسموحة في كل الطوابق. الفرندة مقترحة في الطابق العلوي.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة أو اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي -رئيس البلدية بالوكالة - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية المحلية - هارئيل
اعلان بخصوص المصادقة على تغيير الهيكلية المحلية رقم هـل/م ق/١٩٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على تغيير للهيكلية المحلية رقم هـل/م ق/١٩٠ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:
تغيير لـ- م ي/٢٥٠، م ي/٣٤٠ب، م ي/٥١٦ خاضعة لـ- م ي/٢٥٠، م ي/٣٤٠ب، م ي/٥١٦.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية - مبسرت تسيون كما هو مؤشر بالخط الازرق السميك. معوز تسيون ب. حوض ٣٠٤٦٤ في قسم منه. القطع للخارطة: ٣٦ بكاملها من الخارطة م ي/٥١٦، ٣٧ بكاملها من الخارطة م ي/٣٤٠ب.
اهم تعليمات الخارطة:
أ) توحيد القطع رقم ٣٦، ٣٧.
ب) اعفاء المجلس المحلي مبسرت تسيون من اعداد خارطة مفصلة.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٢٥/٧/٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٨٩ صفحة ٤٩٠٥ بتاريخ ٢٩/٧/٩٩. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس تلفون ٦٢٩٠٢٢٢-٠٢. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متتياهو حوته
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٢(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دبورية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٠٦٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في دبورية حوض ١٦٩٦١ قسائم ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٩٢، ٩٤.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي دبورية ص.ب ٥ دبورية ١٦٩١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٢(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عسفيا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٦٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عسفيا حوض ١٧١٥٨ قسيمة ١٨ قطعة ١٨/٣١، قسيمة ١٩ قطع ١٩/١، ١٩/٢، ١٩/٣.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عسفيا ص.ب ٣٥ عسفيا ٣٠٠٩٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٢(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في سميع بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٠٦١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في سميع حوض ١٩٢٠٥ قسائم ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ قطعة ٢/٩.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كسرى-سميع، ص.ب ٣٩٦ كسرى- سميع ٢٥١٨٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١



أحداث الطيبة كمثال..

أحداث الطيبة في الأسبوع الماضي، وضعت الصحافة العربية المكتوبة أمام امتحان ليس بالسهل. فالكشف عن الحملة التي شنتها قوات «الأمن» الاسرائيلية تم يوم الخميس صباحًا. باستثناء جريدة «الاتحاد»، فان باقي الجرائد العربية هي أسبوعية. الجرائد العربية الأسبوعية تترك يوم الخميس لسد الثغرات و«تفنيش» الصفحات. حتى الأربعاء مساء من كل أسبوع، تكون الجرائد العربية الأسبوعية شبه مكتملة. التغييرات الكبيرة يمكن أن تحدث في حالة حصول طلب كبير على الاعلانات أيام الخميس أو في حالة وقوع حدث هام وغير اعتيادي، كما حدث في الطيبة.

أحداث الطيبة لم تترك مجالا للتفكير: كل الصحف أرسلت مراسلين ومصورين والتغطية التي لقيتها الاحداث في نهاية الأسبوع الفائت، كانت جيدة في الغالب وعكست بقدر الامكان، ما كان يجب أن تعكسه. ولكن التغطية في بعض الحالات كانت مهزوزة بعض الشيء أو غير مكتملة أو غير «ذكية». فيما يلي بعض الأمور التي كان يجب تفاديها في بعض الجرائد:

■ «الاتحاد»: على الصفحة الأولى لم يُذكر لا من قريب ولا من بعيد عدد القتلى أو أي تفاصيل أخرى عمّا حدث. حتى في العناوين الفرعية. الاعتبار الذي تغلّب في هذه الحالة هو أن الناس قد تابعوا خلال يوم الخميس كله ما جرى وهم على اطلاع على التفاصيل. هذا اعتبار هام ولكنه غير كاف للتغاضي عن ذكر الوقائع الأساسية لما حدث. القراء الذين خلدوا للنوم باكرًا أو أنهم فضلوا مشاهدة احدى التمثيليات على احدى الفضائيات العربية، لم يكونوا على علم بآخر التطورات. من شدة الرغبة في التصدي للهجمة التحريضية على الجماهير العربية (وهذا أمر مبارك ومطلوب بدون نقاش) نسي المحرر المناوب في تلك الليلة أن الوقائع هامة بما فيه الكفاية، لتشكل أرضية طيّعة من أجل الهدف الكامن من وراء اخفائها...

■ «كل العرب»: العنوان الرئيسي الذي احتل الصفحتين الثانية والثالثة كان: «مراسلا «كل العرب»، عبد الرحمن محمد مجادلة وسعيد بدران يرويان شهادة عيان عن أحداث الطيبة- الاشتباك، الضحايا، الحصار وردود الفعل». عنوان كهذا يجب أن يكون محفوظًا للحالات التي تنفرد بها الجريدة بكشف خاص جدًا. ولكن، كل الصحف بعثت بمراسليها وكلها غطت الأحداث بما لا يقل عن «كل العرب». بغض النظر عمّا كُتب في التقرير الخاص، العنوان الذي اختارت «كل العرب» أن تتوج به أحداث الطيبة يذكّر بقصة الراعي الذي كان يصرخ طوال الوقت: ذئب!.. ذئب!.. وذلك ليجلب انتباه أهالي القرية. عندما قدم الذئب حقيقةً لافتراس قطيعه لم يصدقه أحد!.. والمغزى: محاولة التضخيم الاسبوعية في العناوين والصياغات ستصبح مستهلكة قريبًا. وعندها، ما الذي سيكتبه محررو «كل العرب» عندما يحققون سبقًا صحفيًا ضخمًا؟..

■ «الصنارة»: اختارت جريدة «الصنارة» أن تكون «باردة» في هذه الأحداث. عنوان حيادي وشبه جاف، يذكر بعناوين «هآرتس». التقرير نفسه تراجع الى صفحة (١٢). من غير المعروف ما اذا كان ذلك يعود الى ضرورات تقنية لأن معظم صفحات الجريدة كانت مغلقة، أم أن السبب يعود الى محاولة لفرض أجندة مغايرة في نهاية الأسبوع الفائت، تقلل من قيمة ما حدث وتبرز مواضيع أخرى. في الحالتين، بدت الصنارة في نهاية الأسبوع الفائت، بعيدة عمّا جرى بعض الشيء، و«باردة» أيضًا.

■ «بانوراما»: ما فعلته جريدة «بانوراما» في نهاية الأسبوع الفائت يذكر، أكثر ما يُذكّر، بالمثل القائل: «نفسو فيه وتفو عليه». فعلى الصفحة الأولى نُشرت صورة ضخمة احتلت معظم المساحة المتاحة. موضوع واحد رئيسي، مع صورة ضخمة وأخرى متواضعة أكثر، وعنوان «معاريفي»: دراما في الطيبة. ولكن ما خصصته الجريدة للأحداث لم يتعد الصفحة الواحدة، وآثرت الجريدة أن يتصدر الصفحتين الثانية والثالثة موضوع «قانون الاستفتاء». وهذا شرعي جدًا. ولكن الفرق الرهيب والصارخ بين غلاف الجريدة وبين صفحاتها الداخلية يثير العجب، كأقل ما يُقال. وملاحظة ثانية لا تقل أهمية: العنوان الثانوي الوحيد على الصفحة الأولى كان: «رئيس الحكومة براك: بالقضاء على مجموعة الفلسطينيين في الطيبة منعنا كارثة كبيرة في الشارون». عفوًا: هل تحولت «بانوراما» الى ناطقة بلسان رئيس الحكومة؟.. أين ردود السياسيين العرب؟.. أين الوقائع؟.. أين القصة والدراما؟.. اذا كانت «بانوراما» هي الجريدة الأولى في المثلث، فان عليها أن تثبت ذلك. حاليًا، يبدو أنها الجريدة الأولى، ولكن في نشر تصريحات براك!..


* أحداث الطيبة . هل تجاوزت الصحف العربية الامتحان المهني بنجاح ؟ *

ليس لكونه فلسطينيًا

قرر وزير المعارف، يوسي سريد، أن يُدخل ثلاث قصائد للشاعر محمود درويش، في مناهج التعليم في المدارس اليهودية، كقصائد «اختيار»، أي غير الزامية. هذا القرار جلب على سريد الكثير من النقد والتهجم، كلها جاءت من اليمين طبعًا، ووضعته تحت الأضواء مجددًا. سريد يحب الأضواء وهو يتقن الحياة في ظلها. أحيانًا يبدو أنه يتقن العيش تحت الأضواء والتهجمات أكثر من العيش بهدوء. وليس غريبًا أبدًا أن يأتي القرار المذكور من سريد بالذات. فأي وزير آخر كان سيضرب الأخماس بالأسداس. من غير المؤكد ما اذا كان بيلين أو بن عامي سيجبنان أمام هذا القرار ولكن هذا القرار يلائم أكثر ما يلائم يوسي سريد، وهذا أمر حاسم من الناحية الاعلامية. فسريد يتقن أصول اللعبة حتى النهاية. «ضربة على الحافر وضربة على السندان». يدافع بكبرياء حينًا ويهاجم بشراسة حينًا آخر. وحين يكون نده ضليعًا بأصول اللعبة أيضًا، فان هجومه يتحول الى الصحفي الذي يسأله. يوم الاثنين الماضي، في برنامج «شيبع فحيتسي»، أدار حاييم يافين جدالا حامي الوطيس حول قرار سريد. ما برز في الجدال هو محاولة ابراز درويش «المتطرف» من قبل اليمين ومحاولة ابرازه «شاعرًا قيّمًا» من طرف اليسار. حتى القصيدة التي ألقيت في البرنامج لعرض عيّنة من أشعار درويش (وكان الهدف واضحًا) لم تكن متطرفة بما فيه الكفاية. حتى رازي بركائي قال بعد ذلك ان القصيدة ممتازة وقد أحبها. قال وهو ينظر الى حاييم يافين باستهزاء. بمعنى: ما أسخفكم!..

في المحصلة، كان الجدال عميقًا بعض الشيء ومثمرًا من ناحية دحض ادعاءات اليمين الفارغة من أي مضمون. النائب محمد بركة من جهته قام بالقاء قصيدة نارية للشاعر أوري تسبي غرينبرغ عنوانها: «يهودي فخور». بمعنى: عن أي شيء تتحدثون؟.. هل تعتقدون أننا وُلدنا بالأمس؟.. وخسارة أن اليسار الاسرائيلي (الأشخاص القلائل الذين يمكن اتهامهم بذلك) والمتحدثين العرب، لم يبرزوا أمرًا أساسيًا وبسيطًا: بعد عشرين سنة سيُدرج اسم محمود درويش في خانة شعراء الانسانية، الى جانب لوركا ورامبو وغيرهما. محمود درويش يستحق بأن يُدرس ليس لأنه فلسطيني، بل لأنه مبدع في الأساس وصاحب رؤيا ومشروع شعريين هامين على مستوى الانسانية جمعاء.

عن المشكنتا والماريحوانا

في هذه الأيام تبث القناة الثانية للتلفزيون دعايتين تجاريتين، من المناسب التوقف عندهما وتسجيل بعض الملاحظات العدائية بعض الشيء:

١) تقوم سلطة مكافحة المخدرات ببث حملة اعلانية ضد تدخين «الماريحوانا». في الدعايات هناك «قصتان»: فتاة تلاعب طفلا صغيرا، نكتشف أنها ترعاه بأجرة ريثما يعود والداه من السهر («بيبي سيتر»). والخاتمة: هل اذا بكى الطفل فان بامكانها ملاحظة ذلك؟.. فهي قد دخنت «ماريحوانا». القصة الثانية: معسكر جيش في الجنوب اللبناني المحتل، منظار يتحرك يمنة ويسرة. ثم نرى جنديا نائمًا يحركه بقدمه، والخاتمة: «لقد دخن زميلك «ماريحوانا»، هل يمكنك أن تنام مطمئنًا الليلة؟».

وللبروتوكول، أسجل أنه ليس بنيتي الترويج لتدخين «الماريحوانا» أو معاداة المعركة ضدها. الهدف من وراء الملاحظة التالية هو النقد فقط.

الحالتان المذكورتان غير مقنعتين بالمرة. فتدخين «الماريحوانا» لم يتوقف يومًا بالرغم من عدم قانونيته. عدم تدخينه اليوم ينبع بالذات من منطلقات المسؤولية الشخصية، وليس الرادع القانوني أو عدم توفرها. اذا أرادت الـ «بيبي سيتر» أو الجندي في لبنان تدخين «الماريحوانا» فانهما سيدخنانها حتى لو كانت تترتب على ذلك عقوبة الاعدام. التطرف في الدعاية يعطي في معظم الحالات نتيجة عكسية. لن يتوقف أحد عن تدخين «الماريحوانا» بعد مشاهدة الحملة ومن هو مقتنع بضرورة شرعنتها لن يغير رأيه. من الأفضل لسلطة مكافحة المخدرات أن تغير استراتيجيتها سريعًا، قبل نفاد النقود.

٢) تُبث في هذه الأيام دعاية تجارية حول قروض المشكنتا. يمكنكم الحصول على مشكنتا خلال ساعة. هذه الدعاية قديمة بعض الشيء، ولكن التجديد فيها يتلخص بالتالي: مشكنتا بدون الربط بجدول غلاء المعيشة. يعني: فرصة نادرة. ولكن هل الفرصة هي نادرة بالفعل؟.. ليس من الصعب ملاحظة توقف التضخم المالي وانعدام أية قيمة لجدول غلاء المعيشة. لأنه اذا لم يحافظ على استقراره فانه ينزل أكثر!.. أي أن المشكنتا بدون الربط بجدول غلاء المعيشة لا تبشر بأي خير وجديد واذا ما انخفض الجدول في الأشهر القريبة أكثر فان من حصل على المشكنتا اليوم سيعض أصابعه ندمًا. ولماذا يبثون هذه الدعاية بالرغم من ذلك؟.. السبب يكمن في السحر الخاص الكامن في الجملة التالية: «بدون الربط مع جدول غلاء المعيشة». والدعاية تبقى دعاية في النهاية..

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٢٠٠٠/٣/١٠

القناة الأولى:

٠٦.٣١ – الأخبار بالعربية.
٠٦.٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨.٠٠ – البحث الطويل.
٠٩.٠٠ – بوابة المرح – مع أمل مرقس.
٠٩.٠٥ – شارلوت – بالعربية.
٠٩.٣٠ – اصدقاء – بالعربية.
١٠.٣٥ – بنك المعلومات – بالعربية.
١١.٠٥ – انا لست هكذا – بالعربية.
١١.٤٥ – بنك المعلومات – بالعربية.
١٢.٠٠ – الفيلم السينمائي الاسترالي «بنات ميكلاود».
١٣.٠٠ – في غرفة حني وصور متحركة.
١٤.٥٥ – في غرفة حني.
١٥.٠٠ – كليدوسكوب
١٥.٣٠ – حديث ديني.
١٦.٠٠ – أسكولا.
١٦.٣٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – على الشاشة الصغيرة.
١٦.٥٠ – الفيلم العربي، بطولة نجلاء فتحي، اخراج حسن الإمام.
١٨.٣٠ – الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ – مجلة الثقافة والفنون.
٢٠.٠٠ – مفكرة الاسبوع الاخبارية.
٢١.٠٠ – برنامج الجمعة الترفيهي «طبيرنا».
٢٢.١٥ – الفيلم الأمريكي «ايام كوندور الثلاثة» بطولة روبرت ريدفورد.
١٥.٠٠ – آخر الأخبار وختام.

القناة الثانية:

٠٦.٠٠ – تيمون وبمبا.
٠٦.٢٥ – قرية الجوز.
٠٦.٣٥ – قصص الأولاد.
٠٦.٤٣ – قهوة تلعاد.
٠٩.٠٠ – التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ – اذواق.
١٠.٣٠ – بنات الذهب.
١١.٠٠ – بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ – جولة ثانية.
١٢.٠٠ – مسارات – بالعربية.
١٢.٣٠ – عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ – مصالحة م.ض.
١٥.٢٥ – الين.
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ – كل أولادي.
١٧.٠٠ – موجز الأخبار.
١٧.٢٠ – سبت سلام.
١٧.٣٠ – دومينو.
١٨.٠٠ – اذواق.
١٨.٣٠ – رمات أفيف «ج».
١٩.١٠ – جمعة ونصف.
٢٠.٠٠ – ستوديو الجمعة الاخباري.
٢١.٠٠ – الدمى – ساخر.
٢١.٣٠ – البرنامج الترفيهي مع أمنون ليفي.
٢٣.٠٠ – المحامون.
٢٣.٥٥ – الفيلم الأمريكي «الليلة التي لا تنسى»، بطولة توماس هاتل وجولييت لويس وهيلين شيبر.
٠١.٤٠ – ماش.

السبت ٢٠٠٠/٣/١١

القناة الأولى:

١٠.٠٠ – غلوبوس.
١١.٠٠ – اثرياء ومشاهير «اثنان امتطيا معًا».
١٢.٣٥ – فيلم سينمائي أمريكي.
١٤.١٥ – ستوديو امال وكمال – بالعربية.
١٤.٤٠ – مغامرات عائلة روبنزون.
١٥.٣٠ – وقفة نسائية – بالعربية.
١٥.٤٥ – صدق اللي قال – بالعربية.
١٦.٠٠ – مجلة الفن – بالعربية.
١٦.٣٠ – موكب العلم – بالعربية.
١٧.٠٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – مجلة التلفزيون – بالعربية.
١٧.٤٠ – سهرة بالألوان – ترفيهي بالعربية.
١٨.١٥ – ستارغيت.
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – من جانبي المتراس.
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢٢.٥٠ – فيلم سينمائي امريكي – «تعامل غير منصف»، بطولة ارنولد شوارزنغر وكاترين هارولد.
٢٣.٤٥ – ختام.

القناة الثانية:

٠٧.١٥ – قصص الأولاد.
٠٧.٢١ – البرنامج المنوع ستنغدام.
٠٩.٣٠ – دان مرجليت.
١١.٠٠ – بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ – مجلة المرأة.
١٢.٠٠ – ملف اعلامي.
١٢.٣٠ – علبة وثائق.
١٢.٥٨ – بين بين.
١٣.٠٣ – بالضحك فقط.
١٤.٠٧ – كله لأجل حبك.
١٥.٠٦ – عائلة آدامز.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – شيكاغو هوب.
١٨.٠١ – واجه الصحافة.
١٨.٤٣ – كرة قدم.
٢١.٠٠ – الأخبار بالعربية.
٢١.٢٠ – فيلم سينمائي اسرائيلي «شارلي ونصف»، بطولة يهودا باركان وزئيف ريفح وطوفيا تسافير.
٢٣.٢١ – حراسة ثابتة.
٢٤.١٥ – ساوث بارك.
٢٤.٤٣ – افلام الطلاب.
٠١.٢٩ – سينيرغيا مع يارون لندن.
٠٢.١٤ – مهرجان الجيتارة.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:

١ – شادية – حان.
٢ – ريما بندلي – عفاف راضي.
٣ – يحن – فاتن حمامة.
٤ – فن – يا – نجاة.
٥ – سميرة توفيق – لي.
٦ – فيروز – رح.
٧ – الكرة – حنان ترك.
٨ – ضلال – صباح.
٩ – لي – أم – وضوح.
١٠ – نل – كرتي.

عموديًا:

١ – شريفة فاضل.
٢ – نحيا – نيللي.
٣ – نمد – اكرهس.
٤ – يا – ماجدة الرومي.
٥ – فايزة أحمد.
٦ – أع.
٧ – فتنة – نصوّر.
٨ – جناح – رابضة.
٩ – أف – ميادة الحناوي.
١٠ – هي – ح ح ح.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
استفد من التجارب الماضية.

الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
المرحلة المقبلة أهم بكثير مما مضى.

الجوزاء: (٥/٢١ – ٦/٢١):
إذا كنت مرتبطًا فالحبيب سيكشف لك مدى حبه.

السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
مشاريع كثيرة في طريقها اليك هذا الأسبوع.

الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
الفلك إلى جانبك فلا تخجل من أي شيء.

العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
خبر جديد يصلك قريبًا.

الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
أنت مرهق وبحاجة لإجازة ولاتباع نظام غذائي.

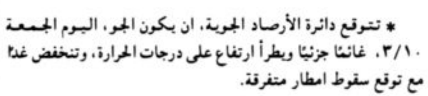
العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لحظات سعادة نادرة قد تشعر بها بوجود الشريك الى جانبك.

القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
مشروع ارتباط قريب.

الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
فكر مليًا قبل أن تتخذ أي قرار.

الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
كن يقظًا أمام مبررات الحبيب.

الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
دائمًا الحب في قلبك تغلفه الدموع.



الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣/١٠، غائمًا جزئيًا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة، وتنخفض غدًا مع توقع سقوط امطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها – ١٣° * تل أبيب وضواحيها – ١٨° * حيفا وضواحيها – ١٧° * إيلات – ٢٣° * جبال الجليل – ١١° * المروج الشمالية – ١٨° * جبال المركز والجنوب – ١٥° * السهل الداخلي – ١٤° * السهل الساحلي – ١٨° * النقب الشمالي – ١٧° * بحيرة طبريا وجوارها – ١٩° * منطقة البحر الميت والعربة – ٢٢°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة وتكون المياه هادئة حتى مائجة.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٥) درجة مئوية.

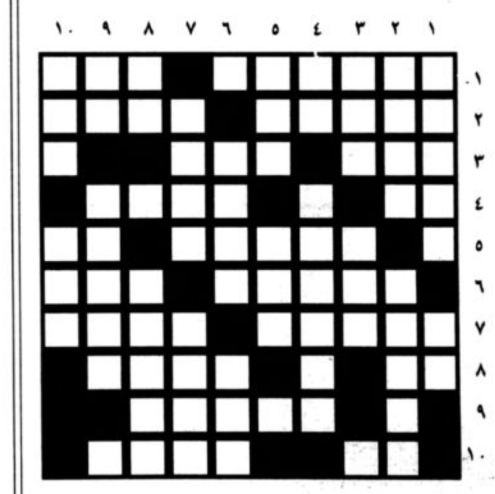
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٠/٣/٩)

* دولار أمريكي	٤.٠١٣٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٢٩٨ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٥٨٢ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٣٣٨٩ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٩٢٢ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٧٤٧٣ ش.ج
* دينار اردني	٥.٦٥٢١ ش.ج
* «أسود»	٤.٠٢٤ – ٤.٠٢٥ ش.ج

كلمات متقاطعة



أفقيًا:

١ – من الملابس – ياقة (بالعامية).
٢ – وشاح (جمع) – تلبس بالقدم (ناقص حرف).
٣ – فهم – يلبس بعد الحمام.
٤ – لباس – بنطلون قصير.
٥ – تلبس بالأقدام – في القميص (معكوسة).
٦ – يكثر في الطلب – نجل.
٧ – تلبس فوق القميص – رداء نسائي (ناقص حرف).
٨ – الاسم الأول لأديبة عربية – تصنع منه الملابس.
٩ – موجودة في الملابس.
١٠ – قلب – ثوب.

عموديًا:

١ – من الملابس الدافئة – في القميص.
٢ – منتفع – يلبس اثناء العمل.
٣ – يقلل من الأهمية (معكوسة) – علم النجوم (معكوسة).
٤ – للنفي – نزعت عنها جراباتها.
٥ – في العود – تدهور.
٦ – يلبس على الرأس – من الأمراض.
٧ – جاكيت – كمال.
٨ – بيت الدجاج – ايران (مبعثرة).
٩ – مناص – يلبس على الرأس.
١٠ – في مصر – لبس الزنّار

تهنئة

أحر التهاني نتقدم بها الى بسام ورانية ابو خضرة بالمولودة الجديدة

جيد

اختًا لسلمان.
نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها وجديها.

أعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع كفرياسيف

ندعو الجمهور الكريم للمشاركة في الاحتفال الخاص بيوم المرأة العالمي، الذين يقام اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٣/١٠ الساعة الثامنة مساءً في قاعات داود للافراح في كفرياسيف بمشاركة قيادة العمل النسائي في الجولان وتحية من حركة النساء الدمقراطيات الفرع واستضافة الرفيقة سميرة خوري.

يحيي الاحتفال:

الفنان نبيل عوض وفرقته الموسيقية

الفنانة لبنى سلامة بصل

تدير الاحتفال الفنانة: **خولة الحاج – دبسي**

يتخلل الاحتفال وجبة عشاء.

لضمان المشاركة في الاحتفال وللحصول على بطاقات الدخول يرجى الاتصال على الهواتف التالية:

٠٥٤٦٩٢٠٦٧ – ٠٥٢٢٦٠٦٤٧.

كل عام وانتم بخير

تهنئة حارة

أجمل التهاني القلبية الى ابنة الاخ الغالية الدكتورة

كوكب محمد قاسم

بمناسبة نجاحها في امتحان الطب العام.
قدمًا والى الأمام.

عمك د. حسني، حجلة، ريم وأمل

تهنئة

أحر التهاني وأجمل الأماني نتقدم بها من رفيقنا العزيز

أيمن حسن ابو خيط

بمناسبة شفائه من الاصابات الشديدة التي ألمت به إثر حادث الطرق المروع.
حمدًا لله على السلامة والعودة الى ممارسة نشاطك.

الشبيبة الشيوعية / شباب الجبهة / اللجنة الطلابية – الطيرة

اعلان طلب محامي/ة

تعلن الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة (القانون) / القدس عن حاجتها إلى محامي/ة مجاز/ة من نقابة المحامين الاسرائيليين على ان تتوفر فيه/فيها الشروط التالية:

١. خبرة في أعمال المحاماة لا تقل عن خمس سنوات.
٢. لديه الاستعداد والكفاءة للعمل في مختلف الملفات التي تعرض على الجمعية والعمل تحت الضغط.
٣. المبادرة والاستعداد للتعاون مع الآخرين.
٤. الالمام باستعمال الحاسوب.

على من يجد في نفسه الكفاءة عليه التقدم الى جمعية (القانون) /القدس، والراتب سيكون حسب الكفاءة.
القدس: هواتف (٠٥٨٣٣٤٣٠/ ٠٥٨٣٣٥٣٠/ ٠٥٨٣٣٥٣٧/٥٨٣٣٥٣٨/٥٨٣٣٢٩٨/٥٨٣٣٤٢٨-٠٢) فاكس رقم (٠٢-٥٨٣٣٣١٧) ص.ب (٢٠٨٧٣).

(القانون)

كلية الجليل المسيحية - عيلبون

تلفون: ٠٦/٦٧٨٦١٠٤



تعلن ادارة كلية الجليل المسيحية في عيلبون عن

بدء التسجيل للصف العاشر

للسنة الدراسية المقبلة ٢٠٠٠/٢٠٠١. وذلك ابتداء من اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٣/١٠ وحتى يوم السبت ٢٠٠٠/٤/٢٩. التسجيل يتم ايام الجمعة والسبت فقط من الساعة ٨،٣٠ صباحًا وحتى ١٢،٣٠ بعد الظهر.

على الراغبين في التسجيل الحضور الى المدرسة مع اولياء أمورهم ومعهم ما يلي:

١. هوية الوالد وهوية الوالدة.
٢. صورة عن شهادة الولادة.
٣. صورة للطالب/ة.
٤. شهادة الفصل الاول من الصف التاسع.
٥. رسوم تسجيل ١٥٠ شيكل.

ملاحظة:

١. يشترط القبول النهائي للطالب/ة بإحضار شهادة الفصل الاول والثاني والثالث.
٢. تعطل مكاتب المدرسة في عيد الأضحى من ٢٠٠٠/٣/١٦ حتى ٢٠٠٠/٣/٢٠.
وفي عطلة الربيع من ٢٠٠٠/٣/٣٠ حتى ٢٠٠٠/٤/١٢

باحترام
ادارة المدرسة

جمعية الجيل الذهبي للمسنين باقة الغربية

تهنئة حارة

تتقدم ادارة جمعية الجيل الذهبي في باقة الغربية باحر التهاني والتبريكات لأهالي بلدنا باقة الغربية خاصة والعالم العربي والاسلامي عامة بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

سائلين المولى ان يعيده علينا جميعًا باليمن والبركات.

كل عام وانتم بخير

رئيس جمعية الجيل الذهبي
عوني ايوب

اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل | لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية

تدعوكم لحضور المهرجان الجماهيري

«نعم لنصرة المهجرين وحقهم في العودة»

تنظم اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين مهرجانًا جماهيريًا بتاريخ ٢٠٠٠/٣/١١ وذلك في القاعة الرياضية في الناصرة، الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة الخامسة، تحت شعار:

«نعم لنصرة المهجرين وحقهم في العودة»

اننا نتوجه الى جماهيرنا العربية بشكل عام وللمهجرين بشكل خاص والى الاحزاب والحركات السياسية والهيئات والمؤسسات والجمعيات الفاعلة للمشاركة في هذا المهرجان ولإسماع صوت المهجرين الذي اقتلعوا بقوة المجازر والطرد القسري من قراهم ومدنهم العربية.

كما ونتوجه الى وسائل الاعلام، وكل أصحاب الضمائر الحية، لكسر طوق التعتيم الاعلامي من معاناة المهجرين وحقهم الطبيعي والمشروع بالعودة الى قراهم ومدنهم العربية.

نعم لحق العودة... عودة لكل المهجرين
نعم لحق العودة... عودة كل اللاجئين

لمزيد من المعلومات: يرجى الاتصال على:
بديل/المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين، ص.ب. ٧٢٨ بيت لحم، فلسطين.
Tel/Fax: 972-2-2747346 E-mail: info@badil.org Website: www.badil.org

تايجر تورز م.ض

مكتب سياحة وسفر

نهنئ جميع المحتفلين بعيد الأضحى المبارك اعاده ... اليمن والخير والبركات.

ونعلن عن رحلة خاصة للعائلات الى ايلات:

* فندق- ٥ نجوم CROWN PLAZA
* من ٢٧ - ٣/٣٠.

* السفر بالباص من شفاعمرو ذهابا وايابا.
* وجبتان يوميا
* مسابقات وهدايا للأطفال

اسعار خاصة الى:
أوروبا – امريكا – الأردن – مصر – شرم وطابا

ص.ب. ١٢٥ شفاعمرو
٠٤ ٩٥٠٠٢٥٩ او ٠٤ ٩٥٠٠٤٩٣ فاكس ٠٤ ٩٨٦٩١٤١

ملحق الاتحاد
الجمعة ١٠ آذار ٢٠٠٠

العودة حق!





د. احمد سعد



* نود في البداية ان نحيي اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية على المبادرة المباركة بالدعوة لمهرجان جماهيري قطري يعقد غدا، السبت، في الناصرة لنصرة المهجرين وحقهم الشرعي في العودة.

فهذه المبادرة جاءت في وقتها، خاصة على ضوء المرحلة المصيرية التي نخطو في رحابها، ومتطلباتها.

فالصراع الجاري على ساحة مفاوضات العملية السياسية تعصف رياحه باتجاه بلورة اتفاقات حل دائم وتسويات سياسية سلمية تنهي حالة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي وتفتح صفحة جديدة في مجال العلاقات الاسرائيلية - العربية.

وانهاء حالة الصراع والتوصل لانجاز تسوية سلمية دائمة وشاملة في المنطقة يستدعي اولا وقبل كل شيء التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية، القضية المفصلية الاساسية للصراع الاسرائيلي - العربي. والتقدم لانجاز تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية يستدعي من حكومة اسرائيل الاقرار بثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية وفي مقدمتها، واولا وقبل كل شيء، بحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

وحق العودة استنادا الى مرجعية قرارات الشرعية وخاصة قرار الامم المتحدة رقم (١٩٤) الذي يقر ويطالب بهذا الحق، وغيره من القرارات، يشمل جميع اللاجئين الذين شردوا قسرا من مدنهم وقراهم ووطنهم. فرغم التصنيف في التسمية التي اقتضتها الضرورة الموضوعية وتواريخ ارتكاب جرائم التشريد والمواقع الجغرافية فإن لاجئي نكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ الذين اقتلعتهم المجازر الدموية وبلدوزرات الهدم وشاحنات الترحيل ومؤامرة التحالف الدنس الصهيوني - الامبريالي - الرجعي الى خارج حدود وطنهم، الى الشتات القسري في شتى بقاع العالم، ومهجرو ١٩٤٨ الذين هدمت قراهم وشردوا منها قسرا ولجأوا الى التمسك بتراب الوطن، خارج قراهم في المدن والقرى العربية المجاورة، ونازحو ١٩٦٧ الذين شردوا قسرا خارج وطنهم الى الاردن واماكن اخرى، جميعهم يدخل في الخانة الواحدة، خانة اللاجئين الذين يشملهم مبدأ حق العودة.

العودة حق

ومن هذا المنطلق، فإنه من الاهمية بمكان، خاصة في خضم العملية السياسية اطلاق صرخة المهجرين ورفع قضيتهم العادلة وحقهم الطبيعي الشرعي والانساني بالعودة الى قراهم ومدنهم العربية. فبعض المعطيات تتحدث عن ٢٠٠ الف الى ٣٠٠ الف مهجر في الوطن. وقلما تجد في عالمنا دولة او نظاما يحرم، بشكل تعسفي لا انساني وبواسطة قوانين عنصرية، اهل الوطن والمدن الاصليين من حقهم الطبيعي المشروع بالعودة الى مسقط رأسهم الذي شردوا منه قسرا وظلما. فبشكل مناقض لجميع المواثيق والاعراف الدولية يعتبر المهجر وفقا للقانون العنصري المعمول به في اسرائيل والمعروف «بقانون الحاضر غائب»، حاضرا ومسجلا كمواطن ولكنه غائب بالنسبة لحق ملكية ارضه والعودة الى بلده. فأي شريعة في الدنيا تقر بأنني المهجر ابن البروة وجاري المهجر من قرية عمقا وآخر من كويكات ومن ميعار ومن الدامون ومعلول وصفورية ومن ٤٢٥ قرية مهجرة ومهدومة، والتي لا تبعد قرانا، مسقط رأسنا، عنا ضربة حجر نحرم بشكل تعسفي من العودة اليها.

اننا اصحاب حق، «ولا يموت حق وراءه مطالب»، ونحن لم نمت ولن يموت حقنا الشرعي بالعودة.

والواجب الانساني، الوطني والدمقراطي يستدعي تصعيد الكفاح لضمان حق العودة الشرعي للمهجرين وترميم وصيانة شهودنا التاريخية من مقابر وجوامع وكنائس ومسؤولية جميع الاحزاب والهيئات والمؤسسات التي ترفع شعارات مناصرة الحقوق الشرعية الفلسطينية والتسوية السلمية، وكذلك قوى السلام والدمقراطية اليهودية ان تناصر وتقف الى جانب حق المهجرين وترفع قضيتهم الى المستوى الكفاحي الذي تتطلبه ظروف المرحلة الراهنة. فنعم لحق العودة.. عودة كل المهجرين.

* «الارهابي اليهودي» والكيل بالصاع العنصري *

* الكيل بالصاع العنصري وانتهاج معايير مزدوجة ومختلفة تنطلق من شرايينها جراثيم التمييز القومي والعنصري من السمات المميزة للسياسة المنهجية التي تمارسها الاوساط الحاكمة والمسؤولة في بلادنا.

فارتكاب جريمة قتل العربي الفلسطيني بدم بارد يكتسب ما يشبه الشرعنة بشكل غير مباشر. وآخر مثل على التوجه والكيل بالصاع العنصري قرار «لجنة تحرير السجناء»، يوم الاثنين الماضي (٦/٢) الاستجابة لطلب الارهابي المجرم يورام شكولنيك، الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في العام ١٩٩٤ بعد ادانته بقتل الشاب الفلسطيني، موسى ابو صباح، وهو مقيد اليدين، بتحريره من السجن بعد ان حصل على عفو من رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان!

وبناء على هذا القرار العنصري فإن هذا المجرم السفاح سيطلق سراحه في اوائل الشهر القادم بعد ان امضى ست سنوات فقط في السجن، بدلا من نيل العقاب العادل بأن يقضي حياته ويتعفن في مكانه الطبيعي بين جدران السجن.

ونحن نتساءل هل العمل الارهابي لمجرم يهودي «كشير» ودم العربي رخيص؟ وحقيقة الكيل بالصاع العنصري يعكسها واقع توجه وتعامل الاوساط الرسمية الاسرائيلية مع قضية ومطلب اطلاق سراح السجناء السياسيين الامنيين من مقاومي الاحتلال الاسرائيلي. فبالرغم من مرور حوالي ست سنوات ونيف على العملية السياسية مع الفلسطينيين وتوقيع العديد من الاتفاقات التي تستدعي شرعيا ومنطقيا اطلاق سراح اسرى الحرية الا ان المئات منهم لا يزال يقبع ظلما في غياهب السجون الاسرائيلية المعتمة وبضمنهم السجناء الامنيون من المواطنين العرب. الا تفوح رائحة العنصرية النتنة من توجه يعفي قاتلا مجرما، ملطخة ايديه بدماء فلسطيني، من ثلث المدة ويطلق سراحه وفي وقت امضى فيه اسرى الحرية من السجناء الامنيين السنوات الطويلة ١٥ سنة و١٧ سنة وعشر سنوات وبتهم مختلفة مثل الاعداد للقيام بعمليات كانت ستؤدي الى سقوط ضحايا وغيرها، ويحرمون من خصم ثلث المدة ويعانون من التمييز الصارخ في مجال ظروف وشروط حياة جهنم في غياهب السجن.

ان الكيل بالصاع العنصري واطلاق سراح الارهابي المجرم شكولنيك يستدعي اكثر من مجرد رفع صرخة الادانة والاحتجاج. فالامر يستدعي تصعيد الكفاح لدفن مختلف مظاهر واشكال الممارسة العنصرية المنهجية وغير المنهجية والكيل بمكيالين. كما يستدعي تصعيد المعركة السياسية الجماهيرية وعلى مختلف الأصعدة لتحسين ظروف اسرى الحرية واطلاق سراح جميعهم - فالحرية لأسرى الحرية.

* تعلموا من درويش «درس حب الوطن» *

المحرر في صحيفة «هآرتس»، جدعون ليڤي، كتب مقالا في هذه الصحيفة يوم الاحد الماضي، ٥/٢/ تحت عنوان «درس في حب الوطن». وخصص تعليقه للرد على الموجة التحريضية الهستيرية التي تشنها القوى اليمينية الشوفينية ضد شاعر فلسطين محمود درويش ولافشال مبادرة الوزير يوسي سريد الى ادخال اشعار المبدعين الفلسطينيين وعلى رأسهم محمود درويش في المنهاج الدراسي للمدارس اليهودية.

وانطلاقا من حرصه على اهمية التعايش والتفاهم بين الشعبين على اسس الاحترام المتبادل ركز ليڤي على كشف الحقائق امام شعبه التي تعكس من جهة الدوافع الحقيقية لحملة التحريض التضليلية، ومن جهة اخرى الهوية الوطنية التقدمية الانسانية لشعر محمود درويش الذي يجسد من خلاله هموم وقضايا وحقوق شعبه الشرعية بصياغة ادبية فنية جعلته احد ابرز شعراء العصر يقرأ ويتغنى بشعره الرفيع، الذي ترجم لمختلف اللغات، ليس العرب فحسب بل مختلف البلدات والقارات.

ضمنيا حاول ليڤي التأكيد ان القوى المحرضة تعيش في غربة عن الواقع والتاريخ، تريد مواصلة النهج الصهيوني في تزوير حقيقة ان الفلسطينيين شعب وله حق شرعي في الوطن، وله تراثه وتاريخه وحضارته وآدابه كباقي الشعوب وليس كما تبث الصهيونية مقولتها الكاذبة عن فلسطين بأنها «ارض بلا شعب لشعب يعود الى ارضه». لا يريدون للاجيال الصاعدة ان تتعلم وتتعرف من خلال محمود درويش على هوية شعبه وقضاياه وآماله وادبه الرفيع.

ومن خلال عرض عينات من شعر محمود درويش ومن قصائده المختلفة يوجه صرخته للعقال ولمهاويس العنصرية والعداء للعرب: «تعلموا درس حب الوطن من درويش» وصدقه الانساني بضمان حق الفلسطينيين الشرعي بأن يكون لهم وطن كباقي الشعوب وحياة آمنة مستقرة تضمن لهم التطور الطبيعي، وضمان حق اللاجئين بالعودة.

لقد صدق ليڤي فإن من يعادي درويش ويعمل على منع تدريس شعره فإنه معاد للتعايش الحقيقي وللسلام الحقيقي بين الشعبين اليهودي والعربي الفلسطيني.

* صورة للبروة عام ١٩٢٨ - «اي شريعة في الدنيا تقر بانني المهجر ابن البروة وجاري المهجر من قرية عمقا وآخر من كويكات ومن ميعار ومن الدامون ومعلول وصفورية ومن ٤٢٥ قرية مهجرة ومهدومة، والتي لا تبعد قرانا، مسقط رأسنا، عنا ضربة حجر نحرم بشكل تعسفي من العودة اليها» *



* أبو سليم وصديقه جاد سابا: «بقينا أياما محاصرين..» *

قصة اقتلاع من البيت ومن الطفولة

*** ابو سليم يعود بذكرياته الى الايام الاولى التي بدأ فيها مسيرة التهجير القاسية.. كان طفلا حين وجد نفسه يجوب احياء بيروت ودمشق بحثا عن اللقمة، وهو يعيل اسرة.. وعندما عاد الى الوطن لم يصل قريته معلول فقد دمرتها الاقدام الصهيونية الهمجية.. وفي الطريق كاد يغرق في نهر الاردن ***

آمال شحادة

* .. ويبقى جرح المأساة وعذاب الرحيل والاقتلاع من البيت والارض والاملاك جرحا يرافق كل مهجّر عن وطنه طوال حياته.. ويزداد يوما بعد يوم اشتياقه للعودة الى ارضه والى بلدته ومسقط رأسه.

ربما، لا يمكن الا لمن عانى تجربة التهجير ان يصف ذلك الشعور، خاصة انه يمر باستمرار قرب بلدته ويرى العشب يكبر وينمو في ارضه او انها تحولت الى مقر عسكري او مخزن مياه توزع على مناطق يهودية وكيبوتسات او مستوطنات.

فالمهجرون، سواء ممن بقوا في الوطن او تشتتوا في ارجاء هذا العالم، يبقون القضية الساخنة على جميع الاصعدة.. للحظات، اثناء طرح الموضوع، يشعر الواحد منهم، وخصوصا الذين بقوا داخل الوطن، «اننا سنعود الى ارضنا. نفلحها.. ونزرعها.. ونستعيد قوتنا وحياتنا بنسيمها العليل»، كما يقول، السيد ابراهيم عباس (ابو سليم) الذي اقتلع من قريته معلول في طفولته، وذاق عذاب الهجرة وقطع مسافات طويلة سيرا على الاقدام ليصل الى لبنان ثم دمشق.. ولما لم يتعد الـ (١٣) عاما من عمره اصبح شابا يتحمل مسؤولية امرأة واطفالها الثلاثة، باحثا في احياء دمشق عن مصدر رزقه حتى اضطر الى العمل ساعات طويلة مقابل كيلو من الخبز.

ابو سليم وصديق له من معلول، جاد سابا، لم ينسيا قريتهما معلول وما عاناه اهلها. انهما يشتاقان اليها بشكل مستمر، ويصلان اليها بين الفينة والاخرى، يتلفحان بشمسها بجانب العين ويستعيدان الذكريات ويأملان بالعودة.

اترين هذا الجبل.. هناك في قمته كان جنود الاحتلال يتمركزون والويل.. الويل لمن يخالف اوامرهم - راح السيد جاد سابا يحدثنا. ويضيف ابو سليم: «عندما احتلوا معلول طلبوا من الاهالي عدم مغادرة البيت فبقينا اياما محاصرين، وقد لاحظوا وجود امرأة خارج بيتها فقتلوها رميا بالرصاص».

ضيّعنا الطريق...

الصديقان عباس وسابا اقتلعا من معلول كبقية اهالي القرية، ولأن سن ابو سليم كان لا يتعدى (١٢) عاما، فقد خافت عليه عائلته التي غادرت القرية قبل ظهور اي خطر عليه.. «لقد خرجت مع شقيقتي الصغيرة وامي واقارب لها فيما بقي والدي في معلول ووصلنا الى احد بيوت الناصرة. ولما بدأ الوضع يزداد توترا خافت امي علي وفي الوقت نفسه كان خالي من الثوار المطلوبين. عندها قررنا ان نغادر الناصرة الى بيروت، هاني وزوجته واطفاله الثلاثة وانا، وكان الطقس حارا فقطعنا مسافات طويلة تحت اشعة الشمس وبين الحين والآخر تنقلنا في سيارات كانت مارة صدفة في المكان الى ان وصلنا الى جنوب لبنان في منطقة عين إبل قرب بنت جبيل واقمنا خيمة في احد المواقع الفارغة كمئات المشردين. اذكر انها كانت حياة قاسية جدا فلا مصدر عمل ولا مكان مريح».

بعد شهر لم يبق لدى هذه العائلة المهجرة ما تصرفه على نفسها، وكان الخطر يهدد الخال اذا ما عاد، ولم يكن اي حل الا ان يتحمل الفتى ابراهيم المسؤولية، وبرفقة قريب له قررا العودة الى الناصرة للحصول على مال.. «وجدنا المهمة صعبة علينا لاننا لا نعرف الطريق، واتفقنا ان يوصلنا الخال الى منطقة البطوف حيث لم تكن محتلة بعد ونحن نكمل الطريق، وهذا ما حصل لكننا لم نتمكن من الوصول بسهولة وضيّعنا الطريق. وفي ذلك الشهر كانت المزروعات مرتفعة جدا وخصوصا الذرة حيث فاق طولها طولنا، وفي ساعات الظهر فوجئنا بسيارة جيش تقف الى جانبنا وتأمرنا بالتوقف .. خفنا ثم اجبناهم باننا ضائعان ونبحث كيف يمكن ان نصل الى المشهد، فتركونا وتابعنا الطريق حتى ساعات المساء الى ان وصلنا المشهد، وهناك طرقنا باب احد البيوت وكانت مسنة فيه فادخلتنا ونمنا عندها حتى ساعات الصباح ثم تابعنا طريقنا حتى الناصرة.

عودة الى.. بيروت!

بعد يومين من البقاء في الناصرة عاد الفتى مرة اخرى الى بيروت ليعيد

العذاب نفسه من السير الى ان وصل بيروت ولكن: «كانت المشكلة في بيروت عدم وجود مصادر رزق لنا، وهذا شكل صعوبة كبيرة لمواصلة العيش. عندها قررنا الانتقال الى دمشق، فقد سمعنا ان ظروف المعيشة هناك افضل، وبواسطة باص وصلنا الى منطقة «برزه» في الشام لنبدأ معركة جدية للعثور على عمل لضمان لقمة العيش.

لم يكن الوضع في دمشق مزدهرا افضل بكثير من بيروت مما اضطر رب العائلة (الخال) الى السفر الى الاردن للعمل. وهكذا تحمل الفتى ابراهيم مسؤولية العائلة، وزوجة خاله واطفالها الثلاثة: «بحثت عن العمل كثيرا حتى وجدت وبصعوبة العمل على بيع السكاكر في عربة متنقلة، وعملت ساعات طويلة في اليوم، مقابل (٤٠) قرشا وتساوي ثمن كيلو الخبز، حتى انني اذكر بأني رجوت صاحب العربة ان يرفع لي المبلغ ليصل على الاقل الى خمسين قرشا لكنه رفض».

وبقي صاحبنا يتحمل مسؤولية العائلة لمدة سنة، حتى لم تعد والدته تتحمل الفراق، فقررت الوصول اليه والبحث عنه، ووصلت الى دمشق مع جدته وتنقلتا من بيت الى آخر ومن حي الى حي، «تماما كما في الافلام» - قال محدثنا واضاف: كنت في ساعات بعد الظهر املأ المياه من طرف الحي، واذ بصوت جدتي يطرق اذني: «والله يا خايته هذا هو.. بقولك هذا ابراهيم» والتقت العائلة بعد فراق اكثر من سنة.

كدت ان اغرق..

حتى العودة الى الناصرة لم تعد بالامر السهل، فالحدود السورية لم تسمح بدخول الفلسطينيين مما اضطرهم الى الوصول الى الاردن، وبعد سفر شاق وصلوا الى اربد واضطروا الى المبيت في احد البيوت حتى شروق الشمس ثم توجهوا الى قرية «المطرة» بجانب نهر الاردن، وانتظروا حتى المغيب، موعد وصول مهربي المؤن على البغال والحمير حيث اوصلوهم الى الناصرة.

وما حدث للفتى ابراهيم في حينه لا يمكن له ان ينساه عندما جرفته مياه نهر الاردن في قرية المطرة، عندما كان يسير خلف والدته وجدته، وبعد عدة امتار تمكن احد شبان القرية، الذي هرع الى المكان بعد سماعه صراخ النساء، من انتشاله.. كادت امي تفقد صوابها، فقد تحملت المشاق ووصلت الى دمشق ثم الاردن وتعذبت حتى تعيدني معها، وشعرت في هذه اللحظات انها ستفقدني وسأغرق امام نظرها.

* انا في وطني.. ويشعرونني اني لاجئ *

في هذه السطور ربما نكون قد نقلنا موجزا لمعاناة عائلة الظروف، او لنقل لعب الحظ معها، فتجمعت وعادت الى الوطن. وهناك عشرات بل مئات قصص العذاب والمعاناة لعائلات شردت من وطنها وتفرقت العائلة الواحدة دون ان يلتقي الشقيق شقيقه عشرات السنين، وربما قضى نحبه دون حدوث هذا اللقاء، واذا ما تابعنا قصص العائلات التي تشردت من مسقط رأسها واضطرت الى مغادرة البلاد ثم العودة نجد انها عانت بشتى المجالات. محدثنا ابو سليم، لم يحصل على جنسية الا في العام ٧٥، والسبب انه في وقت الاحتلال لم يكن في البلاد ولم يسجل في هويتي والديه حتى انه طرد من المدرسة وهو في الصف السابع، بعد الضغوطات الكبيرة على مدير المدرسة لفصله بحجة انه هارب وقادم من دولة عربية، اي انه لاجئ: عاملونا كلاجئين في وطننا، وهكذا يعاملوننا اليوم!! يقول ابو سليم ويضيف: «كلما سمعنا عن عقد اي اجتماع عن المهجرين تنتعش قلوبنا ونتمنى ان يساعد هذا في حل مشكلتنا ووضعنا على الخارطة.. ولكن حتى نكون صريحين، حتى اليوم لم ار اي تقدم في هذا الموضوع، وكلما طوينا سنة نشعر ان مشكلتنا زادت تعقيدا.

اما زميله السيد جاد سابا فيقول: «لا ادري اذا كان يفيدنا عقد مؤتمر بين الفترة والاخرى دون تواصل العمل خلال هذه الفترة، على اي حال قد يكون هناك عمل لكننا لا نعرف به وهذا بحد ذاته خطأ، لأن هناك حاجة ماسة لأن يبقى سكان القرى المهجرة بشكل مستمر على علم بكل التطورات التي تحدث، فبدون الدعم والعمل الموحد لا يمكن لأي نشاط أن ينجح.



* في معلول: السنين تمر والذاكرة حيّة *


* «نحتاج الى العمل.. وتعريف المهجّرين به» *



«دخلوا القرية بالدبابات»..

* مناطق كثيرة في العالم عرفت كمناطق منكوبة.. لاسباب طبيعية، لكن الوضع في بلادنا يختلف جذريا فهي باتت منكوبة بعد ان تعرضت غالبية المدن والقرى العربية الفلسطينية لجرائم العصابات الصهيونية اليهودية عام النكبة - ١٩٤٨.

مئات البلدات والقرى العربية الفلسطينية تعرضت للتدمير ولتشريد اهلها العرب وعلى انقاضها اقيمت تجمعات سكنية للمهاجرين اليهود مكانهم.. «الاتحاد» التقت عددا ممن شُرّدوا واصبحوا لاجئين داخل وطنهم. من القرى: ام الجمال - عرب النغنغة، قنير، عين غزال والمفجر..

الحاج حسين حسن عبدالله تركمان النغنغي (٨٠ عاما) يبدأ حديثه ويقول: انا من مواليد العام ١٩٢٠ في بلدة ام الجمال او كما تعرف عرب النغنغة قضاء حيفا. وفي فترة ١٩٤٨، شرد اخواني واشقائي وكل واحد منهم يعيش في دولة اخرى.. في سوريا والاردن، والعراق والسعودية، وهناك ايضا اقربائي في جنين اما انا فقد لجأت الى الطنطورة حتى تم نسفها وثم واصلنا مسلسل اللجوء الى بنيامينا ومن هناك الى «بني براك» حتى العام ١٩٦٢. ومنذ عام ١٩٦٢ اعيش في جسر الزرقاء انا واولادي ولكن اثنين منهم يسكنان في باقة الغربية.

ويضيف الحاج نغنغي حول ما يذكره من ايام صباه: في السابق كل ما اذكره انني كنت اعتاش على تربية الاغنام والمواشي في مرج ابن عامر وكنا نزرع الذرة والقمح. ونحن احد فروع عرب التركمان.

وتقول زوجته نظيمة التركمان (٥٢ عاما): عندما تم ترحيلنا كان عمري (٤) سنوات وكان والدي يحدثني كيف قام المسلحون اليهود بترحيلنا اثناء حرب ١٩٤٨ من بلدة عرب النغنغة، وهي احدى قبائل عرب التركمان، التي كانت تسكن في مرج ابن عامر.. واثناء الغزو اليهودي والمنظمات الصهيونية للبلدات وقرى المنطقة شرد سكان القرى الاخرى الى اللجون وبعدها الى جنين وتوزعوا الى كل دول العالم العربي. وعلى سبيل المثال وحسب ما كان يحدثنا والدي فان عائلتنا شردت الى قباطيا ثم وفي عام ١٩٦٧ (سنة النكسة) هربنا الى الاردن وبعدها عدنا الى جنين بواسطة الصليب الاحمر، واليوم هناك افراد من عائلتنا في سوريا و الاردن و العراق والسعودية وفي اسرائيل وفلسطين.

* عين غزال.. *

عثمان احمد مقبل عنابوسي (٦٧ عاما): من مواليد قرية عين غزال سنة ١٩٣٣ وكان عدد سكانها حتى عام ١٩٤٨ (٢١٠٠ - ٢٢٠٠) نسمة، وتقع على محور حيفا - يافا، وتبعد شمالا عن الفريديس ٥ - ٦ كيلومترات.



* اربعة اصوات من قرى: عرب النغنغة، عين غزال، قنير، والمفجر.. اربعة اصوات تشهد على الجريمة *

* تقرير: حسن مواسي *

وتحيطها شرقا احراش وغربا الشارع الرئيسي حتى البحر وشمالا اجزم وجبع.

وكما يقول: كان سكان القرية يعتاشون على الزراعة وخصوصا الاراضي التي كانت غرب البلد حتى البحر. اليهود اخذوا اراضينا كلها في البلدة، وقد كان فيها مدرسة ابتدائية - مسجد ومقام الشيخ شحادة، وكذلك عين ماء وبئران لتزويد البلد بالماء، وكانت من اوائل البلدات الفلسطينية التي تم ادخال المياه اليها عبر المواسير وكان سكان البلد يملكون (٥) سيارات اجرة وباصين، كانت تأخذ عمال البلدات الثلاث اجزم وجبع وعين غزال للعمل في معسكرات الجيش الانجليزي في طيرة الكرمل. واذكر ايضا ان مختار القرية خالد احمد عثاملة قتل اثناء ثورة ١٩٣٦ وخلفه عبد القادر ابو زليخة.

ويضيف الحاج عثمان: اليوم انا اسكن في باقة الغربية. وبدأت عملية التهجير عندما هجم افراد المنظمات الصهيونية على باصات وسيارات كانت تقل سكان البلدات الثلاث العمال الى معسكرات الجيش. وبقيت القرى المذكورة وبالتنسيق بين مخاتيرها تحارب ضد العصابات الصهيونية، للدفاع عن النفس، وعندما اشتدت المعارك استطاع افراد العصابات اليهودية احتلال الحارة الجنوبية من عين غزال ولكن تم طردها، واثر ذلك بعد الهدنة بدأت المعارك مرة اخرى، واذكر ان اليهود دخلوا القرية بالدبابات والمدرعات، وان سفينة بريطانية كانت على ساحل الطنطورة تقصف البلد من الساحل، واليوم يتواجد سكان البلد في الفريديس وباقة الغربية وعارة وعرعرة وذلك بعد ان هربوا عبر الجبال وكانت تعيش في البلد عائلات - العثاملة - الصعبة - المناصرة - الزياتة وعائلات صغيرة اخرى.

ولا تزال آثار المقبرة والمدرسة موجودة حتى اليوم وهي كانت مرتفعة عن الشاطئ: ٣٠٠ - ٤٠٠ متر.

واليوم يقوم على عين غزال موشاف «عوفر»!

* اطفال في القناطر *

مصطفى موسى مقالدة (٥٨ عاما) يتذكر بلدة قنير التي ولد فيها ويقول تبعد قنير حوالي ٥٠ كيلومترا جنوب شرق حيفا على طريق المراح، والبلدة كانت تقع على تلة ترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحر، على شكل مستطيل يمتد من الشرق - الغرب. حتى العام ١٩٤٥ كانت مساحة مسطح البلد ٣٠ دونما، وكان فيها (٩٢) بيتا بنيت من الحجارة، وكانت الاراضي التابعة للقرية حوالي ١١ الف دونم، ولم يكن لليهود سوى بعض الدونمات منها. وفي العام ١٩٤٨ وصل عدد سكان القرية حتى الف نسمة، حيث كان يعتاش سكانها على الزراعة والحبوب والمحاصيل.. وكانت تشتهر بزراعة الزيتون وكانت محاطة من كل الجهات عدا الجنوبية، وكانوا يربون المواشي.

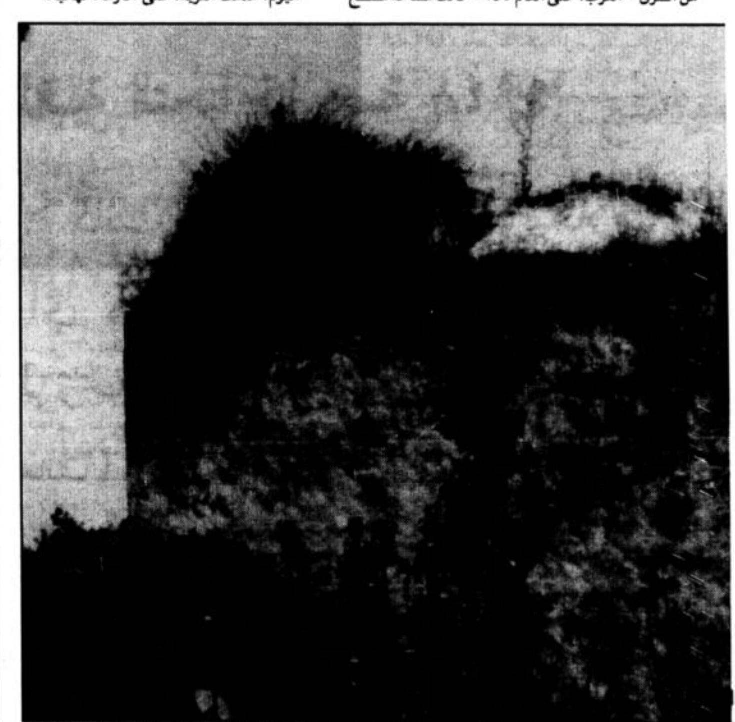
وعام ١٩٤٨ عندما دخل افراد عصابات الصهيونية الى البلد دارت معارك بين سكان القرية وهذه العصابات، وقاموا بتجميعنا نحن الاطفال الصغار (آنذاك) داخل القناطر.. وكانوا يحاولون الدخول الى البلد لكنهم فشلوا في العديد من المرات حيث ان البلد كانت على تلة مرتفعة قليلا مثل بلدة ميسرة. اما سكان القرية فانهم مركزون اليوم في مخيم نور شمس واذكر ان غرفة الطعام في كيبوتس «رغفايم» هي المدرسة.

* الجوع *

الشيخ محمد حافظ التسي اصله من المفجر وعمره (٨٤) سنة.. اليوم تقوم على انقاض القرية محطة توليد الكهرباء. ويقول الشيخ: سبب خروجنا من البلدة كان ان السلطات الحكومية قامت بمصادرة الاراضي التابعة لأهالي القرية وهم افراد عائلة التسي، وانا اذكر انه في العام ١٩٤٨ لم تقع اي معارك في المفجر، بل داهمتنا ازمة الجوع، وكان السكان اليهود يبيعوننا الطحين والزيت ولوازم الاكل. وخاف سكان القرية من الاوضاع ولما فرجت صرنا نروح على الخضيرة ونشتري كل شيء، ولكن مع متابعة وملاحقة السلطات الحكومية للقضية حدثت المصادرات بدون دفع مقابل وتوزعنا الى الخضيرة وكفر قرع والفريديس واحد الموشافيم «نبي حايم» وباقة الغربية.

وكانت غالبية بيوت البلد حتى ١٩٨٢ عبارة عن براكيات وكان فيها مدرسة و٣ معلمين، وكانت البلدات المحيطة بالبلدة شرقا عرب الطمايزة وعرب البرة شمالا وقيساريا، وعرب الفقرة والنعيعات.

اليوم، هدمت القرية، على آثارها، نهائيا.



* عين غزال - العشب يخضر على الجدران *

فنجان زوفا

محمد علي طه

طه حسين الآخر

هناك في شخصية كل رجل عظيم، سواء كان كاتبا او مفكرا او عالما او فنانا، جانب هام وخفي لا نعرفه من نتاجه او يراعه او اوراقه بل نستدل عليه من طرائف او نوادر او اخبار يرويها معاصروه وزملاؤه واصدقاؤه وهي تلقي الضوء على الشخصية وتقرّبها من القراء بل وتحببها احيانا اليهم. ولعل كاتبنا الكبير ابو الفرج الاصفهاني صاحب موسوعة «الاغاني» الخالدة كان سبّاقا ورائدا وعلأمة في هذا الميدان عندما جمع بأسلوبه الممتع اخبار ونوادر الشعراء الذين سبقوه والذين عاصروه واورثها للاجيال، جيلا بعد جيل.

ومن الشخصيات التي اثارت جدلا وعواصف في حياتها وبعد مماتها الكاتب الكبير والناقد والباحث والقاص والروائي والمترجم والمصلح والمفكر والوزير طه حسين عميد الادب العربي وشيخ ادباء العربية في القرن العشرين.

اتهمه خصومه بالالحاد والكفر احيانا وبالفرعونية والاقليمية احيانا وبالانبهار بالثقافة الغربية والدعوة الى تقليدها احيانا، وبالارستقراطية فكرا وحياة وادبا احيانا اخرى وبقي قمة شامخة اوهت قرون وعول الثقافة والفكر والسياسة.

يروي الاستاذ محمود امين العالم في كتابيه: «الانسان موقف»، و «مواقف نقدية من التراث» لحظات حية مع طه حسين «يكاد يحتشد فيها العمر الثقافي كله وتكاد تتجلى بها الملامح العميقة - في وجداني - لهذا المعلم والنموذج».

ويذكر انه في الاربعينيات (١٩٤٦) «كنا ثلاثة في مقتبل العمر نلتقي مع طه حسين الاديب في بيته. مصطفى سويف يحمل وعدا برؤية فنية جمالية في ضوء علم النفس، ويوسف الشاروني يطرق باب رؤية جديدة للقصة القصيرة وأنا.. مستغرقا آنذاك في جنون الشعر. ويستمع الينا طه حسين الاديب ويحاورنا فيما نحمل من جماليات وقصص وشعر ثم ما يلبث بلطف شديد ان يزيح هذا كله جانبا ليسألنا عن هم كان يرين على بلادنا آنذاك: موجة سوداء من التعصب الديني الضيّق، كانت تتصاعد وتكاد تعصف بكل ما نتطلع اليه ونناضل من اجله. ويأنس طه حسين في ثلاثتنا مشاركة له في هذا الهم فلا يلبث بعد حواره المضيء معنا ان يقول لنا في النهاية معاتبا ما معناه: حسن ان يكون لكم هذا القول وهذا الموقف ولكنكم لا تملكون اساليب التغيير العملي الذي تتطلعون اليه؟ تعلموا اصول التكتيك واصول الاستراتيجية!». قال طه حسين «انكم تتحدثون كثيرا عن الثورة وتكتبون عن ضرورة الثورة ولكنكم لا تعرفون ولا تتقنون فن العمل الثوري».

ويكتب عن لحظة ثانية في الخمسينيات «كنا قد كبرنا ورحنا نحاول ان نقيس قامتنا المتواضعة بقامة طه حسين العملاقة. في مطلع الخمسينيات كتب طه حسين مقالا عن الادب بين صورته ومادته وعارضناه.. عبد العظيم انيس وانا، بمقال فيه استعلاء كبير نقول فيه ان الادب صياغة ومضمون. ويرد علينا: «هذا يوناني فلا يُقرأ». ويكتب ونكتب في جرائد الصباح. وفي المساء كنا نسعى اليه على استحياء في نادي القصة. ويستقبلنا الرجل كأكرم ما يكون الاستقبال وما يكون اللقاء. وبدل ان يحاورنا فيما نكتب يحاول ان يصوب ما نكتب ليكون اكثر سلامة وصحة في نقدنا له. اذكر انه قال لنا: لماذا تستخدمون كلمة «صياغة»؟ لماذا لا تستخدمون كلمة «صيغة» فهي اوقع. ادركنا انه لم يكن يريد ان يعلمنا كلمة. ادركنا انه ليس ثمة اختلاف كبير بين صيغة وصياغة وانما الامر انه كان يريد ان يؤكد معنى ودرسا. كان يريد ان يقول: لا بد من الاختلاف الفكري فهو شرف الادب وشرف العقل وشرف الحياة على ان يكون الاختلاف كاشفا عن خطأ او مضيفا لجديد وقائما على التقبل وحسن الأنصات والاحترام المتبادل وليس مضغا لأحقاد ذاتية او تطلعا لغلبة باطلة».

ترى هل يعي هذا الكلام بعض الحناقيد في حياتنا الثقافية؟

والحناقيد كلمة نحتّها من الفعلين «حقد» و «نقد» فصارت «حنقد» و «حنقودا» والجمع «حناقيد».

وهناك لحظة حية ثالثة لم يذكرها محمود امين العالم ولكني لن انساها. فقد شاهدت على شاشة التلفاز لقاء جمع عشرة كتاب مصريين بارزين مع طه حسين في بيته في اواخر الستينيات واذكر منهم عبد الرحمن الشرقاوي، الشاعر والروائي، وانيس منصور الكاتب والصحفي، ومحمود امين العالم الناقد والفكر. وقد قال طه حسين يومئذ للعالم «انت محمود وانت امين وانت عالم».

ويذكر سلام الراسي ان بعض رجال الفكر في مصر قد تنادوا الى اقامة حفل تكريم لشاعر القطرين خليل مطران وعندما عرض احدهم اسماء اللجنة على الملك فاروق وقرأ اسم طه حسين بين اعضائها قال «ايه الاعمى ده!». ولما علم طه حسين بذلك قال «لم اكن اظن في حياتي مثل هذه الاهانة، وفي بلدي. وفي مثل هذه المناسبة» واكتفى بالانسحاب من لجنة التكريم. وبعد ذلك، ربما بأشهر، قدم طه حسين الى لبنان فأكرمه ادباء وشعراء لبنان بما يناسب مكانته.

يقول الراسي «ويلغ طه حسين ان شعراء الزجل عندنا يرتجلون الشعر الشعبي ويغنونه حسب مقتضى الحال فطلب ان يختبر الامر بنفسه وجيء به الى حيث كانت فرقة «شحرور الوادي» تقيم احدى حفلاتها، وما ان اطل بطربوشه الطويل ونظارتيه السوداوين حتى انتبه احد الحاضرين وهتف: اهلا وسهلا بطه حسين! فأخذ المبادرة شحرور الوادي وقال:

أهلا وسهلا بطه حْسينْ
ربي اعطاني عينين
العين الواحده بتكفيني
خذ لك عين، وخلّي عين

وضجت القاعة بالتصفيق وراح الجميع يرددون «خذ لك عين وخلّي عيْن» فوقف علي الحاج، الشاعر الثاني في الفرقة وقال:

اهلا وسهلا بطه حسيْن
بْيلزملك عيْنين ثْنين
تكرّم شحرور الوادي
منّو عين ومنّي عينْ

فتناول الردّة انيس روحانا، الشاعر الثالث في الفرقة وقال:

لا تقبلْ يا طه حسين
من كل واحد تاخذْ عينْ
بقدّملك جوز عْيوني
هديّه، لا قرضه ولا دْيْن

فاستدرك طانيوس عبده، الشاعر الرابع في الفرقة وقال:

ما بيلزَملو طه حْسينْ
عينْ.. ولا اكثرْ من عينْ
الله اختصّو بْعين العقلْ
بْيقشع فيها عالميلينْ

وما اشد حاجتنا الى عين العقل في حياتنا الاجتماعية والثقافية والسياسية والتربوية!!



مخطط التهجير الصـ

*** د. شريف كناعنة ***

**** هذه المقالة ماخوذة من أحد فصول كتاب «الشتات الفلسطيني: هجرة أم تهجير؟» الصادر حديثًا في طبعة جديدة عن مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني (شمل).***

(المحرر)

* مرحلة ما قبل ١٩٤٨ *

* ان ضخامة وبشاعة ما حدث سنة ١٩٤٨ يجعل الناس ينسون ان ما حدث في ذلك الوقت على الرغم من ضخامة الكارثة، هو حلقة واحدة فقط من المخطط الصهيوني الرامي الى الاستيلاء على اراضي فلسطين وطرد سكانها الأصليين ومحو آثارهم الثقافية والعمرانية، واستبدالهم بمستوطنين يهود يجلبون من نواحي العالم جميعها، وان تنفيذ هذا المخطط بدأ منذ حوالي منتصف القرن الماضي وما زال مستمرا حتى اللحظة الحاضرة.

فالحركة الصهيونية جاءت في الأساس كجزء من خطة استعمارية قصد منها الاستيلاء على املاك الامبراطورية العثمانية، وكان التغلغل الاوروبي في جسم الامبراطورية العثمانية وفي فلسطين بالذات بعد حملة ابراهيم باشا على فلسطين عن طريق الحصول على امتيازات اقتصادية وحماية الطوائف والأقليات المختلفة في البلاد، واقامة السفارات والممثليات وإرسال التبشيريات والبعثات الاستكشافية وغير ذلك. ضمن هذه الموجة قدم اوائل المستوطنين اليهود.

تطور جذري لصالح الاستيطان اليهودي جاء سنة ١٨٥٨. كان نظام ملكية الارض الساري منذ القدم في فلسطين وفي الشرق الاوسط ككل هو «نظام المشاع». حسب هذا النظام كانت ملكية الارض جماعية للأهالي جميعهم في القرية الواحدة. حسب نظام الاراضي لسنة ١٨٥٨ اصبحت ملكية الارض فردية واصبحت الاراضي تسجل في «الطابو» على اسم المالك الفرد. طبعًا لم يجر تطبيق هذا النظام على الاراضي جميعها مباشرة بل كان تسجيل بعض الاراضي ما زال جاريًا عند انتهاء الانتداب البريطاني اي بعد حوالي ٩٠ سنة من صدور هذا القانون. ولكن كان لهذا القانون آثار هامة منها ان الارض التي كانت في الماضي تعتبر مصدر رزق ومعيشة للفلاحين الذين عاشوا عليها اصبحت تعتبر سلعة تجارية تباع وتشترى، ومن جهة اخرى استطاع المتنفذون وبعض المرابين والتجار الكبار في مراكز الولايات، وكذلك استطاع الولاة والمتصرفون وموظفو التسجيل عن طريق التلاعب والرشوة والابتزاز والطرق الملتوية الحصول على ملكيات كبيرة من اراضي فلسطين ومن أخصب اراضيها بالذات، وكان الكثيرون من هؤلاء الملاك من اهالي دمشق وبيروت، كذلك أشرفت الدولة على قسم كبير من الاراضي.

وكان مجموع هذه الملكيات الكبيرة بما فيها اراضي السلطان لا يقل عن ٤ ملايين دونم او ما يعادل نصف الاراضي الصالحة للزراعة في فلسطين آنذاك.

وفي سنة ١٨٦٧ حصلت الدول الاوروبية الكبرى على الحق لرعاياها في شراء الاراضي في الامبراطورية العثمانية. في هذا الاطار جاءت المحاولات الاستيطانية الصهيونية الاولى عن طريق استئجار الاراضي من الدولة لمدد طويلة المدى، وعن طريق شراء ملكيات كبيرة من اصحابها الذين كانوا عادة عربًا يعيشون في المدن الكبيرة خارج فلسطين او من الاجانب. وهذا اعطى المستوطنين الصهيونيين الحق القانوني في طرد الفلاحين الذين كانوا يعيشون ويعملون على هذه الاراضي بالإيجار او المحاصصة.

وفي الوقت نفسه فُتح المجال لكثير من اليهود الاجانب للقدوم الى فلسطين والإقامة فيها. بهذه الطريقة ازداد عدد اليهود في فلسطين من حوالي ٢٤,٠٠٠ نسمة او حوالي ٥٪ من سكان فلسطين سنة ١٨٨٢ الى حوالي ٨٥,٠٠٠ او حوالي ٩٪ من مجموع السكان سنة ١٩١٤، وقد اقاموا خلال تلك المدة ٤٧ مستعمرة واصبح كل ما يملكونه من الاراضي حوالي ٢٤,٠٠٠ دونم من أجود وأخصب الاراضي في فلسطين. جاءت نقطة التحول الكبرى لصالح الصهيونية بانتهاء الحرب العالمية الاولى لصالح الحلفاء، وكانت انجلترا قد التزمت رسميًا حسب وعد بلفور سنة ١٩١٧ بأن «حكومة جلالته تتعاطف مع إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وسوف يعملون بأقصى جهودهم من اجل تسهيل تحقيق هذا الهدف».

وعند صياغة وثيقة الانتداب البريطاني على فلسطين والتي أقرت بتاريخ ٢٤ تموز ١٩٢٢ ادخل فيها بند يؤكد وعد بلفور وينص على ان «على الانتداب ان يضع البلاد تحت ظروف سياسية وإدارية واقتصادية من شأنها ان تُؤمن قيام الوطن القومي اليهودي»، وقد قام الانتداب البريطاني فعلا بتنفيذ هذه التعهدات معظم مدة الانتداب البريطاني وقدم تسهيلات كثيرة من شأنها مساعدة تحقيق الكيان الصهيوني، كان اهمها تسهيل الهجرة اليهودية المتزايدة الى فلسطين، وإعطاء الامتيازات الاقتصادية في ميادين استغلال الثروات والصناعة والتجارة للمؤسسات والشركات اليهودية. والسماح للحركة الصهيونية بإنشاء وتطوير مؤسسات وإدارات سياسية، وقضائية، ومالية، واقتصادية، وتعليمية، وعسكرية وتشريعية مستقلة، ما أوجد هياكل الكيان الصهيوني المزمع إنشاؤه.

ولكن أهمها كان تسهيل شراء الاراضي الفلسطينية من ملاكي الارض الكبار والذين كانوا يعيشون خارج البلاد، وإجبار الفلاحين على ترك القرى التي كانت مقامة ضمن الاقطاعات التي اشتراها اليهود.

وقد كان من أشهر حالات شراء الاراضي من الملاك الغائبين وطرد الفلاحين منها قصة اراضي عائلة سرسق.

* القدس في عاصفة أحداث ١٩٤٨ *

كانت عائلة سرسق هذه عائلة لبنانية تسكن في بيروت والاسكندرية. وكانت هذه العائلة قد حصلت في سنة ١٨٧٨ على ملكية حوالي ٢٤٠ الف دونم في اراضي سهل حيفا ومرج ابن عامر، وكان يعيش على هذه الاراضي ٢٢ قرية يسكن فيها في حينه حوالي ٤,٠٠٠ نسمة وقد حصلت عليها عائلة سرسق بثمن رمزي وذلك بسبب خدمات كانت العائلة قد قدمتها للسلطان العثماني. بقي هؤلاء الفلاحون يعيشون ويعملون في اراضيهم حتى سنة ١٩٢١ عندما باعت عائلة سرسق اراضيها الى «الصندوق القومي اليهودي» ما ادى الى طرد سكان هذه القرى من بيوتهم وكان عددهم قد أصبح في ذلك الوقت حوالي ثمانية آلاف نسمة. وقد حاول اهالي هذه القرى مقاومة الترحيل ولكن جنود الانتداب البريطاني أجبروهم على ذلك. فعندما جاء اليهود بحماية الجيش والبوليس البريطاني لطرد السكان العرب من قرية العفولة مثلا قاومهم سكان القرية ما أدى الى استشهاد احد السكان وتدمير القرية وتشريد اهلها.

وكان من بين القرى التي هدمت وشرد اهلها ضمن صفقة عائلة سرسق القرى التالية:

جنجار، الصفصافة، تل الفر، جالود، الفولة، العفولة، تل العدس، جيدا، تل الشمام، قامون، جباتا، خنيفس، وجميعها في مرج ابن عامر، وكذلك الحارثية والهريج في سهل حيفا.

طبعًا هذا مثال واحد فقط وليس الوحيد من نوعه. فقد كانت هناك حالات عديدة مشابهة خصوصًا في السهول الخصبة مثل السهل الساحلي وسهل الحولة وسهل بيسان، وقد أسفر مجموع هذه الحالات عن تهديم حوالي ٧٠ قرية عربية وترحيل اهاليها. كل هذا حدث قبل حرب ١٩٤٨ ولا يمكن تبريره عن طريق لوم الجيوش العربية او رفض العرب لقبول التقسيم. ومعرفتنا بهذه الأحداث ضحلة إذ إنها لم تدرس ولم توثق بالشكل المطلوب.

مرحلة ١٩٤٨ – فما بعد:

النقطة الحرجة لمرحلة الـ٤٨ اتت مع إعلان التقسيم في ٢٩/١٠/١٩٤٧. وكان اليهود في ذلك الوقت يكونون حوالي ٣٠٪ من مجموع السكان في فلسطين ويملكون حوالي ٧٪ من مجموع المساحة الكلية للبلاد وحوالي ١٢٪ من مجموع الاراضي الصالحة للزراعة فيها. قبل اليهود هذا القرار واعلن العرب رفضهم له. وتحرك اليهود بسرعة وفاعلية كبيرة للاستيلاء على اكبر مقدار ممكن من البلاد. انتهى الانتداب رسميًا يوم ١٥ ايار ١٩٤٨. وفي ذلك اليوم نفسه دخلت الجيوش العربية ارض فلسطين وكان اليهود قد اعلنوا قيام دولتهم عند منتصف الليلة السابقة.

أول وهلة، يمكن ان يقال انه كان من الطبيعي ان تقبل الحركة الصهيونية بقرار التقسيم إذ ان القرار اعطاهم اعتراف العالم بحق إقامة دولتهم اليهودية المستقلة في فلسطين، ومن جهة اخرى اعطاهم اكثر بكثير من حقوقهم إذ اعطى ٥٦.٥٪ من المساحة الكلية للبلاد لمجموعة تكون اقل من ثلث سكان البلاد ولا تملك سوى ٧٪ من اراضيها. ولكن نظرة اخرى تجعلنا نشعر بأنه لا يمكن للصهيونيين ان يكونوا قد قبلوا بهذا القرار بنية الالتزام ببنوده ومقرراته. فالبلاد ككل تكون رقعة صغيرة مجموع مساحتها لا يزيد عن (١٠,٤٠٠) عشرة آلاف وأربعمئة ميل مربع، او حوالي ٢٧,٠٠٠كم مربع، اي ان الحصة المخصصة لجمع الشتات اليهودي من نواحي العالم جميعها والذي كان تعداده في حينه حوالي ١٥ مليون نسمة، كانت حوالي ٥,٤٠٠ ميل مربع اي ما معدله ميل مربع واحد لكل ٢٨٠٠ يهودي. كذلك فإن الحجة الصهيونية الكبرى امام العالم ككل وامام اليهود المتدينين والشرقيين بشكل خاص كانت حقهم في العودة الى «ارض الميعاد» ارض داوود وسليمان، بينما كانت حصة الدولة اليهودية تقتصر على وادي الاردن من بيسان حتى نهاية سهل الحولة في الشمال. وقسم كبير من مرج ابن عامر، والسهل الساحلي من جنوب عكا حتى شمال غزة، واخيرا النقب، هذه بالذات كانت اراضي الكنعانيين والفلسطينيين ولم يكن اي جزء منها ملكًا دائمًا لأية دولة يهودية تاريخية (سميث ١٨٩٤)، من جهة اخرى خصصت اراضي داوود وسليمان التاريخية جميعها، اي «يهودا والسامرة» بالذات للدولة الفلسطينية العربية.

قد تعوض، طبعًا، خصوبة الارض من قدسيتها، ولكن هذا جزء بسيط من الحكاية وهناك تتمة، والتتمة هي ان حوالي ٥٠٪ من سكان الحصة المخصصة للدولة اليهودية كانوا من العرب الفلسطينيين وحوالي ٩٠٪ من اراضيها

هيوني قبل (١٩٤٨) وبعدها

كانتحملكًا خاصًا لعرب فلسطينيين.

هل مثل هذه الدولة حقيقة تستوفي شروط الدولة اليهودية الخالصة التي توقعها حاييم فايتسمان ان تكون «يهودية الى الدرجة نفسها التي بها انجلترا انجليزية» والتي ناضل من اجلها الصهيونيون لمدة تقارب ثلاثة ارباع القرن؟

انها، طبعًا، لا تستوفي هذه الشروط الا اذا كان المقصود من قبول قرار التقسيم الحصول على حق اقامة الدولة ثم الاستمرار في السير نحو تحقيق المخطط الصهيوني الذي يتطلب الاستيلاء على الارض و«تنظيفها» من السكان العرب (حسب الاصطلاح الذي كثيرًا ما استعمله الصهيونيون).

وهذا هو طبعًا ما حصل فعلاً. فعند انتهاء الحرب كان اليهود قد استولوا على حوالي ٨٠٪ من مجموع مساحة فلسطين وطردوا حوالي ٨٥٠ الفًا من العرب الفلسطينيين من قراهم ومدنهم ودمروا حوالي نصف القرى العربية التي كانت قائمة في فلسطين عند بداية الحرب.

* المسؤولية! *

الصهيونيون، طبعًا، كانوا وما زالوا يرفضون تحمل اية مسؤولية تجاه ما حصل للعرب إبان حرب ١٩٤٨ وبعدها.. فرحيل العرب، حسب قول الصهيونيين، حصل بسرعة شديدة، فاجأ اليهود اكثر مما فاجأ العرب وحاول اليهود إقناع العرب بالبقاء في قراهم ومدنهم والعيش بسلام الى جانب اليهود داخل الدولة اليهودية، ولكن العرب تركوا بشكل رئيس، نتيجة للنداءات التي وجهها لهم الرؤساء والملوك والقادة العرب عبر محطات الإذاعة، والتي طلبت منهم ترك قراهم ومدنهم كي تستطيع الجيوش العربية دخول البلاد والقضاء على دولة اسرائيل وإلقاء اليهود في البحر. كذلك يدعي الصهيونيون انه حتى في حالة اولئكم الذين نزحوا كنتيجة مباشرة لويلات الحرب فإن مسؤولية نزوحهم تقع على عاتق العرب إذ ان الحرب لم تكن لتنشب لو قبلت الدول العربية بالتقسيم ولم ترسل جيوشها لمهاجمة الدولة اليهودية.

ان هذه الاقوال بعيدة عن الحقيقة، وهناك دلائل كثيرة تدحضها وتشير الى ان ما حصل جاء الى حد كبير نتيجة خطط ونوايا مبيتة لم يكن شيء مما عمله او لم يعمله العرب – ما عدا إمكانية توفير القوة الكافية لصد الهجمة الصهيونية – ليغير الكثير من نتائجها، من هذه الدلائل ما يلي:

أ – ان تفريغ البلاد من سكانها الأصليين، كما بينا سابقًا كان جزءًا من طبيعة الأيديولوجيا الصهيونية ومن تاريخها وتراثها ومن متطلبات نجاح اهدافها. وكما اشرنا سابقًا فإن الطرد والترحيل لم يبدآ سنة ١٩٤٨ بل بدآ منذ حوالي منتصف القرن الماضي وأديا الى تدمير حوالي ٧٠ قرية قبل سنة ٤٨ ما لا يقبل التبرير عن طريق الحجج المقدمة لما حدث سنة ٤٨.

ب – انه حسب معرفتنا لتاريخ الحركة الصهيونية وفلسفتها وأهدافها لم يكن ما طرحه قرار التقسيم ليفي بالحد الادنى لمتطلبات الدولة اليهودية المنشودة من قبل الحركة الصهيونية.

ج – انه لا يمكن لدخول الجيوش العربية الى فلسطين ان يكون السبب في نزوح اللاجئين إذ ان حوالي ٣٠٠ الف من الفلسطينيين العرب كانوا قد رُحّلوا قبل ٤٨/٥/١٥ اي قبل قرار دخول الجيوش العربية الى فلسطين، وان الترحيل ربما كان سببًا رئيسًا في هذا القرار بدلا من ان يكون نتيجة له. وقد جاء ترحيل هؤلاء الـ ٣٠٠ الف في إطار ما يعرف بالخطة «دالت» والتي ضمت عددًا من العمليات العسكرية الواسعة النطاق من قبل «الهاجانا»، القوة العسكرية الرسمية للحركة الصهيونية قبل قيام الدولة، واستهدفت المدن الفلسطينية الرئيسة ومن ضمنها حيفا ويافا وأفرغتها من سكانها.

د – عند قيام دولة اسرائيل لم تحتو وثيقة اعلان الاستقلال اي ذكر لحدود الدولة، ويظهر ان ذلك لم يحدث نتيجة للإهمال او السهو، بل حسب قول توم سيجف (١٩٤٩: الاسرائيليون الاوائل – ١٩٨٦) فإنه في اثناء صياغة وثيقة اعلان الاستقلال طلب بنحاس روزن، الرجل الذي اصبح فيما بعد اول وزير قضاء في دولة اسرائيل، طلب ان توضح الوثيقة حدود الدولة ولكن بن غوريون عارضه في ذلك وحدث بينهما النقاش التالي:

روزن: هنالك مسألة الحدود، ولا يمكن تجاهلها.

بن غوريون: كل شيء ممكن، اذا قررنا هنا انه سوف لا يكون هناك ذكر للحدود، فإننا سوف لا نذكرها، لا شيء حتمي.

روزن: ليس حتميًا وإنما هذه قضية قانونية.

بن غوريون: القانون هو ما يقرر الناس ان يكون قانونًا.

وطبعًا خرج بن غوريون من هذا النقاش منتصرًا، ويضيف توم سيجف تعليقًا على هذا الموقف فيقول: «لقد افترض بن غوريون ان حدود البلاد سوف تعكس نتائج الحرب التي كانت قد اشتعلت وان الحدود ستكون في النهاية اوسع من تلك التي حددتها هيئة الامم في قرار التقسيم».

> * لقد كان مخطط تفريغ البلاد من سكانها الأصليين جزءًا من طبيعة الأيديولوجيا الصهيونية ومن تاريخها وتراثها. فالترحيل لم يبدأ عام (١٩٤٨) بل بدأ منذ حوالي منتصف القرن الماضي وأدى إلى تدمير (٧٠) قرية قبل تلك السنة، سنة النكبة *

هـ – ان الاسرائيليين رفضوا السماح لأي من اللاجئين بالعودة الى بيته وقد بدأ هذا الرفض منذ لحظة ترك اللاجئين بيوتهم. وهناك وثائق تبين ان اسرائيل بدأت برفضها العلني في المحافل الدولية لإعادة اي من اللاجئين لأسباب ادعوا انها امنية واقتصادية منذ شهر آب ١٩٤٨. وقد انطبق هذا الرفض حتى على اللاجئين الذين بقوا داخل اسرائيل وأصبحوا مواطنين فيها والذين لم يبتعدوا عن بيوتهم سوى كيلومترات قليلة ولمدة ساعات قليلة عند دخول الجيش الاسرائيلي الى قراهم، وكثيرون منهم طبعًا ارغموا على ترك بيوتهم من قبل الجيش الاسرائيلي.



و – لا شك ان الدول العربية رفضت فعلا خطة التقسيم، ولكن عددًا من الدول العربية ومن ضمنها مصر وسوريا والاردن، وكما يوثق ذلك توم سيجف في كتابه المذكور، تقدمت الى اسرائيل سنة ١٩٤٩ بعروض لسلام دائم وحدود ثابتة مبنية على قرار التقسيم. وقد اقترحت مصر استبدال الجليل بالنقب واقترحت سوريا ان تقوم هي بتوطين ٣٠٠ الف لاجئ فلسطيني بشكل دائم في اراضيها. ولكن الاسرائيليين بقيادة بن غوريون رفضوا هذه العروض جميعها، وكما يظهر بدافع الرغبة في احتلال اراضٍ اخرى وتوسيع حدود دولتهم. يقول سيجف «لقد كان البديل العسكري متوافرًا لديهم دائمًا، ولذلك لم تكن هناك حاجة للإسراع الى الوصول الى اهدافهم من خلال المفاوضات.. وكلما ازدادت ثقتهم في مقدرتهم على إنجاز اهداف الدولة وبالطرق الاخرى (اي العسكرية) قلت رغبتهم في المصالحة، ان احدًا من الذين اشتركوا في هذه النقاشات لم يعتبر قط تقديم اية تنازلات مقابل الحصول على السلام».

ز – الإدعاء بأن نزوح العرب حدث بسرعة كبيرة بحيث فاجأ اليهود، لا اساس له. إذ ان ترحيل العرب كما ذكرنا سابقًا بدأ منذ حوالي منتصف القرن الماضي وما زال مستمرًا حتى هذه اللحظة مع فترات كانت فيها عمليات الترحيل مكثفة اكثر من غيرها مثل العشرينيات ومرحلة حرب ٤٨ ولعدة سنوات بعدها ومرحلة حرب ٦٧ ولعدة سنوات بعدها. ولكن حتى لو قصرنا الحديث على مرحلة الـ٤٨ فإن النزوح لم ينحصر في فترة قصيرة، ولم يكن فجائيًا. فالحرب نفسها امتدت ٢٠ شهرًا. وكما ذكرنا سابقًا فإن حوالي ٣٠٠ الف لاجئ طُردوا قبل دخول الجيوش العربية اي في المدة الواقعة بين ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ و١٥ ايار ١٩٤٨ واستمر طرد وترحيل العرب طيلة مدة الحرب ولكنه لم يتوقف مع هدنة ١٩٤٩ التي انهت الحرب عمليًا. وقد امتدت عملية طرد السكان العرب لمدة خمس سنوات حتى اواخر سنة ١٩٥٢، حيث كان سكان احياء منتقاة في المدن او بقايا سكان بعض القرى او حتى قرى بأكملها، ما زالوا يُنقلون من مكان الى آخر داخل اسرائيل ويوضعون في شاحنات ويرسلون الى الحدود الاردنية او اللبنانية. ومن الامثلة على القرى التي طُرد جميع سكانها او من تبقى منهم في القرية، بعد مدة راوحت بين عدة اشهر وعدة سنوات من احتلال القرية، القرى التالية: إقرث، كفربرعم، النبي روبين، طربيخا، الغابسية، كفرعنان، فراضيه، صفورية، الخصاص، قطية، الجاعونة، حوشة، زرنوقة، اجزم، وزكريا، والعدد اكبر من ذلك بكثير. اما القبائل البدوية في منطقة بئر السبع فقد استمر طرد بعضها حتى سنة ١٩٥٨.

ح – اما الادعاء الصهيوني بأن الملوك والرؤساء العرب طلبوا، عن طريق اذاعاتهم، من الفلسطينيين ترك قراهم، فقد لاقى رواجًا كبيرًا الى درجة انه اصبح يعتبر حقيقة لا تحتمل التساؤل، وقد اصبح الفلسطينيون انفسهم يصدقونها واصبح الكثير من اللاجئين يعزون تركهم لقراهم اليها.

ولكن الدراسات الدقيقة والموثقة التي قام بها وليد الخالدي (١٩٥٩) وتشايلدرز (١٩٦١) والتي كنت قد ناقشتها بشكل مطول في دراسة سابقة قد أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أنه لم تصدر دعوة واحدة من هذا النوع عن اية اذاعة من الإذاعات العربية طيلة سنة ١٩٤٨.

كذلك فقد اثبت وليد الخالدي ان هذه الخرافة لم تظهر ولم يجر لها اي ذكر سواء أفي الصحافة ام في الاذاعة الاسرائيلية حتى سنة ١٩٤٩ عندما ظهرت أول مرة في نشرتين دعائيتين صاغهما صهيوني امريكي متطرف اسمه «جوزف شختمان» لحساب مكتب الاعلام الاسرائيلي في نيويورك. وان الصيغة التي وضعها شختمان في حينه لهذه الخرافة هي نفسها التي استعملت وما زالت تستعمل حتى هذا اليوم في المحافل الدولية جميعها والنشرات الدعائية الاسرائيلية والصهيونية جميعها.

ط – الإدعاء الاسرائيلي بأنهم عملوا جهدهم لوقف العرب عن الرحيل وإبقائهم في بيوتهم عار عن الصحة والعكس تمامًا هو الصحيح.

الأدبيات المتعلقة بالموضوع تظهر انه كان هناك حالة واحدة موثقة ثبت فيها ان اليهود فعلا طلبوا من العرب البقاء في بيوتهم. هذه الحالة كانت عندما خرج رئيس بلدية حيفا شبتاي ليفي الى احد شوارع حيفا وتوسل الى العرب للبقاء في بيوتهم. ولكن في تلك اللحظة نفسها كان افراد المنظمات العسكرية الصهيونية ينشرون الرعب والفوضى بين السكان في باقي أحياء المدينة.

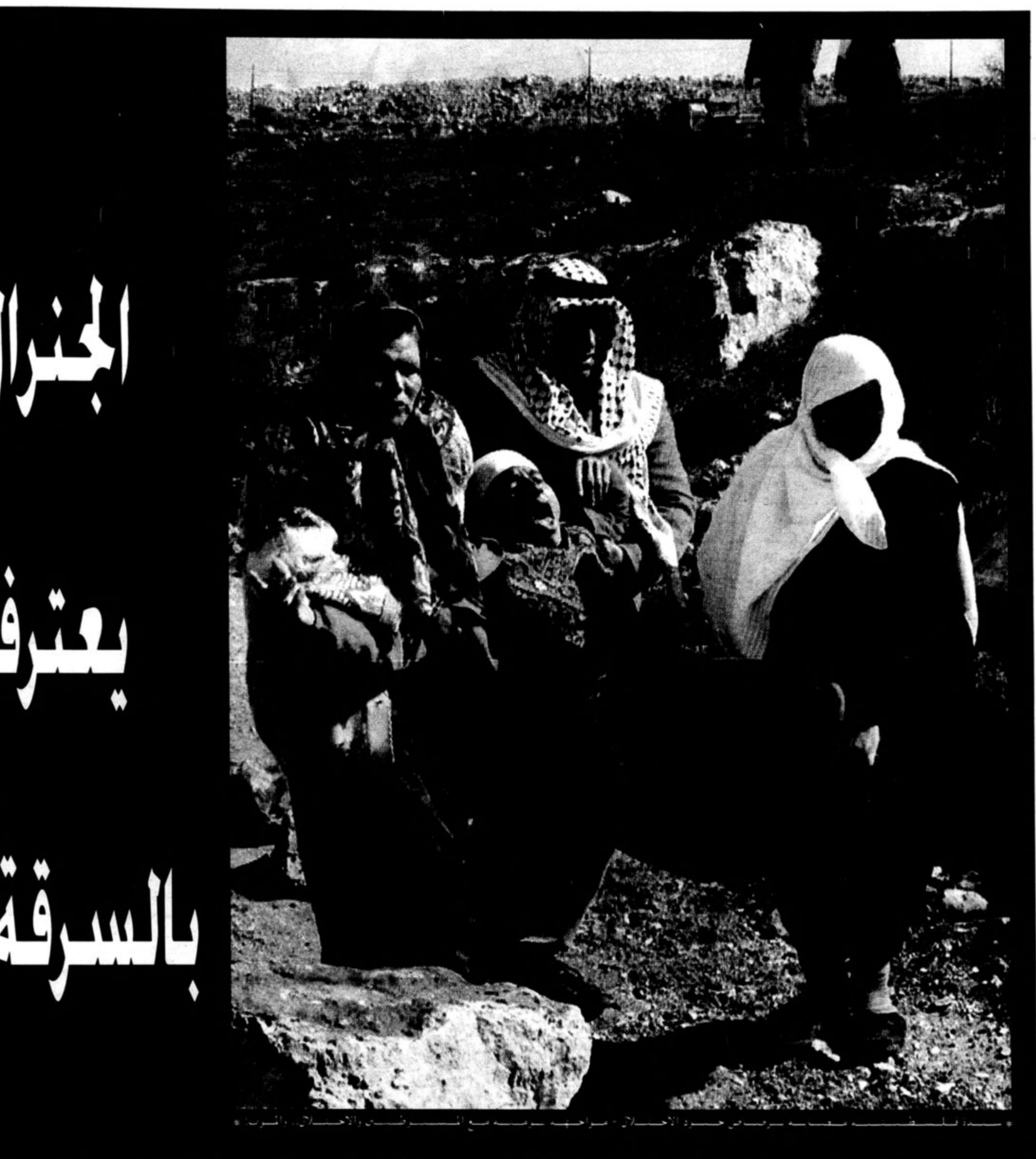
وسواء أكان في حيفا ام غيرها فإن الجنود الصهيونيين استعملوا عددًا كبيرًا من الطرائق والأساليب لإجبار السكان العرب على الرحيل. وقد راوحت هذه الأساليب بين الأساليب النفسية المقنّعة والتي يصعب فيها التمييز بين الطرد والهرب، والاساليب القمعية واللاإنسانية. ولا نستطيع الدخول في تفاصيل هذه الأساليب هنا. ولكننا نستطيع ان نقول ان أنجع هذه الأساليب واكثرها استعمالاً من قبل القوات الصهيونية كان اسلوب استعمال المجازر التي كان اعداد الضحايا فيها تراوح بين عدة افراد وعدة مئات، كما كانت الحال في دير ياسين والدوايمة واللد، والتأكد من انتشار اخبار هذه المجازر بين السكان الفلسطينيين في المناطق الاخرى. وقد اشتهرت مذبحة دير ياسين وانتشرت اخبارها في نواحي العالم جميعها وجرى توثيق احداثها بدقة كبيرة مع انها لم تكن في الحقيقة اكبر او ابشع هذه المجازر.

* أخلص من هذه الدراسة الى نقطتين اثنتين:

١ – ان عملية ترحيل الفلسطينيين العرب وتدمير مدنهم وقراهم طيلة قرن مضى لم تكن عفوية بل أتت حسب مخطط واعٍ ومدروس.

٢ – ان هذا المخطط قد استوفي حتى الآن جزئيًا فقط، اي انه استوفي في ما يتعلق بالاستيلاء على اراضي فلسطين جميعها، ولكنه لم يُستوف بعد في ما يتعلق بالتخلّص من السكان الاصليين جميعهم. وهذا ما نعتقد ان اسرائيل ستسعى لتحقيقه في المستقبل المنظور.

الجنرال يعترف بالسرقة!



* ما الذي قاله احد كبار جنرالات جيش الاحتلال الاسرائيلي لوفد من المثقفين والكتاب الاسرائيليين، حول طرد الفلسطينيين سكان المغر جنوب جبل الخليل؟! * كيف تقونن سلطات الاحتلال الاسرائيلي السرقة؟! *

بلال ظاهر

* يتخذ طرد الفلسطينيين سكان المغر في جنوب جبال الخليل بعدًا اجراميًا جديدًا، يضاف الى جرائم الحرب التي مارستها حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ النكبة في العام ١٩٤٨ وحتى اليوم، بحق الشعب الفلسطيني. وجرائم الحرب هذه تنحصر في اطار مخطط واحد هو افراغ البلاد من اهلها والاستيلاء على أرضهم.

فدولة اسرائيل تقوم بالاستيلاء على الاراضي الفلسطينية بصورة مبرمجة ومنهجية. قبل انشاء الدولة كانت الحركة الصهيونية تشتري الاراضي وتقيم عليها مستعمراتها. وقبل وبعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، اخذت تسير وفق منهج واحد يتمثل في مصادرة الارض واقامة المستوطنات عليها، مجندة لهذا الهدف سلسلة لا تنتهي من الحجج يدعمها القضاء والتشريع الاسرائيليان.

وبعد مرور شهرين على تقديم التماس الى المحكمة العليا ضد طرد المواطنين الفلسطينيين سكان هذه المغر، لم تنظر هذه المحكمة بعد في التماسهم، وذلك على الرغم من الظروف المعيشية القاسية التي يعاني منها هؤلاء الفلسطينيون اثر طردهم وفقدانهم مصادر رزقهم.. ويبدو ان مسألة تشريد مئات الاطفال والنساء والرجال العرب لمدة شهرين لا تعتبر «مسألة ملحة» بحيث تستحق اولوية، في

عرف «قباطنة العدالة الاسرائيلية».

ان وصف طرد الفلسطينيين بـ«جرائم حرب» ناجم عن ضرب السلطات الاسرائيلية عرض الحائط للقانون الدولي والشرائع الانسانية المتنورة والمتحضرة التي تتعلق بآثار الاحتلال. فالقانون الدولي يلزم المحتل بالعمل وفق مبدأين: مصلحة المواطنين الرازحين تحت الاحتلال، والاحتياجات العسكرية. ولكن خبراء قانون كثيرين يردون بأن مصلحة المواطنين الرازحين تحت الاحتلال تكتسب أهمية أكبر كلما طال زمن الاحتلال. كما ان معاهدة جنيف تؤكد على ان نقل مواطنين داخل منطقة محتلة من مكان الى آخر ممكن فقط من اجل الحفاظ على سلامتهم، وفيما عدا ذلك فان الامر غير شرعي. وفي جميع الاصول، فان نقل مواطنين رازحين تحت الاحتلال من مكان الى آخر يجب ان يكون بشكل مؤقت، والمحتل ملزم بتوفير سكن بديل وظروف معيشية اساسية لهؤلاء المواطنين.

لكن اسرائيل كما اسلفنا لم تتقيد بالقانون الدولي. بل انها تعمل على تغيير الواقع. فعلى الرغم من «انها اعلنت عن منطقة جنوب الخليل التي يسكنها الفلسطينيون «منطقة عسكرية مغلقة» منذ نهاية سنوات السبعين، اقيمت في المنطقة بؤرة استيطانية (ليست عشوائية ابدا) هي «حفات معون». وقد تعرض المستوطنون لسكان المغر بشتى انواع التنكيل بصورة دائمة. فقد كان عناصر سوائب المستوطنين يضربون الاطفال الأصلانيين الذين كانوا يرعون اغنامهم، ويلحقون الضرر بأملاك الفلسطينيين ويحرقون غلالهم ويطردون القطعان من المراعي ويهددون الاهالي اذا ما تركوا بيوتهم.

* «الأمن» كغطاء كاذب *

من خلال فحص أجراه «بتسيلم» (مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق المحتلة) حول اغلاق المنطقة وطرد اهلها الفلسطينيين، تبين على نحو مؤكد أن ادعاء اسرائيل وكأن المنطقة ذات اهمية «من الناحية العسكرية» لاجراء تدريبات للجيش، هو مجرد غطاء لأهداف سياسية لا علاقة بينها وبين «الاحتياجات العسكرية» بتاتا.

فدولة اسرائيل تدعي ان جيشها يجري في المنطقة تدريبات لسلاح المشاة على مدار السنة، وفي اطار هذه التدريبات يتم استخدام المنطقة كلها. ولكون «السكان يعيقون تدريبات الجيش وبالتالي هناك خطر على حياتهم فقد كان طردهم من المكان ملزمًا»!

ولكن عندما تستمع الى شهادات المواطنين الفلسطينيين في هذه المنطقة بأن الجيش لم يجر اية تدريبات في المنطقة منذ الاعلان الاول عنها كـ«منطقة عسكرية مغلقة» ولا حتى بعد طردهم يبرز بشكل فاضح كذب الادعاء الاسرائيلي فإذا كانت هذه منطقة تدريبات، فلماذا لم يتم اخلاؤهم من المنطقة؟ ولماذا لم يتم تنفيذ اوامر الطرد - حسب منطقهم - التي صدرت منذ سنوات؟ كما لا يوجد اي تفسير لبقاء مستوطنة «حفات معون» لمدة سنتين ونصف السنة. والجواب الصحيح على بقاء المستوطنين هو ان «الادارة المدنية اكتفت باتصالات مع المستوطنين ولم تتوجه بعد الى القضاء. ولانه في منطقة التدريبات العسكرية تجري تدريبات في فترات متباعدة فقط، لم تر سلطات «الامن» حاجة ماسة في اخلاء المبنى»! وتجدر الاشارة الى ان اخلاء هذه المستوطنة تم في اعقاب اتفاق بين حكومة براك و«مجلس المستوطنات».

ان معظم اراضي الضفة الغربية لا تزال معرفة بحسب الاتفاقيات بين اسرائيل والفلسطينيين كمناطق «C»، اي تحت السيطرة (اقرأ: الاحتلال) الاسرائيلية. ومناطق واسعة منها تقع تحت سيطرة المستوطنات. ويؤكد «بتسيلم» انه لم يتم ابدا الاعلان عن قسم من هذه الاراضي «كمناطق عسكرية»!

لقد جاء استخدام الدولة للادعاء بأن الجيش يحتاج الى المنطقة لإجراء التدريبات لتبرير عدم تمكن المواطنين الفلسطينيين من الاستئناف قضائيًا على طردهم. فالدولة تدعي انه «عندما يجري الحديث عن اجلاء من منطقة عسكرية، فثمة حاجة لإجلاء فوري من المنطقة وان ابقاء انسان ما في المنطقة يعرض حياته للخطر ويعرقل سير التدريبات الجارية في المنطقة». ولكن في الواقع لم تجر أية تدريبات في المنطقة.

* اعتراف بسرقة الاراضي *

بتاريخ ٢٠٠٠/٢/١٥ اعترف القائد العسكري للمنطقة الوسطى، موشيه يعلون، في لقاء مع الادباء دافيد غروسمن وداليا رابيكوفيتش وس. يزهار وحاييم غوري بنية اسرائيل سرقة هذه المنطقة! فقد قال يعلون في هذا اللقاء ان «اسرائيل الآن في فترة ما قبل الاتفاق على الحل الدائم، وقبل ترسيم الحدود النهائية، وهناك مصلحة تقضي بالاحتفاظ بهذه المنطقة بأيدي اسرائيل».

في ٢٠٠٠/٢/٢١ نشرت صحيفة «هآرتس» ان «سلطات الامن اوصت بإبقاء الكتلة الشرقية من مستوطنات جبل الخليل وهي سوسيا ومعون وكرميل تحت السيطرة الاسرائيلية مع تواصل جنوبها باتجاه غور عراد». وقد تم طرد سكان المغر الفلسطينيين من هذه المنطقة.

هكذا يتضح، اذا، ان طرد المواطنين الفلسطينيين من ارضهم التي عاشوا فيها خلال مئات السنين، لم يكن بسبب حاجة بل كانت عملية الطرد بهدف السيطرة على المنطقة وسرقتها، ولهذا، يؤكد «بتسيلم»، ان اصدار امر يقضي بإغلاق المنطقة وما اعقب ذلك من طرد للمواطنين الفلسطينيين ليس قانونيًا في هذه الحالة.

زد على ذلك ما نشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية بأن طرد الفلسطينيين من سكان المغر جاء بحسب اتفاق أبرم بين المستوطنين وبين رئيس الحكومة ايهود براك (الذي «لديه نوايا جدية بإحلال السلام»؟!). فقد تم التوقيع على اوامر طرد الفلسطينيين من المنطقة في ايار ١٩٩٩، وتم تسليم هذه الاوامر لمعظم الفلسطينيين في شهر تشرين الاول، لكن لم يجر طردهم الا بعد اخلاء المستوطنين من «حفات معون»، حين قام جيش الاحتلال بطرد سكان المغر من بيوتهم بالقوة.

الانظمة «الامنية» الاسرائيلية تحدد بأن طرد انسان دخل الى «المنطقة العسكرية المغلقة» بدون إذن لا يسري مفعوله على مواطن دائم في هذه المنطقة. لكن دولة اسرائيل ومن اجل تبرير الطرد واخفاء الاسباب السياسية الواقفة من ورائه ادعت بأن المواطنين الفلسطينيين المطرودين ليسوا سكانًا دائمين في «المنطقة العسكرية المغلقة»، بل انهم يستخدمون الاراضي للزراعة والمراعي!

ويؤكد «بتسيلم» على وجوب رفض ادعاء الدولة هذا، اذ انه تم اغلاق المنطقة بدون ان تكون لدى السلطات العسكرية الصلاحية لذلك من الناحية القانونية، وبالتالي بدون ان تكون لديها ايضًا الصلاحية لطرد اهالي المنطقة. ولكن دولة اسرائيل تدعي من اجل نهب الارض بأن عنوان الفلسطينيين المطرودين هو قرية يطا المجاورة للمنطقة وليس داخل المنطقة، وانهم يملكون بيوتا في يطا وتواجدهم في المنطقة موسمي. هذا الادعاء كاذب ومضلل من اساسه. فكل انسان يملك بيتا يكون هذا البيت عنوانه. ولا يعني وجود الاراضي التي يمتلكها ويستخدمها على مدار السنة للزراعة او للرعي، ان تصبح خارج اطار حياته، خاصة ان مصدر رزق هؤلاء الفلسطينيين الوحيد منوط باستخدامهم لهذه الاراضي.

* * *

لقد طرد الاحتلال الاسرائيلي نحو (٧٠٠) مواطن فلسطيني خارج بيتهم منذ اكثر من اربعة اشهر، كما منع مئات آخرين ممن اعتادوا على زراعة هذه الاراضي بشكل موسمي من الوصول اليها. عملية الطرد هذه هي جزء من السيطرة غير القانونية من جانب دولة اسرائيل على اراض احتلتها منذ العام ١٩٦٧، وخلال ذلك تدوس الدولة على حقوق اساسية (كسب الرزق وحق الامتلاك) للمواطنين الفلسطينيين. وفي اطار هذه السياسة لم توفر الدولة اية وسيلة من مصادرة الاراضي والاعلان عنها «كأراضي دولة» واغلاق مناطق واسعة لـ«احتياجات عسكرية» وطرد السكان الاصلانيين وهدم البيوت.

هذه الأساليب غير القانونية كانت بالنسبة لدولة اسرائيل الطريقة الانجع للاستيلاء على قسم كبير جدا من الاراضي وتسليمه للمستوطنين واقامة المستوطنات عليه، وذلك من اجل خلق واقع مغاير يسهل عملية ضم هذه الاراضي الى دولة اسرائيل في اطار الاتفاقيات المرحلية والحل الدائم بين الفلسطينيين واسرائيل. ومن اجل هذه الغاية وضع القواد العسكريون سلسلة من الاوامر العسكرية لتكون «مظلة قانونية» لسرقة الارض الفلسطينية، وذلك بالرغم من ان هذه الاوامر تتعارض مع القانون الاسرائيلي، وبالاساس مع القانون الدولي.

محمود ابو شنب

الجنرال ... اومباشي!!

لا تسألوا كيف تحاول الحكومة تثبيت نفسها وتدعيم اطرافها حتى لا تسقط، ولا تسألوا كيف تستقتل الحكومة لتثبيت الاحتلال والاستيطان، فيما يستقتل احد وزرائها في تثبيت موظفة في مكتبه محاولا استيطان جسدها.

لا تسألوا كيف نبت للحمامة ظفر وناب، وكيف اختلط الامر وانقلب الهديل الى حمم وقذائف وتهديد بالويل والثبور وعظائم الامور، فيما توشك قصيدة على اسقاط حكومة.. فكيف لو حدث «المستحيل» مثلا، ووقعت «معجزة» تضامن عربي؟!

الوزير رامون، الحمامة ذات المخالب، يرفع اصبعه متوعدا ومهددا بقوة اسرائيل التي لا يغلبها غلاب ومحذرا من محاولة امتحان هذه القوة، ومواصلة «الاعتداء» على الجيش والمدنيين الاسرائيليين بعد انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني.

ما عدنا نفرق بين الحمامة والصقر، واذا ما كان الزبد يتطاير من اشداق رامون الحمامة، فكيف بحال لنداو، الذي يطالب بتطبيق التهديد عدا ونقدا قبل مغادرة لبنان بحيث لا تبقى ديار ولا نافخ نار في لبنان وسوريا.. وبعد ذلك فقط.. ينسحب من الجنوب اللبناني.

ولا يقتصر التهديد على رامون ورئيسه ولنداوه، فللولايات المتحدة نصيب في هذا التهديد، وان كان باسلوب امريكي دبلوماسي مبطن، لا شك سبقته وشوشة في اذن هذا الزعيم العربي او ذاك، وربما في اذن هذا وذاك معا، اذا ما تجرأ وزراء الخارجية العرب في مؤتمرهم في بيروت على اتخاذ قرار بدعم المقاومة اللبنانية..

لم يعد امام الشعوب العربية من مشكلة، وعليهم الانتظام طابورا طويلا، ليصافحوا وليشكروا وليمدحوا الصف الطويل من زعمائهم، الذين اصبحوا «ملطشة» للرائح والغادي.. حتى ان حكومة اسرائيل تحاول تسويق قرارها بالانسحاب من الجنوب اللبناني على انه امر جديد يبرهن على حبها وتعلقها بالسلام.. وواقع الحال ان الجهد الذي بذلته الحكومة للتوصل الى هذا القرار، لم يكن اكثر من تفسير الماء بالماء.. لأنها تعرف.. «اننا دفناه سوا»!

الفقرة في القرار المذكور بأن اسرائيل ستنسحب من الجنوب اللبناني في تموز القادم «باتفاق او بدونه» انما وضعت لتذكير السوريين بأنه قد تبقى من عمر فرصة التفاوض مع اسرائيل فترة لا تزيد عن ثلاثة اشهر، لن تكون بعدها دقيقة وقت للسيد الامريكي - الوسيط الذي لا أنزه ولا اعدل - وبعدها تنتحر فرصة التفاوض باطلاق النار على صدغها. و«يريخ» كل في مكانه بعد تشييع جثمان الفرصة المرحومة الى مثواه الاخير في تراب حدود الرابع من حزيران.

يحاول براك، رغم تمتعه «بغشمنة» سياسية، ان يلعب على الحبل مع اولئك الذين يركن براك، انهم لمجرد «بحرة» امريكية يخرون على ركبهم، رغم انهم «فاهمين البير وغطاه». صحيح ان براك جنرال عسكري، جنرال جيش، حرب، دمار.. ولكنه في السياسة بالكاد يستحق درجة اومباشي.. وما يبديه من فذلكة، ليست طبيعة اصيلة فيه، انما هي تلقين من رئيسه «الذي علمه السحر..!».

وبعد، لماذا لا يلعب براك وساحة الملعب كبيرة واسعة من البحر الى البحر، من المغرب الى البحرين وما بينهما، والوفود العربية.. «المتميزة؟!» كسرت اعتاب براك.. ولا فرق لدى هذه الوفود أبدى براك مرونة ام تشددا، وربما منع بعض الحياء بعضهم، من تسجيل اسم براك على سد مأرب في اليمن، ولهم ان يضحكوا «في عبهم»، اذا كان براك لا يشترط عليهم شروطا.. الا ضمان امن السياح الاسرائيليين الذين سيهتفون مع شاعرنا: «عرّج على اليمن السعيد..!!»

الحكاية على ما يبدو، طويلة، وربما كان من قبيل التشاؤم غير المبرر، تكذيب الشائعات والنشر عن قرب استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسوريا.. وان خطة امريكية قد اعدت بموافقة الطرفين لحل المشكلة نهائيا. وعليه فقد بدا ان توقف المفاوضات في شيبردزتاون كان بسبب مبالغة اسرائيل في مطالبها.

ولكن امرا واحدا غير مفهوم..

تخوف سوريا من انسحاب اسرائيلي من لبنان من جانب واحد هو تخوف غير مبرر، وهي تطالب ان يكون الانسحاب بموجب اتفاق، الا ان يكون هذا الانسحاب، كما يقال، هو «اعادة انتشار!!». وفيما كانت حكومة لبنان تصر على انسحاب اسرائيل من الجنوب بدون قيد او شرط، بموجب قرار مجلس الامن (٤٢٥) عادت وعدلت موقفها بحيث يتفق وينسجم مع الموقف السوري، مع ان كلا من الموقفين يتناقض مع توجه المقاومة اللبنانية.

الاشتراط، او ان شئت، التحذير من انسحاب اسرائيلي من جانب واحد بدون اتفاق ينطوي على أخطار عديدة، أحدها، ان اسرائيل تتستر خلف هذا الاشتراط ويمكنها آنئذ الادعاء، بأنها تريد، وبأنها مستعدة للانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن، ولكن لبنان وسوريا لا تريدانها الانسحاب وتمنعانها منه.. بل انها تصور سوريا ولبنان كعامل يعرقل تنفيذ قرار مجلس الامن.

ثم ان هذا التخوف السوري يمنح اسرائيل فرصة، ويضع في يدها اداة فعالة ووسيلة لمساومة سوريا لكي تقبل - في المفاوضات القادمة - بعض ما كانت ترفضه في المفاوضات السابقة، فضلا عن ان مثل هذا الموقف سيكون عسير التفهم من الجانب العربي.

وربما كانت اسرائيل ستلك ذيلها وتنسحب من الجنوب اللبناني مهرولة، حتى قبل التاريخ الذي عينه براك بسبب الضغط الشعبي الشديد على الحكومة الاسرائيلية من جهة، وبسبب الخسائر البشرية التي تكبدها المقاومة اللبنانية لجيش الاحتلال وعملائه، وليس صدفة ان براك اعاد التأكيد على التاريخ نفسه في قرار حكومته الأخير، لكي يتيح لنفسه فسحة من الزمن لمساومة سوريا من جهة، ولافساح المجال للجهد الامريكي - الذي يصب كله في صالح اسرائيل - لايجاد حل وشق طريق لمعاودة المفاوضات الاسرائيلية السورية. فاذا لم تفلح حيلة براك بالتهديد بالانسحاب من جانب واحد، فربما كان الضغط الامريكي على سوريا ولبنان يأتي بثماره المرجوة.

لكي يتحول براك عن خطه الالتواني واقناعه بفشل هذا الخط، لا مندوحة عن اعادة التضامن العربي ولا مندوحة عن عقد قمة عربية تتخذ قرارات حازمة داعمة لسوريا ولبنان في استعادة اراضيها كاملة غير منقوصة وافشال المخطط الاسرائيلي، الذي يهدف كما يبدو، من الانسحاب، كاعادة انتشار للقوات الاسرائيلية، اي اقتطاع شريط من الاراضي اللبنانية وابقاءه محتلا بأيدي الجيش الاسرائيلي.

وان تدعم قرارات القمة ايضا الموقف الفلسطيني والقضية الفلسطينية التي هي في الواقع لب الصراع الاسرائيلي العربي، والتي بدون حلها، لن يكون سلام.

ولكي يمكن عقد مثل هذه القمة العربية، لا بد اولا ان تتخلى الاطراف المعارضة لعقدها عن عنادها غير المبرر، والاطراف التي تؤيد عقدها.. ولكن بشروط تعجيزية لكي لا تعقد..

وغير ذلك يكون العرب انفسهم قد اتاحوا لبراك ولكلينتون.. اللعب، واستنزاف وابتزاز العرب جميعا وفي مقدمتهم، السوريون واللبنانيون والفلسطينيون.

الماركسية أمام قهر المرأة العاملة في ظل الـ

* لطالما ناقش واضعو النظرية الماركسية فيما بينهم مصدر الفكر المتعلق بسيطرة الرجل، وتأثير هذه السيطرة على وضعية المرأة، وتأثيرها على مسألة دخول المرأة في مجال القوى العاملة، ومن شأن هذه الافكار ان تعطي تفسيرا عن وضع المرأة الفلسطينية العاملة في اسرائيل في ظل شكلين مختلفين من الانتاج.

وفي حين انه قد يفيد النظر الى اطر نظرية اخرى فان النقاش من خلال النظرية الماركسية يساعد في النظر الى المشكلة من وجهات نظر مختلفة ومن زوايا مختلفة حتى من داخل النظرية الماركسية نفسها.

أحد اوائل المنظرين الذين دعوا الى ضرورة دمج المرأة في الاقتصاد هو انجلز، وقد أشار الى الآثار التي قد تتركها تبعية المرأة الاقتصادية على اوضاعها الاجتماعية والسياسية والشخصية، وادرك ان تحول النظام الاقتصادي برمته ضروري لتحقيق الانعتاق الحقيقي للمرأة، ولكنه ادرك بالمقابل اهمية الفترة الانتقالية، حيث ان وضع الموارد تحت تصرف المرأة، ودمجها في القوى العاملة، وحماية حقوقها ومنحها صلاحيات للقيام بنشاطات مختلفة.. كل هذه الامور تعتبر ذات قيمة حقيقية. وعند وضعه لنظرية المادية كان انجلز الوحيد تقريبًا الذي رأى ان دور المرأة يختلف من مجتمع لآخر ومن عهد الى عهد، وذلك تبعًا للعلاقات الاقتصادية والسياسية للمجتمع نفسه.

من المفيد ان ننظر الى الماضي تماما كما فعل انجلز من خلال اعادة البناء الانثروبولوجي التاريخي، خاصة بعد سيطرة الرأسمالية على النظام الاشتراكي وتحويله الى رأسمالي في معظم دول العالم. من شأن هذه النظرة ان تساعدنا في فهم الوضع وتساعدنا كذلك في تشكيل المستقبل.

فالنظر الى الاساليب غير الرأسمالية في تنظيم العلاقات الاقتصادية والسياسية ومعرفة مدى تأثير هذه العلاقات في وضع كل من الرجل والمرأة، اعطت انجلز فكرة عن مسببات تبعية المرأة للرجل في ظل المجتمع الرأسمالي والتغييرات السياسية والاجتماعية التي من شأنها ان تضع حدا للامساواة بين الجنسين.

يقول «ووترز» محرر مجلة "Rosa Luxembourg Speaks" وعضو اللجنة الوطنية لحزب العمال الاشتراكي ان المرأة لم تكن يومًا مواطنة من الدرجة الثانية، ولم تعتبر اقل درجة من الرجل ولم تستثن من اي دور انتاجي مركزي في المجتمع. وتجدر الاشارة الى ان الرجل والمرأة - منذ بدء التاريخ - قد عملا بصورة متساوية، وتعتبر المرأة المنتج الرئيسي، وقد تطورت واستخدمت مهاراتها في ميادين الزراعة والدباغة والنسيج وصناعة الخزف، والهندسة المعمارية.. الخ واضعة بذلك البشرية في طريق الحضارة.

هبطت مكانة المرأة الاجتماعية بظهور الطبقات وتحول وسائل الانتاج كالأرض والماشية والقوارب (وفي فترة لاحقة العبيد والآلات) من الملكية الجماعية الى الملكية الفردية، وادى النظام الطبقي وما صاحبه من ملكية لبعض الافراد وعدم ملكية الافراد الآخرين/ افراد يعيشون على عمل الآخرين وافراد يجب ان يعملوا ليعيشوا/ الى ظهور الاسرة ذات النظام الأبوي كوحدة اجتماعية اساسية. هذا الوضع ادى الى هبوط مكانة المرأة ليقتصر دورها على العمل المنزلي، فأصبحت بالتالي تحتل المكانة الثانية لا لأنها لبت احتياجات الرجل بل لأنها لبت احتياجات الرجل الذي يملك وسائل الانتاج. تهدف القيود الجنسية المفروضة على المرأة الى التأكد من أبوة الاطفال باعتبارهم ورثة الملكية الخاصة ولرفع مكانة النظام الأبوي في العائلة باعتباره الآلية الرئيسية لانتقال هذه الملكية.

وقد أشارت كلارا زيتكن (١٨٧٥ - ١٩٣٣) منظمة وقائدة حركة المرأة الشيوعية الدولية في المانيا لعدة سنوات الى ان اي تحقيق في النظرية الماركسية فيما يتعلق بقضية المرأة يجب ان يبدأ بكتاب اوغست بيبل (المرأة والاشتراكية - ١٨٧٩)، وقد أشارت الى ان كلا من ماركس وانجلز قد كتبا عن الموضوع. ولكن فلسفة ماركس من اهم مساهماته في هذا الموضوع، حيث يقول «ان النظرة المادية الى التاريخ - وهو امر صحيح - لا تعطي اجابات جاهزة فيما يتعلق بقضية المرأة، الا انها زودتنا بشيء افضل وهو الاسلوب الصحيح والدقيق لفهم ودراسة هذه القضية.

بقلم: سهير ابو عقصة

يشير بيبل (١٨٤٠ - ١٩١٣) قائد الدمقراطية الاشتراكية الالمانية على مدى جيلين، والذي يعتبر اول ماركسي يضع قضية المرأة في اطار اوسع للنظرية الماركسية في كتابه «المرأة والاشتراكية» الى ان تحسين الحالة القضائية والتعليمية للمرأة لم يغير من وضعها العام. ورغم ان النساء يعانين من قيدين وهما «تبعيتهن للرجال» و«قيد التبعية الاقتصادية» فانه لا يمكن إزالة القيد الاول الا بإزالة الثاني. وبما ان قضية المرأة هي مجرد مظهر واحد لقضية اجتماعية اوسع، فان بيبل يقول «على عاتق النساء العاملات يقع واجب خاص وهو الكفاح جنبًا الى جنب للعمل مع الرجال».

في اعتقادي تبقى النظرية الماركسية هي افضل وسيلة لتفسير مكانة المرأة بدخولها سوق العمل، وهي تسهل عملية تحليل اوضاع المرأة العاملة الاقتصادية والجنسية في ظل الرأسمالية، هدف البحث الرئيسي. وبحسب هرتمان بقوله انها توضح كيف يدعم الرأسمالية والبطريركية بعضهما البعض وكيف يتناقضان في احيان اخرى. والماركسية توفر فهمًا مهما في الطريقة التي تتغير فيها المؤسسات - كالعائلة - مع الوقت (او قد تقاوم التغيير) كما هي الحال في التغييرات في الاقتصاد وسيطرة الرجال. لهذا السبب فانه من الممكن تحديد التوترات التي تنجم عن اعتاق المرأة والتناقضات داخل الثقافة نفسها. وهي تعتبر كذلك النظرية الوحيدة التي توفر معلومات تاريخية وانثروبولوجية تظهر ان وضع المرأة الاجتماعي لم يكن دوما تحت سيطرة الرجل.

* متظاهرات أثناء مؤتمر التجارة العالمي في بانكوك: «ضد العولمة الرأسمالية» *

وكما يقول انجلز فان مصادر الانتاج في المراحل الاولى كانت ملكًا جماعيًا للقبيلة والعشيرة، وكان الطعام يجمع ويطبخ يوميا، وكان الانتاج موجها للمحافظة على بقاء الانسان ولم يكن هناك فائض للمقايضة. وقد رأى انجلز ان الاقتصاد سواء كان انتاجا او استهلاكا او ملكية هو الذي يحدد العائلة. وبما ان الزوج والزوجة والاطفال لم يشكلوا وحدة اقتصادية، حيث لم تظهر العائلة في هذه المرحلة، فهي لم تكن لتتدبر خارج الاسرة الأكبر.

تجدر الاشارة الى ان الاسرة كانت تمثل وحدة اقتصادية واجتماعية شيوعية بمعنى ان مخازن الطعام كانت تحفظ بشكل مشترك والعمل كان موجها بالاساس نحو البيت وليس نحو الافراد او الاسرة، كانت المرأة تتقدم بالعمل المنزلي وتحافظ عليه.

خلص انجلز الى ان غياب الملكية الخاصة قد جعل عمل الرجل الانتاجي وعمل المرأة المنزلي على قدم الاهمية الاجتماعية، وقد ادى تطور الموارد الانتاجية وظهور فائض الانتاج الى سيطرة الطبقة الحاكمة على المرأة وتحويل دورها من مساوية للرجل الى زوجة تابعة له. ويشير انجلز الى الاقتصاد البيتي ويقول:

«ففي الاقتصاد البيتي الشيوعي القديم الذي كان يشمل عددًا كبيرًا من الازواج مع اولادها، كانت ادارة هذا الاقتصاد المعهود بها الى النساء ضربًا من النشاط الاجتماعي الضروري للمجتمع، شأنها شأن حصول الرجال على وسائل العيش. ولكن الوضع تغير منذ ظهور العائلة البطريركية، وبالاحرى منذ ظهور العائلة الفردية الاحادية الزواج. فقد فقدت ادارة الاقتصاد البيتي طابعها الاجتماعي، ولم تعد لها علاقة بالمجتمع. واصبحت خدمة خاصة، وصارت الزوجة الخادمة الرئيسية، وأقصيت عن الاشتراك في الانتاج الاجتماعي، ان الصناعة الكبيرة في ايامنا هي التي فتحت امام المرأة - المرأة البروليتارية فقط - السبيل الى الانتاج الاجتماعي، ولكنها، اذا ما قامت بواجباتها الخاصة في خدمة العائلة، بقيت خارج الانتاج الاجتماعي وعجزت عن تحصيل اي اجر مستقل، واذا ما شاءت ان تشترك في العمل الاجتماعي وان تحصل على اجر مستقل، عجزت عن اداء واجباتها العائلية. ان حال المرأة واحد في هذا الصدد، سواء في المصنع ام في جميع ميادين النشاط الاخرى، بما فيها ميدانا الطب والمحاماة».

الأسرة

درس العديد من الماركسيين موقع المرأة في العلاقات الأسرية واكدوا على وجود جوانب مختلفة للمسألة. الاسرة بالنسبة الى «انجلز» تمثل احد الاعمدة الثلاثة التي تحمل في طياتها بذور عداء قد تكبر فيما بعد على نطاق واسع لتمثل المجتمع والدولة. «في هذا النظام الذي يشوه كل البشر في جميع المجتمعات حرم النساء والرجال والاطفال من القدرة على تطوير امكاناتهم وانسانيتهم لتتحول الاسرة الى مركز صراعات شخصية وغضب وغيرة وخوف وشعور بالذنب». اما فيبلي فيقول ان اصل كلمة «اسرة» لاتيني ويقصد بها «مجموعة من العبيد تابعة لشخص واحد».

يؤكد الماركسيون على ان اهم ما يميز الأسرة عن غيرها هو وظيفتها كمؤسسة اقتصادية. يلخص «فيبلي» التفسير الماركسي لوظيفة الأسرة الاقتصادية بالقول:

«.. مَن من المجتمعات بحاجة الى مؤسسة الزواج والحياة الأسرية.. ولماذا تحتاجها؟ بالطبع، المجتمع الطبقي هو الذي بحاجة اليها وذلك لخدمة طبقة الاغنياء. في البداية، خدمت مؤسسة الزواج هدفا رئيسيا مرتبطا بملكية ووراثة الملكية الخاصة. وحاليا تخدم الأسرة هدفين رئيسيين بحيث أصبحت اداة اضافية في ايدي الطبقة المستغلة لسرقة الطبقة العاملة. وعلى العموم، فإن فرض الدولة للزواج عاد بالفائدة على المنتفعين من ظهور نظام الصناعة القائم على عبيد الأجرة. وهي بالتالي اعفت الرأسمالية من كل مسؤولياتها الاجتماعية ومن تحسين ظروف العمل، مضيفة بذلك عبئا اقتصاديا على الفقراء على شكل التزامات أسرية، ولذا فان بقاء او فناء اي اسرة نووية مرتبط بجهودها الذاتية مع فرصة ضئيلة - او تكاد تكون معدومة - في الحصول على اي مساعدة من جهة خارجية».

ان الرأسمالية تحكم من خلال مؤسساتها المتعددة وتهدف الى تعزيز قيم الطبقة المسيطرة. وتعتبر الكنيسة والأسرة جزءا من هذه المؤسسات حيث تعملان على قمع الافراد بدعوتهم للقبول بنصيبهم في الحياة وتحاولان في نفس الوقت ترويج خرافة عدم امكانية تغيير الاوضاع السائدة. يقول فيبلي (١٩٧٢:٧٥) «ان الدور الفكري الرجعي للأسرة جاء مكملا لدور الاسرة الاقتصادي من خلال تركيبتها الطبقية مدربة افرادها على الخضوع «للسلطة».

تركز النقاش الذي دار عام ١٩٢٠ حول قضية المرأة خاصة في امور الاسرة والعمل المنزلي والامومة والعلاقات الجنسية والمنظمات النسائية. وقد دار نقاش حول مسألة تحرير المرأة الذي لا يمكن ان يتحقق فقط من خلال مشاركتها في القوى العاملة، بل من الضروري ايضا اجراء تغييرات في الحياة الاسرية. والعنصر الاساسي الذي يجب ان يواكب عملية التحول الاسري يتمثل بإعادة تنظيم مسألة العمل المنزلي ورعاية الاطفال. فالعبء المزدوج المفروض على المرأة في ظل الرأسمالية يمكن استئصاله بانهاء العمل المنزلي الخاص، بمعنى انه يمكن استبداله بالمطابخ والماكينات والمغاسل العامة، فالاشتراكية من شأنها ان تضع حدا وتقضي على «الروتين والعادات».

يرى جاكار ان المساهمة الرئيسية للاشتراكية في موضوع المرأة كانت في مجال الاسرة. وترى هارتمان ان الاسرة هي «موضوع الصراع» حيث تقول «.. لا يمكن فهم الاسرة بصورة اساسية من خلال النظر اليها على انها قائمة على اساس العاطفة وصلة القرابة، بل يجب النظر اليها على انها المكان الذي تتم فيه عملية الانتاج وإعادة التوزيع، وهي بالتالي عرضة للصراع الذي قد يحدث بين افرادها الذين تختلف نشاطاتهم واهتماماتهم خلال هذه العملية».

تتابع هارتمان في تحليلها الماركسي - النسوي بالقول «ان النظام الابوي والرأسمالية هما اهم اسس قاعدة الانتاج سواء داخل الاسرة او خارجها. والتركيبة الاجتماعية الحالية لا ترتكز على تقسيم متساو في العمل سواء على نطاق الطبقة الاجتماعية او الجنس، الامر الذي من شأنه ان يخلق حالة من التوتر والصراع والتغيير. ان علاقات النظام الابوي والرأسمالية، وليس العلاقات الاسرية، هي مصدر ديناميكية مجتمعنا». وترى هارتمان انه وبغض النظر عن جنسية المرأة ومكانتها الاجتماعية فإن مسؤوليتها الرئيسية هي العمل المنزلي حتى وان عملت ايضا خارج المنزل. وبالتالي فان مقدار العمل الذي تقوم به المرأة خلال اسبوع يفوق العمل الذي يقوم به الزوج. فعمل المرأة داخل المنزل يتيح للرجل وقت فراغ اكثر. وكما يقول جاكار فان الاسرة تعمل على ابقاء النظام الأبوي وسيطرة الرجل والرأسمالية، وهذا الوضع سيستمر حتى لو عملت المرأة خارج المنزل.

ـرأسمالية

تعارض هارتمان الادعاء بأن الاسرة لم تعد المكان الذي يمارس فيه الرجل سلطته. ويؤكد بعض محللي الماركسية ان «التقدم المتصلب للرأسمالية قد قضى على النظام الابوي داخل الاسرة وأدى الى ظهور الحركة النسائية حيث انه ساعد على إضعاف الأبوية لدرجة مكنت المرأة من مواجهتها بصورة مباشرة. وتشير هارتمان الى ان الاسرة لا زالت المكان الذي يمارس فيه الرجل سلطته على المرأة رغم ان الرأسمالية قد حولت هذا المكان.

الرأسمالية وعمل المرأة

تعتبر الرأسمالية الحديثة المكان الذي يختفي في ظله العديد من حالات الحرمان والقمع، حيث يعاني افراد اسر الطبقات الوسطى المنتشرة من هنا وهناك واصحاب الحرف وعمال المصانع والكتبة والموظفون الصغار في الدوائر الحكومية المدنية من فقر لا يمكن وصفه ويصعب عليهم العيش في افضل الاوقات. ان الملايين من نساء الطبقات الوسطى يعشن (او يجبرن على العيش) كالرق في أسرهن ويكافحن يوميا لتوفير القليل من الطعام لأسرهن مقتصدات في كل شيء الا في عملهن.

يصف لينين في كتابه «تحرير المرأة» ظروف عمل المرأة في ظل الرأسمالية، حيث يرى ان الرأسمالية هي تماما كنظام الرق والاقطاع في استغلالها للمرأة العاملة.

«تحرص الرأسمالية على تشغيل النساء العاملات في المنزل واللواتي يقبلن العمل بأقل اجرة ممكنة لحاجتهن الى توفير قطعة خبز اضافية لهن ولأسرهن. تختار الرأسمالية في جميع الدول اي عدد من اولاء النساء للعمل بأدنى اجر ممكن تماما كما كان يفعل ارباب العبيد في العصور

> * «مَن يحتاج الى مؤسسة الزواج والحياة الأسرية؟ بالطبع، انه المجتمع الطبقي، من اجل خدمة الاغنياء. فمؤسسة الزواج خدمت الهدف المرتبط بملكية ووراثة الملكية الخاصة، وتستعمل ايضًا كأداة بيد الطبقة المستغلة لسرقة الطبقة العاملة» *

القديمة وسادة الاقطاع في العصور الوسطى».

يرى ووترز ان النظام الرأسمالي يحط من مرتبة المرأة لتصبح كجارية تقوم بالاعمال المنزلية وتربية الاطفال والطبخ وادارة شؤون المنزل، وبهذه الطريقة يعفي المسيطرون على المجتمع انفسهم من تحمل مسؤولية الافراد غير المنتجين بمن في ذلك الاطفال والكبار في السن والعجزة. تعاني النساء العاملات في المجتمع الرأسمالي من استغلال وقمع مزدوجين سواء لكونهن عاملات او نساء، وكذلك تستغل نساء الاقليات القومية المقموعة.

لم يعالج كل من ماركس وانجلز مسألة تبعية المرأة بإسهاب وذلك لأن جل تركيزهما كان منكبا على مناقشة اشكال الانتاج الرأسمالية وظهورها التاريخي. فمجمل تعليقاتهما حول المرأة كان غالبا نسبيا وقد عبرا عن ذلك في برنامجهما الأوسع - المادية التاريخية. كان اهتمام الفلاسفة السياسين الرئيسي مركزا على مناقشة طبيعة الانظمة السياسية المثالية والواقعية، وعلى طريقة عمل هذه الانظمة وانحطاطها. فكل ما قالوه عن المرأة كان يأخذ حيزا ضيقا وتتركز حوله بياناتهم السياسية المركزية. ويرى هولاند ان ماركس لم يكن مختلفا عن هؤلاء، وقد ترك انجلز العديد من المواضيع دون تعليق.

ولكن يختلف كل من ماركس وانجلز عمن سبقوهما من الفلاسفة في انهما طالبا بتحرير المرأة واعتبراها حتمية، ليس فقط من ناحية تاريخية بل كمسألة لا يمكن تجنبها.

«كانا ينظران الى المساواة بين الجنسين كأحد العناصر المكملة للمجتمع الشيوعي، ولم ينظرا اليها كمسألة تتعارض مع الطبيعة الانسانية بل تعبر عن درجة الانسانية التي يتمتع بها المجتمع». هذا ما عبرت عنه ايضا كلارا زيتكن حيث كتبت «لقد كتب لينين وتحدث كثيرا اثناء مشواره الطويل في النشاطات الثورية حول ضرورة تحرير المرأة العاملة بصورة عامة والمرأة القروية على وجه الخصوص». وتتابع زيتكن «ان تحرير المرأة مرتبط ارتباطا وثيقا بصراع الطبقة العاملة اي لتحقيق الاشتراكية. غالبا ما اشار لينين الى هذه المسألة لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بصراع الطبقة العاملة والدعوة الى تحسين ظروف المرأة».

مراجع:

* انجلز: «اصل العائلة والملكية الخاصة».
* فيليي: «العائلة، النسوية والاشتراكية» (١٩٧٢).
* هولاند: «السوفيات والاخوات (١٩٨٥).
* زيتكين كلارا: «لينين في مسألة تحرير المرأة» (١٩٦٦).
* ووترز: «الاشتراكية وقضية النساء» (١٩٧٢).
* ساكس: «انجلز يناقش في المرأة والحضارة والمجتمع» (١٩٧٤).

«شُغل بالمهرّب»

آلاف العمال الفلسطينيين يهربون من البطالة للعمل في إسرائيل، يصطدمون بالحواجز والتصاريح القليلة وهكذا «يهرّبون» أنفسهم الى مكان العمل!

تقرير: ثائر ابو بكر

* وسط غياب احترام الاتفاقيات يبرز غياب حقوق العمال الفلسطينيين، فالشريحة العمالية هي اكثر المتضررين. عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل يزيد عن (١٢٠) الف عامل عام (٢٠٠٠)، حسب احصائية وزارة العمل الفلسطيني، حيث يعمل حوالي ٤٥ - ٥٧ الف عامل بتصاريح وطبعًا حقوقهم منتهكة. اما بقية الطبقة العاملة فبدون تصاريح، وعلى سبيل المثال تعاني محافظة جنين من اوضاع اقتصادية متردية في ظل ظروف سياسية واجواء مشحونة. بسبب عدم التزام حكومة براك التي تدعي انها تريد السلام وتعمل على تحقيق الرفاهية وزيادة نسبة اصدار تصاريح العمل. ولكن عمالنا يعيشون ظروفا اقتصادية متردية نابعة عن تلك السياسة.

المعلومات المستقاة من مؤسسات فلسطينية عدة، اولها وزارة العمل الفلسطينية (والتي مقرها الرئيسي رام الله) وما يقوله العمال عن معاناتهم، تخلق صورة قاسية، حيث اكدت آخر الاحصائيات ان ٣٨٪ من السكان في المحافظة يعملون في اسرائيل وان حوالي (١٥) الفا منهم يعملون في اسرائيل ولا يتجاوز عدد العمال الذين يحصلون على تصاريح (٤٠٠٠) آلاف عامل.

مجالات العمل في جنين محدودة ولا توجد مشاريع اقتصادية لان السلطة الوطنية ما زالت تبني ما دمره الاحتلال الاسرائيلي من بنية تحتية ولا تستطيع توفير الدخل الكافي لسد الاحتياجات اللازمة لحياة المواطن، لأن معاناة الشعب الفلسطيني ليست مقتصرة على العمال والكادحين فقط، رغم أنهم الفئة الاكثر تضررًا، ولكن هناك ايضًا معاناة كبيرة لدى العاملين والموظفين في مؤسسات السلطة الوطنية، ناتجة عن عدم التزام الدول المانحة وحكومة براك بالاتفاقيات المبرمة.

* مطاردة في الجبال *

رحلة العذاب للعمل تبدأ في جبال عانين والطيبة وسهل باقة واحراش زبوبا وزلفة وجبال رمانة، حيث تقع القرى الحدودية التي تعد المنفس الوحيد لعمال جنين للدخول الى اسرائيل بدون تصاريح. «الاتحاد» تابعت عن كثب عمق هذه المعاناة والتقت عددًا من العمال واستمعت الى معاناتهم وما تعرضوا له من تنكيل على ايدي افراد «حرس الحدود» في احراش عارة وزلفة، وتتمثل بتمزيق هويات العمال، الأمر الذي يحرمهم من الدخول الى اسرائيل للعمل، اضافة الى تكبدهم خسائر باهظة لاستصدار بطاقات من جديد ويعرضهم الى اجراءات مشددة. كذلك يقوم الجنود بصلب العمال على الحواجز واحتجازهم لأكثر من (٥) ساعات في البرد القارس ومنهم من يعتقلون وتفرض عليهم غرامات مالية باهظة.

* المخابرات وابتزاز العمال *

* يلفت الانتباه ان العديد من العمال والتجار والمواطنين يتوجهون الى مبنى «الادارة المدنية» عند الحاجز العسكري عند «سالم» وطبعًا السبب واضح: فحكومة اسرائيل تهدف الى إضعاف السلطة الوطنية واحراجها. كما قال لـ«الاتحاد» عدد من العمال الفلسطينيين. «خليها على الله شو بدنا نعمل بدنا نوفر القوت لأطفالنا لان الاحتلال لا يعطي التصاريح للارتباط الفلسطيني» قال احدهم. ويقول آخر ان «رحلة العذاب كانت في الماضي عندما نتوجه الى معسكر «دوتان» قرب عرابة ولكن رحلة عذابنا اليوم صارت عند حاجز «سالم» وننتظر منذ الصباح حتى المساء، واحيانًا دون جدوى وان حصلنا على تصاريح فهي فقط لأيام، والهدف واضح وهو ان نستمر في التوجه الى معسكر «سالم» الاحتلالي».

يقول لـ«الاتحاد» العشرات من العمال الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم انه منذ الساعة الثالثة والرابعة فجرًا يبدأ الانتظار. وسياسة الاحتلال مستمرة في معاقبتنا، فمنا من كان معتقلا امنيًا ومنا من حاولت سلطات الاحتلال توريطه وابتزازه ليخون وطنه ويتعامل معهم، وحين كان الرد بالرفض حرمونا من لقمة العيش عن طريق عدم منحنا تصاريح عمل. ولكن، يقول العمال، بالرغم من هذه السياسة وبالرغم من الحصار والحواجز العسكرية نصرّ ان نعمل لنطعم اولادنا ونوفر لهم حليبهم وقوتهم بعرق جبيننا، وحين تسير رحلة العذاب للدخول الى اسرائيل عبر الجبال يقوم جنود الاحتلال بنصب الكمائن في الجبال والسهول وشن حملات المطاردة والاعتقالات ورغم ذلك لن نأبه لهذه السياسة!

* عمليات النصب *

بعد رحلة العذاب من مطاردة جنود الاحتلال تبدأ المحطة الثانية من مشوار العذاب لدى اصحاب العمل، فمنذ اسبوعين قامت دورية «حرس الحدود» بمطاردة عمال فلسطينيين حاولوا الدخول الى اسرائيل واعتقلت العامل الفلسطيني محمد يوسف عبيد من كفراعي (٢٥ عاما) واقتاد افراد الدورية العامل الى احراش عارة وانهالوا عليه بالضرب المبرح ونكلوا به ثم تركوه في العراء بعد ان اصيب بكسور. ويضيف محمد: الأدهى من كل ذلك انني تعرضت انا وزملائي لأعمال نصب واحتيال من أرباب العمل في اسرائيل وهددونا بتبليغ البوليس طبعًا لأننا لا نملك تصاريح.

شاب آخر من منطقة جنين فضّل عدم ذكر اسمه لأنه منذ (٤) شهور ما زال يأمل ان يعطيه صاحب المطبعة في الناصرة حقه.

العامل: «توجهت لصاحب المطبعة وأخبرته انني بدون عمل واريد ان اعمل لان والدي ايضًا عاطل عن العمل، فوافق على عملي ومنذ شهرين وهو يماطل، وما زال يتنكر وأحيانًا يعد وطبعا كله كذب». ولغاية الآن لم يحصل هذا العامل على أجره مثل مئات العمال الذين يتعرضون للنصب.

* بشاعة الحواجز *

* على الحواجز العسكرية عند سالم ومقيبلة وباقة وحاجز «ميعامي» يتعرض العمال الفلسطينيون يوميًا لأبشع الممارسات اللاإنسانية والقمعية حيث يعملون



* وحشية على الحواجز واحتيال على العمال في الورشات *

عند المقاولين وفي بعض الورش لمدة شهرين وثلاثة وطبعا بدون اي ضمانات او تأمين صحي او أدنى الحقوق الانسانية وبعد انهاء العمل مع المقاول يفاجأون بالمقاول وقد اختفى وفر او بدأ يهدد بإحضار الشرطة، خاصة ان بعض العمال كانوا يصابون إصابة عمل فينتهز المقاول الفرصة وينكر حقوقهم وكأنه لا يعرفهم!

وافادت دراسة حقوقية فلسطينية ان الفلسطينيين العاملين في المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة يتعرضون الى ابشع انواع الاستغلال حيث يعملون بأجور متدنية كما هو حال العمال الذين يعملون في المستوطنات المقامة في الاغوار في منطقة طوباس في محافظة جنين ومنطقة يعبد في المحافظة، كما اكد مصدر نقابي من طوباس.

وذكر التقرير ان ارباب العمل الاسرائيليين يتجاهلون الاتفاقيات الموقعة بين السلطة الوطنية واسرائيل والتي اقرت معاملة العمال الفلسطينيين داخل المستوطنات حسب قانون العمل الاسرائيلي في الوقت الذي يواصلون تنكرهم لحقوق العمال الفلسطينيين الذين تدفعهم الحاجة والضائقة الاقتصادية للعمل في المستوطنات.

عدد العمال الفلسطينيين العاملين في المستوطنات في الضفة والقطاع يزيد عن (٧٠٠٠) عامل في المجالات المختلفة.. اعمال زراعة وبناء ونظافة وفي المصانع.. ويتقاضون يوميًا من (٤٠ - ٥٠) شيكلا بعد ساعات عمل تزيد عن (١٠-١٢) ساعة كما هو الحال في منطقة طوباس ويعبد، حيث يبلغ الحد الادنى للاجور (١١٠) شيكلات فضلا عن انهم لا يحصلون على الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي والاجازة السنوية المدفوعة.

وفي مستوطنة «شاكيد» تم طرد اكثر من (٤٠) عاملا وعاملة يعملون في احد المصانع منذ فترة طويلة. ولغاية الآن لم يحصل العمال على حقوقهم، بالرغم من تدخل اتحاد نقابات العمال الفلسطينيين في جنين، ولكن دون جدوى.

ووفقًا للاحصائيات التي افاد بها المركز الفلسطيني فان ٩٥٪ من العمال الفلسطينيين العاملين في داخل المستوطنات يعملون دون عقود عمل، وهذا يعني تجاهل وعدم التزام صاحب العمل بأي حقوق تجاههم. و٨٨٪ فصلوا دون الحصول على مستحقاتهم و٩٤.٦٪ لا يحصلون على اجازة مرضية مدفوعة الاجر و٧٠٪ من العمال يعملون ساعات عمل اضافية و٣٠٪ لا يتلقون زيادة مقابل عملهم الاضافي.

سهيل قبلان

البروة تنادي محمود درويش

* أثار قرار وزير المعارف، يوسي سريد، تضمين مناهج التعليم في المدارس اليهودية، قصائد لمبدعين فلسطينيين، بينهم الشاعر الكبير، محمود درويش، عاصفة من الهيجان والنقاش وردود الفعل المتباينة بين اوساط يهودية مختلفة. وهذا الهيجان هو برهان قاطع وساطع، على ان السارق ضبط متلبسا بالسرقة، بالجريمة. ولقد درجت المؤسسة الحاكمة، منذ (١٩٤٨) ولا تزال حتى اليوم، على الادعاء بكل وقاحة، «ان اليهود شعب بلا ارض عادوا الى ارض بلا شعب». وهل نتوقع اي خير من حكام، دمروا مئات القرى الفلسطينية وهجروا بالقوة اهاليها؟

ماذا يمكن ان نتوقع من حكام شيدوا بيوتا على خرائب وانقاض بيوت وعلى جثث ودماء واشلاء وعظام الفلسطينيين من الطفل حتى الكهل؟

ومنذ ان اعلن الوزير يوسي سريد، عن قراره تبني توصيات لجنة اخصائيين، بإدخال قصائد لمبدعين فلسطينيين، بينهم الشاعر محمود درويش، الى المناهج في المدارس اليهودية وجوقات التحريض تنفث سمومها. فقد اكد رئيس الحكومة، ايهود براك، «ان الظروف لم تنضج بعد لتعليم شعر محمود درويش في المدارس»! وطالب سريد بالتراجع عن قراره! وقررت كتلة «الليكود» البرلمانية، تقديم اقتراح نزع الثقة عن الحكومة، يوم الاثنين القادم، بسبب قرار سريد. وأعلنت عدة كتل برلمانية، منها «شاس» و «المفدال»، انها ستدعم اقتراح نزع الثقة!! واذا كانت حكومة تخشى من باقة قصائد لشاعر يجسد الروح الفلسطينية العاشقة للحياة، فذلك بمثابة شاهد صارخ وبرهان ساطع، على مدى بشاعة الجريمة التي اقترفتها الحكومة ضد درويش وشعبه.

واذا كانت السلطات تعتقد انه بعدم ادخال نصوص ادبية، شعرية ونثرية، لمبدعين فلسطينيين، طبقت شهرتهم الآفاق العالمية، تطمس وتخفي الجريمة التي اقترفتها ضدهم وضد شعبهم، فإنها لا تستطيع ان تخنق الصوت الحقيقي المدوي الطالع من زيتون البروة وصبار الغابسية وتين ولوز كفرعنان، وأطلال عشرات القرى الفلسطينية التي هدمتها السلطات في عام (١٩٤٨) وشردت اهاليها بالقوة. وتأكيد براك ان الظروف لم تنضج بعد لتعليم شعر درويش في المدارس، خاصة دون الاطلاع على مضامين تلك القصائد التي اختارها اعضاء اللجنة، وأكد سريد انها كلها قصائد غرامية ذاتية، برهان على ان البعد بين حكام اسرائيل والاستعداد الحقيقي للتعايش مع الشعب الفلسطيني بالذات، باحترام وحسن جوار وكبشر، يقاس بالسنوات الضوئية. واذا اثارهم كالثيران مجرد تعليم الطلاب اليهود باقة من قصائد، من شأنها ان تعمق العلاقات بين ابناء الشعبين وتعرف الواحد على الآخر، فكيف سنثق بتشدق حكام اسرائيل انهم فعلا يريدون السلام الحقيقي ويسعون صادقين اليه؟

لقد استغلت جوقة المحرضين على الشاعر محمود درويش، قصيدة: عابرون في كلام عابر، للتأكيد انه يدعو الى إلقاء اليهود في البحر وطردهم من فلسطين!! وقد تضمنت القصيدة صرخة: «آن الاوان ان تنصرفوا»، فقد كتبت القصيدة في زمن الانتفاضة الفلسطينية، وواضح من هو المقصود بأن ينصرف، أليس الاحتلال بكل ممارساته وموبقاته؟

ينادي حكام اسرائيل وعلى اختلاف انتماءاتهم الحزبية، العالم اجمع ان يتفهم ما مر به اليهود من معاناة وما تعرضوا له في عهد النازية، والسؤال الذي يطرح نفسه، اذا كانوا ينادون بتفهم معاناتهم، فلماذا هذا الانغلاق إزاء معاناة الفلسطينيين؟ ان اخوة محمود درويش يسكنون في قرية جديدة واعدادا كبيرة من اهالي البروة يسكنون في جديدة والمكر وابو سنان وكفر ياسيف، اي ان بينهم وبين البروة مرمى حجر، ومئات الدونمات من اراضي البروة، المغروسة بالزيتون والمهجورة، يمنع اصحابها الذين على مرمى حجر منها، من الدخول اليها واستغلالها واستصلاحها، فلا السلطات تستغل تلك الارض ولا تسمح لأصحابها باستغلالها، فهل ذلك يزرع الثقة بنوايا حكام اسرائيل وتشدقهم بالرغبة في السلام؟ لقد قامت دولة اسرائيل على انقاض شعب آخر لا يزال حيا وينبض، وآن الاوان لكي تكف عن التعامل معه كمجموعات مخربين وارهابيين. وباستمرارها بغسل ادمغة الطلاب اليهود وتلويث نفوسهم بالعداء للفلسطينيين، فإنها بذلك تزرع الالغام في طريق التعايش المشترك والتقارب والتآخي. ان ما يميز محمود درويش وبالتالي شعبه، هو حب الحياة، الحياة بكرامة والتمسك بثوابت حقوقه الشرعية.

وكل صاحب ضمير وغيرة على المستقبل الأمني، مطالب بالذات في هذا الظرف برفع صوته الانساني والجهوري الواضح، أرجعوا اهالي البروة اليها. وآن الاوان ان تنصرفوا وان تنسحبوا من المناطق المحتلة وآن تخرجوا من زنازين الظلام والحقد الى شرفات الشمس والنور والتآخي مع محمود درويش.

نظرة مغايرة

عفيف سالم

حفاظا على وجهنا الحضاري

تحتضن مدينة الناصرة يوم غد السبت، فعاليات مهرجان العودة. هذه الفعالية النضالية جاءت لترفع صرخة المهجرين من ابناء شعبنا، في وطنه. ويشكل هؤلاء المهجرون ما يقارب ربع تعداد العرب في هذه البلاد. وهم يقيمون على مقربة من قراهم، التي هدمتها السلطات الاسرائيلية، في سعيها المحموم لتأكيد مقولة الحركة الصهيونية بأن «المسألة اليهودية هي قضية شعب بلا ارض في ارض بلا شعب».

ومن هنا فان اول ما يتبادر الى الذهن هو ان قضية المهجرين في وطنهم وثباتهم على حقهم في العودة الى قراهم الاصلية تشكل تحديا اساسيا ينفي، وبشكل قاطع، احد اهم اسس الحركة الصهيونية.

هذا من ناحية، اما من الناحية الاخرى فإن قضية المهجرين في وطنهم هي جزء لا يتجزأ من قضية اللاجئين الفلسطينيين في منافيهم القسرية المتعددة، الا انه، وعلى الرغم من مرور اكثر من نصف قرن على هذا الجرح المفتوح والنازف، لم تتمكن قيادات شعبنا بعد، من الاعداد بصورة جيدة لاثارة هذه القضية. وان كان بامكان المراقب الموضوعي ان يلحظ اهتمام الرأي العام لدينا، في السنوات الاخيرة، بقضية اهالي اقرث وكفر برعم، وبصورة اقل بقضية اهالي الغابسية وسحماتا وغيرهما. اضافة الى الاهتمام بالاماكن الدينية وضرورة حمايتها في العديد من بقايا قرانا المهدمة. وضمان ترميمها.

كذلك لا بد للمراقب من توجيه التحية للباحثين الدكتور عراف والاستاذ جميل عرفات، اللذين يوليان اهتماما جادا للبحث في تاريخ ومواقع وعدد هذه القرى المهجرة. وان ظهر هنا، وفي هذا المجال، اختلاف حول عدد هذه القرى المهجرة. فهناك من يثبت الرقم ٣٥٧ وهناك من يصل الى ان الرقم يتجاوز اربعمئة قرية. وعليه فان المهمة الاولى تبقى توثيق هذه القضية علميا، ومن خلال ابحاث ميدانية. اولا للحفاظ على روايتنا الحقيقية، وثانيا لكي لا يتمكن احد من توجيه اصبع الاتهام لهذه الجماهير وبالتالي تبديد ذاكرتها الجماعية.

وفي هذا السياق لا بد لي من الاشارة الى عمل قام به المهندس بشارة معمر ابن الناصرة، الذي اولى اهتماما خاصا بهذه القضية. وقد سافر الى الولايات المتحدة الامريكية في سنوات السبعين بهذا الخصوص. الا انه، وللاسف الشديد، لا احد يعرف ما تم بهذا البحث. ولعله من المفيد، وفي هذه الظروف بالذات، اعادة الاهتمام بهذا البحث والعمل على تعريف ابناء شعبنا على ما يحويه من حقائق. اذ لا يختلف عاقلان حول اهمية وضرورة تسجيل الحقائق واثبات صحة روايتنا لما جرى لنا في عام النكبة وفي اعقابها، من قانون «الحاضر غائب»، في العام ١٩٥٠ وحتى قانون تركيز الاراضي في العام ١٩٥٤، وتشكيل الجبهة الشعبية في حينه دفاعا عن حقنا في ارضنا وفي وطننا.

ويقينا ان الحفاظ على ذاكرتنا الجماعية وروايتنا وصدقها ومصداقيتها تتعدى مهمة تسجيل الحقائق واثبات الاسماء والمواقع لهذه القرى وكل المعلومات الجغرافية والاقتصادية عن حياتها قبل عام النكبة، لمواجهة عملية التهويد، والمقصود هنا تهويد الذاكرة او في احسن الاحوال تشويهها. اذ يصبح من الاهمية بمكان تسجيل تراث اهالي هذه القرى وعاداتهم وكل ما يرتبط بنمط حياتهم ومعيشتهم.

ويقينا، ايضا، ان مثل هذه المهام لا يمكن تنفيذها الا اذا ما توفرت لجماهيرنا، في هذه البلاد، الامكانيات المطلوبة لذلك. وذلك من خلال تشكيل طواقم بحثية ودراسية يتولى كل منها جمع وتسجيل وتصنيف المعلومات. وعدم التوقف، فقط، عند القرى في منطقة الشمال، اي الجليل، بل الاهتمام بما جرى في منطقتي الساحل والمثلث، والاهتمام، ايضا، بالنقب. خاصة وانه اصبح لدينا مجموعة من المثقفين القادرين على تولي مثل هذه المهام والتصدي لهذا التحدي.

ان قضية المهجرين الفلسطينيين في وطنهم قضية اساس ليس، فقط، في المعركة لاثبات حقنا في هذا الوطن، ولاثبات حقنا في التطور فوق ترابه، بل هي، ايضا، قضية ترميم ذاكرتنا الجماعية وصون تراثنا، والحفاظ على حضارتنا.

مصباح زياد

لنحترم عقول البشر

في عدد يوم الجمعة ٢٠٠٠/٣/٣ من «الاتحاد» نشر السيد الياس عبود مقالا بعنوان «حتى لا نجرم بحق أنفسنا»، وهو، كما يقول في العنوان الثانوي للمقال، «اطلالة نقدية على بعض الاشكاليات في مؤتمر الجبهة الرابع».

وأنا أرى من واجبي توضيح الامور التالية:

* السيد الياس عبود كان أحد أعضاء اللجنة التحضيرية العامة التي كلفت بوضع الخطوط العامة للمؤتمر.

* وأحد أعضاء اللجنة الفكرية السياسية التي ساهمت في صياغة موضوعات المؤتمر. وقد عقدت اللجنة أكثر من ثمانية لقاءات لم يجهد نفسه السيد الياس عبود حضور أكثر من لقاءين لم يتطرق خلالهما لأي من الأمور التي ذكرها في مقاله.

* السيد الياس عبود كان احد المندوبين الثلاثمئة وواحد (٣٠١) الذين حضروا المؤتمر وأحد المتناقشين من بين (٥٧) متناقشا، كما أذكر تحدث في نقاشه عن بعض القضايا الايديولوجية لا غير.

ان هذا المقال بعيد كل البعد عن أية إطلالة نقدية، بل هو إجرام بحق الجبهة ومحاولة بائسة للمساس بقيادة الجبهة والبلدية عندما يعزو لهم سبب الفشل في انتخابات البلدية ويطلب محاسبتهم.

المقال جاء محاولة لدق اسفين بين الجبهة والحزب عندما يقول:«ان الجبهة تريد وبشكل مبطن الصاق الفشل بالحزب الشيوعي»، ويستطرد:«أخطر ما يكون هو محاولة صياغة وشرعنة الحديث عن انتهاء دور الحزب»، وينبهنا لان «لا نفكر ولو للحظة في أي ناحية نغرس سكيننا بالحزب الشيوعي فكرا وتنظيما».

ويستمر السيد الياس في محاولته دق الاسافين بين الجبهة والشبيبة الشيوعية عندما يقول:«ان هناك محاولة لعزل، تهميش، مقاطعة وحتى ابعاد الشبيبة الشيوعية..».لن أسأل هل ارتجفت اليد التي كتبت هذا الكلام بل اقول له صدق المثل القائل «هل الداي أحن من الوالدة!!».

الحلم الجبهوي/الفكر الجبهوي الذي طرحه عبود ويخلط فيه بقصد مسيء بين التنظيم الحزبي والتنظيم الجبهوي.. جاء على شكل استهزاء مسيء من ابحاث وموضوعات المؤتمر. فقد جاء ما يلي تحت عنوان الفكر الجبهوي. الجبهة لم تقم كحزب ولذا فلم تحدد ايديولوجية تعتمدها الرؤية الجبهوية. وتحدد مواقفها بالنسبة لأمور عديدة مرتبطة بحياتنا في هذه البلاد.

لقد اتفق في حينه على برنامج سياسي بنقاطه المختلفة. وحددنا في حينه الأمور التي نقف ضدها (ضد الاحتلال، التمييز، العنصرية، الاستغلال... الخ) ولكن كيف يمكننا المساهمة في بناء وتغيير مجتمع دون الاتفاق على ماهية المجتمع الذي نسعى الى الوصول اليه وليس ما نرغب فيه فقط؟ ما هو الحلم الجبهوي؟ ان الاجابة على مثل هذه الاسئلة ومثيلها لا تقتصر على جبهة الناصرة بل على كل الجبهويين، ولكننا سنتطرق هنا الى جبهة الناصرة فقط من باب الحرص على الصياغة المشتركة.

جبهة الناصرة الدمقراطية (او الجبهة بشكل عام) تسعى الى بناء مجتمع علماني مدني دمقراطي تعددي مبني على اساس احترام حقوق الانسان بما فيها حقوق المرأة والطفل ويضمن العدالة الاجتماعية. كما تسعى جبهة الناصرة للنضال من أجل إحقاق الحقوق القومية لشعبنا الفلسطيني ضمن اطار الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات الأمم المتحدة والمعتمدة على مبدأ حق تقرير المصير وحق اللاجئين بالعودة او التعويض، بالاضافة الى النضال من أجل حقوقنا كأقلية قومية داخل دولة اسرائيل بالمحافظة على تمايزنا القومي وعلى توفير المساواة بالامكانيات كأي مواطن في هذه الدولة التي نسعى بأن تكون دولة لجميع مواطنيها تضمن حقوق المواطن بها».

بعد كل هذا يأتي السيد الياس عبود «ليشكك في القدرة العقلية لأي انسان لا يرى ان الماركسية تستطيع ان تعطي الاجوبة على متغيرات العصر».

من المفارقات الجيدة انه الى جانب مقال السيد الياس عبود مقال للاستاذ غازي ابو ريا جاء بالفقرة الاولى منه ما يلي:

«عندما نتحدث، نكتب، يحاول كل منا احترام عقول البشر، وينتقي المتحدث في الاعلام كلماته، وكذلك الكتاب في الصحف، وأعود لأكرر بأن القاعدة الاولى ان المستمع، المشاهد والقارئ يميز، يعقل، ويملك وجهة نظر وليس جهاز تسجيل يسجل ما يلتقط. لكن هناك فئة من الناس نصبت نفسها وصية على العقل تحسب من جهلها ان الناس اجهزة تسجيل، ولا دراية لها بشيء امام علم هذه الفئة...».

لا بأس من تكملة مقال الاستاذ غازي ابو ريا لمن فاته قراءته. لأنه يصيب فعلاً كبد الحقيقة.

الفنان المغربي الطيّب الصدّيقي يكتب لـ«الاتحاد» من الدار البيضاء

مسرحية «ألف حكاية وحكاية» - محاولة لاختراق الحدود الزمكانية العربية على خشبة التجسيد الدرامي

*** تعريف: هذا المقال فصل آخر من كتاب أنجزه الصدّيقي مؤخرًا وينتظر ان يصدر لاحقًا بعنوان: «مسرح الناس – ملامح تجربة في المسرح العربي المعاصر». وهو يبدأ فيه الكلام عن تجارب فنية جماعية في المسرح لممثلين من الأقطار العربية المختلفة ***

* نبدأ، اليوم، في رحلة للحديث عن تجربة العمل الجماعي بين الممثلين العرب.

بغداد في مهرجانها المسرحي الاول. صالات المسرح فتحت عن آخرها لاستقبال خيرة الفرق العربية. من المغرب هناك مصطفى التومي بمسرحيته «الدجال والقيامة»، والطيب الصديقي مخرجا لمسرحية «الف حكاية وحكاية».

كان من بين الذين شاركوا في هذا المهرجان: ابراهيم جلال (العراق) بمسرحية «مقامات ابي الورد» وعوني كرومي (العراق) بمسرحية «الرجل الطيب» وقحطان القحطاني من البحرين بمسرحية «رجل من عامة الناس» وعزيز خيون من العراق بمسرحية «لمن الزهور؟» وفؤاد الشطي من الكويت بمسرحية «رحلة حنظلة»، وصلاح القصب من العراق بمسرحية «الملك لير» ومنير مراد من مصر بمسرحية «منين اجيب يا ناس»، والمنصف السويسي من تونس بمسرحية «من اين هذه البلية؟» وريمون جبارة من لبنان بمسرحية «صانع الاحلام».

كان لقاء مشهودا، والفكرة كانت مثمرة، والنتائج ليست بالضرورة هي المعيار لمدى تقويم جودة العروض المسرحية، وتميزها بعضها عن البعض، فالاعتبارات غير الفنية من شأنها ان تكون عاملا سلبيًا في عدم احلال الامور محل نصابها.

يعود شربل داغر لمواكبة مسرحية «الف حكاية وحكاية» ولكن هذه المرة من الرباط. في مهرجان بغداد اعتبرها من اروع الاعمال المسرحية، ودافع عنها الى جوار دفاعه عن مسرحية ريمون جبارة، وغنائية نجيب سرور «منين اجيب يا ناس» من اخراج منير مراد. اليوم تقدم مسرحية «الف حكاية وحكاية» في مختلف العواصم العربية، وهذا حديث وسياق مغاير.

يتعلق الامر بفرجة مسرحية عربية، تؤديها فرقة جوالة من اكثر من بلد عربي: نضال الاشقر (لبنان)، ثريا جبران (المغرب)، رفيق علي احمد (لبنان)، صونيا مكيو (الجزائر)، لينا التل (الاردن)، سامي قفطان ومحمد قاسم (العراق)، عصام عبجي (سوريا)، محمد القباني (فلسطين)، مصطفى سلامات (المغرب)، مريم علوية (الكويت) وغيرهم آخرون. كتب نص المسرحية وليد سيف (فلسطين) ووضع الموسيقى منير بشير (العراق) وقام بالاخراج الطيب الصديقي (المغرب)، وللممثلة نضال الاشقر مكانة كبرى، فهي صاحبة الفكرة، وهي التي كانت وراء هذه الفرقة، فكرة اثمرت في مخيلتها قبل عامين من عرض المسرحية اثناء وجودها في مهرجان قرطاج في تونس واللقاء بين نضال الاشقر والفنان الطيب الصديقي، يقول شربل داغر فيما كتبه، متعة لا تضاهيها متعة.

بغداد، القيروان قرطاج، جرش، الرباط، أصيلة - توالت العروض عبر مختلف المدن العربية لفرقة الممثلين العرب، فرقة جوالة من احدى عشر بلدا، تعرض لوحات تراثية يلتقي فيها جحا بالجاحظ وشهرزاد بالخنساء، والحلاج بالحجاج في سوق عكاظ، وفيها يفرد الممثلون عدة المسرحية ويوضبونها امام اعين المتفرجين ويستدرجونهم بطريقة ذكية وخفية على طريقة «صندوق الفراجة» في مدننا العربية.

ان ينجز هذا العمل، فتلك «الف اعجوبة واعجوبة»، وقد صدقت نضال الاشقر حين قالت: «لسنا جامعة عربية مسرحية، بل فسيفساء ملونة، ان مسرحيتنا بالون في سماء العرب».

المسرحية توليفة من اللوحات التي تستعرض فقرات بارزة من تاريخنا العربي محملة بدلالات رمزية قوية، يمكن اسقاطها على واقعنا العربي الراهن، حيث الخنساء تصبح رمزاً لأم الشهداء، وسقوط الاندلس شبيه بنكبة فلسطين، والإحالات التراثية ذات إشارات ايحائية ترمز الى الاوضاع العربية المعاشة.

لنقل انها فرجة مسرحية، ممتعة ومفيدة، وانها كانت، اولا وقبل كل شيء، فضاء اللقاء الرائع بين الممثلين العرب، انها مسرحيتهم، قبل ان نصادر حقهم في تأكيد مشاركتهم الايجابية، بفضل التعاون الاخوي العربي، القوي، الداعي الى الفخر والاعتزاز بين كل من نضال الاشقر والشاعر وليد سيف والمخرج المسرحي الطيب الصديقي.

لندع الآن الحديث للذاكرة، الى ما اختزنته الذاكرة من جميل القول لدى النقاد في مواكبة المسرحية، نقرأ لأحد النقاد الذي واكب العمل بموضوعية وعشق وهو يقول: «تعود بنا هذه المسرحية الى تقاليد قديمة وشعبية للعمل المسرحي، يجتمع فيها الأداء المسرحي بالرقص والغناء وخلافه من الفنون، فانتازيا كاملة، والفرقة اشبه بفرقة السيرك التي تنصب خيمتها متنقلة في المدن، ويتقن فيها الفنان فنونًا عديدة في آن واحد. لقد كان كل هؤلاء الممثلين رائعين في ذوبانهم داخل الادوار المنوطة بهم، لم يكونوا في المسرح يصطنعون المسرح، ولكن كانوا في المسرح، وفي عمق الحياة».

في هذا العمل حاولت ان اظل مخلصًا لنفسي، ان اكون كما اعرف نفسي دائمًا، الا اخون مبادئي وقناعاتي، ان استحضر التراث العربي بدل الاقتباس من التراث الدرامي الغربي، ان اخلص لذاكرتي الفنية، ان ادع الممثل يمزج بين المبادئ والحق في الابتكار والاضافة، ان استحضر الحلقة والراوي الشعبي، وكل هذه الاشياء التي توحد ذاكرة الفرجة المسرحية العربية.

ارى اليوم، بدون ان اتوقف كثيرًا الى بعض ملاحظات النقاد من خارج تفهم عمق التجربة، ان هذه المغامرة لم تكن سهلة. ليس من السهل ابدا ان يجتمع كل هؤلاء الممثلين، وان يخلو اجتماعهم من الانعكاسات الناتجة عن ارتباط كل واحد منهم بالوسط الفني الذي يتحرك داخله، فلكل ممثل مشارك تاريخه وذاكرته وعلاقته بجمهوره، التي لا بد ان تكون ذات اثر كبير في كواليس الفرقة.

كثيرة هي عواصم العالم العربي التي عرضت فيها هذه المسرحية، كانت الفرقة في تحليق دائم، الا ان التحليق بالنسبة لرجل المسرح قد لا يكون دوما نحو الاعلى، الفنانة نضال الاشقر لا تكف تردد ان حركة تنقل فرقة الممثلين العرب تكشف عن خلل قومي في حركة تنقل الطيران العربي. تتساءل لماذا لا تخصص طائرة لهذه الفرقة العربية القومية. ثم تصمت لأن الصمت أبلغ رسالة في بعض الاحيان. الممثلة ثريا جبران تفضل ان تصف الفرقة بـ«المتشردون العرب» بدل «الممثلون العرب».

مخيلات الفنانين تتفتق عن افكار كثيرة في غاية الاهمية، لقد كان الامر لحظة حلم نادرة تتعالى عن سطوة الواقع، ثمة ممثلان يتحدثان في الكواليس عن الديون المتراكمة عليهما، وفيما يشبه لمعة برق يصعدان الى الخشبة ويمثلان دور الغني المترف بكل ابتهاج.

انها مفارقات المسرح العربي. على الممثل ان يرتجل ليداري خللا في الاضاءة او خدمات الكهرباء.



ان يندفع بكل رغبة ليخلق الدهشة والجمال والفن ضدا على الأزمنة العربية الرديئة، ففي لحظة العرض يتخلى الممثل عن كبريائه لينخرط في اختبار جدارة اعلان اقتداره الذاتي، لكن لم يكن ليفعل ذلك لوحده، فالزمن العربي واحد ومتشابه الواجهات.

مثلما كنا فرقة عربية واحدة في «الف حكاية وحكاية من سوق عكاظ»، كان التجسيد الأمثل لتعبيرنا عن هذه الحقيقة هي ان تكون مسرحيتنا مرتبطة بالينابيع التي توحد جذور هويتنا العربية. ففي موروثنا التراثي العربي يوجد مسرحنا العربي الذي يمنحنا حق ان نؤكد اليوم بأن الكلمة الاولى والاخيرة ليست للاغريق او اليونان. فبعيدًا عن التعريفات المدرسية للمسرح، يظل تاريخ الفرجة خارج قيود الزمان والمكان. ان المسرح هو في الجوهر فن الانسانية الأبدي.

كانت هذه المسرحية محاولة لاختراق الحدود الزمكانية العربية على خشبة التجسيد الدرامي. لحظة للحلم داخل عمق الذاكرة العربية المشتركة، حلم الوحدة في مقابل واقع التشظي والتمزق. كل الاسماء الحاضرة في هذا العمل كانت ذات وجود رمزي. المشاركة كانت اهم من كل شيء او اعتبار آخر، سنوات مرت، ولكن هي عديدة، على مضي هذه التجربة، والآن هل نستطيع ان نقول بأن الاحلام التي عصفت بفرقة «الممثلين العرب» غدت متجاوزة في واقع، هو اليوم اعمق تراجيدية ومأساة؟!

د. محمد حسن بكري

«البادي أظلم»

ما تمر به الاقلية العربية في اسرائيل من حملات تحريض وتشويه للمواقف من قبل السلطة الحاكمة واحزاب اليمين، ما هو الا حلقه في سلسله المعاناة التي عاشتها هذه الاقلية منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا. فالاحزاب الصهيونية كافة في الحكم وفي المعارضة متفقة فيما بينها على ان هذه الاقلية جسم غريب بينها، فحاولت دائما تهميشها، بل حاولت اقتلاعها من وطنها. والحركة الصهيونية متمثلة بأحزابها دأبت دائما على التحريض الارعن على الجماهير العربية بوصفها اياها بالتخلف والهمجية، وتغذية الطفل اليهودي بروح التعالي والعنجهية والكراهية لمن هو غير يهودي وخاصة اذا كان عربيا، وليس صدفة ان جميع الاستطلاعات في المدارس اليهودية تظهر مدى كراهية طلابها للعرب، وتظهر حتى عدم رغبتهم بالسلام معهم. ان هذا التحريض البشع على العرب لم يكن مقصورا على الاحزاب الصهيونية بل تعداه لكي يشمل مناهج التعليم الرسمية. وعندما اراد احدهم (الوزير يوسي سريد) ان يعدل بعض الشيء في هذه المناهج ويدخل ادبا وبعض القصائد لشاعر فلسطين والامة العربية والمبدع العالمي في الشعر محمود درويش، اقاموا الدنيا على رأسه وخلقوا ازمة حكومية.

ان هذه المؤسسة الصهيونية تريد ان تحاصرنا فكريا وثقافيا وسياسيا واجتماعيا، ورغم كل هذا فقد نجحت هذه الاقلية الصغيرة التي بقيت في وطنها ان تثبت للعالم كله وللحركة الصهيونية انها قادرة على التحدي والتصدي، فسياسياً صمدت في معركة البقاء، ونجحت بالمحافظة على هويتها القومية، فكريا وثقافيا استطاعت المحافظة على لغتها العربية الاصيلة وفولكلورها الفلسطيني الرائع، وخرّجت منها الادباء والكتاب والشعراء والفنانين الذين اغنوا الثقافة والادب العربي من المحيط الى الخليج، فمن منا لم يقرأ بالاضافة الى حاييم نحمان بيالك والتوراة، شعر محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم ونايف سليم وغيرهم الكثيرون ومن منا لم يقرأ ابداعيات اميل حبيبي وتاريخ شعبنا من مؤلفات المفكر والمؤرخ المبدع الدكتور اميل توما. كما ان هذه الاقلية خرجت المخرجين والفنانين المسرحيين والسينمائيين الذين استطاعوا بقدراتهم الذاتية اختراق المسرحين العبري والعالمي.

كما استطاعت هذه الاقلية الصغيرة الباقية في وطنها ان تبني طبقة عاملة مناضلة ومثابرة من اجل نيل لقمة العيش بكرامة، بعد ان نجحت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في نهب الارض من معظم فلاحي البلاد العرب.

ان هذه الاقلية الصغيرة الباقية في وطنها استطاعت ان تثبت للعالم كله وللحركة الصهيونية انها لا تسكت على ضيم ولا تخنع للظلم مهما كانت شراسته ومهما كلفها من تضحيات، انتفضت هذه الاقلية متحدية الحكم العسكري ضد مرتكبي مجزرة كفر قاسم وانتفضت دفاعا عن الارض في يوم الارض الخالد. وانتفضت لنصرة شعبها العربي الفلسطيني ضد مرتكبي جرائم صبرا وشاتيلا.

واليوم في ظل تهميش هذه الاقلية واستمرار الظلم الجائر والتحريض الكلامي والجسدي عليها وعلى منتخبيها والحملة المسعورة على مواقفها المبدئية مع مسيرة نضال شعبها العربي الفلسطيني وارادته باقامة دولته المستقلة ومع كنس الاحتلال الاسرائيلي للجولان وجنوب لبنان، في ظل كل هذه الامور فإن هذه الاقلية الصغيرة الكبيرة مدعوة لمراجعة حساباتها مع هذه السلطة الغاشمة.

فعلى هذه السلطة ان تغير نهجها بالتعامل معنا، وقد طفح الكيل وما لنا من طريق الا طريق الوحدة والكفاح المستمر ضد الظلم والظالمين و «البادي اظلم».

الأصولية اليهودية في المجتمع الاسرائيلي (٢-٢)

*** بقلم: يسرائيل شاحاك ونورتون مينسفنسكي * ترجمة: حسن خضر ***

(فيما يلي الجزء الثاني والأخير من هذا المقال، الذي نشر الجزء الأول منه في ملحق الجمعة الأسبوع الماضي. وهو ينشر بالتعاون مع فصلية «الكرمل» الفلسطينية).

* رغم وجود هذه المشاعر بصورة قوية لدى أفراد اسرائيل ب، يمكن العثور عليها أيضًا بين أفراد اسرائيل أ. تفسّر هذه الحقيقة التنازلات السياسية المقدمة الى الأحزاب الدينية (كثيرًا ما عزاها المراقبون الأجانب بصورة خاطئة الى حجم و/ أو قدرة الأحزاب الدينية على ممارسة الضغط).
أثرت هذه المشاعر، ايضًا، على التعليم والتأريخ اليهوديين. منذ أواخر الخمسينات، وخاصة منذ حرب ١٩٦٧، قام المؤرخون الاسرائيليون اليهود، في كثير من الأحيان، وهم علماء في حقول متحالفة ورجال دعاية - رغم أنهم أقل زيفًا من زملائهم في الغرب - بتجميل وإضفاء مسحة رومانسية على المجتمعات اليهودية في الماضي، وحرصوا على تفادي نقدها بطريقة طبيعية. وقد شكّلت هذه النزعة الاعتذارية مدرسة جديدة. فمنذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، وجه الصهاينة الأوائل وآخرون في حركات يهودية حديثة انتقادات عنيفة الى العديد من التقاليد الدينية الثقافية، وحاولوا إحداث تغيير، وفي حالات عديدة تحطيم، أجزاء من تلك التقاليد. منذ أواخر الثمانينات كتب جيل أصغر من المؤرخين الاسرائيليين، ربما بسبب الاستقطاب المتنامي في المجتمع اليهودي الاسرائيلي، ونشروا بعض الأعمال النقدية التي هزت الى حد ما المدرسة الاعتذارية السائدة.

تتطلب المقارنة بين النظرة الى العالم والمخاوف لدى اليمين العلماني وتلك الموجودة لدى الحريديم المزيد من التفسير. يمكن فهم المفاهيم الحريدية الأساسية القياسية للعالم فقط كمخلفات من الأزمنة ما قبل الحديثة. يقدم مناحيم فريدمان، اليهودي المتغرين الذي يحترم الديانة، والمعتبر حجة في تاريخ الحريديم في فلسطين الانتدابية ودولة اسرائيل، في مقالة نشرها في جريدة دافار يوم ٤ نوفمبر ١٩٨٨، وصفا ممتازا لتلك المفاهيم الحريدية. كتب فريدمان تلك المقالة لتفسير الخيبة الناجمة عن المحاولة الفاشلة لبعض المرشحين على القائمة الدينية عام ١٩٨٨ الذين حاولوا الدفاع عن بعض الاعتدال في معاملة الفلسطينيين، قائلاً:

العالم الحريدي يهودي متمركز على نفسه. وجوهر الفكر الحريدي فكرة الفجوة الفاصلة بين اليهود والأغيار. لهذا السبب فالتحالف بين الحريديم وحمائم حزب العمل مستحيل. لا يوجد شيء يمكن تسميته بالحمامة الحريدية. والذين يتكلمون عن العالم الحريدي لا يفهمون أغلب الأحيان كيفية قراءة علاماته. لا يفهمون ذلك العالم وشخصياته المرموقة. الفرق بين الحريديم الحمائم والصقور ليس كبيرًا، ينطلق الحريديم الحمائم والصقور من نقطة مشتركة: ينظرون الى العلاقة بين اليهود والأغيار كما نظروا اليها قبل قيام اسرائيل، يفترضون ان اليهود والأغيار على طرفي نقيض. يريد الأغيار قتل اليهود وتدميرهم، والخلافات الشرعية بين اليهود يجب ان تتمحور حول كيفية الرد على تلك الرغبة الدائمة من جانب الأغيار. نرى في الوقت الحاضر خيارين حريديين حول كيفية الرد: يقول الحاخام شاخ (الزعيم الروحي لأحد الحزبين الحريديين) بما ان الأغيار يكرهوننا نحتاج الى التصرف بهدوء والإحجام عن استفزازهم بعدم تذكيرهم بوجودنا. ويقول حاخام الليبو فيتشر (الحاخام مناحيم شنيرسون، الذي توفي عام ١٩٩٢) علينا ان نكون أقوياء. هذان هما الخياران، وكلاهما ناجم عن مفهوم مشترك حول الفجوة الفاصلة بين اليهود والأغيار.
لا يمكن القول بأن الحاخام شاخ حمامة على غرار شولميت ألوني (زعيمة سابقة لحزب ميرتس) لأنها تؤمن بنزعة انسانية تركّز على المساواة الأساسية بين بني البشر والشعوب، وعلى قدرة مختلف البشر والشعوب على التواصل. أما الحاخام شاخ فيعتقد ان التواصل مع الأغيار غير ممكن، وكل ما يمكن فعله هو العمل على تناسي وجود اليهود. يقول حاخام الليبوفيتشر يجب ان نكون أقوياء لنحمي أنفسنا من الأغيار الذين يريدون دائمًا تدميرنا. يمكن فهم (الفرق بين الزعيمين) من موقفهم تجاه معاهدة السلام مع مصر. كلاهما ينفي وجود السلام ويقول بأنه لن يتحقق أبدًا، ورغم ذلك يضيف الحاخام شاخ ضرورة تقليص (الخسائر اليهودية) الى الحد الأدنى بواسطة التزام الهدوء. ويقول حاخام الليبوفيتشر بما ان السلام غير موجود مهما كانت الظروف، يجب ان نرفض تقديم تنازلات. الحمامة الحريدي لا يؤمن بأي نوع من السلام، لذلك كل الحديث عن ائتلاف مصغّر (يضم الحريديم) برئاسة العمل لا أساس له من الصحة.

وقد برهنت التطورات السياسية اللاحقة في اسرائيل، بما فيها انتخاب نتنياهو في مايو ١٩٩٦ على صحة تحليل البروفيسور فريدمان. ومن منظور حريدي آخر، أيد الحاخام عوباديا يوسف، الزعيم الروحي لحزب شاس، هذه المقالة، فذكر في مقالة نشرها يوم ١٨ سبتمبر ١٩٩٨: بما ان اسرائيل عاجزة عن هدم جميع الكنائس المسيحية في الأرض المقدسة، فهي عاجزة ايضًا عن الاحتفاظ بالمناطق. وقد دعا الحاخام يوسف استنادًا الى هذه الذريعة، اسرائيل الى تقديم تنازلات اقليمية للحيلولة دون وقوع حرب تزهق فيها أرواح يهودية. لم يذكر الحاخام يوسف الفلسطينيين، ولا حتى أكثر حقوقهم بدائية.

تشبه النظرة الحريدية الى العالم نظرة اليمين العلماني، فنظرة ساسة الليكود الى العالم، التي يدعمها الأتباع بقوة، وهي بصورة أساسية الموقف التقليدي لليهود المتدينين، نظرة جرت علمنتها لكنها حافظت على الخصائص الجوهرية. وقد أسفر تحالف الأحزاب الدينية والعلمانية عن انتصار نتنياهو في انتخابات عام ١٩٩٦. وتم تشكيل هذا التحالف رغم الخلافات السياسية العميقة بين الجانبين. يتعلق الخلاف الأول بالدمقراطية، خاصة كما تتجلى في بنية الأحزاب الاسرائيلية، ويتمحور الخلاف الثاني حول الصهيونية.

جرى تشكيل جميع الأحزاب السياسية في اسرائيل، ما عدا الحريدية منها، على غرار الأحزاب في البلدان الغربية، خاصة في الولايات المتحدة. معظم الأحزاب الاسرائيلية، مثلاً، تتبع طريقة الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشحيها لانتخابات الكنيست. أما بنية الأحزاب الحريدية فمختلفة وغريبة، وربما تماثل ما عرفته إيران فقط.

ففي كل الأحزاب الحريدية بنية تتكون من طبقتين، الطبقة الدنيا من حيث الأهمية تضم الساسة العاملين، الذين يعلنون بتواضع على الملأ، حتى لو كانوا اعضاء في الكنيست أو وزراء، بأنهم يخدمون المجالس الحاخامية لحكماء الحزب، التي يسترشدون بتوجيهاتها قبل اتخاذ القرارات. ولا يقبل أحد من الساسة الحريديم توجيهات من مجالس حاخامية لأحزاب حريدية أخرى غير أحزابهم. كما تبقى مداولات المجالس سرية، ولا تقبل قراراتها المراجعة لأنها تعتبر نوعًا من الإلهام الإلهي. ولا يُنتخب أعضاء المجالس من جانب حاخامات او عامة الناس، فعندما يموت عضو في مجلس يُنتخب خليفته بواسطة بقية الأعضاء. ويتخذ الأعضاء الحاخاميون، الذين يسميهم أتباعهم بالحكماء جميع القرارات وينظرون بعين الشك الى البنى المعروفة للأحزاب لأنها مبتكرة وحديثة. لذلك، فان البنية الحزبية الحديثة، بما فيها فروع العضوية، والانتخابات الداخلية وعدد آخر من الخصائص الموجودة في الحزب القومي الديني، غائبة تمامًا لدى الأحزاب الحريدية. ومنشأ الاختلاف، وحتى العداوة أحيانًا من جانب الأحزاب الحريدية لبعضها، ناجم عن الاعتراف «بحكماء» حاخاميين مختلفين كمرجعيات مطلقة. وقد حافظت الأحزاب الحريدية على صفتها الذكورية، فلا وجود حتى الآن لحريديات سياسيات ويمكن القول ان تمزق الصف الحريدي حال دون السيطرة السريعة للحريديم على جزء من المجتمع الاسرائيلي.

سادت بنية مشابهة للبنية الحزبية الحريدية في المجتمعات اليهودية منذ القرن الثاني بعد الميلاد حتى زوال الاستقلالية الذاتية للمجتمع اليهودي الطائفي في الدول القومية الحديثة. كانت الممارسات الحريدية، وما زالت، تستهدف الحفاظ على الطريقة اليهودية في العيش كما كانت قبل الأزمنة الحديثة. وقد شكّلت الأحزاب الحريدية في محاولتها للحفاظ على النظام الاجتماعي اليهودي القديم حتى وقتنا الحاضر عملية صدام سياسية رجعية ضد موجة الحداثة التي غمرت الحزب القومي الديني. وكثيرا ما تغطي ردة الفعل الحريدية نفسها، كما تفعل مثيلات لها، تحت قناع رغبة رومانسية في العودة الى الماضي الذي تزعم بأنه كان أكثر سعادة وأكثر أمنًا من ناحية عاطفية من الحياة الحديثة بكل قلقها وشكوكها. لذلك، تسعى الجماعة الحريدية المشبعة بالأيديولوجيا الى قمع كافة شكوك اعضائها وتعتقد بأن السعادة تتحقق بهذه الطريقة.

مسألة الخلاف بين الحريديم ومعظم اليهود الاسرائيليين حول الصهيونية معقدة. يتفق الحريديم والصهاينة حول أهمية المبدأ الذي يحتل مكانة مركزية في الصهيونية، اي ديمومة عداوة الأغيار لليهود، وهي عداوة تختلف عن كراهية الغريب او مشاعر العداء للأقليات. تشبه هذه النظرة، بالطبع، موقف المعادين للسامية من اليهود (ربما يفسر هذا التشابه العلاقة السياسية بين بعض الصهاينة، بداية من هرتسل، وأعداء السامية «المعتدلين» الذين أرادوا فقط تخليص مجتمعاتهم من اليهود او تقليص عددهم دون قتلهم). تتفق الأفكار المتصلة بالعداء للسامية والمخاوف التي تثيرها، وهي أفكار يعتنقها اليمين العلماني والحريديم، مع هذا المبدأ المركزي في الصهيونية، بطريقة أفضل من تلك الأفكار التي تعتنقها أحزاب العمل وميرتس اليسارية، والتي كثيرًا ما يتهمها الليكود بالنقص في صهيونيتها.

ورغم ذلك، تصطدم الأيديولوجيا الحريدية مع الصهيونية في مبادئ معينة. أفضل مثلين لها ما تستهدفه الصهيونية من تجميع اليهود كلهم، او اكبر عدد منهم، وفي تأسيس دولة يهودية في فلسطين. تتناقض هذه الأهداف الصهيونية او المعتقدات مع التفسيرات الحريدية للتلمود والتعليقات التلمودية، وبسبب هذا التناقض، أعلن الحريديم وما زالوا معارضتهم للصهيونية، فهم يدعون بأن دولة اسرائيل مجرد منفى آخر لليهود، ويتحاشون استخدام الرموز الدينية. كل الأحزاب الاسرائيلية، بما فيها الحزب القومي الديني، باستثناء احزاب الحريديم تبدأ اجتماعاتها او تنهيها بنشيد «هتكفا» النشيد القومي الاسرائيلي ونشيد الحركة الصهيونية العالمية. ولا تفعل الاحزاب والمنظمات الحريدية هذا الأمر، بل تتلو بدلا منه صلوات يهودية. وكثيرا ما تدين وسائل الإعلام الحريديم بسبب امتناعهم عن غناء «هتكفا» في المناسبات الرسمية. وبينما لا ترفع سوى الراية الاسرائيلية في جميع المؤتمرات الصهيونية العالمية التي تعقد في اسرائيل، ترفع في المؤتمرات الحريدية، حسب الترتيب الابجدي، أعلام جميع الدول التي جاء منها أعضاء في المؤتمر.

يستند الاعتراض الحريدي على الصهيونية الى التناقض بين اليهودية الكلاسيكية، التي يواصل الحريديم حمل ميراثها، والصهيونية، ومن المؤسف ان العديد من المؤرخين الصهاينة قد حول المسائل المطروحة في هذا المجال الى مسائل مبهمة. ومن المهم، هنا، تقديم بعض الشرح المفصّل. يقال في مقطع تلمودي شهير في تراكتات كيتوبوت صفحة ١١١، وهو مقطع يتردد صداه في أجزاء أخرى من التلمود، ان الله أخذ على اليهود ثلاثة أيمان، يتناقض اثنان منها بوضوح مع الصهيونية: ١ - ألا يتمرد اليهود على الأغيار. ٢ - ألا يهاجروا هجرة جماعية كبيرة الحجم الى فلسطين قبل قدوم المسيا (أما القسم الثالث، الذي لا نناقشه في هذا المقام، فيمنح اليهود حق الصلاة بلا حماسة شديدة من أجل قدوم المسيا، كي لا يأتي قبل موعده المحدد). وقد ناقش الحاخامات بصورة مستفيضة على مدار تاريخ اليهود ما بعد التلمود الأيمان الثلاثة. كان أحد الاهتمامات الأساسية في ذلك النقاش التساؤل عن ما اذا كانت هجرة يهودية محددة الى فلسطين تعتبر جزءًا من الهجرة الجماعية المحظورة. وعلى مدار ١٥٠٠ سنة مضت، فسرت الغالبية العظمى من أهم حاخامات اليهودية التقليدية العهود الثلاثة والوجود المتواصل لليهود في المنفى باعتبارها التزامات دينية الهدف منها التكفير عن خطايا اليهود التي دفعت الرب الى نفيهم.

وفي السنوات الأخيرة، ركز عدد من العلماء اليهود في اسرائيل، الذين بلوروا طريقة أكثر صدقًا للتأريخ اليهودي، على جوهر التفسيرات الحاخامية للأيمان الثلاثة. وقد قدم أفيزير رافيتسكي، مثلا، في كتابة الذي استقبل بتقدير في الأوساط الأكاديمية: الميسيانية، الصهيونية، والراديكالية الدينية اليهودية (نشر بالعبرية في اسرائيل عام ١٩٩٣) تلخيصًا جيدًا للتفسيرات الحاخامية للأيمان الثلاثة من القرن الخامس بعد الميلاد.

لاحظ رافيتسكي في تحليله بأن الحاخام شموئيل ابن هوشعنا، الذي عاش في القرن التاسع، أحد زعماء اليهود في فلسطين، استشهد في صلاة شاعرية بكلمات اعتبرها من كلام الله «أخذت العهد على شعبي ألا يتمردوا على المسيحيين والمسلمين، طلبت منهم ان يبقوا صامتين، حتى أقضي عليهم بنفسي، كما فعلت في سدوم»، ويواصل رافيتسكي: في القرن الثالث عشر عندما هاجر بعض الحاخامات والشعراء الى فلسطين لأسباب دينية، استشهد حاخامات آخرون في عديد من مناطق العالم بنظرية الأيمان الثلاثة للتحذير من انتشار تلك الظاهرة الخطيرة.

فقد حذّر الحاخام اليعازر بن موشي، الزعيم الروحي للطائفة اليهودية في وورتزبيرغ في المانيا، اليهود المهاجرين بالخطأ الى فلسطين بأن الله سيعاقبهم بالموت. وفي الفترة نفسها كتب الحاخام عزرا من غيرونا في اسبانيا بأن اليهودي الذي يهاجر الى فلسطين يتخلى عن الله، الموجود في الدياسبورا فقط، لأن غالبية اليهود تعيش هناك، وليس في فلسطين.

ركز رافيتسكي في كتابه على استمرار ظهور مواقف مشابهة وأقوى من هذه حتى القرن التاسع عشر. في أواسط القرن الثامن عشر، كتب الحاخام الألماني المشهور يونثان أيبشوتز بأن الهجرة اليهودية الجماعية الى فلسطين،

*** سياسة علمانية؟! ***

سياسة اسرائيل الخارجية تصاغ وتمارس من جانب يهود علمانيين، إلا انها أظهرت حتى اليوم جوهرًا مستمدًا من الماضي الديني اليهودي

*** أيديولوجيا علمانية؟! ***

الحركة الصهيونية التي مرّت بعملية علمنة جزئية حافظت ايضًا على العديد من المبادئ الدينية اليهودية..

*** علمانيون؟! ***

الحاخام يوسيف وبن غوريون وشارون وكافة الساسة الرئيسيين في اسرائيل يقفون على أرضية مشتركة في مرافعاتهم السياسية..



قبل قدوم المسيا محظورة حتى لو كانت بموافقة جميع دول العالم. وفي مطلع القرن التاسع عشر، وافق موسى مندلسوهن، الى جانب أنصار آخرين للتنوير اليهودي، وكذلك وافق معارضوهم مثل الحاخام رافائيل هيرش، مؤسس الأرثوذكسية الحديثة في المانيا، على نظرية الايمان الثلاثة وواصلوا استخراج الحظر منها. كتب هيرش في عام ١٨٣٧ بأن الله امر اليهود «ألا يقيموا دولة لأنفسهم بجهودهم الذاتية». وكان الحاخامات في أوروبا الوسطى أكثر تشددًا. ففي عام ١٨٣٧، العام نفسه الذي حظر فيه هيرش على اليهود إعلان دولة يهودية، قتل زلزال وقع في شمالي فلسطين، معظم سكان صفد، وبينهم كثير من اليهود، الذين هاجر بعضهم قبل الزلزال بوقت قصير. وقد أرجع الحاخام موشي تيتلباوم، احد الحاخامات النمساويين البارزين، الزلزال الى غضب الرب من الهجرة اليهودية الضخمة الى فلسطين.

قال تيتلباوم: «ليس من إرادة الله ان نذهب الى أرض اسرائيل بجهودنا وإرادتنا». وكان الحاخام نحمانيدس، المتوفى عام ١٢٧٠، الزعيم اليهودي الوحيد الذي اعتقد ان على اليهود ألا يهاجروا وحسب، بل عليهم احتلال أرض اسرائيل ايضًا. وقد تجاهل الحاخامات الآخرون في تلك الفترة وعلى مدار قرون طويلة، او عارضوا بشدة، رأي نحمانيدس.

في سبعينات القرن العشرين، اصبح نحمانيدس، بعد سبعة قرون من موته، القديس الحارس للحزب القومي الديني ومستوطني غوش ايمونيم. كما زعم حاخامات الحزب القومي الديني أن الأيمان الثلاثة لا تنطبق في الأزمنة الميسيانية، ورغم عدم ظهور المسيا بعد، الا ان عملية كونية تدعى بداية الخلاص قد بدأت. يقال ان بعض القوانين الدينية السابقة يجب اهمالها في هذه الفترة (الميسيانية) وأن بعضها الآخر يجب تغييره.

لذلك، تمحور الخلاف بين الحزب الديني والحريديم على ما اذا كان اليهود يعيشون في أوقات عادية او في فترة بداية الخلاص. وقد عزز الحريديم، بفضل تحقيقهم لبعض المكاسب السياسية، وتعزيز ثقتهم في أنفسهم بعد انتخابات ١٩٨٩، معارضتهم المبدئية للصهيونية والحزب القومي الديني.

في عام ١٩٨٩ عقد الحاخامان شاخ ويوسف، أهم حاخامات الحريديم، مؤتمرًا في بني براك في اسرائيل، ونشر حديثهما المكرّس للتعبير عن معارضة الصهيونية ونظرية بداية الخلاص في الجريدة الحريدية ياتيد نئمان، يوم ١٨ سبتمبر ١٩٨٩، عالج الحاخامان، ايضًا، من منظور هالاخي المسألة السياسية الحيوية في اسرائيل: إمكانية اعطاء بعض المناطق في ارض اسرائيل للأغيار، اي للفلسطينيين. وقد دحضا موقف الحزب القومي الديني وغوش ايمونيم بأنه لا يجوز حسب بداية فترة الخلاص اعطاء أجزاء من الأرض للأغيار. وقال الحاخامان شاخ ويوسف ان اليهود ما زالوا يعيشون في أزمان عادية لا ينتظر فيها مساعدة الرب في انقاذ حياة اليهود بصفة دائمة. قدم الحاخام يوسف، المعروف باطلاعه الواسع على الهالاخاه، تحليلا عميقًا، ولاحظ بصواب ان الحاخام هيرش يوافقه الرأي في هذا الصدد، كما بدأ بطرح الخلاف مع الحزب القومي الديني وحاخامات غوش ايمونيم الذين يجادلون بأن بداية الخلاص ووصية الرب باحتلال أرض اسرائيل اكثر أهمية من إنقاذ حيوات اليهود التي يمكن فقدانها في حرب الفتح. اعترف الحاخام يوسف بأن اليهود في الزمن الميسياني سيكونون أقوى من غير اليهود وسيكون عليهم آنذاك احتلال ارض اسرائيل لطرد جميع الأغيار وهدم الكنائس المسيحية الوثنية، ورغم ذلك ذكر يوسف ان الأزمنة الميسيانية لم تأت بعد وكتب:

«ليس اليهود في الواقع اقوى من الأغيار، ولا يملكون القدرة على طرد الأغيار من أرض اسرائيل لأن اليهود يخشون الأغيار. لذلك، وصية الرب لا تصلح الآن. يعيش الأغيار الوثنيون بيننا بلا امكانية لطردهم او حتى تحريكهم. الحكومة الاسرائيلية ملزمة حسب القانون الدولي بحراسة الكنائس المسيحية في أرض اسرائيل، رغم انها بالتأكيد أماكن للوثنية. يوجد هذا الأمر، رغم ان الشريعة (الدينية) تأمرنا بتدمير الأوثان وخدمها حتى نقتلع جذورنا من ارضنا واية منطقة نستطيع احتلالها. ومن المؤكد ان هذه الحقيقة ما زالت تضعف المعنى الديني لفتوحات الجيش الاسرائيلي (عام ١٩٦٧)».

يبين المقطع الذي استشهدنا به بصورة جيدة جزءًا من سياسة اسرائيل الواقعية. قبل انتخابات عام ١٩٩٦، اعتبر بيرس ونتنياهو الحاخام يوسف شخصية سياسية هامة وكثيرًا ما غازلاه علانية. حدث هذا الأمر، رغم قناعة يوسف العلنية بأن على اليهود، عندما يصبحون أقوياء بصورة كافية، طرد غير اليهود كلهم من البلد، وتدمير كل الكنائس المسيحية. أشاد اليساريون ومعظم الداعين الى السلام في اسرائيل بالحاخامين يوسف وشاخ لموافقتهما على الانسحاب من المناطق المحتلة ولكنهم تجاهلوا ذكر، وحتى أخفوا، النقطة الجوهرية الأساسية في موقف شاخ ويوسف. وقد تجنب القسم الأعظم من وسائل الاعلام الأجنبية تقديم تقارير عن النقاط الأساسية في خطاب يوسف. الحقيقة، هنا، ان موقف يوسف – شاخ يشكل جزءًا من الصميم الصقري للسياسة الاسرائيلية.

اعترف الحاخام يوسف في حديثه بالحظر الهالاخي على بيع عقارات لغير اليهود في أرض اسرائيل، لكنه حصر هذا الحظر في وقت يؤدي فيه هذا العمل الى عدم تعريض حياة اليهود للخطر. كما تعامل بالطريقة نفسها مع التساؤل حول اعتماد اليهود على مساعدة من الرب او اتخاذ الحيطة ضد خطر الحرب. فادعى بأن المسألة تشبه التساؤل حول هل نعطي الطعام في يوم الغفران ليهودي مريض لإنقاذ حياته، او حياتها. في هذه الحالة، يجب تقديم الطعام الى اليهودي المريض، حتى لو اختلف الأطباء فيما بينهم حول مدى ما يشكله الصوم من خطر على الحياة. استنادًا الى هذا المنطق، حثّ الحاخام يوسف: حتى لو اختلف الخبراء العسكريون مع بعضهم حول ما اذا كان الانسحاب من المناطق سيبعد خطر الحرب، على الحكومة ان تأمر بالانسحاب. أشار يوسف، غير المقتنع بذريعة الاعتماد على الرب، بأن اليهود قُتلوا في الحروب السابقة، وبأن القدوم المعجز للميسيا لإقامة حكم الرب على العالم سيحدث بلا فقدان حياة يهودي واحد. وأشار، ايضًا، الى ان دولة اسرائيل مليئة باليهود الخاطئين الذين يستفزون الرب. واستشهد بعدد كبير من المراجع الحاخامية المتفقة معه بأن الأيمان الثلاثة ما زالت سارية المفعول.

لم تثر آراء الحاخام يوسف رابين او بيرس او نتنياهو، ولم تقنع سعة اطلاعه المدهشة، ثلاث صفحات كبيرة من الخط الصغير، احدًا من حاخامات الحزب القومي الديني. واصل الحاخامان يوسف وشاخ – تحولا لاحقا الى عدوين – معارضة الصهيونية ونظرية بداية الخلاص، كما واصلا الدعوة الى تنويعاتهما المختلفة للأصولية اليهودية. ونجحا في العام ١٩٩٦ في امتلاك ولاء ١٤ عضوا من اصل ١٢٠ عضوا في الكنيست. وقد منع الحاخام شاخ، الأكثر تطرفًا في معارضته للصهيونية من الحاخام يوسف، اعضاء حزبه في الكنيست ان يصبحوا وزراء في حكومة نتنياهو الصهيونية. ورغم ذلك، امر شاخ نواب حزبه بتأييد حكومة نتنياهو. وقد كافأ نتنياهو حزب يهدوت هتوراه بطريقة مبتكرة بتمكينه من السيطرة على وزارة الإسكان. عيّن نتنياهو نفسه وزيرا للإسكان، ووقع بلا تدقيق ابدا على كل ما قدمه نائب الوزير رافيتس من حزب يهدوت هتوراه. ومن الواضح ان اللجوء الى هذا الاجراء تم لتفادي الانضمام الى حكومة صهيونية بصفة رسمية، مع الاستفادة من كل مزاياها.

خلافا للحاخام شاخ، أمر الحاخام يوسف اعضاء حزبه بأن يصبحوا وزراء في حكومة نتنياهو. وهذه الحقائق تبين الأهمية السياسية لأفكار يوسف وشاخ. عبّر يوسف بوضوح عن أفكاره بشأن المناطق ليس كما يعكسها الموقف الحريدي وحسب، ولكن من خلال تشابهها الواضح الى حد كبير مع السياسة الخارجية لدولة اسرائيل. فقد ذكر ان واجب اليهود الديني طرد جميع المسيحيين من دولة اسرائيل، شريطة ألا يؤدي ذلك الى تعريض الحياة اليهودية للخطر، كما بنى موقفه بشأن تقديم تنازلات يهودية لغير اليهود في دولة اسرائيل على افتراض ان عدم تقديمها قد يكون اشد خطورة على اليهود، ولا شك بأنه يفضل احتلالا دائمًا لكل المناطق لو توفرت لديه قناعة بأن ذلك لن يحرض العرب على إيذاء اليهود.

اعتقد زعماء الحكومة الاسرائيلية، بعد حرب عام ١٩٦٧، بدعم كامل تقريبا من اليهود الاسرائيليين، بأن العرب عاجزون عن ايذاء اسرائيل، لذلك رفضوا تقديم تنازلات. ولكن، بعد تكبد خسائر فادحة في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، وخوفا من اندلاع حرب أخرى، وافقت حكومة دولة اسرائيل، ومرة أخرى بتأييد كامل تقريبا من معظم الاسرائيليين، على إعادة سيناء الى مصر.

وقد فكر القادة الاسرائيليون في عام ١٩٨٣، حتى بعد مجزرة صبرا وشاتيلا، في امكانية احتلال ثلث لبنان بصفة دائمة، وممارسة الهيمنة على الثلثين الباقيين. وقد توصل شارون الى اتفاقية سلام، تعتمد هذه الشروط، مع حكومة لبنان الصورية. لكن حرب العصابات التي شنها اللبنانيون في عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤، ونجمت عنها خسائر اسرائيلية كبيرة، دفعت القادة الاسرائيليين الى التخلي عن تلك المخططات والتراجع.

ورغم ان سياسة اسرائيل الخارجية تصاغ وتمارس من جانب يهود علمانيين، الا انها قد أظهرت حتى الوقت الحاضر جوهرًا مستمدًا في جانب منه من الماضي الديني اليهودي. ومن الصحيح ان الحركة الصهيونية، التي مرت بعملية علمنة جزئية، حافظت ايضا على العديد من المبادئ الدينية اليهودية. ان الحاخام يوسف، وبن غوريون، وشارون، وكافة الساسة الرئيسيين في اسرائيل يقفون على أرضية مشتركة في مرافعاتهم السياسية.

نوّدع الشتاء لأسبوعين فقط:

50%

• الحملة حتى ١٩/٣/٢٠٠٠ • خاضع لانظمة الحملة • يحق للشركة ايقاف الحملة في كل وقت

تنزيلات

على جميع الجاكيتات في كل الاقسام
وحتى 50% على تشكيلة الالبسة الشتوية

كل عام وانتم بخير



دمية
باربي
حقيقية



نقص الكوبون ونحضره معنا ونحصل على

هدية

على كل شروة
بـ 149 ش.ج فما فوق

* خاضع لانظمة الحملة
* يمكن أستعمال كوبون واحد بشروة واحدة
* الكوبون ساري المفعول من 1.3.00 حتى 4.4.00
* حتى نهاية المخزون.

קוד קופון: 1250

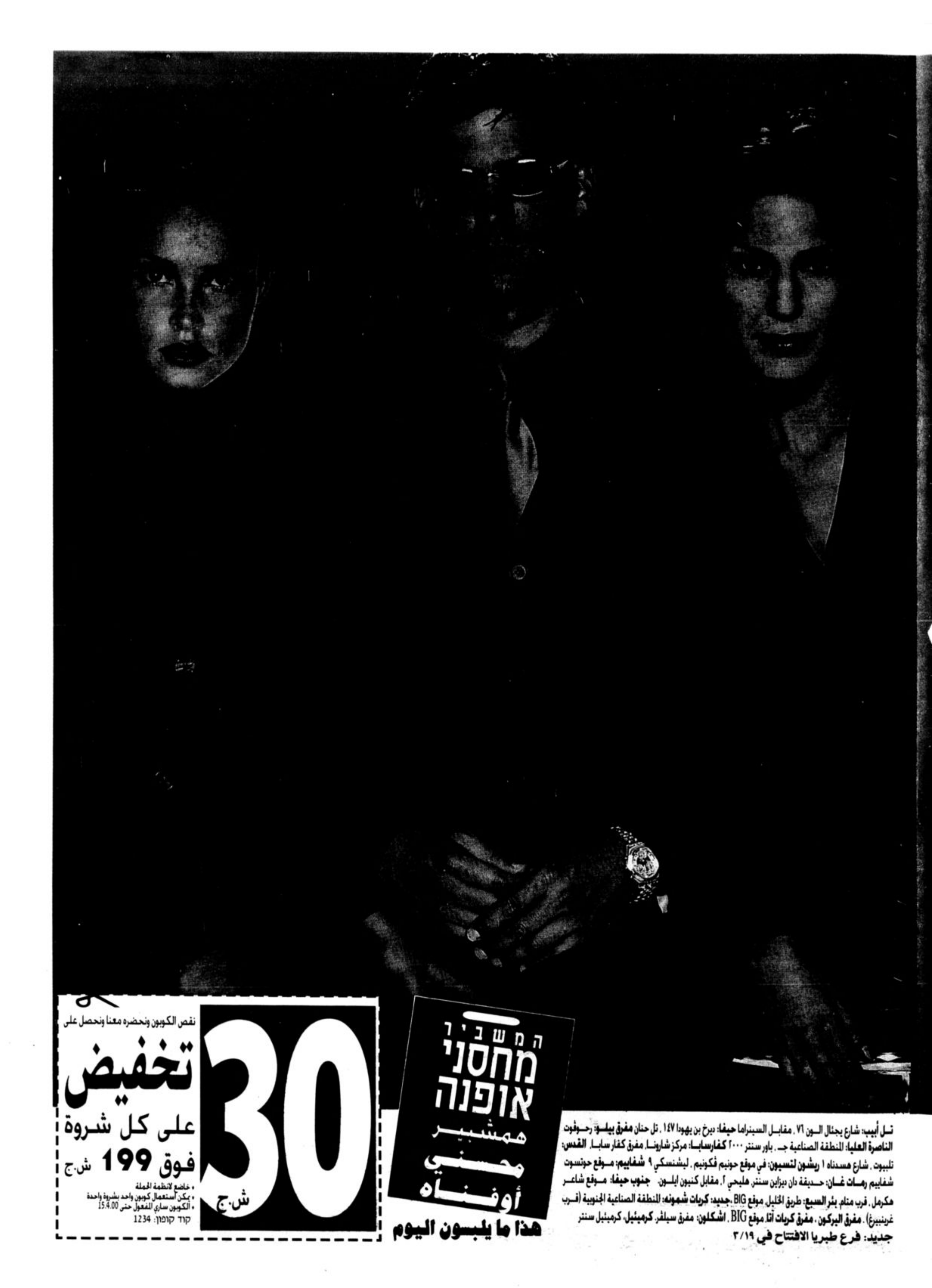
ننضم الان لنادي الزبائن
نشتري اكثر وندفع اقل!

10% تخفيض ثابت عن الاحذية
6% تخفيض ثابت عن الملابس

حتى **6** دفعات بدون فائدة او ارتباط

مفتوح في امسيات السبت





המשביר
מחסני
אופנה
همشبير
محسني
أوفناه
هذا ما يلبسون اليوم
نقص الكوبون ونحضره معنا ونحصل على
تخفيض
30 ش.ج
على كل شروة
فوق 199 ش.ج
• خاضع لانظمة الحملة
• يمكن أستعمال كوبون واحد بشروة واحدة
• ألكوبون ساري المفعول حتى 15.4.00
קוד קופון: 1234
تل أبيب: شارع يجئال الون ٧٦ . مقابل السينراما حيفا: ديرخ بن يهودا ١٤٧ . تل حنان مفرق بيلو: رحوفوت
الناصرة العليا: المنطقة الصناعية جـ . باور سنتر ٢٠٠٠ كفارسابا: مركز شارونا. مفرق كفار سابا. القدس:
تلبيوت . شارع هسدناه ١ ريشون لتسيون: في موقع حونيم فكونيم . ليشنسكي ٩ شفايم: موقع حونسوت
شفاييم رمات غان: حديقة دان ديزاين سنتر. هليحي ٢. مقابل كنيون ايلون. جنوب حيفا: موقع شاعر
هكرمل . قرب متام. بئر السبع: طريق الخليل. موقع BIG .جديد: كريات شمونه: المنطقة الصناعية الجنوبية (قرب
غرينبيرغ) . مفرق البركون . مفرق كريات آتا. موقع BIG . اشكلون: مفرق سيلفر. كرميئيل. كرميئيل سنتر
جديد: فرع طبريا الافتتاح في ٣/١٩

الفلسطينيون: صيرورة

كتاب في حلقات

الحلقة (١٣)

تأليف عالمي الإجتماع: باروخ كيمرلينج و يوئل شموئيل مجدال
ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الاتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور باروخ كيمرلينج، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئيل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

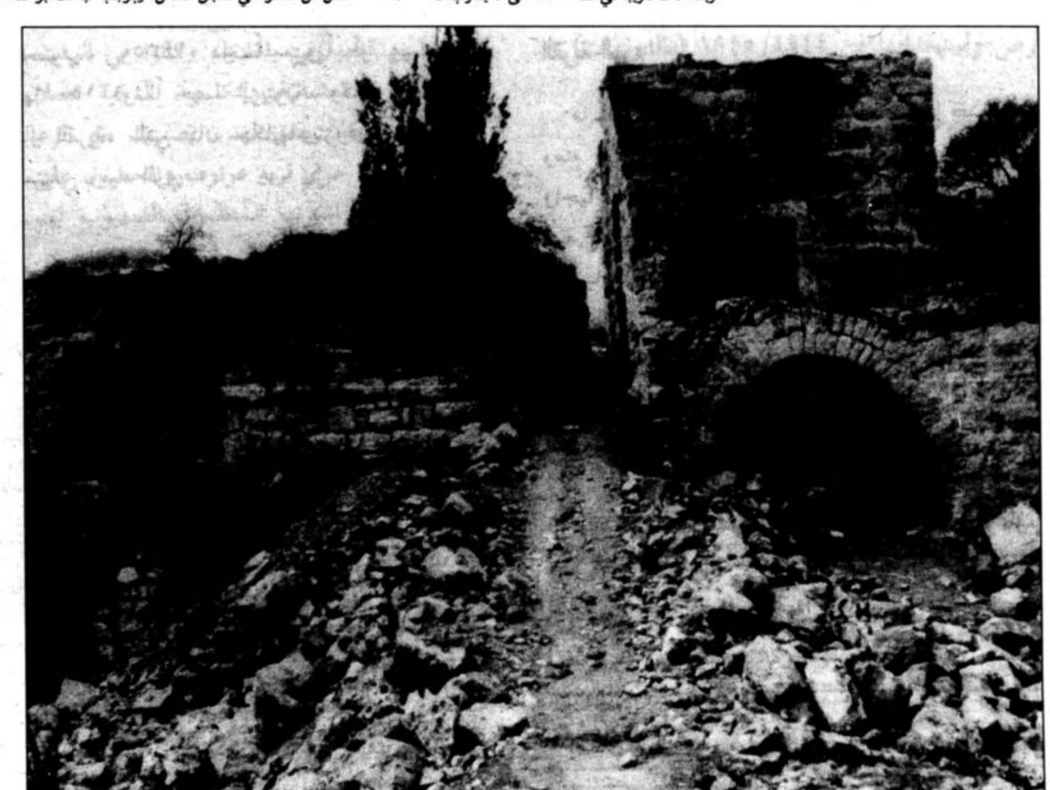
تحوّلات القدس ١٨٣٠ – ١٩١٤

في فترة الاحتلال المصري اخذت مكانة السكان في القدس، وبخاصة السكان المسيحيين واليهود منهم، تتحسن بصورة ملحوظة، كما كان عليه الحال في اماكن اخرى من البلاد. مع ذلك فإن التجديدات التي ادخلها المصريون لم تحظ بنظرة ايجابية لدى الجميع؛ فقد حاول المتمردون من المنطقة الجبلية على سبيل المثال، الذين تغلغلوا في تمرد ١٨٣٤ الى داخل القدس وتسلموا لفترة معينة مقاليد الحكم بأيديهم بتشجيع من مسلمي المدينة، إعادة النظام الإثني – الديني الى سابق عهده. وخلافا لانتفاضات المسلمين السابقة (في السنوات ١٨٠٨ و ١٨٢٦)، التي اسفرت عن نجاحهم بطرد الحاكم والمحافظة على استقلالية العائلات الحاكمة، فإن انتفاضة ١٨٣٤ كانت آخر انتصار لكل من تصور انه سيكون قادرا على منع فرض إدارة خارجية. لم يكن طرد المسلمين مؤشرا على المذبحة التي ارتكبها ابراهيم باشا بحقهم وبحق كل من ايدهم فحسب، بل كان مؤشرا على انتهاج تغييرات بعيدة المدى في التوازن الاجتماعي والسياسي الحساس في المدينة. استفاد المسيحيون (واليهود بنسبة اقل) من التغييرات عندما فتح ابراهيم باشا امامهم ثغرة للنشاطات الاقتصادية، وبخاصة التجارة، عارضا عليهم الوظائف في سلطته. ومع عودة السلطة العثمانية في ١٨٤٠ واصل اليهود والمسيحيون الاحتفاظ بمكانتهم المحسنة، على رغم محاولات التحريض من مسلمين طالبوا بالانتقام منهم لتعاونهم مع المصريين. وبينما سجل عدد المسلمين في القدس ارتفاعا بطيئا ولكنه متواصل (من اربعة الاف تقريبا في سنة ١٨٠٠ الى ما يقارب الـ ١٢,٠٠٠ قبل الحرب العالمية الاولى) شهد مجتمع المسيحيين «انفجارا سكانيا»، ليرتفع عددهم من اقل من ثلاثة الاف نسمة الى ١٥,٠٠٠ نسمة الان. وتجدر الاشارة اكثر الى الزيادة في اوساط السكان اليهود، الذين كان عددهم في العام ١٨٠٠ أكثر من الالفين بقليل، وقبل ان يبدأ «المهاجرون» الصهيونيون الاوائل بالوصول بعقد واحد وصل عددهم الى حوالي صف السكان العام، الذي وصل انذاك الى ٢٤,٠٠٠ نسمة. ومع بداية الحرب العالمية الاولى وصل عدد اليهود اكثر من ٤٥,٠٠٠ نسمة، من مجموع السكان العام الذي بلغ ٧٠,٠٠٠ نسمة. فقد هبط عدد المسلمين على مدار القرن من المكان الاول من ناحية حجمهم النسبي في المجموع العام للسكان الى المكان الثالث.

بعد ان قام «الباب العالي» بطرد المصريين واصلت القدس تغيرها، مع الارتفاع البطيء في مكانتها كوحدة ادارية في داخل الاطار العام للامبراطورية. مع ذلك يمكن القول ان مكانة غيرها من المدن لم تتساو مع مكانة القدس قبل الاصلاحات ايضا. وباعتبارها مركزا دينيا فقد عُيّن فيها قاض ديني بموجب المذهب الحنفي، كان مخولا بتعيين نواب في المدن الاخرى وجباية الضرائب في صالح «علماء» القدس. مع ذلك كانت مكانتها في مطلع القرن التاسع عشر كمكانة مقاطعة منعزلة. من هذه المكانة المتدنية ارتفعت بالتدريج الى ان صارت مركزا للسلطة في معظم مناطق جنوب البلاد واواسطها. في سنة ١٨٧٢ تحولت الى عاصمة «السنجق» – اللواء – ولم تعد خاضعة لحاكم اللواء، كما كان الحال مع حاكم دمشق، وإنما لاسطنبول مباشرة. نسبة كبيرة من ابناء الشعب الفلسطيني المعاصرين يتحدرون من نسل من عاشوا في سنجق القدس. وبموجب الباحث ابو منه، فقد كانت مكانة القدس المستقلة «ذات اهمية كبرى في ظهور فلسطيني» فيما بعد، في نهاية السلطة العثمانية، لتصير واحدا من مصادر بلورة الهوية الفلسطينية المستقلة. في اواخر القرن، سمحت العلاقات الادارية الجديدة لجباة الامبراطورية بزيادة حجم المدخولات المجبية من اللواء، وكذلك برفع النسبة المحولة من مجموع الدخل العام الى اسطنبول. من قاعدتهم في القدس وسّع العثمانيون سيطرتهم لتشمل مدنا اخرى كغزة والخليل ويافا وحتى بئر السبع (هناك انتهوا للتو من توطين قسم من البدو بالقوة فيها)، وبقدر اقل من النجاح وصلوا الى القرى التي احاطت بهذه المدن. وفي المدينة نفسها، بدأت السلطة المركزية المبنية بموجب نظُم الحكم التي وضعها ابراهيم باشا، وابتداء من العام ١٨٦٠ بالعمل على خلخلة اساس القوة الناجمة عن الاستقلال الذي تمتعت به الحمائل الاسلامية الكبرى، التي كان من ابرزها عائلة الحسيني، الخالدي، العلمي، الدجاني والنشاشيبي، مع ان الاحساس بذلك استغرق مدة طويلة من الزمن.

وكان هناك عامل مهم اخر في نقل مركز الثقل، هو الانتشار السريع للجاليات الاجنبية في القدس. وكمركز محلي، تمتعت القدس بمزايا طبيعية قليلة على مدن اخرى، وإذا كانت قد حظيت باهتمام خاص في القرن التاسع عشر، فقد كان ذلك بسبب الاهتمام العالمي المتجدد بها، الذي نجم الى حد كبير عن اهميتها بنظر المسيحيين. وعمدت بعض الدول العظمى الاجنبية الى زيادة تواجدها الديني في المدينة، وبرأسها الكنيسة الارثذوكسية الروسية، التي زادت من تغلغلها في القدس بعد هزيمة روسيا في حرب القرم، وتدشين خط ملاحة منتظم بين اوديسه ويافا. كان بناء المنطقة الروسية الذي ابتدأ في العام ١٨٦٠ في نقطة مشرفة على المحيط من خارج الاسوار، بمثابة بادرة حسن نية رمزية مناسبة. ومنذ سنة ١٨٣٨ حتى ١٨٥٤، فتحت كافة الدول الغربية تقريبا، وبضمنها الولايات المتحدة، قنصليات في القدس. بالمقابل، شهد تأثير الوجهاء المحليين وما تمتعوا به من حقوق زائدة، تراجعا امام تقدم القناصل من ذوي التأثير والنفوذ مثل القنصل البريطاني جيمس فين (كتاباه «مسارات في الارض المقدسة» و «ازمنة صاخبة» تقدم عددا من التوصيفات الغنية بتنوعها للمجتمع والثقافة في البلاد)، ولم يقتصر تقدمهم على ذلك بل تعداه الى مجال صلاحيات السلطة المركزية العثمانية.

واصلت بعض العائلات الكبيرة الاحتفاظ بضياع زراعية كبيرة جدا وكانت قرى بكاملها مملوكة لبعضهم، لكن العائلات الاسلامية الكبيرة في القدس عموما لم يتوفر لها الغنى الكافي الذي وفرته التجارة لنظيراتها في يافا وحيفا. ولكي تحافظ على مكانتها، كانت بحاجة للوظائف، السياسية منها او الدينية، التي امكن للسلطة فقد ان توفرها. شكّل العثمانيون بلدية القدس كهيئة قانونية على ما يبدو في العام ١٨٦٣. اصبحت المؤسسات الجديدة (كالوظيفة والمجلس البلدي، وبعد مدة قصيرة – السنجق الموسع)، حيزا جماهيريا وفّر لأبناء العائلات الكبيرة الفرصة لتطوير خبرتهم السياسية والتحضر لوظائف سياسية اهم، في وقت تغيرت فيه ديموغرافيا المدينة وطابعها بسرعة. كانت مسؤوليات المجلس البلدي في الثمانينيات كثيرة، بدءا بصيانة الشوارع وشبكات المياه – التي ساعدت، الى جانب الامر بمنع رمي النفاية في الاماكن العامة، في تحسين الظروف الحياتية الصعبة التي سادت المدينة – وحتى اقامة اقسام الاطفائية والشرطة وجباية الضرائب وما اشبه. صارت السيطرة على الوظائف العليا، السياسية والادارية والدينية في المدينة ذاتها او في السنجق كله، اساس صلاحيات الوجهاء، ولم يقتصر الامر في نهاية المطاف على القدس بل شمل البلاد بكاملها. وكثيرا ما وفرت البيروقراطية العثمانية





في مختلف المناطق الفرصة لابناء العائلات الشبان الاقل تأسسا، للقيام بخطواتهم الاولى في حياتهم المهنية.

لم يكن إشغال هذه الوظائف بالامر الجديد تماما بالنسبة لـ «اعيان» و «علماء» القدس. فقد سبق لبعض الاشخاص البارزين تولي مهمة ادارة صناديق الاوقاف الدينية والعامة وكذلك الصناديق العائلية. هيأهم حجمهم الاجتماعي لإدارة هذه الصناديق، وهو ما ساهم في ترسيخ قوتهم الاجتماعية والسياسية. وانتقلت بالوراثة وظائف ادارية معينة متصلة بالمقدسات الاسلامية، وقد امكن الحصول على المسؤولية كامتياز وبيعها، ولكن لشخص واحد على الغالب في نفس الحمولة. وبهذه الطريقة استبدل «الاعيان» في مطلع القرن التاسع عشر وظائف دينية في اساسها بوظائف كانت الى حد كبير سياسية - ادارية في نهاية القرن، مع مواصلة الاحتفاظ بصلة معينة بالمحيط الديني حفاظا على المكانة على الحلبة الجماهيرية. احتل موظفو سلطة اتراك عثمانيون قمة السنجق، الا ان عددا كبيرا ومتزايدا من العرب المقدسيين، وبخاصة من بين المسلمين، تغلغل الى المستويات المنخفضة في الادارة العثمانية. حتى انه تم تعيين بعض المسلمين بدرجة واحل تحت درجة الحاكم نفسه، مما ساعدهم على امتلاك الصلاحية في هذا الجزء او ذاك من اللواء. وعلى سبيل المثال فقد اشغل احد ابناء العلمي وظيفة مفتش المحاصيل في غزة ويافا وبئر السبع. «هذه الحالات وشبيهاتها - كما يقول المستشرق حايم غربر - مهمة بوجه الخصوص لأنها سمحت للفئات المقدسية العليا بوضع الاساس لما ستملكه من تأثير بعد مدة من الزمن على مناطق اخرى من البلاد». اهتم العثمانيون احيانا بما يسمى اليوم «خصخصة الحكم». وقد اعتادوا عرض الوظائف العامة للبيع، بدءا بجباية الضرائب حتى تفعيل خدمات بريدية بين المدن، وقد تنافس عليها مقاولون محليون ذوو صلات.

تحرك «اعيان» القدس اذن على مسارات مختلفة، محاولين الاحتفاظ بتفوقهم في مواجهة قوة السلطة العثمانية والواقع الديموغرافي. وعندما تضاءلت نسبة المسلمين في المدينة، حافظوا على اغلبية ثابتة في المجلس البلدي. وقد كان ستة من بين عشرة اعضاء المجلس الاخير قبل اختفاء السلطة العثمانية مسلمين، واثنان مسيحيين واثنان يهودا. نجم هذا التمثيل المتزايد للمسلمين في بعض جوانبه عن سلسلة من الاجراءات العثمانية غير المسبوقة. علاوة على ذلك، وخلافا لليهود والمسيحيين، الذين انحصرت مصالحهم على الغالب في نطاق مجتمعاتهم، اولى المسلمون اهمية كبرى للمجال الجديد في الخدمات العامة. اصبح ابناء عائلات كبيرة كالحسيني والخالدي والعلمي مثلا اعضاء في المجلس، ومثلهم ابناء عائلة النشاشيبي، احدى العائلات البارزة في اواخر القرن التاسع عشر. حرص العثمانيون على منع ازدياد قوة عائلة معينة اكثر مما يجب، بل ان الحاكم في احدى المرات استعاد جراء ذلك وظائف مركزية من ايدي الحسينيين ونقلها للخالديين. على رغم ذلك، فقد كان الوجهاء مواطنين مثاليين، وبخاصة اذا ما اخذنا بعين العتبار ميولهم للاستقلال والتمرد قبل الخمسينيات. لم يكن اصل القوة الاجتماعية للقيادة المقدسية عائدا للزراعة ولا حتى للتجارة - وهم ما حرمهم اللجوء الى ممارسة نفس النوع من الضغوط التي كانت لدى عائلات نابلس ويافا - بل للوظائف التي اوجدها العثمانيون في محاولاتهم المستميتة لدعم اسس الامبراطورية المتداعية. وقد جرّت هذه الاوضاع في اعقابها تطور هوية جماعية سياسية واجتماعية لشيء من العثمانية في اوساط هؤلاء الوجهاء، او الى الاحساس بالانتماء وحتى الاخلاص لكيان اجتماعي - سياسي واسع وعالمي الى حد ما. وما دام السلطان محتفظا بصفة وصلاحيات زعيم المؤمنين، ظلت هناك علاقة بين هذه الهوية السياسية الامبريالية والهوية الدينية. كانت قاعدة قوة كهذه بنظر الوجهاء تعلقا تاما بالامبراطورية، وقد كان المسلمون الذين عارضوها قلة حتى بداية القرن العشرين. مع ذلك فقد كان ذلك تعلقا متبادلا، فالسلطان، كزعيم للمؤمنين وكرئيس للامبراطورية، كان بحاجة لاعتراف الفئات العليا المحلية ولدعمها السياسي والمالي.

ظهرت المؤشرات الاولية على وجود معارضة للعثمانيين بعد تمرد «الاتراك الشبان» في العام ١٩٠٨ بعدة سنوات، عندما ثارت مشاعر العداء للعثمانيين خارج اناطوليه، تحولت الى عداء شديد في فترة الحرب العالمية الاولى. حتى ذلك الحين، انقسمت مشاعر اخلاص الوجهاء بين العثمانية والحلبة المحلية - العائلية، المنطقية، وربما الفلسطينية الى حد معين، التي كانت ما تزال مشوشة للغاية. من هذه الناحية، فإن الموقع الجغرافي والاجتماعي والسياسي - وبخاصة الديني - للقدس وفر تجربة قيمة وفريدة وساهم في وضع وجهائها برأس النضال القومي لعرب «فلسطين» ضد المحتلين البريطانيين. من المهم ان نتذكر انه بينما كانت الصلة بين الغالبية الاسلامية السنية والاقليات المسيحية المختلفة محدودة في بعض مناطق البلاد (اختفى المسيحيون تقريبا من مدن كالخليل او نابلس)، فقد كان الوضع في القدس، كما في مدن مختلطة اخرى، مختلفا للغاية. كان من المستحيل تقريبا ان يمتنع الوجهاء المسلمون الذين اشغلوا وظائف محلية عن الاتصال بصورة منتظمة بالعرب المسيحيين، وقد كان ذلك بمثابة حجر زاوية في تنظم العرب ضد البريطانيين والصهيونيين بعد الحرب العالمية الاولى. وبطريقة مماثلة، وفر الاهتمام المتزايد الذي ابدته الدول العظمى بالقدس وقدوم اليهود الفرصة للظهور من كان مقيضا لهم ان يحكموا في نهاية المطاف معظم القرن التالي. وفي نفس الوقت عززت اهمية القدس المتزايدة احساس «الاعيان» بأنهم يقفون في مركز الاحداث، ومع الوقت ستكون لذلك تأثيرات ملحوظة على الاحساس بمكانتها داخل الحركة القومية المتشكلة. وفي القرن التاسع عشر (وفيما بعد ايضا) اسهم ذلك بصب الزيت على نار الصراعات الشديدة بين العائلات المهمة، التي اختلفت فيما بينها على وظائف ادارية عثمانية وعلى تأييد الحاكم وفضائل اسطنبول.

احيانا كانت هذه النزاعات متصلة بصورة وثيقة بنزاعات اخرى متواصلة اكثر. فالنزاع بين الخالديين والحسينيين مثلا، ارتبط بالخصومة اللامتناهية بين القيسيين واليمنيين، التي مزقت العرب مئات السنين. استفاد الخالديون كثيرا من الاصلاحات التي ادخلها العثمانيون على حساب الحسينيين، وفي المجابهة التي تطورت جراء ذلك اقام الخالديون تحالفا لمؤيدين قام على الوية القيسية المتخيلة، بينما نظم الحسينيون مؤيديهم حول الهوية اليمنية. وكما يشير الباحث الاجتماعي الفلسطيني سليم تماري، فقد «تقاطعت هذه الاستعدادات مع مفاهيم ثابتة كالمدينة والقرية، بل انها وحدت احيانا بين عائلات مسيحية واسلامية». هكذا نجحت حمائل مهمة بتشكيل تحالفات واسعة في وقت مدت فيه الايدي لعائلات قريبة في مدن اخرى، وبطبيعة الحال - لفروع غير مقدسية من حمائلها ذاتها. احيانا كان تحالف كهذا يقوم على هويات قبلية عتيقة اعيد بث الروح فيها. ورفضت عدة عائلات مهمة خارج القدس بشدة دعم هذه الحمولة المقدسية او تلك (عائلات طوقان وعبد الهادي والنمر من نابلس). عمليا، فقد سعت احيانا لتحقيق نفس النوع من الظهور القطري الذي رعاه «اعيان» القدس بنشاط كبير. لكن هذه الجهود لم تحقق نتائج حقيقية، ومع حلول القرن العشرين، لم يعد لحمائل نابلس والمراكز المحلية الاخرى سوى لعب دور الحليف الثانوي للمتصارعين على السيادة في المدينة المقدسة.

(يتبع حلقة اخرى في عدد الثلاثاء)

غازي أبو ريا

"وتبقى الاشتراكية والعدالة الاجتماعية هما الحل"

* أم تقتل طفلها، والد يغتصب ابنته. والد يقتل زوجته واولاده، هذه حالات منافية لكل القيم، بغض النظر عن المجتمعات، لأن هناك مجموعة قيم تتفق عليها الأديان والشعوب جميعًا.

وحالات العنف المذكورة، ليست الا النزر اليسير من العنف الذي يمارسه الأقوياء ضد الضعفاء. والأقوياء، هم الرجال، اما الضعفاء فهم النساء والأطفال.

ونلاحظ جميعًا ان العنف يزداد سنة بعد اخرى. العنف يزداد رغم حملات التوعية، رغم او مع ازدياد ظاهرة التدين سواء في المجتمع العربي او اليهودي، ورغم ازدياد ثقافة المجتمع والأهل.

والمجتمع يحمّل المدرسة مسؤولية هذا العنف. المجتمع، فرض عقوبات على كل معلم يمارس العنف الجسدي. وحتى الكلامي. ارتفع العقاب الجسدي عن الطلاب في المدارس، الا حالات شاذة، وهذا تطور جيد ان نمنع المعلم من استعمال العنف.

لكن هذا لم يمنع العنف، لم يوقفه. ولم يمنع ازدياده.. وهذه مسألة هامة، تستحق الانتباه. لماذا يزداد العنف في زمن محاربة العنف في المدارس؟! انه بالضبط مثل السؤال: لماذا تزداد حوادث الطرق في زمن تكثيف الحرب عليها.

قبل ايام قليلة، انجزت ثلاثة «دواوين» لا علاقة لها بالشعر. ديوان في مكتب مهندس وثان عند مراقب حسابات وثالث في مكتب محامٍ، والأمر المريح الذي يجمع بين «الدواوين» الثلاثة، انني كنت في زيارة اصدقاء..

المهندس يتحدث عن المعاناة التي يمر بها الانسان حتى يحمل بيده ترخيص الأذن بالبناء.. انها المسيرة في درب الآلام. والمحامي يعاني في المحكمة من الانتظار في الدور اللامحدود. فكيف الأمر بالنسبة لموكله.. وزبائن المحاسب، لا يعرفون معنى هذه الأوراق كلها، كيف يسجلون؟.. وكم يكلفهم خطأ بسيط، ولا يعرفون لماذا يجب عليهم اشراك خزينة الدولة بنصف ارباح جهدهم..

ضغط في مكتب التأمين، في عيادة صندوق المرضى، في زحمة الشوارع وبؤس حالتها، وحائط مبكى عند كل مصرف، يتوسل المواطن حتى يستدين من المصرف، ليدفع الربا ويدفع حاجة اليوم الملحة..

هل سيتلقى العامل اجره، ام ان المشغّل سينكره او يتجاهله؟ هل يسدد المصرف فاتورة الكهرباء ودفعة قرض الإسكان او.. «يرجعها». ضغط مستمر.. واصبح المواطن مثل حبات الزيتون، يسحقها حجر المعصرة، وكل ذنبها انها حبات زيتون.. والمواطن، تسحقه المؤسسات كلها.. وكلها تصرخ في وجهه «ادفع! هات! سجل: هذا التقرير ناقص! هذا التصريح مشبوه! ادفع! هات! كلامك مرفوض! أفصح، بيّن، برهن.. ادفع!! ارجع بعد شهر! استأنف» ان تكون مواطنًا هذه بحد ذاتها مهنة تحتاج الى شهادات في القانون والحسابات والهندسة وعلوم اخرى عديدة بعد قليل..

وترجع الى البيت للراحة والاسترخاء، ونسيان الهموم. وقد تخلع الحذاء. او تكاد.. حتى يواجهك برنامج المجاملات! زيارات مرضى! مشاركة في الأفراح. وداع مسافرين. استقبال عائدين. تهنئة بمولود.. مشاركة في عيد ميلاد.. و .. كل ذلك يُدفع نقدًا هدية وبنزينا واعصابًا وجهدًا.

لنقل، بأنك رجعت الى البيت وظننت أن مساحة الراحة قد جاءت. وآن لك ان تهنأ بها، مثلك كذلك الذي ظل زمنًا طويلاً يتذمّر امام اصدقائه من حذائه الذي يضغط قدميه الى درجة مؤلمة جدًا.. وظل يتذمر، حتى انفجر احد اصدقائه يوما وسأله «لماذا لا تشتري حذاء يناسب قدميك». فأجاب المتذمر: «سامحك الله يا اخي! اتودّ حرماني من لحظة الراحة الوحيدة وهي حين اخلع حذائي».

لكن الحذاء لن يخلع بمجرد عودتك الى البيت. لأن واجبات اولادك المدرسية، هي ايضا من وظائفك كمواطن.. ومن المفروض، ان تكون معلم رياضيات وكيمياء وتاريخ ولغات وعلوم.. انت مواطن يجب ان تكون عالمًا بكل شيء..

وفي هذا الجو الضاغط والمشبع بعوامل الضغط.. تهجم عليك غريزة الغيرة من الذين تحسهم سبقوك. وكل فرد فينا مسبوق، فلا صاحب مال، الا وهناك من هو اكثر ثراء منه. وعلى ذلك قس في كل نواحي التباهي والطموح.. وخاصة في مجتمع رأسمالي.. يؤكد لك صباح مساء.. ان بالمال وحده يحيا الانسان.. بالمال وحده تحل كل مشاكلك!! المال نهاية الهموم والأحزان!!

أين المال اذن؟ هل هو من هذا المعاش التافه؟ هل هو دخل هذه الورشة؟! هذا لا يكفي. لا بد من حل سريع يجب ان اصبح مليونيرًا حتى أنهي كل همومي.. وكيف اصبح كذلك.. وجدنا الحل؟ ان الحياة كلها لعبة حظ. الحياة «توتو/ لوتو»، ولعبة الحظ هذه دخلتها الغالبية والاقلية بقيت مع ضغوطها.. لكنها الرابحة على غير علم. ولا اقصد انها ربحت بعدم تبذيرها المال في مراهنات الحظ فقط. بل ربحت لأنها لم تقحم نفسها في مسلسل خيبة الأمل الأسبوعي.. الذي يرافق المشاركين في لعبة الحظ هذه. فهؤلاء، ولست غريبًا بينهم، يتعرضون للإحباط وخيبة الأمل اسبوعيًا وبعدد انواع المراهنات التي يمارسونها..

هذه ملاحظات سريعة، لتفسير اسباب العنف، وهذه بعض نتائج المجتمع الرأسمالي. وليس العنف وحده ثمرة الرأسمالية. بل هناك انحرافات خلقية عديدة سببها الرأسمالية. وليس التدين او الدين، ولا اقصد دينًا معينًا، بقادر على تنشئة الانسان، ووضعه على المسار الصحيح الا باشتراكية.. اشتراكية المجتمع الذي يتعامل مع الانسان المولود.. ومنذ لحظة ولادته.. كمتساوٍ في كل شيء مع الآخرين، فلا ذنب لمولود خُلق مع تشويه عقلي او جسماني بحالته. ولا افضلية لمولود جاء بنسبة ذكاء خارقة.. والطفل الذي ولد في بيئة قاسية لا يمكنه الصراخ بوجه الذين قرروا ان يولد اترابه في بيئة مثالية..

سنظل نعاني من العنف البشري.. وهو في ازدياد مع انتصار قوى الرأسمالية، ومع كثافة خطاب الوعظ الذي يشتم النتائج ولا يدرك الاسباب ولا يملك حلاً لها.

وأود التحدي هنا قليلاً، واؤكد بأن الزي الموحّد في المدارس يقلل العنف، وفوارق النقود في جيوب الطلاب تزيد العنف.. ومجيء بعض الطلاب الى المدارس بسيارات اولياء امورهم تزيد من العنف، وتفضيل ولد عن آخر في البيت يبعث العنف. و.. و..

هذه كانت ملاحظات سريعة لفتح آفاق لأن نفكر قليلاً.. ونعترف بأن هذا العنف المستشري قد يصيبنا نحن. واستطيع فهم الذي يعترف بأنه كفرد غير قادر على تغيير. لكنني لا افهم امتناعه عن الوقوف مع القوى التي تؤمن بأن الحياة يمكن ان تكون بدون عنف..

واول درس في مجتمع اللاعنف الغاء الحواجز الموروثة اصطناعيا بين بني البشر، مثل اللون والقومية والدين. والدرس الثاني ان المجتمع مطالب بأن يعطي ظروف الحياة نفسها لمتخلف عقليًا وعبقري في الرياضيات.

وأخيرًا، اصفق لحكومة اسرائيل التي قررت الخروج من لبنان وبالاجماع.. وسأصفق لها حين تخرج من سوريا وغزة والضفة الغربية وبالاجماع.. لتفرغ ويتفرغ الشعب كله من يهود وعرب الى مواجهة عنف الداخل.. الى مواجهة طفل يشاهد في التلفزيون اما تقتل ابنها، ووالدًا يغتصب ابنته.. وللحديث بقية..

«عن مدن ونساء»

بقلم: رياض بيدس

* كان من المفروض ان تكتب الفنانة والكاتبة والشاعرة ايتل عدنان رسالة عن الحركة النسائية لمجلة «زوايا» بناء على طلب من الكاتب والصحافي فواز طرابلسي، بيد ان الابداع دفع التنظير جانبًا - وحسنًا ان هذا حدث - فكتبت ايتل لفواز تقول «عدلت اذا عن فكرة كتابة رسالة تقليدية لك عن «الحركة النسائية» وشرعت في عيش ما اعطي لي».

«ما أعطي لي؟» ما أجمل ما يعطى لنا أحيانًا.

وكما يبدو، فإن «القريحة» التنظيرية لم تسعف آنذاك ايتل عدنان بتدبيج مقال نسوي تنظيري قد يكون ذا طابع وعظي او تبشيري او عدائي لكل ما هو رجالي - كما يحدث في غالب الأحيان في الأوراق النسوية - فيجفل القراء ويتراجعون مذعورين ويزول الحبر عن الورق ويبقى العنب والناطور في مكانهما على حالهما، كأن شيئًا لم يحدث!

هذا لا يعني بحال من الأحوال ان الكتابة التنظيرية ليست مهمة. لكن الكتابة التنظيرية في أحوال كثيرة، وحتى على حد قول الكاتبة التي تصيب في ذلك اصابة لامعة: «كل نظرية ليست سوى مدفن» او كقولها في مكان آخر «تحدثني ايطاليا عن امر تكرره كل يوم، وهو ان المعرفة المكتسبة عن طريق الاختبار تتوجه مباشرة الى القلب، الى حقيقة الأشياء، اكثر من اي نظرية». وهذا صحيح ومريح الى حد بعيدا جدا، وليسامحني الأبعدون قبل الأقربين على حماسي اللاتنظيري الذي يكاد يصل حد الشطط!

* عصفوران، او اكثر، بحجر واحد *

لقد ضربت الكاتبة ايتل عدنان بهذه الرسائل عصفورين، وربما أكثر، بحجر واحد! فحققت بهذه الرسائل التي كتبت من مناطق مختلفة ما قد لا يحققه اكثر من مقال نسوي تنظيري. فمن ناحية، لم تنس الكاتبة قضية المرأة، لا بل ان غالب الكتاب ظل يتمحور حولها ان بشكل مباشر او غير مباشر. ومن ناحية اخرى، اغتنى الكتاب بتنوع الموضوعات، وتعدد المشاهد المختلفة، وقدرة الكاتبة الهائلة على جعلنا قادرين على التنقل والرحيل معها في عملها او قطعتها الادبية الجميلة هذه.

ورغم تعدد الموضوعات التي تطرقها الكاتبة في الكتاب، فان موضوعة المرأة هو الأهم، سيما وان كاتبته كاتبة وفنانة متمرسة ومهتمة بقضية المرأة. لذا تكتب عن النساء وأوضاعهن في مناطق مختلفة. تكتب، مثلاً، عن النساء في اسبانيا، دون ان تنسى من أي مكان تأتي (العالم العربي) وتحاول ان تعقد مقارنات بين ما يجري في العالم الغربي وما يجري مع المرأة العربية. تكتب عن نساء برشلونة: «وجدت نساء هذه المدينة متحررات. اعني انهن يتمتعن على ما يبدو بالسيطرة على اجسادهن وتحركاتهن. لسن متعجرفات ولا خانعات، يجعلنك تشعر بأن ثمة وحدة في شخصياتهن وتطابقًا بين اذهانهن وحياتهن».

ولا تقف الكاتبة عند حد وصف المرأة في برشلونة، بل انها تقوم بعقد مقارنة مع ما رأته وعاينته في مناطق مختلفة من العالم العربي، فتكتب في نفس الفقرة «ربما ان لجأت الى التشبيه امكنني ادراك بعض اوجه المسألة النسائية. ما هو الضيق الذي يثقل كاهل النساء في شوارع مراكش مثلا؟ في مراكش تحمل النساء وضعهن الاجتماعي اكثر مما يحملن «روحهن». النساء الفقيرات يمشين حانيات رؤوسهن، متسترات وان لم يكنّ متحجبات. يبدون مرتبكات وكأنه يتوجب عليهن تبرير وجودهنّ. اما الثريات منهن، فيتوارين بكل بساطة عن الأنظار في السيارات او في البيوت».

الكاتبة المشغولة بقضية الفن والكتابة والمرأة، تعرف تمام المعرفة ان الحرية هي أثمن ما يملكه الانسان. وان انعتاق الجسد مرتبط ارتباطًا شديدًا بالتحرر فكريا وروحيا. فكيف للجسد ان يتحرر، ما دامت الروح مكبلة ومقيدة او حتى دامية من كثرة التجريح والقتل؟ فالمحرمات كثيرة في العالم العربي. ومن شاء مراجعة ذلك، فما عليه الا ان يعيد قراءة كتاب بو علي ياسين «الثالوث المحرّم»، واذا لم يكتف بذلك القدر فما عليه الا ان يستعين بتجربته الشخصية او تجربة الآخرين، لكي يستشف منها ما لم ينتبه له سابقًا اذا لم ينتبه ولكي يصاب اثر ذلك بالذهول والانصعاق من كثرة المحرمات والقمع والتسلط والقهر. ومما لا شك فيه ان اولى المحرمات واكثرها تحريمًا سيكون جسد المرأة. فكيف لهذا الجسد ان يعتنق من اكبال وقيود لا أول ولا آخر لها؟! ففي مقطع آخر تصف الكاتبة نساء اسبانيات كبيرات في السن يرقصن بسعادة، فتكتب: «قلت لنفسي ان الرجال في بلادنا لا يتقبلون النساء اللواتي يعبرن عن انفسهن بأجسادهن». التعبير بالجسد؟! ما هذه الجريمة النكراء؟! فالوصية الأولى التي توصى بها المرأة في العالم العربي، هي: كوني جسدًا بلا جسد، وكوني روحًا بلا روح، وكوني ولا تكوني، واذا ما حدث ووقعت الطامة الكبرى وكنت فكوني عبدة مطيعة!

ان النماذج النسائية التي تصفها الكاتبة ليست دائمًا نماذج نساء سعيدات استطعن تحقيق حياة كريمة بسهولة. فهنالك النساء اللواتي قضين الشطر الأعظم من حياتهن في توفير لقمة الخبز او بناء مسكن. او تلك المرأة الألمانية التي استقبلت الكاتبة في المانيا والتي كانت حاولت الهرب من المانيا الشرقية وقبض عليها ودخلت السجن. وتصف النساء اليونانيات وما عانينه للحفاظ على هامش من الحرية او الكرامة، فتقول احدى الشخصيات للكاتبة: «اي شائبة من امرأة في هذه البلاد تكون اشبه بجرح في جنب ذبيحة في ملحمة يحوم الذباب والنحل عليه وعلى النور وينهشه».

اما روما، فهي على الدوام مدينة تنعش القلب والروح. «روما مدينة تعشقها النساء. وهذا يظهر على الفور في الشوارع. يمشين بخطى خمولة ومسرعة في آن. يشككن في القصص الرومانسية غير ان اهواءهن تلتهمهن التهاما. تعجبهن الصخور فيتكئن وهنهنّ الزائف، والنصب المحيطة بها فيستمدنّ منها الثقة بأنفسهن. يعلمن ان كل شيء يتبدل وان شيئا لن يزول».

وتتابع الكاتبة في وصف مآثر روما «روما في نظري مدينة حيث تتألق النساء، حيث يطبعن بصماتهن على الأشياء بشكل ملموس، حيث يؤكدن حريتهن بصمت احيانًا وبصخب احيانًا أخرى.

في حوضنا المتوسط حيث انكرت النساء الى اقصى الحدود (وتم تمجيدهن رغم ذلك الانكار)، اضطررن الى تحديد انفسهن بموجب هذا الرفض..».

قد لا نوافق الكاتبة على كل ما جاء في الكتاب بما يتعلق بالمرأة والجنس والرجل والانوثة التي تكاد تطغى على كل شيء، لكننا لا نملك الا ان نبدي اعجابنا الشديد على طرق مواضيع مختلفة، دون وعظ او املاء. ان التجربة او الرؤية البصرية والثقافة الواسعة هي التي تفرض نفسها على سطور الكتاب، ويبقى للقارئ ان يقرأ ويفكر.

* الفن والمرأة *

للفن مكانة خاصة في هذا الكتاب. وما من مكان للتجريد النظري على صفحات الكتاب، الا ما ندر جدًا جدًا. وعلى العكس من ذلك ثمة محاولة جادة وجميلة لتقريب التجريدي الى المحسوس والواقعي بكلمات لا التباس او غموض او التواء فيها. وابرز مثال على ذلك هو تحليلها لبيكاسو وعلاقته بالمرأة على نحو عميق، فتكتب عن موهبته التي تكاد لا تضارع في القرن العشرين: «العظمة في موهبته، في مفهومه للرسم، في عمل الرسام الذي يحول الأغراض العادية الى مادة تأمل».

في هذا الكتاب نتعلم الكثير عن الفن. نتعلم ان لا تخدعنا الشكليات او المظاهر. نتعلم حب المكان الأول اكثر واكثر «في الشارع واصلت اعادة النظر في فهمي الكامل لبيكاسو، اكتشفت انه لم يرسم مناظر فرنسية. يبدو انه لم يهتم يوما لفرنسا بحد ذاتها. فبيكاسو العجوز في قصره في فوفنارغ قبالة «سانت فيكتوار»، جبل سيزان، رسم صوانه الاسباني!».

ثم تعرّج الكاتبة على أعمال سيزان وايضاح العلاقة ما بين الطبيعة والمرأة، فتقول: «ان لم يعد هناك «طبيعة»، فلم يعد هناك «امرأة».

ان مفهوم الطبيعة سواء في الفكر الغربي او العربي ارتبط بمفهوم الانوثة. جاء في القرآن «احرثوا نساءكم». وفي أمكنة أخرى: المرأة المضطجعة، السابحة او المتخيلة ربما».

وتتابع الكاتبة «من زوايا ذهني المعتمة يطلع السؤال: لماذا يسيطر عنصر الأنوثة على عالمي سيزان وبيكاسو؟

ان الأمر اقل وضوحًا وجلاء بالنسبة لسيزان. شاهدت للتو جنبا الى جنب في مشغله بعض الأغراض العادية التي كان يستخدمها في لوحاته: طاولة، مطبخ، قدور، ومقال، آنية خزفية، حاجيات كئيبة يحول نبوغه شكلها على القماشة. افكر بأصص الزهور، التفاح، وجبله هذا.. اقول لنفسي ان الفن رديف البحث عن الأنثوي، وان الفن بدوره يؤنث العالم. ومن هنا يستمد مكانته الاساسية بالنسبة للمجتمع وقدرته التدميرية».

وترى الكاتبة ان ثمة رابطًا بين النساء والمنفى. فـ «الصوان امرأة. غرض انثوي كوعاء، غرض منزلي. يرسم بيكاسو الصوان وجبله وصوان اسبانيا، وكأنما يرسم اسبانيا نفسها، بلادا لفظها مؤنث بالفرنسية والاسبانية والعربية. انه بكلام آخر يرسم المرأة/ الأرض التي فقدها. الأرض تمثل كل ما فقده الرجل..

بيكاسو في المنفى لم يرسم سوى طبيعة ساكنة ونساء، سلسلة متتالية من النساء اللواتي احطن به. كانت النساء يلاحقن بيكاسو بشغفهن. اصبن بالجنون من شدة ما كن يخشين فقدانه، احتجزن انفسهن او اقدمن على الانتحار. كنّ مصارعات ثيران لا يناسبن الثور بيكاسو.

بعد رحيله من اسبانيا لم يعد بيكاسو يرسم سوى منفاه. كان يلجأ الى العمل هربا من سأمه، عاجزًا عن تفادي نبوغه.

انجز لوحات، رسومات ومحفورات النساء، وخصوصا في سنواته الأخيرة. ايمكن ان يكون ابصر في النساء سجينات مثله، اسيرات رغبتهن الجنسية، اسيرات داخل وضعهن؟».

ان بيكاسو كما تراه ايتل عدنان يرسم «صورته الشخصية. من هنا يرسم بيكاسو مشهدا عربيدا ويرسم الفوضى الاصلية، الفوضى الخلاقة».

لا نملك في هذه القراءة الا ان نقتبس كثيرا، لأننا لا نستطيع ان نرقى الى مستوى كل هذا الاختزال والعمق والجمال في آن واحد. وقد نتفق مع الكاتبة عما جاء في كتابها عن بيكاسو او قد لا نتفق. لكن ما لا يمكن الاختلاف عليه هو ان النص المكتوب اصلا بالانجليزية والمترجم الى العربية يقارب لوحة بيكاسو او سيزان او نساء روما الجميلات جمالا وحيوية. انه نص يشدك من اوله الى آخره، كما لو كنت تقرأ رواية تقوم بالأدوار فيها شخصيات حية او حتى شخصيات يتم احياؤها او بعثها مجددا من موتها الجسدي فقط، لتواصل الحياة والعطاء مرة أخرى.. شخصيات مثل بيكاسو وسيزان وابن عربي وبرشلونة وانتهاء ببيروت. بيروت الماضي وبيروت الحاضر. لم اقرأ وصفا شاعريا وملتقطا اصغر وادق الأمور لبيروت المعذبة، كما في هذا الكتاب. من يقدر على وصف كل ذلك الخواء البيروتي بالكلمات، كأيتل عدنان؟!

* «المرأة تفعم كل شيء بالحيوية» *

«المرأة تفعم كل شيء بالحيوية». هذا ما تكتبه ايتل عدنان في كتابها. وليس اصدق وادق من هذا القول. فما شيء، كالمرأة قادر على دب الحياة والحيوية اينما وجدت. الحب يدب الحياة في اشد النفوس خمولا ويجعلها اكثر صفاء وجمالا.

ان احد اجمل المقاطع في الكتاب هو المقطع الذي يدور حول ابن عربي. ابن عربي الذي قرأنا ترجمان اشواقه على انه غزل الهي. عن هذا تقول ايتل «ابن عربي هو اول فقيه في التاريخ منح المرأة مساواة تامة ضمن المطلق. فالعالم في نظره متوازن لأنه يرتكز على قطب بشري حي يستبدل بآخر فور موته. ولو غاب هذا القطب لتلعثم العالم وسقط نهائيًا في الفوضى. واذا اكد ابن عربي ان هذا القطب يمكن ان يكون امرأة، فهو وهب المرأة وظيفة اساسية في التنظيم الجوهري للكون..

قال ابن عربي - قبل دانتي وكل الذين تبعوه - ان الحكمة الالهية انثوية. والحب البشري هو دائمًا فضيحة لأنه دائمًا ضرورة، لأنه صورة عن الحب الالهي».

وتسوق الكاتبة قصة حب ابن عربي لتحل لنا اشكال «ترجمان الاشواق» الذي التبس علينا امره، فتقول: «حين التقى الشاعر العربي الاندلسي في مكة امرأة رائعة اسمها نظام، وهي فقيهة تخطب في مسجد، انقلبت حياته رأسا على عقب، فكتب تحت وطأة هذا السحر «ترجمان الأشواق». كانت الفضيحة فورية واضطر كاتب القصائد لاحقا الى اضافة تعليقات دينية صرف الى كتاباته عن الحب والشغف.

مضى ابن عربي ابعد ما يمكن في تمجيد المرأة فرفعها الى مصاف الوظائف الجوهرية للحياة اليومية والحياة العقلانية والحياة الصوفية..

في حبه البشري لامرأة يذوب كيان ابن عربي، تغيب ذاته وتتوارى، كلمة المرأة تلك تبعث الحياة من جديد، فيها طاقة لا تقهر.

من هذا الحب البشري تنبثق الرؤيا التي توحد الحب ككل. فالحب في نظره واحد احد في تجليات مختلفة.

ان تجربة وحدة الحب كما عاشها ابن عربي افضت به الى رؤيا وحدة الكل، مما جعله يجد الذات الالهية في كل ما في الكون».

* الانوثة والرجولة *

لا شك ان للأنوثة موقعا هامًا في الحياة، تمامًا كموقع الذكورة. لكن ما يؤخذ على هذا الكتاب احيانًا، هو ميل الكاتبة الى اعلاء ورفع الأنوثة فوق الذكورة. فالكاتبة تحاول ان تؤنث كل شيء تقريبا: اللذة، والحكمة الالهية، والفن، وحتى طرح مفاهيم عجيبة غريبة احيانا عن الحب. من ناحية نفهم قضية طرح قضية المرأة والمطالبة بالمساواة، لكن هذا لا يجب ان لا يكون على حساب الذكورة. فكل شيء زاد عن حده نقص. وخطاب هذا الكتاب اذكى من ان يمجّد الأنوثة ويقلّل من شأن الرجولة على نحو سافر او علني او فج، بل يتم تمجيد الأنوثة على حساب الرجولة في هذا الكتاب بخطاب فني رفيع المستوى. وقد يكون لهذا الأمر نقاش آخر.

وعلى الرغم من الاعلاء من شأن الأنوثة على حساب الذكورة الوارد في الكتاب يجب الاعتراف ان هذا الكتاب قطعة ادبية جميلة جدًا، وفيه لمسات فنية بارعة جدا تجعل من موضوعات كالمدن والناس موضوعات حية تكاد تنطق في الكتاب. فمع الكاتبة نجول في المدن ونرى ونسمع ونتفق ونختلف.. ثمة احتفال واحتفاء بحيوية بعض المناطق، وثمة محاولة لتفسير ما يجري، او تقديم الأمور كما هي.. وهنالك حزن شديد على قصف العراق..

في هذا الكتاب كانت الكاتبة تقوم باكتشاف، بعين الفنان المرهف والحاذق، بعض مناطق العالم وبعض مناطق الروح معًا. وفي الآن نفسه نجحت الى حد كبير في ان تنقل لنا تجربتها بالكلمات. فكنا نقرأ هذا الكتاب، كما لو انه كان لوحات مرسومة بالكلمات.. كلمات تتزيا وتتوشى بشتى الألوان وتتناغم وتتسق وتتوحد، كموسيقى او لوحة او قطعة شعرية.

الكتاب رحلة في بقاع شتى من بقاع الأرض، ورحلة للكاتبة لاستكشاف ذاتها وذوات الآخرين، ورحلة من اجل استلهام الآخر بكل ما في الآخر من جديد ورؤى وغذاء من اجل استكشاف الذات اكثر وموقعة تلك الذات ولو على ذرة من ذرات الأرض. وربما كان هنا يكمن الى حد بعيد سر هذا الكتاب قليل الصفحات جم الفائدة: الكتاب لا يدعي ولا يثرثر نظريا عما هو نسوي، بل يقدم لنا من على صفحاته رحلة، لدرجة يهيأ لنا معها احيانا اننا نقوم برحلة على متن صفحات هذا الكتاب. وبما ان كل رحلة مرهونة بالكثير مما هو متوقع او غير متوقع، ومما قد يبعث على الاعجاب او النقاش والاستنكار والرفض، فهكذا هو حال هذا الكتاب.

(عن مدن ونساء (رسائل الى فواز طرابلسي): تأليف ايتل عدنان/ ترجمة: دانيال صالح/ بيروت، دار النهار، الطبعة الأولى، (١٩٨٨

(باريس)

فتحي القاسم

وانتظرتُ فرصة البعث الأخيرة...

(١)

حالة الرفض استمرتْ!!
دون وَعيٍ أو وَهن
كم أخاطرُ في ابتعادي عن بدايات الزمن
وأصلّي لنجوم من شجن،
رُغمَ أيامي البليده،
وضياعي في مفازاتِ القصيده!

(٢)

غادرتُ جمعَ الأصدقاء،
ونذرتُ نفسي لليلٍ لا ينتهي...
ضرباً من التكرار،
إذ سوفَ نكونَ، أو لا نكون

**

يقودني الانتظارُ الى نهر من الأسى
يصبُّ في جذعي التراخي والسؤال

**

كيف لي.. عنوانكِ بعد غياب أعوامٍ حزينه؟؟
سرّ يذوبُ مع الشّفق
حين تمرينَ أمامي:
سرباً من المعاني الغاربه
هل نعي صرخة الفجرِ لكي نستيقظ
كما كنا في الأمس
وغدُ جسرَ التلاقي لعشق لا يموت؟؟
كان احتفالي بموتِ الأمسِ في شرفةِ الدار كئيباً
ومزيجاً من اجترار الذكرياتِ والعتاب
لم أقل أحببتُ،
وأضعتُ وقتي حين عشقتُ!!
حينها عرفتُ نفسي!
فاغرورقت عيناي مذ تقدمت علي
كنتُ أراك ولا أراك
وحين عانقتُ الضياءَ
سقطتُ من خوف عليك
وانتظرتُ فرصةَ البعثِ الأخيره
انتظرتُ القصيده

(الناصرة)

كاظم ابراهيم

إشعار للعيون



جرحوا كلماتي (أنصافُ الناسِ)
وقالوا ان الوهمَ رفيقي
جرحوا خبزي (اولادُ الكلب)
وقالوا أن الضيقَ صديقي
هذا هو ناري
يطفئ بالشعر حريقي
وحريقي يمتد من النهر الى البحرِ
ومن جلدة رأسي حتى عنقي
فأفيقي يا سكرةَ عمري
حتى اقتلَ ضيقي
وأفيقي
حين تنوّرُ لوزتُنا
ويجود علينا برقوقي
إن الناس إذا جاعت
تصبحُ قاطعةً للاعناقِ
فأفيقي يا إغماضة عيني
فالناس تُسائل عن ارزاقي
فالرزق كما الحبُّ صديقي
في دنيا الاحزان
تنير طريقي
فأفيقي حين يموت الحاسدُ
في ارض حريقي
ويضيع الوغدُ على عتباتِ قصيدي
وافيقي حين يكون كلامي كالبوقِ
يصرخُ فيمن ناموا: أفيقوا
وأفيقي يا محبرتي
قد صار الشعر رفيقي
أقطع فيه دابر من خانوا ودّي
واواصل فيه من يحترمون عقيقي
هذا الشعر شقيقي
احمل عنه عبءَ القلقِ
لا احمله، لا يحملني
مثل الرعد ومثل البرقِ
وأنا الرعد على اعدائي
لا ارحمُ
ارجمُ من يغلق دربي
بالنار وبالغرقِ

(باقة الغربية)

جريس دبيات

رماديات

ظلّ يحكي وأنا لا انبسْ
شاعرٌ ينضحُ منه النرجسْ
كدتُ أحكي، قال: لا يا جريس!

***

كان استاذي الذي بينَ يديهْ
شاقني الحرفُ فرقاني اليهْ
صرتُ، مُذ زاملتُهُ، ابكي عليهْ

***

وجهُ بشرٍ مَن رآهُ حبّهْ
جارُ عمر كم أراني قلبَهْ!
لا أبالي كيف يُرضي ربّهْ؟!!

***

بينَ أولادي وبيني الفُ جيلْ
في زمانٍ هانَ فيه المستحيلْ
لهم الكونُ، ولي ميلٌ بميلْ

***

هو وحشُ الغاب تخشاهُ العيالْ
لا يسوسُ البيت إلا بالنّعالْ
آهِ لو شاهدتهُ بين الرجال!!

***

زوجةٌ تحكي ولا يسمعها
وهو لا يحكي ولا يُقنعها
ثقةٌ ضاعت، فمَن يرجعها؟!

***

بيننا كَسبٌ، فخذهُ؛ لا ملامْ
انّ حبَّ الذاتِ من طبع الأنامْ
ليس أنْ تحرقَه؛ ذاك الحرامْ

***

قبلَ يومين التقاني يلعنُ
أن خلا الجيبُ وجارَ الزمنُ
فرّ مني أمس بابَ «الكازنو»

***

راعَ مني ثعلبٌ اكرمتُهُ
صوتهُ سحرٌ، وأسْرٌ صَمتُهُ
لوْ بوجهين اكتفى ما لُمتُهُ

***

يَبدري رزقَ عيالي المُستعانْ
خلتهُ بين يديه في أمانْ
سرقَ القمحَ وأبقى ليَ الزّوّانْ

***

ذات غنج خلقتهُ كالقتيلْ
ذابَ فيها فسبّت منه الدليلْ
وهي لا خُلقٌ ولا خلقٌ جميلْ

***

أبواها أوصياها بالوفاقْ
أمّهُ أوصتهُ: «هدّد بالطلاقْ!»
عيشةُ الزوجين باتت لا تُطاقْ

***

ثقلت عن أمّها الجسمَ البضيضْ
وهو ما كانَ له الرّيق يفيضْ
ثارت البنتُ على الإرثِ البغيض

***

نرقبُ الأنجم ليلاً إذ تعومْ
وهمُ في كشفهمْ فوقَ النجومْ
فمتى نُرقى اليهمْ في العلومْ؟

***

بعدَ أن علّمتنا عشقَ الحروفْ
جاهداً ينثر منها في الصفوفْ
ماتَ، لم نذكرهُ حتى بالوقوف..!

***

مَثَلُ ما شاءَ يوماً قهمهْ
منذُ ألفي صدرَ أمّ ضمّهْ:
«يأكلُ الجديَ ويحمي أمّهُ»!

***

عاشَ يَنسى اللهَ فيما يفعلُ
يسرقُ الايتامَ، يزني، يقتلُ
تابَ، هل توبة هذا تُقبلُ؟!

***

عيّرتها أنها لا تخرجُ
مع شبابِ الحيّ تلهو، تَبهجُ
صارَ صَوْنُ العرضِ مما يُحرجُ!

***

كُلّما قلتُ لها: «يا خلوتي
أرجعيني لليالي صَبوتي!»
رَحمت شَيبي وردّت دعوتي

***

ما الذي أرجوهُ بعد الاربعين؟
نصفُ جسمي حملُ أوجاعِ السنين
نصفُهُ الثاني بقايا أسبرين!

***

مغناة «أذكر» بين الغنائية والدرامية (١)

* بقلم: د. حبيب بولس *

(١)

* ما قبل البداية:

من المعروف، لا بل من الثابت علمياً أن المسرح بشكل عام بدأ مع الغناء، وخاصة مع التراتيل الدينية والابتهالات، اي بدأ مع الكلام الذي يحمل إيقاعا يختلف عن الايقاع العادي ذي الوظيفة المعرفية المباشرة، وهكذا بدأ الشعر ايضا، ومن هنا فليس غريبا ان نجد هذا التواؤم بين الشعر والغناء في الذاكرة الفردية والجماعية. وقد استمرت العلاقة بين الشعر والغناء، حتى حين أصبحت القصيدة مركبة فقد بقيت جذورها الغنائية/الشعورية عميقة. من هذه العلاقة، ومن هذا التواؤم بين الشعر والغناء، طلع المسرح كشكل غير مقصود بداية ولكن كمعطى أوليّ، وقد رافقت هذه الظاهرة الشعر، ولا تزال.

اذا نحن اردنا ان نمتحن حقيقة هذا الكلام الأنف الذكر، ما علينا الا ان نعود الى وراء، اي الى شعرنا العربي القديم لنرى الى هذا التواؤم والى هذه العلاقة الحميمة. فشعرنا الجاهلي مثلا كان ينشد إنشادا في اماكن خاصة، اي انه كان مهيأ لكلام غير عادي، وأمام اناس تهيأوا له، ومن خلال شاعر ينشده/ يلقيه، بمعنى آخر كانت تتوفر في هذا الشعر معظم العناصر المسرحية فالشاعر هو (الممثل) والقصيدة المنشدة/ الملقاة هي (النص) تؤدى اداءً (إيقاعيا) والمكان هو (خشبة المسرح)، وهناك الجمهور، وهذه الاشياء المذكورة كلها من مكونات المسرح المونودرامي، حيث يواجه فيه الممثل الفرد جمهوره بكل ما يملك من حركات وأصوات وملابس واداء، وتنويع ومحاولة التأثير الذي ينقله الى المتفرج/ السامع/ المتلقي. لهذا لا يعود النص/ القصيدة عندها قطعة ادبية منفصلة عن فضائها المسرحيّ، أي ان هناك عنصرا مسرحيا تمثيليا ينضاف الى العنصر الشعري. ومن هذه العلاقة بالذات طلع المسرح في بداياته كشكل غير مقصود ربما، ولكن كمعطى اولي.

هذه الاضافة الشفوية/ الجسدية/ المكانية، المذكورة آنفا، هي الجزء الذي يحول النص من أدبي الى مسرحي. من هنا فالغناء هو الجزء الذي يمسرح النص من داخله، اي من ضمن الايقاعات المحتملة، بمعنى هو الذي يعطيه بعده المادي الآخر او يكون المسافة المادية التي يقطعها النص الى الآخر، ليكتسب عبره إيقاعا مختلفا، اي الانتقال من خصوصية الى خصوصية. ولكن تجدر الاشارة هنا الى ان الغناء هنا وهو يلتقي بعناصر مسرحية ويشكل ملمحا مسرحيا غنائيا يظل ذا خصوصية غير مقصودة ورغم اكتسابها مسافات جديدة تبقى في إطارها وقصدها منتمية الى الأغنية/ النشيد، وهذا بالذات ما يحول دون اكتسابها بنية خاصة تشحنها فيها وتحركها ما اصطلح على تسميته بعملية المسرحة.

هذه المسرحة التي تجعل من الأغنية عملا مسرحيا له شروطه وادواته واهدافه اي خصوصيات بنيته. حيث ان كل هذه العناصر اذا انتفى عنها قصد المسرحة ترجع الى مكوناتها الاساسية، فالقصيدة ترجع الى ان تكون قصيدة عادية والمغني يرجع الى ان يكون مغنيا مخلصا لشروط اغنيته وخصوصياتها، وهكذا ايضا الجمهور والمكان.*

من هنا تنبع صعوبة التعامل مع المغناة في رأيي. ما يجمع كل هذه المقاصد سوية، بمعنى إن ما يحدد عناصر المسرحة هو المخرج، فهو حامل القصد ومنفذه، فهو الذي يجمع كل هذه العناصر في خصوصية واحدة وفي بنية واحدة وفي لغة واحدة لا تنتمي الا الى نفسها ولا تخص الا نفسها فهو محرك فعل المسرحة التي تجعل من العناصر كلها فعلا مسرحيا موحدا ذا دلالية نوعية خاصة بمعنى آخر هو الذي يحول العناصر كلها الى عناصر مسرحية يعطيها الهوية ويصهرها في حركة متطورة باستمرار. فالنص/ القصيدة/ الأغنية/ النشيد يحوله المخرج الى مادة درامية مفتوحة بحيث ينسى المغني الذي يغني ضمن هذا الاطر انه مجرد مغن ويذكره بأنه يمثل او يؤدي دورا في مسرح.



والمكان يحوله الى مكان مسرحي وكذلك الجمهور والاكسسوارات. فالمخرج هو حامي الخصوصية وحامي المسرحة، ومعه تكون مسرحية غنائية، هي مسرح اولا واخيرا، اي مسرح مُغنى يخضع لكل التطورات والتحولات التي يخضع لها المسرح في ظروفه واكتشافاته وتجريبياته.

من هنا، من هذا المنظور سنرى الى مغناة (اذكر). بمعنى الى اي مدى استطاع الفنان نبيل عازر (الملحن والمخرج) مسرحة هذا النص الشعري وتخليصه من مجرد كونه قصيدة او مطولة شعرية؟!

الى اي مدى استطاع نبيل ان يخلع على هذه المطولة العناصر المسرحية التي تنقلها من مجرد كونها شعرا الى مسرحية ذات خصوصية درامية؟!

ولكن ونحن بصدد هذه المسألة تجدر الاشارة في هذا السياق الى ان هذا اللون المسرحي له جذوره العربية التي بدأت مع اوائل هذا القرن واستمرت حتى اربعينياته، بدءا بمارون وسليم النقاش من بعده، ومرورا بالشيخ سلامة حجازي وبأبي خليل القبّاني - الفنان الشمولي - وبسيد درويش، وانتهاء بمنيرة المهدية. مع الاشارة الى ان تلك المسرحيات الغنائية كانت تقحم فيها الأغنية احيانا بلا مبرر الأمر الذي يثبت اننا كشعب نهوى الاغنية ونطرب لها حتى وان كانت مقحمة، ودليلي على ذلك افلامنا العربية التي لم تكد تخلو منها في بداياتها وحتى السبعينيات. ** ولكن قبل ان نجيب عن المسألة المطروحة آنفا، ارى لزاما ان نقف قليلا مع مطولة الشاعر شكيب جهشان (اذكر) لنرى الى خصوصياتها الشعرية من جهة، والى قابليتها الدرامية من اخرى.

(٢)

* البداية:

في مطولة الشاعر شكيب جهشان (اذكر) الصادرة عام (١٩٩٢)، نجد في الحقيقة تجربة جديدة، ولكن بالرغم من جدتها تعتبر استمرارا لما سبق ونشره الشاعر من قصائد. في هذه التجربة يركز شكيب على الماضي بطريقة أقرب الى القصة الشعرية. ولكن هذه التجربة تظل تحلق في عالم شكيب الشعري. فالمتتبع لشعره يعرف أن هذا الشعر بأغلبه الأعم يناور على محاور ثلاثة من حيث المضمون، هي: الأرض والوطن والهوية، واذا شئنا الاختصار نقول القضية بكل ملابساتها وتشظياتها ومحنها وآلامها وآمالها، وما يتعلق بها ناسا وطيورا وحيوانات ونباتات واشجارا ومواقع. ومن هنا فهو يشترك مع آخرين كثيرين ولكن دون تغييب لخصوصيته ولفرادة تجربته، ومن هنا تستمد قصائده اشكالها وصورها ومفرداتها وتكتيكها. فهذه الثيمة/ القضية تتطلب في رأيي شكلا معينا وتستنفر صورا ومفردات معينة، ومن هنا يصبح الابداع فيها شيئا صعبا ومميزا في آن معا، ومن هنا ايضا يصبح التجديد محدودا، والشاعر الشاعر هو الذي يعرف كيف يخلص نفسه من إسار التقليد والتكرار، من دائرة الخاص الى العام، من الضيق الى الرحابة، من المحدودية الى الشمولية. الشاعر الشاعر هو الذي يعرف كيف يخترق الاسوار ويزيل العوائق والحواجز لينطلق نابشا حنايا القضية وثناياها، مفتشا فيها، مستحضرا ماضيها، مصورا راهنها، مستشرفا مستقبلها، دون ان يقع في براثن التكرار والتقليد المقيتين. وقد نجح شكيب في (أذكرْ) نجاحا كبيرا، فهو حافظ على عالمه الشعري المأنوس والمعروف من جهة، ومن اخرى ابتعد عن التكرار البغيض. حافظ على عمومية المضمون من جهة ومن اخرى ابتكر تكنيكا لاسمه فانسكبا معا واتحدا بحيث صارت (أذكر) مربوطة بهذا الشكل ولا يمكن لها ان تكون غير ذلك.

مطولة (أذكر) هي تعبير عن هاجس الشاعر، عما كان، خوفا من ضياع التجربة، لتنير الطريق الى ما سيكون. فيه ينزف الشاعر حبه للماضي وتعلقه به لا كأسد يعيش في قفص الماضي ويدور فيه بلا حيلة، بل كما جاء في المقدمة ليجد «القوة فيما تبقى». فكأني بشكيب وقد جرى به العمر خاف ان يضيع هذا الاشعاع او يخفت، او كأن مرارة نصف القرن من الزمن التي تراكمت في الحلق وفي البطن كبست على الشاعر وقالت ما من جديد، ما من جديد، أين الماضي المشرق اذن؟ ابعثه زيتا مقدسا ليلهب الحاضر فالمستقبل. فالشاعر الذي يتنازل عن ماضيه حوادث وتراثا وتاريخا ليس شاعرا. فقضية الماضي بكل ما فيها هي الفتيل المشتعل، قضية الماضي بتقاليده وانجازاته لهيب متواصل يخبو حينا، او هكذا يتهيأ لنا، ولكنه يظل مكمونا لا مفقودا. «ليس الغريب أن تجد اكثر الشعراء، نشأوا في مجال الابداع والتجربة هم كذلك اكثرهم تأثرا بصوت الماضي، اذ اننا لا نجد شعرا قديما له قيمة دون ان يكون له ما يمثله اليوم» (روزنتال).

وشكيب يعي ذلك جيدا فهو مثقّف مثقّف، دارس مدرّس للماضي وللحاضر في آن، من هنا يأتي شعره مستحضرا الماضي متكئا على التراث، فالعملية عنده عملية بعث دائم تتأكد فيها الصلة الوثيقة بين الماضي والحاضر.

وكما يستحضر الماضي ويتكيء على التراث، يوظف رموزا، بحيث يكون الترميز والحالة هذه ضرورة وليس ترفا شكليا منبّتا عن النص.

ولأن شكيبا في هذه المطولة اراد ان يصور واقع امة ويختزل تاريخ شعب، جاءت مطولته هذه مبنية على شكل لوحات ملحمية تربط بينها على كثرتها (خمس عشرة لوحة وبرولوجس)، كلمة أذكر، وهي الراوي في كل الحالات الشاهد على الكل فشكيب عاش المأساة وشرب مرّها حتى الثمالة. ولأنه يعي المأساة جيدا يجيء شعره مصورا انكسار الفقر وذل العوز ويكون أبطاله المستحضرون من الذاكرة ومن الواقع المعيش في الماضي فقراء الوطن، بسطاءه، العادين فيه، فهم لحمة الوطن وسداه، هم صانعو نصره، وهم اولا واخيرا ضحاياه، ولأنه يتحدث عنهم واليهم يأتي شعره هنا بعيدا عن الصخب ميّالا الى التبسيط مفردات وصورا دون إسفاف او انزلاق، فهو يحافظ على البناء النحوي الجيد، وهي مهمة صعبة في بناء كهذا، فلغته رغم بساطتها مؤثثة بتعابير ومفردات جميلة، بعيدة عن الترهل الى التكثيف اميل.

نجح شكيب في هذه المطولة الشعرية ايضا في الابتعاد عن المباشرة، آفة هذا اللون من الشعر والتي كنا نلمسها احيانا في شعره سابقا بحيث جاء شعره هنا ملامسا لحواف المأساة، مشيرا اليها وملمحا، لا غارقا فيها مدفوعا بسنتمنتالية رخيصة، تجعل من الشاعر بوقا زاعقا ضاجا هدفه التحميس والتشوير الصارخان. ولأن شكيبا يحاول ان يرسم في مطولته هذه تاريخ شعب، جاء شعره هنا نابعا من القلب مغروفا منه اصيلا صادقا واضحا بسيطا في لغته. «لقد اردنا التخلص من المحسّنات اللفظية بل من الاسلوب الشعري، وحاولنا ان نناى بانفسنا عن كل ما فيه من صنعة وان نحصل على اسلوب هو بالحديث اي بالكلام اشبه ولكنه يفوق النثر في بساطته كالصرخة تنبعث من القلب» (ييتس).

وشكيب في هذه المطولة لا يلهث وراء آخر الصرعات ولا يطمح الى محاكاتها، بل جاء شعره هنا استمرارا لما عرفناه قانعا مستريحا يرتكز على محاور اربعة، هي في رأيي التي تشكل بالتالي مميزات شعر شكيب جهشان عامة وتختزل كل ما قلناه سابقا خاصة من ناحية الشكل:

١ - الصورة الجميلة الموحية التي تحمل في طياتها نوسطالجيا معينة تبعث على الدفء، وتثير القارئ وتحمله الى عالم ساحر، الى الماضي، حيث الروعة والبطولة والطيبة والتضحية وهدأة البال، والى الحاضر بملابساته وألمه الممزوج بالمرارة الحافل بالمعاناة، والى المستقبل المبشّر بالخير والأمل. فكأنه يقول في صورة ما قاله (ماكليش): «ان القصيدةَ اسلوب تستخدم فيه الكلمات كأصوات وكرموز وهي لا تنفصل عن معناها لذلك اقتضى بناء الكلمات كأصوات وكمعان لإثارة العاطفة بمعونة الصور في تزاوجها والرموز والاستعارات في إدراكها الحدسي سر التجانس في الاشياء غير المتجانسة، كما يقول ارسطو».

٢ - الوضوح والتبسيط، دون الوقوع في براثن العاطفة وآفة الكليشيه الجاهز والشعار الحماسي الطنان والمباشرة المقيتة.

٣ - النفس القصصي الذي يشحن القارئ باللحظة الفاعلة المأزومة التي تتفجر في النهاية لحظات تطفح بالأمل الانساني.

٤ - اللفظة الموسقة الموقعة التي تنسجم مع اخواتها في فقرات تصطخب لحنا وجرسا ولكن دون جعل التطريب هدفا بل وسيلة. ولشكيب للحقيقة ميزة في ذلك تخصصه عن غيره، فموسيقا شعره لها مذاق خاص متلوّن متراقص تهزّك وتطربك وتدخلك في طقس شاعري أشبه بالطقس الكنسي. ***

(يتبع في الاسبوع القادم)



فهل رغم إذلالي وقهري سأقدر؟

* اجرت جريدة «المسار» الفلسطينية التي تصدر في رام الله، هذا الحوار معي، وقد استأذنت الأخوة القائمين عليها، ان أنشر هذه المقابلة، ايضًا، في «الاتحاد». اني، بطبعي، قليل الكلام الى الصحافة، فأنا ممن يفضلون الاسترسال في كتابة النص الذي تتبع شروطه مني. ولكن لا بد من الاعتراف بأن الحوار، بين فترة وفترة، يكون مناسبة لمراجعة الذات، واختبار الثوابت والمتغيرات في وعي نفترض، او يجب ان يكون متحركًا.

وقد تفيد الاشارة الى ان «المسار» جريدة حزبية، تملكها الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، وهي مناسبة لقرا ءة علاقة السياسي بالثقافي ضمن خطوط التوازي وخطوط التقاطع. فالسياسي قلق على «رسالة» الاديب، سوا ء أكان شاعرًا ام غير شاعر، وهو يستعجل التحولات الإبداعية بموازاة التحولات السياسية والاجتماعية، والموضوعية بشكل عام. ولا يمكن الشكوى من هذه الحقيقة لأنها من طبيعة الأشيا ء. ولكن الشعر، ولا سيما في حالة استثنائية كحالة الشعب الفلسطيني، محكوم بهذا الصراع الخفي الجميل، بين السياسي الذي يكاد ينقل الثقافة الى خانة الدعاوة والإعلان، وبين الثقافي الذي يغريه التفرد والابتعاد حتى عتبات الفن للفن. وهو ما يصعب الركون اليه. فإذا كان الشعر، في لغتنا العربية، ذا صلة وثيقة بالشعور، فإنه بالضرورة عمل فردي. ولكن هذا «الفرد» الفلسطيني هو ابن تجربة شاقة شيقة. فهذا - كما قلت ويقول غيري دائمًا - مسبوق بسؤال، ومحاط بسؤال، ومتبوع بسؤال. وهكذا فإن قصيدة ذاتية عن الحب، وهو ما اوضحته في هذا الحوار، من شأنها ان تأخذ بعدًا سياسيًا في الحالة الفلسطينية او ما يشابهها، ولكن بالتأويل الايجابي المنفتح للشعر، وليس بقسر القصيدة على تحويل المرأة الى وطن وأرض كما تقرر التقليدية الجديدة في القرا ءة والنقد.

وهناك التباس آخر، ليس من حقنا ان نمل من تكراره، هو ان مفهوم «الادب الفلسطيني» لا يمكن الا ان يكون مجازيا، لأن ادبنا اولا واخيرا جز ء من الادب العربي، لا لأننا نرغب في ذلك لأسباب ايديولوجية، وانما لأنه كذلك. بدليل ان هذه القائمة من الاسئلة يمكن ان تثار في وجه اي شاعر عربي بغض النظر عن جنسيته على مستوى وطنه الاقليمي.

والآن استأذنكم في نشر هذا الحوار:

الأدب الفلسطيني

*** ونحن في مطلع الألفين، كيف تقيمون الأدب الفلسطيني بشكل عام؟**

- ليس هذا سؤالا متواضعا. ولست من التبجح بحيث افيه حقه في حديث صحفي. اكتفي بالتأكيد ان نتاجنا جز ء عضوي من المشروع الثقافي الكبير على مستوى الوطن العربي. ولهذا كانت رموزنا الثقافية مندغمة في المحيط العربي قبل ظهور القضية الفلسطينية. اما بعد ذلك فقد بقينا وسنبقى عربا حتى يرث الله الارض ومن عليها.. ولكن السؤال الوطني المباشر اخذ شكلا محددا (بكسر الدال الاولى وتشديدها) لأشكال التعبير والاجناس الجمالية التي يمارسها الفلسطينيون. وبهذا المعنى فإن من الممكن قرا ءة القضية الفلسطينية من خلال انتاج المبدعين الفلسطينيين. من غير ان نغفل عن حرية المبدع في اختيار موضوعاته ورؤياه ومنطقه او لا منطقه الخاص.. لقد كان لنا دور ملموس في الريادة الادبية منذ بدايات هذا القرن. نستطيع الاشارة مثلا الى جهد روحي الخالدي الذي قدم اول كتاب عربي في النقد المقارن. وإسعاف النشاشيبي الذي كتب رثا ء احمد شوقي عام ١٩٣٢ بقصيدة التفعيلة التي تصارع الشعرا ء في الاربعينيات عمن كتبها قبل الآخر. والى نجيب نصار وجمال الحسيني اللذين كتبا الرواية في وقت مبكر نسبيا على مستوى الوطن العربي. وبعد ذلك الى توفيق صايغ الذي قد تكون مجموعته «ثلاثون قصيدة» هي اول مجموعة قصيدة نثر عربية، بعد ان كان سابقوه يكتبون خواطر تسمى شعرا منثورا. وقد حقق الشعرا ء الفلسطينيون من امثال محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد نصرا وانتشارا لقصيدة التفعيلة على مستوى الوطن العربي. وحقق جبرا ابراهيم جبرا وادوارد سعيد مستويات عالمية، الاول بجهوده الروائية والثاني بفكره النقدي. والأمثلة اكثر من ان تحصى. لكن نقطة ضعف نتاجنا كانت في الاجناس التي تقتضي جهودا جماعية كالمسرح والسينما.. ومع ذلك لم نيأس، وقد حاولنا. وامام هذه الصورة الوردية لا بد من الاعتراف بطابع خطابي وسم بعض ادبنا في مرحلة ما.. لأسباب موضوعية تتصل بالجرح الفلسطيني.

هموم الكتابة والوطن

*** لماذا يكتب احمد دحبور.. ولمن يكتب؟**

- اكتب لأن الكتابة هي وسيلتي لاكتشاف نفسي والاتصال بالعالم.. وأكتب لنفسي اولا، مفترضا انها جز ء - ولو كان غير مرئي - من النفس الكونية التي تحدث عنها افلاطون.. ان الناس هم موضوعي، ولكن هذا لا يعني ان اركب مكبر صوت في حنجرتي، ولا ان ابتز المستمع المهيج بالميلودراما والسخط الانشائي على الاستعمار والصهيونية..

*** متى تكتب.. واين تكتب.. وهل للكتابة عندك طقوس خاصة؟**

- اقتبس من همنجواي جوابا عن سؤال شبيه. قال يومها: بما ان لغتي هي الانجليزية فأنا اكتب من الشمال الى اليمين. وعلى القياس نفسه: بما ان لغتي هي العربية فأنا اكتب من اليمين الى الشمال.. ولا طقوس لدي، ولا شعوذات. انما يمكن ان الاحظ ان معظم شعري مكتوب في النهار كما اني افضل فصل الشتا ء موسما للكتابة، مع ان هذا ليس تعميما مطلقا. ثم اني لا اومن ببكارة القصيدة، فأنا احذف وأضيف وأشطب واعدل في النص الى ما شا ء الله.. لكنني اثنا ء الكتابة الاولى اترك نفسي على سجيتها..

*** كتبت في الخارج.. مرحلة الشتات.. وكتبت هنا على ارض الوطن.. كيف اختلفت الكتابة والمصطلحات والافكار؟**

- هذا بالضبط ما يسميه المناطقة: المصادرة على المطلوب.. فقد قرر السؤال سلفا ان الكتابة اختلفت واصبح المطلوب هو «شرح» آلية هذا الاختلاف. والواقع الكتابي كما افهمه، هو ان المبدع في حالة جذب مستمرة بين تقاليد كتابية معينة ونزعة مشروعة الى التغيير.. التغيير الذي يسميه السؤال اختلافا، ولا اعتراض لي على ذلك.. ويكون الجواب هو ان الرغبة في الاختلاف قائمة دائما. لكن العملية الابداعية تخضع لتخمر بطي ء، وتفاعلات غير مرئية، بحيث ان بضعة اشهر وبضع سنوات (هي عمر عودتي الى الجز ء المتاح لنا من الوطن) لا تكفي لظهور هذا الاختلاف بشكل حاد.. يمكن ان تستجد موضوعات، يمكن ان تدخل مفردات جديدة الى القاموس الشعري.. لكن الاختلاف الكلي لا يزال يتفاعل، فضلا عن ان اكتشافه، في حال وجوده، هو من مهام الناقد والقارئ قبل الشاعر..

*** هل وطن المنفى.. وطن الذاكرة.. هو نفسه وطن الواقع المثخن بالجراح؟**

- هذا السؤال يجيب عن نفسه. اذ لا يمكن ان يكون الخيال مطابقا للواقع، على انني اضيف ملاحظة خاصة بجيلي. هي اننا لا ذاكرة ميدانية لنا خاصة بفلسطين. فبعضنا ولد في المنفى اصلا، وبعضنا خرج طفلا على يدي امه. والذي كنا نحفظه عن فلسطين هو ذاكرة الأهل لا الذاكرة الشخصية. ربما كان هذا ما حاولت قوله في قصيدتي «وردة للناصرة» وغيرها. من انني جئت بذاكرة شاغرة لأملأها بجبال الجليل ووادي النسناس. اما في الجز ء المتاح لنا من فلسطين فالتجربة ترتبط بالتحدي.. لقد وصلنا الى رقعة من الوطن سلبها الاحتلال كل شي ء.. وعلينا ان نبدأ مما يشبه الصفر.. وعملية البنا ء هذه من شأنها ان تشكل مادة درامية تثري الشعر والمسرح ومختلف الاجناس الادبية.

*** بعد هذه السنوات من العودة، هل بدأت مرحلة الاستقرار؟ وما تأثير ذلك في كتابة الشعر عندك، وعلى مشروعنا الثقافي بشكل عام؟**

- هذا السؤال الغني هو اعادة انتاج للسؤالين السابقين، وهو يحيلني الى بيتين من عيون الشعر العربي. الاول لأبي فراس الحمداني:

إذا اطمأنت - وأين؟ - او هدأت
عنت لها فكرة تقلقلها

والثاني لسيدنا الخالد احمد بن الحسين المتنبي:

على قلق كأن الريح تحتي
اجوبها يمينا او شمالا

فأين الاستقرار؟ وهل ينتهي القلق؟ ان المشروع الثقافي لشعب إشكالي كشعبنا العربي الفلسطيني متصل بهذين السؤالين دوما.. والرهان على ما يمكن ان ننتجه ونحققه كشعب..

*** ما بين الحداثة والادب المقاوم والشعر الكلاسيكي.. اين يجد احمد دحبور نفسه؟**

- لقد لاحظ شهيدنا غسان كنفاني، منذ اكتشافه شعر اخوتنا في الجليل، ان السمة العامة لهذا الشعر هي انه يساري. ولا يمكن لليسار الا ان يكون مع الحداثة بوصفها لحظة قطيعة مع الثقافة السائدة المثبطة، لكنه، الى ذلك، يستخلص، بقوة قانون نفي النفي، كل ما هو ايجابي وقابل للحياة مما هو موجود في التراث. لقد انطلق السهم واختار العرب شعرهم الحديث مع حنين عذب الى غنائية تراثية يمكن ان يعاد اليها كقطرات او عينات لا اكثر.. اما تعبير «الادب المقاوم» فهو يحتاج الى تحديث، بمعنى ان ادبنا يمكن ان يكون مقاوما حتى لو لم يتعرض لموضوعات المقاومة مباشرة. ان قصيدة حب انسانية. من شأنها ان تؤكد انتما ء الشاعر الى شعب مترع بالمشاعر الانسانية، وبالتراكم يصبح هذا الابداع علامة على حضور هذا الشعب.. وبهذا المعنى، فإن كل انتاج ادبي فلسطيني يمكن ان ينتمي الى الادب المقاوم، ما دام مستكملا للشرط الانساني، ومنحازا الى فرح المستقبل بالعدالة والحرية والتقدم.. وبكلمة واحدة: الاشتراكية..

ماذا عن التطبيع؟

*** التطبيع الثقافي مع.. كيف تنظر الى هذا المصطلح؟**

- فلنكشف للقارئ سرا بريئا. لقد تدخلت انا في صيغة السؤال، وحذفت الاسم الذي يلي الظرف «مع».. وذلك لاسباب تخصني، فما زلت لا استطيع زرع تلك الكلمة في صفحة خاصة بي، او تتعلق بي.. وما هو التطبيع؟ انه قبولك برواية الآخر وقبوله بروايتك. مشكلة مستعصية لا يحلها جواب توفيقي عند مثقف كبير متنور منهم، هو أ. ب. يهوشوع الذي يقول: انه صراع بين حقين، انا لا املك هذا الترف فيما ارى الآخر يحتل بيتي ويصادر حقي، ويطلب مني ان اكافئه بالاعتراف بحقه في طردي مقابل ان يحزن علي في المناسبات والمواسم. ومع ذلك لا بد من حل لا املكه، لهذا امترس ورا ء مقولة اختلاف الثقافي عن السياسي، فإذا كان السياسي يلعب بفن الممكن، فدعني احلم بحيفا.. هل هذا كثير؟ ولكننا، على المستوى الاجرائي، لا يجوز ان نغمض اعيننا عن نتاج الآخر بدعوى رفض التطبيع.

ان المعرفة لا تعترف بحدود. وانا ملزم ان اقرأ هذا الآخر لأفهم كيف يراني وكيف يرى نفسه وكيف يرى العالم.. بل وما يمكن، في حالة كونه انسانا مبدعا، ان يقدم من اضافة معرفية.. لكن هذا شي ء، واقامة الصلات معه شي ء آخر..

*** توجد ثقافة بدأ تعميمها وهي بعنوان «ثقافة السلام».. اين نحن من هذه الثقافة، وما يتوجب علينا حيالها؟**

- ومن هو الذي ضد السلام؟ ان المشكلة هي في فهم المصطلح وفي استقصا ء دلالاته بفك الارتباط بين المعنى الانساني الشامل للسلام الذي هو حلم البشرية المتحضرة، وبين القبول باملا ءات الاحتلال. والآن اين هي هذه الثقافة بمعناها الثاني؟ جماعة كوبنهاغن؟ انهم مجموعة هامشية معزولة لا شأن لها ولا وزن. ولكنني من جهة ثانية، اصغيت في وقت مبكر الى قصيدة محمود درويش، جندي يحلم بالزنابق البيضا ء، التي تخاطب الانسان حتى في الجندي المحارب الذي يقف على الخط الآخر، وأذكر بالكثير من الشجن ذلك البيت الرائع لشاعرنا المرحوم راشد حسين:

سأكره جلادي، وأرحم طفله
فهل رغم إذلالي وقهري سأقدر؟

انا شخصيا اقدر ان ارحم الطفل.. حتى لو كان طفل عدوي.. ولكنني سأعمل ما في وسعي حتى لا يقتلني عندما يكبر. كيف؟ هذا سؤال كبير ولست وحدي المكلف بالاجابة عنه..

الجائزة!

*** كما تعلمون.. هناك جائزة فلسطين للثقافة.. كيف تقيمون هذه الجائزة؟**

- انها مظهر حضاري. وإحدى علامات السيادة..

*** لقد حصلت على جائزة فلسطين للشعر.. ماذا يعني لك ذلك؟**

- لا ادري. لقد سعدت بها طبعا. لا سيما وانني لم اتقدم اليها.. انني اشعر بالامتنان لمن رشحني ولمن قرر منحي.. واتمناها للشعرا ء الفلسطينيين الحقيقيين من غير استثنا ء.



التقدم والمساواة

المرأة - غزة

كل عام والجميع بخير ولكن..

٨ آذار

سامر خير

هل نخاف من المرض.. ام من "المضادات الحيوية"؟!

* هذا موسم مرض الانفلونزا، وقد يكون معظمنا مرضى به او شُفوا منه قبل فترة قصيرة. والجميع يعرف ان لا أحد «ينجو» من الاصابة به مرة واحدة في السنة على الاقل. وبعضهم قد يكون تعوّد على الاصابة بالمرض في شهر معين من السنة، في بداية الشتاء او وسطه او نهايته، وتراه يستغرب اذا مرّ ذلك الشهر ولم يُصب بالمرض!

ومن أغرب ما سمعته ان بعضهم يصاب بالانفلونزا في الصيف و «ينجو» منه في الشتاء.

وقد يكون جميع الناس اعتمدوا لأنفسهم عادات معينة لمواجهة المرض..

هناك شيء اسمه الشاي بالليمون!

لا شك ان معظم الناس يتوجهون الى الطبيب لمعالجة المرض، وهذه خطوة واجبة ليطمئن المرء على صحته. لكننا نلاحظ ان كثيرين من الناس يكادون يستغنون عن خدمات الطبيب، فتراهم يتوجهون مباشرة الى الصيدلية لاقتناء «الادوية المناسبة»، بناء على الدعايات التلفزيونية على الاغلب، او من خبرة شخصية في مواجهة المرض المتكرر كل سنة.. وقد تكون «المضادات الحيوية» (الانتيبيوتيكا) واسطة العقد بين الادوية المقتناة، غالبا، بوصفة طبية او بدونها!

غيرهم - وقد يكونون كثيرين - يستمعون الى نصائح جداتهم او امهاتهم المسنات، فيلجأون الى وسائل شعبية لمعالجة المرض. ومن تجربة شخصية بامكاني التأكيد ان هذه الوسائل ناجعة في اغلب الاحيان.. الشاي الساخن بالليمون مثلا، او الثوم مفروما باللبن، او مضافا اليه الملح وزيت الزيتون، او البصل المفروم ممزوجا - بعد اخراج مائه - مع ملعقة او ملعقتين من العسل.. وغيرها من الوسائل الشعبية، قد تكون ناجعة جدا في معالجة المرض، مع المواظبة على الراحة والتزام الفراش لعدة ايام اذا اقتضى الامر.

لكن كم من الناس لم يعودوا يلجأون ابدا الى هذه الوسائل! وكم منهم يُسرفون في أخذ الادوية المختلفة بحاجة وبدون حاجة!

فهل سمعوا بما يحذّر منه العلماء والاطباء، الذين ينصحون بعدم الاسراف في استعمال الادوية خاصة المضادات الحيوية التي تتغير كل عدة سنوات مع تطور قدرة الميكروبات والجراثيم على التغلب عليها؟! حتى اصبح العلماء انفسهم في حيرة من امرهم هي اقرب الى العجز امام «الطبيعة»؟

انتصار الميكروبات!

لا نعرف بالضبط الى اي حد هي جدية وواقعية تلك المعلومات عن تحذيرات العلماء المذكورة، وأخطرها انه بعد عدة سنوات يمكن ان «تحقق» الميكروبات انتصارا تاما على كل المضادات الحيوية الموجودة الآن! مما ينبئ بكارثة حقيقية اذا لم يتم اختراع مضادات اكثر قوة دون ان يكون من شأنها - على المدى البعيد - جعل الميكروبات نفسها اكثر قوة! فهي تتأقلم دائما مع الوضع المستجد وتحاول السيطرة عليه، وهذا ديدنها منذ غزت الارض قبل ملايين ساحقة من السنين!

.. لا اقصد بهذا الكلام تخويف احد، وأعزّي نفسي بما ينصح به العلماء انفسهم من ضرورة العودة الى طرق التغذية الصحيحة والمواظبة عليها والتخفيف قدر الامكان من اخذ المضادات الحيوية..

وسيكون اول شيء افعله بعد قليل هو تناول بعض الثوم بخلطه مع غذاء آخر، ولن انسى تناول برتقالة او اثنتين، لأعالج ما اشعر انه بداية لرشح خفيف! وكلي امل ان تكون السنوات القادمة هنيئة ومريحة للجميع.



قابلناهم في بيتهم!



الفنان سعيد سلامة: أحبّ "الفريكة" والموسيقى الكلاسيكية!

*** على الممثل ان يشقى كثيرا حتى يعتاش من الفن * لدي طفلان استغل فرصة تواجدي في البيت للعب معهما، لكنني اغيب عن البيت كثيرا بسبب ظروف عملي * الدراسة الاكاديمية مهمة، فالموهبة وحدها لا تكفي ***

التقت معه: شيرين سيد



* مسرحية «الفيل والسراويل» كانت محطة هامة بالنسبة للممثل سعيد سلامة، الذي يقول انه لعب فيها دورا مركبا، ويضيف: «لكنني استطعت فهم الحالة الكوميدية لهذه الشخصية وهذا هو المهم. انا احب هذه المسرحية واحب عرضها. وكان همي - في ظل تبدل الادوار - تمرير كل شخصية أمثلها فيها بشكل واضح للناس».

*** في مسرحية «الفيل والسراويل» برز اسلوبك الكوميدي المتميز.. الى اين وصلتم في التحضيرات للمسرحية التالية من نفس الطراز وعنوانها «مقامات بديع الزمان الهمذاني»؟**

- سعيد: في الزيارة الاخيرة للمخرج المغربي الطيب الصديقي الى البلاد، قبل شهرين، اجرينا معه في مسرح الكرمة القراءات الاولى على هذا العمل الجديد، اما المراجعات الكاملة فستكون في شهر تموز القادم في الدار البيضاء في المغرب، وهذا العمل هو ضمن المسرحيات الجديدة للعام القادم في مسرح الكرمة.

*** انت احد ممثلينا البارعين في مجال «التمثيل الصامت»، هل ترى ان هذا النوع من التمثيل يمكن ان يلقى اقبالا في مجتمعنا العربي؟ ولماذا انت مقل في هذا المجال؟**

- سعيد: انا شخصيا لا القى صعوبة في عرض هذا النوع من الفن في وسطنا العربي، بالرغم من ان التمثيل الصامت - أو كما يسمى «الايماء» - هو فن جديد العهد بالنسبة لنا، وهناك فضول كبير لدى المؤسسات والمراكز الجماهيرية بشكل عام للتعرف على هذا الفن.. ولكن عندي تقصير كبير لأنه باعتقادي يجب التفرغ كليا لهذا الفن.. انا راض نوعا ما، كوني استطعت ان اقدم عروضا كثيرة في الايماء، ساهمت في ادخال هذا الفن الى وسطنا العربي.

*** هل درست التمثيل اكاديميا؟ وهل شعرت بأن الدراسة اضافت لك شيئا؟ وما رأيك بالممثلين بالفطرة الذين لم يدرسوا الفن؟**

- سعيد: لقد درست فن التمثيل الصامت في بداية الثمانينيات، على يد مختصين بالايماء. وميولي للعمل في المسرح كممثل دراما حتّمت علي ان أهذب نفسي دراميا فقمت بدراسة الدراما لمدة ثلاث سنوات. وبرأيي ليس كافيا ان يكون الانسان ممثلا بالفطرة، فالدراسة بدون شك تصقل شخصية الفنان وتعمق ادواته المسرحية، وتخلق منه انسانا آخر. باختصار اقول ان الموهبة وحدها لا تكفي.

*** حدثنا عن حياتك الشخصية.. هل لاحترافك الفن ثمن تدفعه في حياتك العائلية؟**

- سعيد: انا متزوج.. وزوجتي راضية عني ومتفهمة جدا لظروف عملي الصعبة، والتواجد غالبية الوقت خلال كل ايام الاسبوع خارج البيت في النهار والمساء. اعترف بأن هذا النمط من الحياة ليس سهلا.. وأشعر كثيرا بتأنيب ضمير لأن اطفالي ايضا بحاجة لي في البيت، ودائما اقول ان شاء الله الاسبوع القادم سأرتاح..!

واكثر ما يزعجني عندما يقولون لي: «بابا خليك اليوم معنا».. واضطر للخروج الى امسية..!

- شخصيا لا احب الاكل كثيرا، ولكن عندي اكلات مفضلة مثل «الفريكة». لا احب اكل المطاعم ولكن لظروف العمل اتواجد هناك كثيرا. وانا احاول ان احافظ على صحتي وأن ابدو بمظهر جيد و «مش بطال» وبلياقة معقولة.. يعني باختصار «بخاف على صحتي»..! كذلك فأنا احب سماع الموسيقى الكلاسيكية الغربية وأشعر انها تعطيني الكثير، وأحب المساء وأعشق الليل واتمتع بالسهر.

*** هل تعتاش من التمثيل؟ وهل تظن انه يمكن ان يشكل مصدر رزق.. بشكل عام؟**

- سعيد: وضعي الاقتصادي والحمد لله جيد (وهذا الحكي مش للضريبة!) ولكن حتى يستطيع الممثل في هذه البلاد ان يعيش بكرامة من عمله كممثل، عليه اولا ان يشقى كثيرا.. وان يعمل ليل نهار. وحتى تتمكن من العيش من هذه المهنة فأنت بحاجة لاعتراف بك من الجمهور.

*** كم ولدا لديك؟ وكيف تقضي اوقاتك معهم؟ وهل لديهم ميول للتمثيل تشجعهم عليها ام لا؟**

- سعيد: عندي طفلان هما الأغلى عندي في هذه الحياة: تيمور وزيدان. واحيانا يزعجهما ان يشاهدا اطفالا يتراكضون علي ويريدون ان يلمسوا «فوكسي» الحي مثلا. وبشكل عام هما يحبان مهنتي وتكون فرحتهما كبيرة عندما يشاهدانني في التلفزيون او خلال عرض مسرحيتي.

عندما اكون في البيت احاول استغلال الوقت لأكون مع طفليّ، وبصراحة اللعب معهما. ولكن في كثير من الاحيان ليس لأطفالي وقت فراغ للعب معي لأنهما كثيرا ما ينشغلان عني بالكمبيوتر..! وبالطبع احاول ان ابرز جميع طاقاتي ومواهبي لتسليتهما، وربما احيانا لكي امتحن نفسي مع من هما اقرب الناس الى قلبي، فكل مشهد ايمائي جديد.. يكونان هما اول من يراه.

تيموز وزيدان يحاولان تقليد كل ما تراه اعينهما خلال البرامج التلفزيونية.. وهذا مؤشر انهما على خطاي سائران. والنصيحة بجملة، «بس مِش راح انصحهم خلّيهم على كيفهُم»!

تساؤلات وقضايا ف

فتاتنا العربية.. الى اين؟

بقلم: هيام طنوس



* ان المدرسة من اهم العناصر الفعالة في اعداد الطالب/ة للاندماج في عالم العصر الحاضر، ومن وظائفها الاساسية تزويده بالمعرفة والمهارات المختلفة ومساعدته في تنمية شخصية ناجحة ومستقلة، وتنويره في كيفية ايجاد السبل لتحقيق الطموحات والرغبات المستقبلية.

ولمتابعة أهمية المدرسة في تجهيز الطالبة العربية لخوض غمار الحياة علينا ان نحدد دور الاهل في بناء شخصيتها الذاتية. فلو ابحرنا الى سنوات ما بعد الالفين وسألنا انفسنا عن الصفات التي يجب ان تكتبها فتاتنا العربية لتستطيع مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، لأردناها ان تكون مبدعة، ذات تفكير حر ومتنور، مبادرة ومجازفة.. لكن للأسف الشديد يبدو لنا ان هناك فجوة شاسعة بين «النظرية» والواقع!

فكلنا ندرك ان العائلة غالبا ما ترسم لفتاتنا دورها في المجتمع قبل ان تولد، وتحدد لها مكانها ووظيفتها منذ حداثة سنها. فتضطر الى الاستجابة لتوقعات المجتمع السلطوي المبني على آراء مسبقة بالنسبة لها، ومن ذلك ان من واجبها ان تكون زوجة محبة ومطيعة، وأما تسهر على راحة ابنائها، ومضيفة للأقارب والاصدقاء، تدأب على ارضائهم، في مجتمع أعد للرجال ولم يحرص على تجهيز وسائل الراحة لها لتنطلق وتحدد ذاتها.

وهكذا تطغى على شخصيتها توقعات المجتمع، مما يصبّها في قالب يصعب عليها تحطيم جدرانه. ولدينا العديد من النماذج الحية التي قد تكون الأم او العمة او الخالة ومن ثم الجدة. بدون تردد تفهم ان كونها فتاة معناه الصمت، الغاء الذات والسعي لارضاء المجتمع والنجاح بجعله يتقبلها كما يريد هو.

ان ذلك اشبه باتفاقية اجتماعية تُملى على الفتاة حتى لا تلاقي الرفض والتجاهل من مجتمعها.

اما اهمية المدرسة في كل هذا فهي نابعة من كونها جزءا لا يتجزأ من المجتمع الذي يؤثر في بناء شخصية الطالب/ة. وعلينا جميعا في المدارس ان نتحاور ونتناقش ومن ثم نخطط من جديد، ونسلك فعليا وليس نظريا لتطوير قنوات الاتصال بين البيت والمدرسة لنساهم معا في مهمة اكساب فتياتنا مهارات وقدرات لمصارعة تحديات المستقبل، وتهيئتهن للابداع والتفكير الناقد وأخذ زمام المبادرة الشخصية، ليتعرفن على ميولهن وامانيهن، ويحددن قدراتهن وصفاتهن، ويخترن المهنة الملائمة لتحقيق ذواتهن من خلالها.. لأننا ان لم نعد النظر في طريقة تربية الفتاة والتعامل معها واذا لم نغير ذلك الى الافضل، فسنبقي نصف مجتمعنا مشلولا لا يستطيع السير نحو مستقبل مشرق.

(*) الكاتبة هي مفتشة المستشارين التربويين في مدينة حيفا ولواء الشمال.

*** يوم المرأة العالمي ليس يومًا احتفاليًا فقط، بل انه يوم نضالي قبل كل شيء، وهو مناسبة ملائمة لطرح عدد من القضايا المرتبطة بحقوق المرأة، مكانتها وكفاحها من أجل المساواة الاجتماعية والسياسية ***

تقرير: سامية عرموش - محاميد

سميرة خوري: النضال يجب ان يكون سياسيًا واجتماعيًا..

* في هذا اللقاء مع السيدة سميرة خوري، رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، تعود بنا الى سنوات خلت، لنستعرض معها نضالات النساء، وكذلك تتحدث عن الحاضر وتستشرف المستقبل.

* ماذا تقولين للمجتمع العربي في يوم المرأة العالمي؟

- «أهنئ جمهور النساء وجمهور شعبنا عامة. أهنئ جميع النساء بأننا استطعنا الحصول على بعض المطالب والحقوق والقوانين، لكن يجب ان نواصل المطالبة، ونعمل على تنفيذ ما حققناه مثل قضية التصدي للعنف. فالكلام وحده لا يكفي بدون اتخاذ قرارات وخطوات فعلية للتخلص من هذه الظاهرة. ونحن كشعب عريق وحضاري يجب أن لا نرضى بتفشي العنف في مجتمعنا ونبقى مكتوفي الأيدي. والتغيير يبدأ عندما يقوم كل فرد بنشر رسالته في بيته، مع أولاده، في المدرسة وفي المجتمع. ويجب ان نعمل على تحقيق المساواة وتحصيل حقوق النساء في كل ايام السنة وليس في يوم واحد فقط، الى جانب النضال من اجل تحسين الأوضاع الاقتصادية والرقيّ بالعلم والتنوّر. وهناك دور كبير للمرأة كي تقوم به، لأنها نصف المجتمع ويجب ان تكون فعالة لمنع الخمول واختراق جميع الحواجز واثبات نفسها وخوض غمار النشاط السياسي والاجتماعي».

* كيف تنظرين الى مدى مشاركة المرأة في النضال السياسي اليوم، مقارنة مع فترات سابقة؟

- «باعتقادي ان الأجواء السياسية تؤثر على اسهام المرأة في النضال، فكلما كانت الأجواء محتدّة كانت المرأة أكثر اندفاعًا. اذكر انه في عام ١٩٤٧ - وكنت حينها في النضال ضد الاستعمار البريطاني، وشاركت مشاركة جديّة في نشر الوعي والحد من الجهل ومساعدة اللاجئين. في ذلك العام صدر قرار التقسيم، وكان هناك من عارضه ومن تقبّله. اتحاد المرأة الفلسطيني وقف ضد القرار مبدئيًا، ومن ثم وافق عليه لمنع المزيد من سفك الدماء. وبعد الاحتلال وتشرد شعبنا خلال النكبة التي حلّت به، وجدنا أنفسنا أمام عدد كبير من اللاجئين. فقامت حركة النساء الدمقراطيات التي أخذت طابعًا سياسيًا ونضاليًا ضد التشريد والترحيل، فنظّمت مظاهرات ضد الحكم العسكري، ووجدت ان من واجبها مساعدة اللاجئين فاستوعبتهم في المدارس والكنائس وعدة مرافق في الناصرة، وأقامت عدة حملات يومية لجمع التبرعات والأدوية والأغذية. والى جانب ذلك أقامت الحركة دورات لتعليم الأشغال اليدوية والخياطة للنساء، وأقامت مشاغل لخياطة الألبسة للاجئين. وكانت الحركة فعالة جدًا في مكافحة الجهل من خلال تقديم دروس محو الأمية، واقامة محاضرات حول مختلف القضايا وبينها القضية الفلسطينية».

* أي ان الأجواء السياسية الساخنة ساهمت في انخراط المرأة أكثر في هذا المجال..

- «نعم. مثلاً في عام ١٩٥٨ صودرت أراضي الناصرة ووضع أول حجر لتسيرت عيليت. بعدها منعت السلطات مظاهرة أول ايار. هذه الأجواء دفعت المرأة الى الإسهام والتعبير عن رأيها اكثر، والى القيام بدورها الفعال في المجتمع أكثر. فعندما كانوا يسجنون الرجال من جراء هذه الأحداث او غيرها، كانت النساء تقوم بكل المهمات، ومنها كتابة المناشير وتوزيعها لنشر الوعي بين جماهيرنا العربية. يجب ان أشير الى ان المرأة في تلك الفترة شقّت طريقًا غير معبّد، وناضلت في ظروف صعبة جدًا. والآن بعد اتفاقية اوسلو هدأت الأمور وازدادت البشائر بإحلال السلام، ولكن اية حكومة اسرائيلية لم تنفذ استحقاقات مثل هذا السلام بعد. ونحن نريد السلام ونناضل من أجله، وبالمقابل هناك جمعيات نسائية تدعو المرأة الى عدم النشاط السياسي بل التركّز في القضايا الاجتماعية فقط. وبرأيي ان مثل هذه الجمعيات تريد ان تعمي بصر المرأة عن الحقيقة، لأن كل الأوضاع الاجتماعية الصعبة والمتأزمة مرتبطة بالوضع السياسي، لذلك من الضروري جدًا النضال ايضًا من اجل واقع سياسي أفضل».



* الدمج بين النضالين السياسي والاجتماعي يميز حركة النساء الدمقراطيات..

- «هذه الحركة هي الوحيدة التي تقوم بدور شعبي ووطني وسياسي وتناضل على كل المستويات، فقد ساهمت الحركة بنشر الوعي لدى النساء والجمهور بشكل عام، ضد العنف وضد الاضطهاد. وناضلت ضد الظلم سياسيًا واجتماعيًا، وكانت المبادرة الى اقامة الخط الدافئ عام ١٩٨٩ ثم اقامة جمعية نساء ضد العنف وكذلك توفير عدة ملاجئ. وكان للحركة دور أساسي في التثقيف على كل المستويات، وحافظت طوال الوقت على الارتباط السياسي والاجتماعي في نشاطها، على عكس الجمعيات والحركات الأخرى التي تدّعي فصل السياسة عن القضايا الاجتماعية».

ماذا تقول ربّات البيوت؟

* **السيدة نوال لحود**، أم لـ(٤) اولاد: «لا يمكن إنكار حقيقة كون المرأة قد قطعت شوطا ملموسا في العقد الأخير، فنساء كثيرات يتعلمن ويعملن. لكن مقارنة مع مجتمعات غربية نجد وضع المرأة العربية ومكانتها متدنيين. فمجتمعنا ما زال يفرض قيودا عديدة غير مبررة على حياة المرأة في كافة النواحي، والنتيجة تمييز بينها وبين الرجل في كل المجالات: فرص العمل والاجور والتعليم والتعبير عن الرأي وحرية القرار وغيرها.. واستطيع الاشارة ايضا الى تقصير النساء في تحصيل حقوقهن».

وعن جرائم القتل بحجة «شرف العائلة» تقول: «انه عمل همجي بربري لا يلائم اي مجتمع نيّر، بل يصيب المجتمعات ذات العقلية القبلية المتخلفة. ويجب اعلان حرب على هذه الآفة الاجتماعية. ومجتمعنا - على نسائه - في اغلب الاحيان يذنّب الضحية، وبعضهم للأسف يتفهم عملية القتل! لذلك علينا مواجهة ذلك بكل قوة، والعمل على تربية اولادنا وفقا لمفاهيم انسانية سامية من اجل مستقبل افضل».

* **السيدة ليلى كيوان**، أم لـ (٣) اولاد: «تعرض المرأة لجرائم قتل لأي سبب هو عمل بغيض وشغب. فعندما يقوم الرجل بعلاقة جنسية خارج اطار الزواج لا يتعرض لأي عقاب، لا لشيء سوى لأنه رجل، اما المرأة فاذا قامت بذلك ولو نتيجة عملية اغتصاب فالمجتمع يعدّ ذلك عارا والحل «الأسهل» هو القتل! لـ «تطهير» اسم العائلة! وتصوير المرأة ككائن رخيص. هذا يشير الى وضع خطير تعيش فيه الكثير من النساء، ويضع امام مجتمعنا تحديات كبيرة على رأسها ضرورة معاملة المرأة بمساواة كانسانة قادرة على التفكير المستقل والتصرف العاقل وغير ذلك. وحتى نصل الى هذا الوضع فستظل المرأة العربية تعاني من الاجحاف بحقها في كافة المجالات».

* **السيدة مريم فايد - ميعاري**، أم لـ (٣) اولاد: «حقوق المرأة لا تُعطى بل تؤخذ. ونجاحها وتقدمها يعتبران نجاح وتقدم المجتمع بأسره بانشاء اجيال جديدة ذات وعي وادراك وافٍ. وقد خاضت المرأة شوطا كبيرا في مجالات مختلفة ومتنوعة، لكن ظلّت الفرص المتاحة لغالبية النساء نادرة بسبب ظروف اجتماعية قاهرة يجب ازالتها».

وتشير السيدة مريم الى انه «ما زال هناك اجحاف بحق المرأة في بعض الامور في المحاكم الشرعية، وفقا لقوانين الاحوال الشخصية. ويجب تغيير ذلك».

ي الثامن من آذار

أمس الأول احتفلت البشرية بيوم المرأة العالمي – الثامن من آذار – وبعد كل الأجواء والمناسبات الاحتفالية، تظل القضايا والمشاكل والتساؤلات هي الأهم. في التقرير التالي طرحنا عددًا من الاسئلة في محاولة لتحديد دور المرأة نفسها من أجل قضاياها وحقوقها.

فتحية صغير: وضع المرأة تحسّن.. لكن النساء ما زلن يشكّلنَ (٧٠٪) من فقراء العالم!

* السيدة فتحية صغيّر، من شفاعمرو، هي عضو في سكرتارية اللجنة القطرية لحركة النساء الدمقراطية وعضو اللجنة القطرية لحركة النساء الدمقراطيات وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد التقينا معها وأجابت على الاسئلة التالية، بمناسبة يوم المرأة العالمي.

*** بعد سنوات طويلة من النضال، والمطالبة بمساواة المرأة بالرجل، كيف تنظرين الى وضع المرأة في عام (٢٠٠٠)؟**

– باعتقادي انه لا مجال للشك بأن وضع المرأة اليوم قد تطور في بعض مجالات الحياة عنه في سنوات سابقة. خاصة في مجال التعلم وامكانيات العمل. الا ان هذا التطور لم يسد الفجوة العميقة للوصول الى المساواة التامة. فما زلنا ندرك ان النساء يشكلن (٧٠٪) من فقراء العالم. وان معدل اجور النساء العاملات يعادل (٥٥٪) من معدل اجور الرجال. اضافة الى قلة المجالات المفتوحة امام النساء للعمل. فاصبحت الاعمال السوداء والوظائف المتوسطة الاجر من نصيب النساء. كذلك الامر في المجال السياسي، برغم وجود قانون يمنح المرأة حق التصويت والترشيح الا ان تهيئة المجتمع لتقبل هذا الامر وتأييده ما زال ضعيفا جدا. وعندما يُطرح الموضوع للنقاش: يطلب من المرأة لكي تلاقي تأييدا واسعا لتعيينها في منصب معين ان تستوفي شروطا مثالثة وقدرات وكفاءات عالية. اما الرجال، فلا حاجة للنجاح في هذا الامتحان مما يشير الى انه ما زال امام المرأة ليس فقط جدران زجاجية عليها اختراقها وانما جدران حديدية..

*** قبل اسبوع حدثت جريمة نكراء اخرى، راحت ضحيتها شابة من قرية الرينة، ما هو رأيك بسلسلة الجرائم التي ترتكب بحجة «شرف العائلة» وكيف يمكن معالجة هذه الآفة؟**

– انني ارى ان الجريمة التي ارتكبت بحق امرأة، كان ذنبها حسب ما ورد في الصحف انها طلبت ان تشارك بإعالة عائلتها وان تطلب حقها في التعلم والعمل، وهذا يشير الى رخص حياة المرأة لهذه الدرجة. مما يثير المشاعر والعقول. ألهذه الدرجة اصبحت الزوجة شريكة العمر رخيصة؟! انني اعتبرها ليست فقط ضحية مجتمع وانما ضحية اوضاع اقتصادية آلت اليها كثير من العائلات في مجتمعنا العربي. لذلك يتحمل المسؤولية قسم الرفاه الاجتماعي والشرطة على عدم معالجة القضايا والمشاكل العائلية بالشكل الصحيح.

اما بالنسبة لقضية القتل على خلفية ما يسمى «بشرف العائلة» فانني اتساءل دوما: هل شرف العائلة متعلق فقط بجسد المرأة، التي في كثير من الاحيان تكون ضحية اغتصاب او تلفق لها التهم وتُقتل قبل «اثبات براءتها؟».

بالرغم عن ان الشريعة الدينية صريحة وواضحة في هذا الموضوع، الا ان العقاب تتلقاه المرأة ويبقى الرجل متفاخرا بفعلته مثبتا بذلك «رجولته»، وليس عليه اي ذنب، وطالما ان عقاب مرتكبي جرائم قتل النساء مخفف وبسيط فلا رادع قانوني يمنع هؤلاء القتلة من ارتكاب جرائمهم النكراء.

انني اذ استنكر بشدة هذه الظاهرة اتوجه الى مجتمعنا برجاله ونسائه مطالبة بأن تناقش المشاكل الاجتماعية بشكل حضاري واخلاقي والتوصل الى الحلول السليمة. وان تربى الاجيال القادمة على روح المساواة للبيت والولد، للرجل والمرأة، ففي التربية تكمن الاسباب والحلول لكافة الظواهر الاجتماعية المقلقة في مجتمعنا. فاننا عندما نفهم البنت بانها انسان كامل الحق والواجب وانها المسؤولة الاولى والاخيرة عن كل ما يحصل لها نمنحها القوة والثقة بالنفس بأن تحترم هذا الجسد الذي تمتلكه وتتحلى بالقوة لصد اي اعتداء عليها.

كذلك الامر عندما نعفي الشاب من «تحمل مسؤولية» النساء في العائلة نخفف عنه ضغوطات اجتماعية «تدفعه» لاقتراف جرائم العنف او القتل بحق النساء.

في النهاية اعود واستنكر وأشجب بشدة هذه الظاهرة واطالب بانزال اقصى العقوبات على مرتكبيها.

*** الثامن من آذار يوم المرأة العالمي، نحن نحييه سنويا كما يحدث في كل العالم. لكن هل يكفي ان نرفع صوتنا للدفاع عن المرأة فقط. ام انه يجب اطلاق حملة شاملة طوال الوقت في هذا الاتجاه؟**

– في الثامن من آذار عام ٢٠٠٠ اهنئ جمهور النساء في البلاد بهذه المناسبة النضالية الهامة. واقول لهن لا تخفضن راية النضال، طيلة ايام السنة. صحيح اننا نحيي هذه الذكرى بالنضال والمظاهرات مطالبات بمساواتنا في الحقوق، بحقنا في التعلم والعمل، بحقنا باجور متساوية، بحقنا بالتمتع بالحياة بطبيعتها وتطورها، بحقنا ان نشارك في اتخاذ كافة القرارات المتعلقة بنا وبعائلاتنا وبلادنا.

فما زال مشوارنا الكفاحي صعبا وطويلا. ولكننا سنمضي ونصل. فهنالك بوادر للأمل. واصبحنا نشاهد ونسمع طرقا للموضوع ومناقشته من على شاشات التلفاز وعلى صفحات الصحف، وهنالك اهتمام خاص في المؤسسات التربوية لتغيير الانماط التربوية التي تكرس دونية المرأة الى نظرة المساواة من خلال طرح الموضوع في الصفوف وتغيير المناهج التعليمية. ولكنني ارى ان القضية ليست متعلقة بالمرأة وحدها وانما هنالك ضرورة ماسة لمشاركة الرجال وتثقيفهم واقناعهم بحق المرأة في المساواة. وعليهم رعاية وتربية النساء، ومساعدتهن للوصول الى ذلك. بدل ان يقفوا عقبة امام تطور المرأة وتحررها. لأن ذلك يعود بالفائدة على الطرفين وعلى المجتمع كافة. وعليه قيل انه «تقاس حضارة اي مجتمع بمدى تحرر المرأة فيه.

*** ما هو دور المرأة نفسها بالغبن اللاحق بالمرأة؟**

– لا ادري لماذا يجب ان نجلد انفسنا الى هذا الحد ونتهم بعضنا البعض، حتى لو وجدت بعض هذه النماذج، فهي بتأثير معتقدات اجتماعية ورثتها المرأة في تربيتها. وسلكت حسبها لترضي من حولها. ولنأخذ، على سبيل المثال، مثالا بسيطا من واقع حياتنا وسؤالا متكررا: لماذا تفرح المرأة لولادة مولود ذكر اكثر من ولادة انثى، مع انها هي نفسها انثى؟!

ان الام الوالدة تتوقع من نفسها ان تلبي رغبات المحيطين بها، من زوجها واهله واهلها. لذلك فرحتها بنوع المولود متعلقة بمدى نجاحها بالقيام بهذه المهمة. مع اننا نعلم ان نوع الجنين متعلق بالاب وليس بالام. هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى، الام لا ترغب بانجاب انثى تمر بنفس تجربتها الصعبة في الحياة.

ونعود الى القول بأن المرأة نفسها تلعب دورا في الغبن اللاحق بالمرأة. يستعمله الرجال ليظهروا ان المرأة نفسها ترفض المساواة والتحرر. مع العلم أن الرجال كذلك يقومون بنفس الدور تجاه بعضهم البعض. لماذا لا نفهم الصراع القائم بين النساء بمفهوم المنافسة كما يحصل في كل الاحزاب والتنظيمات؟ فإذا طُلب من النساء ان يتوحدن لقضاياهن، لماذا لا يطلب من الرجال هذا الامر؟

اعتقد بأن علينا ان نبرز ونظهر ما يوحدنا بكفاحنا ونضالنا لتحقيق اهدافنا في الحقوق والمساواة. ليس فقط كنساء وانما كشعب ما زال يعاني التمييز الصارخ والبطالة والضائقة الاقتصادية والاوضاع السياسية الخطيرة.

رسالة من مناضل لبناني الى امه

زهر الدين سعد

* امي الحبيبة..

سلامي لك وقبلاتي، تحياتي لك واشواقي، لك كل الحب يا من علمتني الحب.

امي الغالية..

بعد ايام سيحتفل العالم بالأم، انت يا امي عالمي الذي احتفل به، اتمنى ان تصلك رسالتي هذه وانت في اتم الصحة والعافية يا اغلى الامهات.

امي الحنون..

وصلتني رسالتك، وكم كانت مؤثرة. لرسائلك وقع خاص في قلبي، فالايام الصعبة التي نعيشها لا يمكن احتمالها لولا صلواتك ودعاؤكن انت وجميع الامهات لنا، فانتن وقود صمودنا، ودفء قلوبنا، ونور عيوننا.

نعم يا امي كنت احلم بطفولة عادية، كنت احلم بالمدرسة والثياب الجميلة، كنت احلم باللعب بالدراجة الهوائية، ولكنني ولدت – كما ذكرت – يوم دخل الجيش الاسرائيلي بلدنا، واحتل ارضنا ودمر بيتنا وقتل المئات وشرد الآلاف. وكيف لي ان انسى تلك الايام، عشت خائفا مذعورا، كان صوت الطائرات يصم آذاني، وقصف القنابل يدب الذعر في قلبي، كنت اشاهد الجنود فازداد خوفا واتمسك بثيابك يا امي. ما زلت اذكر تلك الايام، التي جعلت مني رجلا آخر. لقد اكتسبت مناعة، واصبحت لا اخاف، اصبحت «اطرب» لصوت القنابل، وانام على صوت الطائرات ولم يعد يخيفني منظر الجنود. تحول حبي للسنديان والزعتر، واصبحت احب القندول والسريس. انضممت للمقاومة لاني لم اجد خيارا آخر فكما ذكرت في رسالتك: كيف لنا ان نتعلم ونزرع الارض والمحتل يحاصر الجامعة ويحرق الزرع..

امي الحبيبة..

ادامك الله وحفظك، وابعد عنك الشر واطال حياتك، صدقيني يا امي ان اشد ما يؤلمنا انهم يعاقبونكم كلما تلقوا ضربة من نار بنادقنا. نواجههم ونواجه طائراتهم وقنابلهم، ونواجه مدافعهم، ونصل لخنادقهم ونقصف مواقعهم، فيزدادون حقدا لأنهم لا يعترفون بالفشل «فتفاهم نيسان» كما تعلمين جاء بعد مجزرة قانا لحفظ المدنيين. كانوا في السابق يقصفوننا ويستولون على وسائل الاعلام ويصوروننا قاتلي الاطفال والنساء، فجاء «تفاهم نيسان» الذي نص على عدم التعرض للمدنيين وبدأت المقاومة تضرب ووقفوا عاجزين.

رغم قوتهم العسكرية، الا اننا تسلحنا بالايمان والحق. اننا نملك ما لا يملكون، ان كل ما هو حولنا لنا فالسنديانة تعرفنا، والصخرة تحمينا والحجر والسهل والجبل تحمينا، كل ما حولنا لنا، ندافع عنه ويدافع عنا. اننا يا امي اصحاب حق، ونار المقاومة وهاجة اصابتهم بالعمى حتى خرج وزير خارجيتهم رامبو ليفي بتصريحاته الحاقدة: .. طفل مقابل طفل.. اننا لن ندخل الاطفال حربنا – رغم انه وحكوماته السابقة والحالية سرقوا الطفولة من اطفال لبنان وفلسطين. وجعلوا في قواميس العالم «اطفال الحجارة» واطفال الـ «آر.بي.جي». ان اطفال الـ «آر.بي.جي» واطفال الحجارة هم من دفع الحكومة الاسرائيلية للجلوس للتفاوض، وامس قررت الحكومة الاسرائيلية بصقورها وانصاف صقورها الخروج من لبنان بالاجماع. ويحاولون تصوير خروجهم بالانتصار لكن التاريخ سيسجل يا امي انهم هاربون يجرون ثياب الهزيمة، ويلفهم الخزي والعار وقد حطمنا اسطورة الجيش الذي لا يقهر.

امي الحبيبة..

بعد اشهر سيخرج الجيش الاسرائيلي من لبنان. هكذا صرح قادتهم لكننا لا نثق بهم وسنستمر بالمقاومة حتى خروجهم، فقد رأينا كيف يتنكرون للاتفاقيات مع اخوتنا في فلسطين، والظاهر ان هذه الحكومة تهوى الجلوس والتفاوض الى ما لا نهاية لكننا نرفض التفاوض الى ما لا نهاية وسنقاومهم، وكما نرى فقط بالمقاومة تحرر الارض.

امي الحبيبة..

اتمنى ان تنتهي الحرب، لقد شوهوا التاريخ. يصفوننا بالارهاب. لقد شاهدت طلاب جامعة بير زيت يرجمون جوسبان بالحجارة لوصفنا بالارهابيين. تمنيت حينها ان اكون حجرا اقذف بيد فلسطيني.

امي الحبيبة..

اتمنى ان تنتهي الحرب لنعود لنحرث الارض ونبني البيت والعائلة. سلامي لك ولجميع الامهات السلام..

ابنك المشتاق..

الجنة لبنان

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الرملة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩(١) من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة طلب للمصادقة على استعمال مغاير لنصب هوائيات هواتف نقالة واضافة في الحوض ٤٣٤١ قسيمة ٤٤.
العنوان: فوق مبنى بيزك في المنطقة الصناعية أ.
يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة شارع شمشون هجيبور زاوية بيالك في اثناء الدوام الرسمي.
تقدم الاعتراضات الى اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يونيل لفي
رئيس اللجنة المحلية

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - القدس (فيما يلي اللجنة) طلب ترخيص استعمال مغاير في المحل التجاري التالي:
العلمين د.ض: المحل في حوض - قسيمة - في بيت حنينا الجديدة ٩٩٩٩.
- تاجير سيارات.
يمكن تقديم الاعتراضات على ترخيص الاستعمال المغاير المذكور خلال اسبوعين من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، دائرة ترخيص المحلات التجارية، دار البلدية ميدان سفرا ١٣.

اوري لوبوليانسكي
رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - القدس (فيما يلي اللجنة) طلب ترخيص استعمال مغاير في المحل التجاري التالي:
بلدية القدس، شعبة التنفيذ: المحل في حوض ٣٠١٤١ قسيمة ١٤١ في شارع بطيش بمحاذاة شارع هركفيم ١٥.
- ساحة لجمع وتخزين الخردة.
يمكن تقديم الاعتراضات على ترخيص الاستعمال المغاير المذكور خلال اسبوعين من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، دائرة ترخيص المحلات التجارية، دار البلدية ميدان سفرا ١٣.

اوري لوبوليانسكي
رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - القدس (فيما يلي اللجنة) طلب ترخيص استعمال مغاير في المحل التجاري التالي:
هوفمان زلمان: المحل في حوض ٣٠٠٦٠ قسيمة ٩١ في شارع ١ اونغاد مائة شعاريم ٥٨.
- مشغل تطريز وخياطة.
يمكن تقديم الاعتراضات على ترخيص الاستعمال المغاير المذكور خلال اسبوعين من نشر هذا الاعلان الى بلدية القدس، دائرة ترخيص المحلات التجارية، دار البلدية ميدان سفرا ١٣.

اوري لوبوليانسكي
رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان عوفاديا سيليفيان باسم ٤ اشخاص قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٧٨١.٠/٩٩.
ماهية الطلب: هدم مبنى قائم واقامة مبنى جديد. عنوان الموقع: شارع سؤوت يتسحاق ٧ ارنونه - القدس، حوض ٣٠١١٩ قسيمة ٥٥.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في حقوق البناء بنسبة ٦٪ زيادة على ٥٠٪ المسموحة. بناء على حائط مشترك دون موافقة الجار. تسهيلات في خط البناء الجانبي الغربي حتى ٢.٧٠ متر من حدود القسيمة على حائط بدون فتحات. بناء حائط مع فتحات في الواجهة الجانبية الغربية حتى ٣ امتار من حدود القسيمة في مقاطع من الواجهة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧.
لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

اوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان المحامي ليفشيتس بن تسيون قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٠٩٣.٠/٠٠.
ماهية الطلب: اضافة بناء.
عنوان الموقع: شارع بوردي هسيره ٩ غونين - القدس حوض ٣٠٠٠٧ قسيمة ١٣٩.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في خط البناء الخلفي الشمالي بنسبة ٠.٢٠ متر. تسهيلات في خط البناء الجانبي الشرقي ٠.٣٠ متر وفقا الهيكل المبني القائم. تسهيلات في نسب البناء بنسبة ٢.٦٤٪ زيادة على ٧٥٪ المسموح بها. تسهيلات في ارتفاع المبنى بنسبة ٠.٧٠ متر زيادة على ١١ المسموحة. تسهيلات في خط البناء الغربي بنسبة ٠.٧٠ متر بدون فتحات لصعد.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١٠، القدس ٩١٠٠٧.
لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية ميدان سفرا ١٠، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

اوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٤٦٧٦

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٤٦٧٦ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ٦٢، تغيير لـ - ٢٢٦٧/أ.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع برمياهو، شارع اهلياف حي روميما. كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٢٣٦ قسائم بكاملها: ٣٥، ٣٦، ٣٧.
أهم تعليمات الخارطة: ا) تغيير تخصيص مساحة من منطقة صناعية الى منطقة سكنية ٢ منطقة سكنية خاصة، منطقة تجارية خاصة، مساحة لمبنى عام، مساحة لمحطة تحويل كهربائي، مساحة لطريق. ب) تحديد انشاءات بناء وتعليمات بناء بما في ذلك خطوط بناء جديدة، عدد الطوابق، مساحات البناء القصوى وارتفاع البناء الاقصى. ج) تحديد الاستعمالات المسموحة. د) توسيع طرق قائمة وتخطيط طرق جديدة. هـ) تحديد مساحة ذات علاقة بمنفعة الجمهور. و) تحديد مساحة لمحطة محولات. ز) توحيد واعادة تقسيم. ح) تحديد تعليمات بشان مبان وجدران للهدم.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ١٩/٩/٩٧ والوقائع الرسمية رقم ٤٥٦٦ صفحة ٥٤٨٩ بتاريخ ٧/٩/٩٧. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متنياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٨٣١

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٨٣١ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ٣٠٢٨.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع عراف قنستليوجن رفائيل، حي هار نوف. المساحة الواقعة بالقرب من تلمود توراه ايتري. كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٢٦٥ قسائم بكاملها ١٠٣ قطعة ٥٢٨ وفقا للخارطة ٣٠٢٨.
اهم تعليمات الخارطة: ا) تقسيم القطعة رقم ٥٢٨ بموجب الخارطة ٣٠٢٨ لثلاث قطع جديدة. ب) تحديد الاستعمالات المسموح بها في كل واحدة من القطع المذكورة على النحو التالي: ١) على القطعة الجديدة رقم ١ - مدرسة وروضتا أطفال كما هو مصادق عليها في الخارطة ٣٠٢٨. ٢) على كل واحدة من القطعتين أ، ب - كنيس. ج) تحديد انشاءات بناء لاقامة كنيس في كل واحدة من القطع الجديدة أ، ب وفقا لملحق البناء. د) تحديد مساحات البناء القصوى، عدد الطوابق الاقصى، خطوط البناء القصوى وارتفاع البناء الاقصى في كل واحد من القطع أ، ب. هـ) تحديد تعليمات بناء وشروط لاصدار رخصة بناء على المساحة.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ١٣/٨/٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٨٠٤ صفحة ٢٤ بتاريخ ٢٥/٩/٩٩. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متنياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٧١٨٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٧١٨٩ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ١٣٥٨.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع تسفنيه رقم ٢٧ حي كيرم ابراهام. المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٧٠٦٢٥-١٧٠٦٧٥ وبين خطوط العرض ١٣٣٢٠٠٠-١٣٣٢١٧٠ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٠٨٤ قسيمة بكاملها ٤٠. اهم تعليمات الخارطة: ا) تغيير تخصيص منطقة سكنية ٣ الى منطقة سكنية ٢. ب) تحديد انشاءات البناء التالية في المبنى: ١) اضافة بناء في الطابق الارضي والطابق الاول لتوسيع الوحدات السكنية القائمة. ٢) اضافة طابقين علويين لاضافة ٣ وحدات سكنية جديدة. ٣) اضافة غرفة درج ومصعد في الواجهة الغربية من المبنى كل ذلك وفقا لملحق البناء. ج) تحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء. د) زيادة عدد الطوابق الاقصى من طابقين الى ٤ طوابق. هـ) زيادة مساحات البناء القصوى على المساحة وتحديدها بـ ٦٩٠.٦٥ مترا مربعا. و) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لاصدار رخصة بناء على المساحة. ز) تحديد تعليمات تتعلق بجدران ودرج للهدم. ح) تحديد تعليمات بشان اشجار للاقتلاع. ط) تحديد تعليمات بشان موقف خصوصي.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

متنياهو حوته - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ - منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٦٢١٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٦٢١٧ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ٦٢.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حوض ٣٠٠٢٦ قسيمة بكاملها ٨٢.
اهم تعليمات الخارطة: ا) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٢ الى منطقة سكنية ٢ خاصة. ب) تحديد انشاءات بناء لاضافات بناء على القسيمة على النحو التالي:
١) تحديد انشاءات بناء لتكملة الطابق الثاني لاضافة وحدة سكنية جديدة وفقا لملحق البناء. ٢) تحديد انشاءات بناء لاضافة بناء في الطابق الثالث لتوسيع وحدة سكنية قائمة وفقا لملحق البناء. ٣) تحديد انشاءات بناء لاضافة طابق جزئي لاضافة وحدة سكنية جديدة وفقا لملحق البناء. ٤) تحديد انشاءات بناء لاضافة مصعد في الواجهة الغربية من المبنى وفقا لملحق البناء. ٥) تحديد انشاءات بناء لاضافة فرندات في الطابق الاول والثاني والثالث والرابع وفقا لملحق البناء. ج) تحديد خطوط بناء قصوى لاضافة البناء كما ورد وكما هو مؤشر في ملحق البناء. د) زيادة نسب البناء على القسيمة وتحديدها بـ ١٥٨٠ مترا مربعا. هـ) زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٣-٤ طوابق الى ٥ طوابق. و) تحديد عدد الوحدات السكنية الاقصى بـ ١٥ وحدة سكنية منها ١٣ القائمة و ٢ اضافيتين. ز) تحديد تعليمات بناء وشروط لاصدار رخصة بناء على المساحة. ح) تحديد تعليمات بشان مخزن وفرندات للهدم. ط) تحديد تعليمات بشان استعمال لموقف خصوصي في نطاق القسيمة.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

متنياهو حوته - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/٤٦٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/٤٦٣ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ع ن/١٥٧، تغيير لـ - ع ن/٢٦٩، تغيير لـ - ع ن/١٧٨، تغيير لـ - ع ن/١٣٨، تغيير لـ - ع ن/٣٢٦، تغيير لـ - ع ن/١٦٥، تغيير لـ - ع ن/٣٠٣، تغيير لـ - م ق/ع ن/٣٨٥، تغيير لـ - ج/١٠٠٩، تغيير لـ - م ق/ع ن/٣٨٦.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: جت. احواض وقسائم: قطع.
أهم تعليمات الخارطة: زيادة نسب البناء في المناطق السكنية في نطاق الخارطة الهيكلية جت لملاءمتها لاحتياجات البلدة - تغيير تعليمات البناء في المناطق السكنية المختلفة.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٣٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، شارع حسن شكري ١١ حيفا تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٥٢. ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون، عرعره ٣٠٠٢٥ تلفون ٠٦-٦٣٥١٧٨٩.
وفقا للمادة ١٠٣(أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند اليها ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

الدكتور حاييم كوبلمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/٤٥٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/٤٥٨ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ج/١٠٠٩.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: جت، في ملتقى الطرق ٥٤ ورقم ٥٥ في مركز قرية جت. حوض ٨٨٢٥ جزء من القسيمة ٥٤.
اهم تعليمات الخارطة: تغيير تخصيص جزء من القسيمة ٥٤ في الحوض ٨٨٢٥ من سكن أ الى تجارة وسكن أ.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ١٤/٩/٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٨٠٩ صفحة ١٨٨ بتاريخ ١٤/١٠/٩٩. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية لواء حيفا، شارع حسن شكري ١١ حيفا ٣١٠٤٨ تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٥٢ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون، عرعره ٣٠٠٢٥ تلفون ٠٦-٦٣٥١٧٨٩.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

الدكتور حاييم كوبلمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل الشرقي
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٣٩٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٣٩٢ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ج/٦٢١٦.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: مجدال، حوض ١٥٥١٣ قسائم بكاملها ١٥٠-١٥٢ حوض ١٥٥١٣ اجزاء القسائم ١٤٩-١٤٩، ١٥٦، ٢٠١، ٢٠٣. حوض ١٥٥١٥ قسائم بكاملها ٣ حوض ١٥٥١٥ اجزاء القسائم ٨، ٣٦. حوض ١٥٥١٦ اجزاء القسائم ١، ١٣١ حوض ١٥٥١٧ اجزاء القسائم ٢٩، ١٧٥.
اهم تعليمات الخارطة: ا) تغيير تخصيص المساحة من ساحة عامة مفتوحة الى مبنى خدمات. ب) توحيد وتقسيم من جديد في مساحة الخارطة.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، الجليل الشرقي، كفار تابور تلفون: ٠٦-٦٧٧٢٣٣٣. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

يغئال شاحر - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ - منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٧٦٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه مودعة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٧٦٩ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ط ب/١١١١/٢/١٠/ب.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيبة. قطع ١٣/٤، ١٣/٥ حوض ٧٨٣٨ أجزاء من القسيمة ١٣ قطع ١٣/٤ بموجب الخارطة ط ب/١١١١/٢/١٠/ب، ١٣/٥ بموجب الخارطة ط ب/١١١١/٢/١٠/ب. اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير تخصيص من مساحة عامة مفتوحة الى موقف عام للسيارات. ٢) تغيير تخصيص من صناعة الى موقف عام للسيارات. ٣) زيادة نسب البناء ٥٠٪ للطابق. ٤) تحديد تعليمات بناء.
يحق لكل من يهمه الامر الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر الذي يرى نفسه متضررا من الخارطة، وايضا كل صاحب حق بموجب المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع داني ماس رقم ١ الرملة ٧٢٤٠٦ تلفون ٠٨-٩٢٧٠١٠٨ وعلى المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية الطيبة، بلدية الطيبة ٤٠٤٠٠ تلفون: ٠٩-٧٩٩٢٨٠٨. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا يقبل اي اعتراض على الخارطة ولا ينظر فيه الا اذا قدم خطيا مع بيان الاسباب ومرفقا بتصريح لاثبات صحة الوقائع التي يستند عليها ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

د. اهارون حاي ليفي / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ - منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٦٩٩٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٦٩٩٣ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ٤١٩٢.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع فوطشر يحزقيئيل، حي رموت ٦. المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٦٧٧٧٦ - ١٦٧٨٠٦ وبين خطوط العرض ١٣٦٥٦٥ - ١٣٦٥٩٦ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. أجزاء الاحواض: ٣٠٧٣٢ قطعة ٦٠ وفقا للخارطة ب م/٤١٩٢/أ.
اهم تعليمات الخارطة: ا) توحيد وتقسيم جديد. ب) تحديد انشاءات بناء لاضافة وحدة سكنية في الخارطة. ج) زيادة عدد الوحدات السكنية في الخارطة من وحدة سكنية الى وحدتين. د) زيادة مساحات البناء القصوى في مساحة الخارطة وتحديدها بـ ٤٠٠ متر مربع منها ٣٦٠ مترا مربعا مساحات رئيسية. هـ) تحديد تعليمات بناء. و) تحديد شروط لرخصة بناء.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ١٠/١٢/٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٨٣٩ صفحة ٢٠٥٧ بتاريخ ٣/١/٢٠٠٠. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متنياهو حوته - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ - منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٦٧٤٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٦٧٤٨.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع ليف يفيه، شارع كفار عتسيون. المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٧١٠٠٠ - ١٧١١٠٠ وبين خطوط العرض ١٢٧٩٢٥-١٢٨٠٢٥ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠١١٩ قسائم بكاملها ٦٥-٦٨، ٧٩-٨٠، ١٠٦، ١١٧، حوض ٣٠١١٩ اجزاء القسائم ٦٤، ٧٧، ٧٨، ٨١، ١١٤، ١١٦، ١٠٦. اهم تعليمات الخارطة: ا) تحديد انشاءات بناء لاضافة جناح في الطابق الارضي. ب) تحديد عدد الطوابق الاقصى للفندق بـ ٥ طوابق فوق المنسوب ٠.٠٠ وطابق وقوف واعمال عامة تحت المنسوب ٠.٠٠. ج) تحديد ارتفاع البناء الاقصى بـ ١٩ مترا فوق ٠.٠٠. د) تحديد الاستعمالات المسموحة في الفندق لغرف فندق وبركة سباحة وفقا لما هو مفصل في ملحق البناء. هـ) تحديد خطوط بناء قصوى جديدة. و) تحديد مساحات البناء القصوى للفندق بـ ١٢٦.٠٠ مترا مربعا منها ٩٥.١٠ مترا مربعا للاستعمالات الرئيسية و ٣٠.٩٠ مترا مساحات خدمات. ز) تلبيس كل المبنى القائم والاضافات بالحجر.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

متنياهو حوته - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ - منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٦٣١٦

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٦٣١٦ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ٦٢، تغيير لـ - ١٣٤٨.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع هلر حاييم رقم ١٨، حي جفعات مردخاي كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠١٨٤ قسائم بكاملها ٦١.
اهم تعليمات الخارطة: ا) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٥ الى منطقة سكنية ١ خاصة. ب) تحديد انشاءات بناء لاضافة بناء في واجهات المبنى لتوسيع الوحدات السكنية القائمة وفقا للملحق رقم ١. ج) تحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء. د) زيادة مساحات البناء وتحديد مساحات البناء القصوى للاضافة على القسيمة بـ ١٣٦.٥٢ مترا مربعا. هـ) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لاصدار رخصة بناء. ز) تحديد تعليمات تتعلق بمبنى للهدم.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

متنياهو حوته - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ - منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم م ق/٦٣٣١

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم م ق/٦٣٣١.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع كدوشي سطرومه رقم ١٠ حوض ٣٠٤٥٥ جزء من القسيمة ١ جزء من القطعة ١٨/١٩ بموجب الخارطة رقم ٣٧١٨. المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٦٧٤٥٠-١٦٧٤٠٠ وبين خطوط العرض ١٢٩٢٥٠-١٢٩٢٠٠ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق.
أهداف الخارطة: ا) تحديد انشاءات بناء لاضافة فرندة ودرج في الطابق الاول من المبنى لتوسيع الوحدة السكنية القائمة في نفس الطابق. كل ذلك وفقا لملحق البناء والقائم على المساحة. ب) تحديد انشاءات بناء لاضافة مخزن في الطابق الاول لاستعمال الوحدة السكنية القائمة في الطابق. كل ذلك وفقا لملحق البناء والقائم على المساحة. ج) تحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء. د) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لاصدار رخصة بناء على المساحة.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة المحلية، القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع القدس تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٠٣.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

اوري لوبوليانسكي - نائب رئيس البلدية - رئيس اللجنة الفرعية المحلية

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٦٢١٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٦٢١٠ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ٩٦٦/ج.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع هآدمور مورجين رقم ١٩ حي هارنوف. كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٢٥٦ قسيمة بكاملها ٨١ قطعة ٩ بموجب الخارطة ٩٦٦/ج.
أهم تعليمات الخارطة: ا) تحديد انشاءات بناء لاضافة بناء في واجهات المبنى بطوابقه الستة لتوسيع الوحدات السكنية القائمة وفقا لملحق البناء. ب) تحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء. ج) زيادة مساحات البناء القصوى على القسيمة وتحديدها بـ ٣٦١٢ مترا مربعا. د) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لرخصة بناء على المساحة. هـ) تحديد تعليمات بشان اشجار للاقتلاع. و) تحديد تعليمات بشان جدران ودرج للهدم.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٢٨/٥/٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٧٠ صفحة ٣٩٣٨ بتاريخ ٢٢/٦/٩٩. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متنياهو حوته - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٨٢٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٨٢٣ التي تشكل تغييرا للخارطة ط ب/٢٥٠٥.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيبة. حوض ٨٠٧٤ قسيمة ٦. حوض ٨٠٧٤ جزء من القسيمة ٥.
اهم تعليمات الخارطة: ١) توحيد وتقسيم من جديد بموافقة المالكين. ٢) الغاء ممر وتحويله الى سكن جـ والى مساحة مبان عامة. ٣) تغيير تخصيص [illegible]

د. اهارون حاي ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان دافيد الفنير قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٥٢٩.٣/٩٠.
ماهية الطلب: خارطة تعديلات.
عنوان الموقع: شارع يوسي بن يوعيزر ٦٥ غونين و - القدس حوض ٣٠١٤٣ قسيمة ٦٨.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في خط البناء الامامي الشمالي بنسبة ٠.٩٠ متر وفقا للاضافات القائمة في الشارع. تسهيلات في خط البناء الامامي الجنوبي [illegible]

اوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان اوهل يهونتان كنيس بواسطة الحاخام كولود قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٤٥٩.١/٩٨.
ماهية الطلب: اضافة بناء في الجزء الشمالي الشرقي من الكنيس القائم.
عنوان الموقع: شارع عمرام غاؤون ٧ جفعات شاؤول - القدس، حوض ٣٠٠٩٤ قسائم ٢٨، ٢٩.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: [illegible]

اوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيرة، لواء المركز
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ط ر/م ق/٥٠٥٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز الرملة خارطة هيكلية محلية مسماة ط ر/م ق/٥٠٥٠ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ب م/ط ر/٣٠٠٥.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيرة حوض ٧٧٢٨ قسيمة ١ جزء (١/أ).
اهم تعليمات الخارطة:
١) تحويل مسلك اخضر الى سكن ج.
٢) تحويل سكن ج الى مسلك اخضر.
[illegible]

خليل قاسم
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الطيرة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية - يزراعيليم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ج/٩٩٩٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية يزراعيليم خارطة مفصلة رقم ج/٩٩٩٣ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ج/٧٢٢٠، تغيير لـ - ج/٩٢٩٣.
[illegible]

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان دولة اسرائيل، وزارة المالية - المحاسب العام قد تقدمت الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ١٠٠١.٠/٩٦.
ماهية الطلب: اضافة مساحات خدمات في المنسوب ٣.٧-. عنوان الموقع: شارع متندفيه حوتس لأرتس ١ جفعات هتحموشيت - القدس، حوض ٣٠٠٩٧ قسيمة ٧.
الى محمد تيمن محمد حسن عبد مجهول مكان الاقامة والى مالكين آخرين للقسيمة ٧ من الحوض ٣٠٠٩٧ غير المعروفين. وفقا للائحة ٢ب(١) من لوائح التنظيم والبناء (طلب رخصة، [illegible]

اوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان هراري رفول عزرا باسم ٦ مقدمي طلبات قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠٣٥٢.٠/٩٢.
ماهية الطلب: اضافة طابقين لمبنى قائم.
عنوان الموقع: شارع ماركوس دافيد ٢ قوميوت - القدس، حوض ٣٠٠٢٢ قسيمة ١.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تطابق جزئي لخمسة طوابق في مقطع من المبنى نتيجة تعميق ارضية الدكاكين (لا تجاوز في الارتفاع المسموح ١.٦ متر). التسهيلات [illegible]

اوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان شركة كرمي يروشلايم باسم نتان تسيبين رقم الطلب: ٢٣٢، ٩٨/٢٣١، ٩٨/٠٢٣٤.٠، ٩٨/.
ماهية الطلب: مبنى سكني جديد.
عنوان الموقع: قطعة ١٥٩ القدس، حوض ٣٠٣٣٧.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في عرض فرندات حتى مترين بدلا من ١.٥ متر. تسهيلات في خط البناء الجانبي الجنوبي بنسبة ١٠٪ في حائط مع فتحات. تسهيلات في [illegible]

اوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

لوحة في البال (الأخيرة)

مسك الختام



زاهد عزت حرش

تسكرني دموع السماء بإيقاعها الرتيب حيناً والعاصف حيناً آخر .. وخاصة عند الصباح وانا بعد مستلقياً في فراشي , حيث استغرق في التفكير والبحث عن الذكريات والصور والأحداث والأسماء .. وخاصة لاستكمال موضوعات لوحة في البال , والتي وان حاولت في هذه المرحلة الكتابة عن البعض منهم , الا ان هناك آخرين لم تسمح الظروف باللقاء بهم كداود حايك وميخائيل توما وغيرهم . ويحدث ان تخطر على البال في خضم عملية الاسترجاع الذهني أمور كثيرة أيضاً .!! لكن في هذه المرة داهمتني كلمات لست ادري أي مصدر لها , ظننتها في البدء ابيات شعر حفظتها حتى غابت عني .. لكنني عدت اليها فوجدت بها روح العلاقة الرفاقية أيام العمل الحزبي .. إذ ان الكثير من فنانينا تعرفت عليهم من خلال هذا « الجدار الأخير » .!! ولست ادري ان كانت هذه الكلمات تحمل الصفة الشعرية الصحيحة ام لا ؟ فانا وان كانت الأشعار تسكنني وتتوغل في شراييني , الا ان ليس لي علم بقواعد الشعر وبحوره حتى تكون لي الكلمة الفصل فيه .. لكنني أسجلها هنا , فربما جاءت كجزء من البحث عن مصادر لتشكيل كتابة جديدة اختتم بها مشروع « لوحة في البال » ..في هذه المرحلة على الأقل .

مطر على وجه الطبيعة آتياً
عند الصباح كأنه الترياق
عادت الى وجد الأنام مجدداً
يا ليت في عرف الأنام عناق
قزحية العينين شدي عزيمة
عاشت على أمل اللقاء , فراق
او لملمي ذكرى الخطوب بقبضة
نشوى بفعل جفونها الاحداق
يروي البقاء تراب ارض إننا
رغم الشقاء على البقاء .. رفاق

لم التقي بها وجهاً لوجه على مدى السنين .. رغم ان اسمها يرتقي صفحات صحيفتنا منذ عهدي الأول مع الفنون التشكيلية .. فهي انسانة مثقفة حقاً , إذ تجمع في حياتها ما بين الفكر والممارسة . لم تتعامل مع الرسم كأداة علوية روحانية تخدم مستلزماتها النفسية فقط , بل استخدمته كأداة لها دورها في التعبير عن القضية الأهم في حياتنا .. الانتماء والبقاء , في شفافية تحمل لمساتها الذاتية بعفوية وتلقائية صافية . فموضوع المرأة في حياتها موضوع كيان .. ولقد صممت العديد من بطاقات المعايدة للمرأة في عيدها , بمناسبة الثامن من آذار , ليس من خلال الانطواء تحت مظلة العمل النسوي , إنما من خلال لعب الدور الكامل والمتكافئ لانسانة قادرة ترفض المستحيل ولا تؤمن به !! وهنا استقي من ربيعيات هذه الأيام مناسبة لاقدم لنساء فلسطين في كل مكان بطاقة محبة وتحية بمناسبة الثامن من آذار .. عيد المرأة العالمي , والى امي وأخواتي وزوجتي وبناتي .. من خلال لقائي مع الرسامة تريز نصر عزام .. لكونها مثالاً للانسانة الواثقة . فهي رسامة , نشيطة في العمل السياسي , زوجة وأم , طالبة في تلك المرحلة , ومهندسة معمارية صاحبة مكتب مستقل في هذه الايام .. حتى شكلت حياتها لوحة فسيفسائية للنموذج المعطاء الناجح في أجواء يخيم عليها الكثير من الترهل والانغماس في أشكال متعددة من قتل الوقت والضياع .

لم نقرأ أسماء كثيرة لفتيات عربيات يمارسن الرسم في تلك الأيام .. وكان لتوأم الأختين نصر اسماً يتردد على صفحاتنا وحياتنا النضالية والثقافية , فان لنشأتها في وادي الصليب طابع التواضع والرسوخ .. طابع العزة والثقة العارمة بالنفس .. فحتى أواخر الثمانينيات واوائل التسعينيات شاركت تريز في الحياة الفنية بشكل ملحوظ واخذت مشاركتها تتلاشى في السنوات الأخيرة , بيد ان ذلك لا يعني انقطاعها عن الرسم , فأنها مستمرة في إنتاج نماذج لاعمال جديدة تعدت الرسم الغرافيكي (الأسود والأبيض) الى التعامل مع تقنيات متعددة بالمائية والزيتية أيضاً , وأنماط من أفكار متميزة تكتنز في مساماتها قوة التجربة الحياتية والثقافية في آن .



وكان لقاء

لحيفا طعم آخر .. فرغم التواجد الكثيف لطابع يحاول محو طابع حيفا العربي الفلسطيني .. الا ان للأحياء العربية الباقية فيها أريج حياتنا الباقية , أسواقنا , طرقاتنا , قوارير الورد من فل وياسمين على مداخل بيوتنا , ورائحة القهوة العربية لا زالت باقية هناك . ففي شيء من الحياة , كان للحديث أشكال متعددة ومتفرعة تتشعب منها أمور كثيرة , وتعود لتلتقي من جديد حول مشروعية استنهاض الحركة الفنية بشكل يحمل طابع الانتماء والالتزام .. بعيد عن العساكر وحملة الرتب والنياشين . ففي حياة تريز اليومية ترابط عميق ما بين الرسم والرسالة الكامنة في فكرها الإنساني , رغم ان اعمالها ذات طابع ذاتي تنسجه من خلال الحركة في الخط واللون , وتحمل أعمالها الانعكاس المباشر مرة والرمزي مرات عديدة لما تريد ان تقوله تريز نصر . للأنثى في أعمالها دور رئيسي , وهي تشكل العنصر الهام في اللوحة اعتمادا على ما يرتبط بها حضارياً كمحفز للكفاح ومرجعية للصمود . فالأنوثة مادة لينة , صامدة قوية , امرأة فلسطينية تقليدية بملامحها ولباسها وأنوثتها .. ألانها بالنسبة لتريز تحتوي على الكثير من معالم تاريخنا وانتمائنا الأبدي؟ .

انتشر عطر اللوحات العتيقة والجديدة أمامي .. تعددت الصور , الملامح والأشياء الكثيرة الكامنة خلف مساحات الضوء والظل الكثيف .. ففي حين كانت تتسم أعمالها الإنسانية بوجود امرأتين متقاربتي الملامح والسمات , أخذت الأعمال الجديدة تحتوي على ثلاثة وجوه , وربما اكثر , تنطوي على تعابير ورموز متقاربة وحزينة في اغلب الاحيان .. تقول تريز أنها اكتشفت انه في فترة العلاقة المرتبطة بأختها التوأم تأثرت بشكل ظهور وجهين في أعمالها .. وفي ما بعد أصبحت تحمل الأعمال ثلاثة وجوه وذلك يدل على ارتباطها بعائلتها وبناتها .

ولوادي الصليب تأثيره الأزلي .. فالأقواس والشرفات وأسطح البيوت وحبال الغسيل , كلها مشاهد محفوظة في الذاكرة تعود الى اللوحة من خلال الخطوط , والمساحة اللونية حيناً والظلالية حيناً آخر , لتمارس مهمتها في الحفاظ على بعض من الذاكرة . تشتاق العيون لرؤية أعمال تريز لتتوغل فيها وتحلق من خلال نوافذها الى الحلم والى الأمل في البقاء والوجود . كم تمنيت لو التقيت بها من خلال معرض لتتحول اللوحات فيه الى قصائد ملتهبة ومائية .. واغاني أهازيج ومطولات طرب .. ودندنات عود وتقاسم ألوان اهيم بها في خضم بحر هائج , حتى تقذف بي الأمواج الى شاطئ ما .. فأعود لاكتب عن تجربتي مع حكاية اللون والخطوط بأكثر ما يمكن من إشباع وارتواء . لكنني هنا وعلى الرغم من صعوبة التعامل مع ما حملتني تريز من إنتاج غير قليل وقليل من الكلام , تراني كمن وجد الطريق لكنه عاجز عن السفر .!!

يقول نزار قباني : « ان القصيدة ليس ما كتبت يدي لكنها ما تكتب الأهداب » .. وكم أتمنى ان لا اكتب عما التقيه من أعمال واناس يحملون في داخلهم صدق العقيدة وثبات الرؤية , بقدر ما اتمنى ان تكتبني تلك التجارب حتى تأتي منقوشة بشغاف القلب على بساط جفوني . كم كانت ستبتسم صفحتي لو أنها نسيت الكلام وتحدثت بلغة الخط واللون والظلال .. كم كانت ستنهل من ينابيع الأعمال الكثير التي التقيت بها والتي تحيطني اليوم .. وهي التي تعاتبني بصوت حفيف غاباتها .. لكنني استميحها عذراً !! لأنني احاول بتواضع ان اساهم في خلق أبجدية لقراءة بصرية لاعمالنا وثقافتنا في الفنون التشكيلية .. فإذا ما شط بي المقال وخرجت هنا او هناك فهذا يعود لعراقة لغتنا واتساعها او لاسباب أخرى تستطيعون تسميتها كما تريدون .. بيد أنني أتمنى ان تقوم هنا جدلية عمادها الاحترام المتبادل والأسلوب الحضاري .. تهدف الى رفع مستوى التعامل والتعايش مع هذا العنصر الثقافي الهام في حياتنا .